كتاب قصة المقدم علي الزيبق

الذي تفرد بالشطارة والعياقة على
جميع من تقدم وسبق تأليف
الكامل الحافظ احمد
ابن عبدالله
المصري

٢

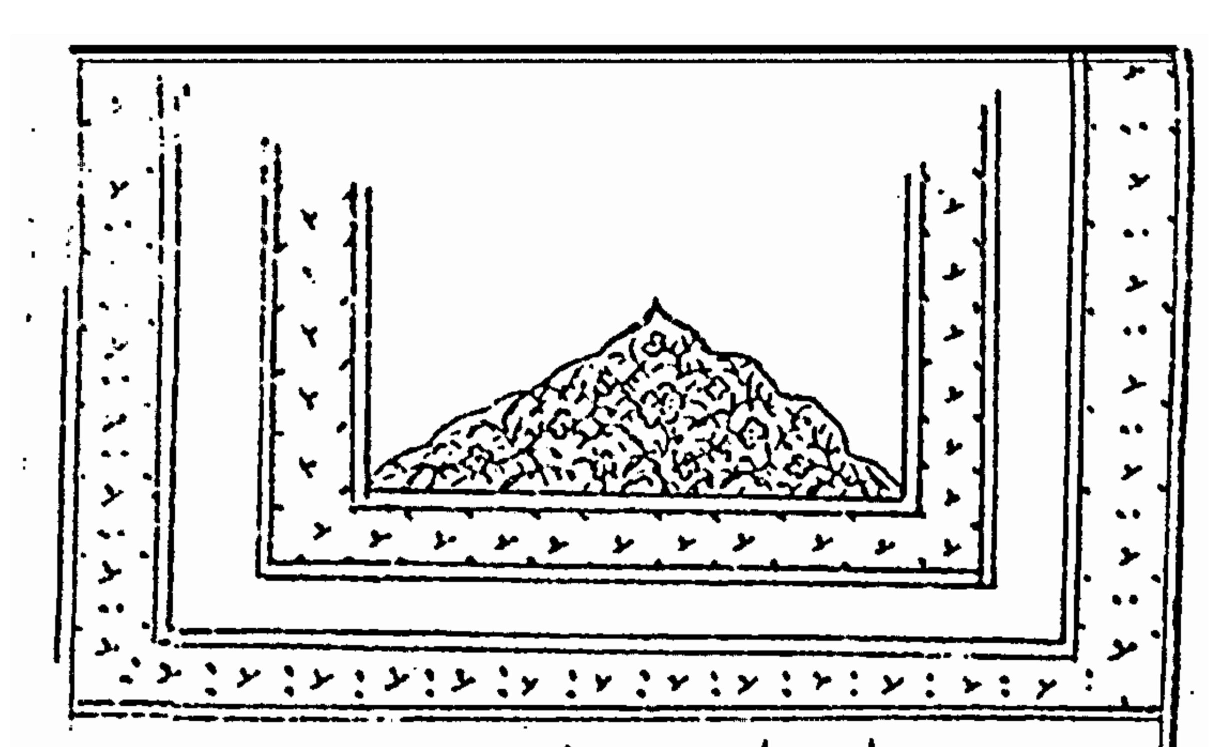
الزيبق

كتاب قصة المقدم علي الزيبق

الذي تفرد بالشطارة والحياقة على
جميع من تقدم وسبق تأليف
الكامل الحافظ احمد
ابن عبدالله
المصري

٢





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى فضل الخلق من بنى آدم على سائر المخلوقات
اجمعين وبعض سير الاولين عبرة للآخرين ليتعظ بسماعها كل عاقل فطين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين * (اما بعد) * فيقول الفقير
الى مولاه الرا[illegible] ورضاه الحافظ احمد بن عبد الله هذا ما اثبته
من قصة العايق المشهور والفارس المذكور المقدم على الزيبق الذى
تفرد بالشطارة والزلاتة على جميع من تقدم وسبق وماجرى له مع
المقدمين والعياق والشطار الذين حافظوا بغداد ومصر وباقى الديار
وضربت بعياقتهم الامثال فى سائر الاقطار فاقول وما توفيقى الا بالله
العزيز الجبار حكى والله اعلم ان الملك هارون الرشيد يوم جالس فخطر
على باله ان يتخفى وكانت عادات ملوك بنى العباس لهم قاعه يقال لها قاعة
التوكل فيدخل الملك اذا كان له حاجه يغمض عينيه ويضع يده على صندوق
فاى صندوق وضع يده عليه يفتحه ويخرج منه البدلة الذى فيه يلبسها
ويلبس من معه ويخرجوا بصفة ما طلع معهم من البدلات فلما كان فى يوم
من الايام اشتهى هارون الرشيد ان يتخفى ويدور فى شوارع بغداد
فاخذ جعفر ومسرور ولبسوا زى دراويش وداروا من مكان الى مكان
حتى وصلوا للقبور فرأى الملك عمارات برات الدجله اسواق وبها بيع
وشرا فقال يا جعفر كم طلعنا الى هذا الموضع واردت تعميره فيمنعنى الخمسا

عنه فقال ومن عمره فقال جعفر عمد لك سيدى وجعلت بر خان وحمام
وجامع وفرن لاجل الغربا الذى تاتى الى البلد بحيث البلد تعلق من الغريب
فاذا اراد الغريب شئ يكون موجود فى هذا السوق ثم قال جعفر يا سيدى
هيا بنا نتفرج على اسعار ذلك السوق فراح هو والملك اتو الى عند الخباز
فقالوا بكام الرطل فقال الخباز ايش تريدوا يا دراويش قولوا لى حتى اوزن لكم
وبعدها نخبركم عن الثمن فقال له الملك زين لنا رطل فوزن لهم واراد الملك
يعطيه حقه فقال روحوا يا دراويش الخير ما نريد حقه منكم غير الدعا للملك
الرشيد ووزيره جعفر نحنا هكذا مامورين مهما وجد غريب نعطيهم ما يطلبوا فراحوا
الى السمان كذلك والقصاب كذلك وكل السوق على هذه الحالة لان جعفر رحمه
الله كان عامل ذلك السوق الى الغربا فقط فلما راى الملك ذلك قال يا جعفر
لقد فقت على حاتم طى فقال الوزير امان افندم كل هذا من بعض فضلك
ثم مشوا الى آخر السوق بروا زحام عظيم فراحوا يروا اغلام ما كانه قمر وهو مجروح
والناس يتفرجوا عليه وهو لابس تاج مرصع بالدر والجوهر وعليه بدلة ملوك
وهو يتأوه ويئن وهو عمره فى السن اربعة عشر عام لكنه غريب الزى فقال
الملك لجعفر من جرح هذا الغلام فقال امان افندم لا ادرى فقال كيف
لا تعرف وهذا سوقك صنعته لاجل الشر لا للخير وحيات راسى ان لم تجيب
بعد اربعين يوم حتى انظر غريمه ويا تى على رجليه والا قطعت راسك وراح
الملك غضبان واما الوزير فاتى الى الحمال فامره ان يحمله الى سرايته فحمله
على بغله حتى وصله الى سراية الوزير جعفر فاراد يعطيه كرا فابى وقال
انا لى عليك تمنيه اى وقت اردت فكتب ورقة بان الحمال له على تمنيه اى
وقت اراد ومهما طلب نعطيه فاخذها الحمال وذهب واما الوزير جعفر فانه
اتى بالاطبا الى الغلام فصاروا يداووه فلم يبرا الى مدة ثمانية وثلاثين يوم
بقى من الوعد يومين فاندوخ جعفر الى العصر يسمع مغربى عمال يقول طبون
مزان ليام ديالوا لا زال مونا الكتاب نخرج من الكتاب ونتوكل على الله فصاح
له جعفر وقال عندنا مجروح ولم يقدر احد يطيبه ومن طيبه له عندى مالا
كثيرا فقال المغربى انا اطيبه ان شاء الله ولا اريد منك الا تمنى فادخلوه
على الغلام فلما دخل شلحه وغسله بخمر ونظفه وبعدها صار يتعاطاه
بالادهان والمراهم ثانى يوم صحى الغلام فنادى انا فين فقال جعفر يا حبيبى
انت عندى لا تخاف فقال من جابنى لهذا المكان فقال جعفر راينا

في سوق الدجله واتينابك نداويك والملك اعطاني مهله اربعين يوم
واليوم تمت المده فمرادي اليوم حيث انك طبت نطلع لعند الملك وتحكي له
على قصتك فاخذه وسار به الى الملك فدخل عليه الوزير جعفر وبقي الغلام
في باب الديوان فلما دخل جعفر دعا للملك وهو غضبان فقال اين الغلام
فقال ياسيدي في باب العدل والانصاف فصاح الملك يا غلام فدخل فقبل
الارض ودعا وترجم وتكتف فاذن له الملك بالجلوس فجلس على الارض
وقرأ عشر من القرآن وختمه بالفاتحه لسيد المرسلين فانبسط منه الملك
ثم قال يا غلام فقال لبيك يا امير المؤمنين فقال له من اي البلاد انت
وايش جرحك والقاك في سوق الدجله فقال نعم لي قصة عجيبه لو كتبت
بالابر على آماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر ثم قال يا ملك انا من مدينة
اصبهان واسمي ازدشير ابن الملك بابك فلما قال الغلام عن اسمه
عرفه الملك انه ملك ابن ملك الفرس وكان بينه وبين ابوه مود عظيمه
فعندها ناداه الرشيد اهلا وسهلا يا ابن اخي واغرب ما اتفق في هذه
السيرة ان الملك ابو هذا الغلام بلغ من العمر ستين سنة ولم يرزق
ولدا فيوما من الايام كان جالس بين دولته اذ قال لهم دبروا لي حال
لاني بقيت رجل كبير وليس لي غلام يورث ملكي واخاف ان تزول الدوله
عن ملوك ساسان فقالوا ليس لك الا التضرع والدعا الى الله تعالى فقال
نعم هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب فعندها امسى المسا دخل
الحرم وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه وتعالى وتوسل بجاه سيدنا محمد
وآله ان يرزق ولدا وكانت ليلة جمعة فاستجاب الله دعاءه وبعدها
دخل الحريم وواقع زوجته راحت منه حامل بهذا الغلام ازدشير واستقامت
امورها حتى كملت اشهر الحمل فزينوا البلد واقاموا الافراح الى ان وضعت
غلاما كانه القمر وصاروا يربوه في حجور الدادات حتى بلغ من العمر خمسة
عشر سنة فاحضر ابوه سلمه الى بعض الشجعان وامره ان يعلمه ابواب الحرب
والطعن والضرب وركوب الخيل وصار يعلمه حتى ما بقي له نظير وتعلم ركوب
الخيل والشجاعه وصار له سوسه في الصيد يقعد يوم في الحرم وخمسة
ايام في الصيد فاغتم الملك لذلك ومراده يطلع للديوان يتعلم الحكومه
وما زال ينهاه عن ذلك فلم يقبل ثم بعد ذلك قال لاهل المجلس دبروني
كيف العمل فقالوا له قيده يعني زوجه لان الزوجه قيد للزوج والزوج

قيد للزوجه فقال وجب وبعدها دخل سال عن ابنه ازدشير فقالت له
في الصيد منذ خمسة ايام فقال الملك يا تاج القانات متى جاء ارسليه
الى الديوان فقالت وجب فلما اتى ازدشير قالت له امه يطلبك ابوك
للديوان فقال وجب وطلع للديوان لقدام ابوه فقال له ابوه اهلا وسهلا
بازدشير واجلسوه وباسطوه بالكلام حصه النعت والده وقال له
مرادي افرح بك قبل موتي ازوجك بواحدة من بنات الملوك فعندها خجل
ازدشير واستحى وكلله العرق وقال يا والدي هل يوم احد شكى لك
مني او يوم كلمت احد بناقصه فقال حاشاك يا ولدي لكن مرادي افرح
بك فقال لا اتزوج بالزور فزعل منه ابوه وقال يا ولدي الله يبليك
بعشق اقل الناس فراح ازدشير غضبان لعند امه فاحكى لها فقالت له
اخطيت يا ولدي ما هو مناسب ترد كلام ابوك وصارت توبخه وهو
يبكي الى المسا فنام من غير عشا ففي نصف الليل رآى في منامه كانه
في سرايه عديمة المثال وبها قصر عظيم لاحت منه التفاته ترى بصبيه
كانها البدر فاشارت له تعالى الى عندي فلما نظرها ظن انه يقظة فقال
نعم الحق علي حيث ان هذه البنت الذي كان ابوي يخطب لي اياها فاراد
ان يهجم يقبلها فلطمه حيط قصره فاصبح ثاني يوم مريض فطلعت امه
تراه متغير اللون فقالت ايش جرالك يا حبيبي فقال لها يا امي حراره
في جسدي واستحى يخبرها عن ما رآى ثم بعد ذلك احكت الى ابوه وقالت
كانك عديت عن ابنك فقال لها ايش الخبر قالت انه مريض تلفان فطلع
ابوه لعنده يكلمه فلم يرد جواب فصار ابوه يبكي عليه وارسل خلف
الحكما فاتوا يعالجوه فلم يفده شئ الى يوم داخله دلالة المصاغ وكانت
عجوز شمطا تدخل في بيوت الاعيان تبيع الذهب والمصاغ والفضه والالماس
فحين دخلت رات امه باكيه فقالت لها ايش الخبر ما في الا الخير فاحكت
ان ابني مرضان من يومين فقالت العجوز خذوني لعنده لاني تعلمت دعاء
عن آباءي واجدادي اريد اقراه عليه لكي عسى الله يطيب على يدي فاذنوا
لها وطلعت لعنده وهو عمال ينشد الاشعار يقول *

اقصروا هجركم وقلوا جفاكم * وحقكم ان قلبي ليس يسلاكم
وارحموا حزينا كئيبا باكيا * ذو غرام متيم في هواكم
قد ضناه السقم من عظم وجد * يتمنى من الله رضاكم

يا بدورا محلها في فؤادي * ليس اختار من الانام سواكم
فعرفت انه عاشق فصرفت جميع اهله الى السرايا البرانيه وقالت له
يا ولدي اخبرني عن الذي عاشقها حتى اسعى لك بها ولو كانت في قرار
البحر فقال عندكي للسر موضع قالت كيف السر عندي في بيت له قفل
ضاع مفتاحه والبيت مختوم وقالت في هذا المعنى شعر *
لا يحفظ السر الا كل ذي ثقة * والسر عند خيار الناس مكتوم
فصار يحكي لها عن الجميع فقالت لا تحمل هم ولا تطلبها الا مني لكن
اريد منك ان تطلب من اهلك الطعام وتقول لهم لما دخلت على الخزينه
وكبستني طبت ما بقي بي شئ فقال وجب وراحت العجوز الى حال
سبيلها واما الغلام فنهض وطلب الاكل والشرب ففرحوا به فرحا شديدا
ثم قالت له امه كيف حالك فقال بامان من الله من حين دخلت على
هذه المرأة الصالحه قرأت لي ما بقي بي شئ فارسلوا خلف العجوز اخلعوا
عليها الخلع العظيمه وقالوا نريد ان لا تنقطعي عنا فقالت وجب وابوه
طول الليل بات يذكر الله بالحمد والثناء الجميل ويقول لك الحمد رديت
علي ولدي يا مولاي ثاني يوم اتت العجوز وكانت عادتها اذا طلعت لعنده
لا تخلي احد يدخل تقول ان اهل الله لا يأتوا الا سرا فطلعت اخلوا لها
المكان فدخلت عليه فنهض وقال جبتي لي الصبيه فقالت اي صبيه قال
الذي وعدتيني بها فقالت العجوز انا قلت لك هكذا حتى تقوم من الفراش
فلما سمع ازدشير هذا الكلام طار عقله وسحب عليها السلاح وقال ان
لم تأتي بالصبيه والا قتلتكي فخافت منه وقالت اعطيني علامتها فاشر
لها عليها باوصافها واعطت كم قطعة مصاغ لاجل تدور على بيوت التجار
والاعيان فلم ترى المطلوب ولازالت تدخل من بيت الى بيت حتى دخلت بيت
يهودي يقال له المسلم برهومه فرأت ذلك البنت بعينها وكان ذلك
اليهودي صراف الملك بابك شاه فلما رات العجوز صارت تدمدم فقالت
يا حجه مدي يدك علي يلكي اطيب فقالت سلامتكي يا بنتي من المرض
احكي لي ماذا يوجع منكي فقالت لها القلب يعني غرامها رماها فعرفت
العجوز مضمون ذلك الكلام وحققت انها معشوقة ازدشير فسألتها
ما يقال لكي في الاسم قالت ساره فقالت يا حجه دخلكي تسعي لي
بالطلاق من عشق هذا الغلام واحكت لها عن المنام من اوله الى آخره

فقالت

فقالت لها العجوز طول بالك ولكن نريد منك ان تقولي طيب ما بقي في شيء ببركة هذه الخويجه فعند ها اكرموا الجميع اكراما زائدا فراحت فرجانه الى عند ازدشير اخبرته بذلك ففرح وقبل يدها ثم ذهبت الى نجار وقالت مرادي تعمل لي صندوق يكون له طبقتين واحده سفلى والاخرى عليا وتجعل للسفلى بخشا من الاسفل فراح النجار وصنع ذلك الصندوق واتى به اليها فاعطته دراهم وراحت اتت بحمال وقالت شيل هذا الصندوق الى بيت برهومه وكانت لما فرغ من النجاره وضعت ازدشير فيه فتقدم اليه الحمال حمله على البغل وراح وضعه على باب اليهودي فدخلت على البنت فسلمت عليها ساره وكانت رابطه رباط مع ساره وراحت العجوز الى حالها واما ساره فانها صبرت الى المسا واغلقت باب القصر وطلعت ازدشير من الصندوق فلما راته وراها كادوا يهلكوا من الشوق وصار بينهم العناق والبوس واللف الى ان شبعوا ايابهم وناموا فطلبت منه ساره الجماع فقال في باله كيف تفعل حرام مع ان ابوك اعرض عليك الزواج والآن لا حت لي بخاسة يهوديه فطلعت به ساره وقالت اليس قد اجتمعنا للبسط قال نعم قالت لايش تمتنع قال لها انت يهوديه وانا مسلم قالت هذا شئ هين انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرحت بالاسلام ونريد نعقد عقد ولكن في هذه البلدة لا يمكن وما احسن من السفر واخذك الى بغداد لعند هارون الرشيد واعمل هناك عرس فربطوا على هذه المدينه وبعدها جت العجوز ومعها الحمال اخذت الصندوق وطلعته فاحكى لها عما جرا فقالت هذا هو الصواب لكن خذني معك فقال وجيبه وراح اخذ خرج ذهب وخيل ومضى لعند العجوز وركبوا وساروا الى عند ساره فنقرعليها الحصى ففهمت وقامت غيرت ملبوسها كسم غلام واخذت جميع ما عندها فحطها على ظهر الجواد وسافروا قاصدين بغداد ثم بعد كم يوم نظروا الى العجوز لقوها غلبه النعاس التفت اليها وقال لها ادركتنا الخيل من بلدنا فالتفتت ضربها بسيف قطع راسها وساروا حتى وصلوا بغداد وكانه في نصف الليل والابواب مغلقه فوصلوا الى الدجله وقعدوا وكلوا فقال لها يا بنت عمي مرادنا ننام فانا احرسك وانت تنامي وانت تحرسيني وانا انام قالت نام انت وانا بحرسك فانضجع ازدشير ونام وكل هذه الحكايه الملك فقال الغلام لما انت ما صدقت الا وسيفي طالع عليّ فاحسبت الا وانا

عند جعفر وهذه حالتي وقصتي والسلام ثم قال الغلام الحمد لله الذي
منّ عليّ بك لان زوجتي ذهبت في ارضك وغريمي ايضا يكون من هذه
البلده فرجوك تحصيل غريمي ثم انشد شعرا *

ايظلمني الزمان وانت فيه * وتأكلني الذئاب وانت ليث
ويروي من حياتك كل ظامي * واظما في حماك وانت غيث

قال الراوي ثم ان الملك لما سمع هذا الكلام قال لا يكون لك فكره انا
احصل لك زوجتك والغريم فالتفت الى جعفر قال لا بدّ للغريم والمال
الذي راح والبنت منك لانهم حدث لهم هذه الحاله عند سوقك فقال اقدم
هذا يلزم المقدم احمد الدنف صاحب الدرك قال الملك نعم فطلب احمد الدنف
فلما حضر قال له الملك ما سمعت بقصة ازدشير قال نعم قال الملك مرامي
الغريم منك فقال احمد هذا مطلوب من جعفر لانه وزير على كل البلاد فعندها
قال الملك يا جعفر لا تحاول لان هذه الماده حدثت في سوقك قال امهلني
فامهله ثلوثة ايام وبعد ذلك طلع جعفر وقال لاحمد اكراما لي دور لي
وانا بعطيك ما تريد قال وجب وراح الى قاعة الزعر واخذ معه كم واحد
وصاروا يدوروا يقع لهم كلام واما ما كان من الوزير فانه خرج من السرايا
صار يبكي فقال له ولده لماذا تبكي قال خربت ديارنا يا ولدي اعمل بقول الشاعر

عجبت لمن يعيش بدار ذل * وارض الله واسعة فلاها
يرى في نفسه ذلا وهونا * ولا يرحل الى ارض سواها
فذاك ابكم في عباد الله * بهيم ليس يدري ما طحاها
ففز بنفسك ان صبت ضيما * ودع الدار تنعي من بناها
لانك واجد ارضا بارض * ونفسك لم تجد نفسا سواها
ومن كانت منيته بارض * فليس يموت في ارض سواها

وانا يا ولدي هارب لم نلتقي الى يوم الحشر وخرج قاصد الشيخ عبد القادر
قدس الله سره فقرا الفاتحه وتمشى قليلا يريد الهروب واذا مقبل عليه
درويش قال له لا تخاف اعطيني ثمنيه من يدك وانا ادلك على غريم الغلام
فالا كتب له ثمنيه واعطاه فقال الدرويش اذهب الى الزقاق الفلاني
اطرق الباب وقل لهم دلوني على غريم الغلام ازدشير فعندها راح بين
المصدق والمكذب فطرق الباب خرج اليه غلام ازعر الشجاعه لا يجمع بين
عينيه تشهد له ولا تشهد عليه فقال له ما تريد يا سيدي جعفر قال له

امان يا شاب انا في عرضك فقال له الشاب وصلت ما تريد فقال
الملك يريد مني غرماء ازدشير فقال وجب تفضل فدخل ذلك المكان
يجده سرايا عظيمه مكلفه ولا زال الشاب داخل به حتى انتهوا الى
مقصورة فقال الشاب ان سالت عن الغرماء فهم محبوسين تحت هذه
المقصوره فذهب ليفرج جعفر عليهم يرى في المغارة عيار باشا ومعه
اربعين طومار وهم مسلسلين فتعجب منه الوزير غاية العجب وقال
هؤلاء المطلوبين قال نعم هم الذين جرحوا ازدشير واخذوا منه ساره
والمال والحقني حتى اريك ساره فاخذه الى مقصورة مفروشة بانواع
البسط الملونه وبها بنت جارية كانها الشمس الضاحيه فقال لها انت
ساره قالت نعم قال لها جعفر احكي لي كيف جرا معكم هذه الماده وانا بليت
بكم قالت حتى نفطر وبعد ذلك احكي لك علي ما جرا فحكت له من اول
القصة الى آخرها كما شرحنا سابقا وبعد ذلك التفت الى الشاب وقال له
كيف وقعت بهؤلاء الملاعين فقال الشاب اما انا فاني حرمة وانا
بنت محمد ابو سلاح وكان جعفر يعرف قصة محمد لما راح الى تو ريز وتزوج
بامراة وابقاها محلها ومعه خبر الجميع فقال والآن ما تريدي فقالت
منصب ابي لاني سمعت انه مات غيظا من المقدم احمد فاردت اشهر
نفسي واتيت العب هذه الملاعيب التي عجزت عنها انت واحمد الدنف
فمرادي منك تكون مساعد لي على المقدميه وان سالت عن المغربي فهو
انا وعن الجمال انا فقال جعفر ما شاء الله لكن ارجوكي اذا صرتي مقدمه
توريا ملاعيب مع احمد فقالت سوف ترى وتنظر بعينيك شيء ما احدا
سبقني به فقال مرادي تحكي لي عن سبب مسكك للطوامير فقالت
ما هو وقت سؤال ولكن اذهب الى الملك واخبره انك قد وقعت على غرماء
ازدشير عند رجل ولا تذكر اسمي وقل له انه يريد منك تمنية فان اعطاك
اياها تعالى اخبرني حتى اعطيك الغرما فشكرها على فعلها وذهب الى الديوان
قبل الارض فقال الملك اهلا وسهلا قل لي اي شيء جرا ان شاء الله تعالى
قضيت حاجتك فقال جعفر بانظار مولانا امير المؤمنين هارون الرشيد
فقال له الملك عفرم وزيرم الله لا يحرمنا من وجودك وتبسم في وجهه
ثم قال له احكي لي على الذي جرا فحكى له انه ذهب فرأى رجل عنده باشي
عيار من عند كسرى واربعين طوما ركلهم مقيدين بالسلاسل الحديد

والاغلال فى ايديهم وارجلهم وهم فى مقصورة تحت الارض والذى
مسكهم يطلب منك تمنية ولكن ليس معى اذن بذكر اسمه لانه حلفنى يمين
معظم فلما سمع الملك ذلك الكلام وانه طالب تمنية من غير ما احد يعرف
اسمه فاطرق الملك راسه الى الارض وقال لا يمكن ذلك ابدا بل لابد ان
تذكر لى اسمه فقال سوف تشتهر عليه بعد ايام قلائل فعندها فرح الملك
فرحا شديدا وتبسم فى وجهه حيث انه تحصل على غرماء ازدشير بن بابك
شاه وبعدها قال الملك اذهب لصاحب التمنية وقل له اطلب ما تريد
وختم له ورقة بطرة وكتب له مشرف من يده بان الشخص الذى اخبرنى
عليه وزيرى جعفر له على تمنية مهما طلب فاخذها الوزير بيده وجعلها
فى عبه وسار وهو فرحان ودخل الى سرايته فسلموا عليه اهله وحكى
لهم بما جرا من اوله الى آخره وصلى المغرب وراح تحت الليل جاب الغرما
الى سرايته من عند دليله وثانى يوم ذهب الى الملك واحكى لم فبعث
جابهم مع احمد الدنف من بيته الى عند الملك قتلهم وكان السبب ان
ابو البنت ارسل اعجام يجيبوا البنت فجرحوا ازدشير واخذوا البنت
الى مغاره كانت دليله نظرتهم فلحقتهم بجنتهم وجابتهم الى بيتها
واعطتهم للوزير واخذ الوزير من الملك تمنيه فساله من الذى تحصل على
الغرماء فقال سوف اخبرك به واما الملك ارسل ازدشير والبنت وهديه
مع احمد الدنف الى اصبهان فلما وصلوا الى ابو ازدشير احكى له ابنه على
الذى جرا فجاب ابو البنت واراد ان يقتله فاسلم وتزوج ازدشير بسارة
ورجع احمد الدنف بهديه الى الملك من عند ابو ازدشير فذهب احمد الى
بغداد وقدم الهديه الى الملك واستقام قال الراوى ولنأت الى ذكر
كوكب نار بنت كسرى وكان السبب فى ذلك ان الملك نزل تبديل ومعه
الوزير ومروا فى الطريق فادركتهم صلاة الظهر فدخلوا احد المساجد
وصلوا وخرجوا فراى الملك فى باب المسجد حرمه مثل شحاته اعطاها
احسان فمدت يدها يرى لها معصم كانه بلور وعليه سوار يقاوم خزنة
مال فتعجب الملك وقال للوزير ائتنى بهذه الحرمه فاتى له بها فقبلت
الارض ورفعت النقاب فوجدها كانها البدر قال لها الملك انت ايش
قالت كوكب نار بنت كسرى قال اى شئ جاء بك قالت تربيت انا وعبد
من جيلى اسمه ريحان فلما كبر كان لم ينام فى الحرم فقالت امى لابى يا ملك

كوكب

كوكب نار كبرت وهذا العبد ايضا كبر فلا تخليه يطلع الحريم فصار في بعض الاوقات يكلمني الى ان صار عمره سبعة عشر عاما فعتقه ابي واعطاه مالا وعتق امه ايضا فطلع اصطحب مع جملة عبيد وصاروا يعملوه العيافة وشرب البوظه الى يوم مجتمعين وعمالين يشربوا تحسر ريحان فسالوه العبيد لماذا قال اشتهي ان تكون بيننا كوكب نار لاني احبها قال احدهم هذا شئ هين وقام غاب واتى ومعه كوكب نار مبنجه فعندها فوقوها فصاحت واردوا ان يفعلوا بها فاستجارت برجل اقبل فصاح عليهم فتفرقوا عنها فاتى وسالها عن حالها فقالت له عن خبرها فاخذها وسار الى طريق العرب وصار كل اربعة وعشرين ساعه يصحيها فاقامت عنده مده ثم قالت له الى اين آخذني قال لها انا رجل فلاح وجئت بك وان ابقيتك عندي رمح في عدل ما يختفي مرادي ابعد بك حتى اتزوج بك ولا زال حتى وصل الى بغداد فابقاني في باب المسجد وذهب ينظر مكانا وياخذني فاتيت سعاد تلك فقال الملك مسرور هات الذي جاء بها راح يرى رجل داير في المسجد جاد به لقدام الملك فامر بقتله فقتلوه وكوكب اسلمت اراد الملك يتزوجها فطلبت مهله حتى تتفرج على بغداد فعين لها عجوز تدور معها الى يوم قال الملك لجعفر كلما حصل اليوم من الايراد يكون مهر كوكب نار حتى اغنيها عن مال الاكاسرة الى الظهر ما جاء شئ واذا برجل دخل ينادي مظلوم قال الملك اي شئ ظلامتك وكان السبب ان هذا الرجل يقال له حسن الحايك كان له اب وكان له نول في دكان على الطريق وكان ابوه دائما يقول له يا حسن الذهب في الجوره الى ان مات ابوه فاتى للجوره لقي الذهب فراح يسوي غداوات ووضعه في الشباك وقعد يتغدا واذا بجملة نساء اقبلوا ومعهم بنت صغيره فعطشت البنت رفعتها فرآى عنقها احبها قام لحقها للبستان رجعوا الحريم رجع وراء البنت قالوا له ليش عمال تلحقنا قال ما لي شئ فقالت البنت وحدها ايش تريد قال احبك قالت اخطبني من ابي الخواجه مصطفى فذهب وحكى الى زميله ثاني يوم اخذ كام واحد من اصحاب النوال وذهب يخطبها من ابيها مصطفى فضحك وقال غدا الجواب فثاني الايام اتوا الى الدكان بتاع الخواجه وكان في الليل احكى لها ان هؤلاء قليلين عقل حيث انهم خطبوكي مني فقالت لماذا قال لانه رجل فقير قالت الكل فقرا الى الله فحلف ان يعطيها له فلما رجع ثاني يوم عقد عقدها على حسن الحايك وزوجوه بها فقعد معها الى يوم كان له جار اسمه الخواجه

ابراهيم وكان بخيل فنظرها حبها ارسل لها عجوز جابتها بحيله لعنده فلما
عرفت فاطمه ان هذا ملعوب ضربت جارها الخواجه ابراهيم وهربت وماحكت
لزوجها حسن الحايك وكان بينهم وبين ابراهيم حيط فوقعت فامر ابراهيم
حسن ان يعمرها فصار يعمرها الى يوم عمال حسن يحفر الاساس فظهر له
طابقه رفعها ونزل يجد مغاره وفيها سبع جرار ذهب فاراد ان يطلعهم
الى جاره الخواجه ابراهيم فنظره اخذهم ما اعطاه شئ منهم ثانى يوم طلع
احكى للملك فارسل الملك خلف ابراهيم فاتى فقتله الملك وضبط ما له
اعطاه لحسن وجاب ابو البنت عزاله وجعل حسن شاه بندر واما الملك
فانه عبا قلبه ذهب وارسلها الى قاعة كوكب نار وكانت ذلك اليوم عمالة
تدور فمرت على باب مدهون وعليه ستاره فسالت العجوز قالت هذا حمام
فدخلت اليه كوكب نار وطلعت قريب العصر عطشانه فطلبت من العجوز ماء
وكانوا قريبا من سراية على اغا الجوهرى طلبت العجوز ماء لكوكب فدخل واتى
بكاس ليمون فاخذت الكاس كوكب وشربت وغلطت الكاس فاخذه على صمها
كسره فزعلت كوكب وقالت كانه ظن ان بفمى داء فقالت العجوز لاى شئ
كسرت الكاس قال لان لا يشرب فيه احد بعد كوكب ففرحت بذلك وذهبت
الى قاعتها ترا معمول قلبه دنانير ولكن ما راته قبل فقالت للعجوز خذيه الى
على الجوهرى فاخذته ووضعته فى السرايه بعده الى السقا فقالت له زوجته
هذا ما هو ما كولنا اهديه الى الاكابر يعطوك شئ فاعطاه لبعض اهل الديوان
فاعطوه خلعة وبعدها ذلك الامير قال نهديه للملك حيث انه مفتخر وملون
فاهداه للملك ولا احد كسر منه شئ فلما اعطاه للملك عرف انه هو الذى
صنعه لكوكب فزعل وقال له من اين لك هذا قال من عند السقا فاتوا بالسقا
وسالوه قال من عند على الجوهرى فاتوا بالجوهرى فقال من عند كوكب نار
فامر بقتلهم فاخفاهم جعفر وطلع اثنين مستوجبين القتل فقتلهم الى يوم
نزل تبديل فدخل لجامع مهجور يصلى وطلع يسمع بكاء حريم فدخل راى بنت
من اجمل النسا ومن كوكب وعندها عجوز فقالوا يا درويش كيف تطلع على
حريم الناس الله يقلب سرج الرشيد الذى هتك سترنا فقال لهم من ظلمكم
فاحكوا له عن قدمناه فندم الملك وارسل جابهم مع جعفر ورد المال الى على
اغا وزوجه كوكب والملك اخذ اخت على اغا وكانت هى البنت التى رآها
فى الجامع وهذه امها واخوهم على مخبا جوا كان هذا السبب ويوم الذى

تزوج على اغا اصبح جثه بلا راس وكوكب فاقده فذهبوا احكوا للملك فطلب
جعفر وامهله ثلاثة ايام فراح يدور ما لقى شئ راح احكى الى دليله قالت
بدى تمنيه فاتى لها بتمنيه فاخذته الى مغاره وجدوا عشرة طواميز مكتفين
وعلى اغا وكوكب معهم وكان السبب ان كسرى لما بلغه خبر بنته انها فى بغداد
ارسل العشرة طواميز اتوا ليلة عرس على اغا فنزل احدهم على على اغا واتى
بمملوك من مماليكه ولبسه حوايج على اغا الجوهرى وقطع راسه واخذ على اغا
وكوكب على المغاره حتى يعاتبوها فكانت دليله بتجيهم وجابتهم لبينها هذا
كان السبب فاتوا للملك بالطواميز فامر بقتلهم فقتلوهم واما على اغا فاخذ
زوجته كوكب وطابت لهم الايام قال الراوى ولنذكر تنصيب دليله
مقدمة درك وكان السبب ان الملك جالس فدخل عليه ازعر قبل الارض
ورفع كتاب قراه الملك بخطه وفيه تمنيه فقال له تمنى قال الازعر
تجعلنى مقدم درك بغداد قال الملك هذه لا تكون الا لمن كانت اباؤه واجداده
قبله مقدمين قال الازعر وانا ابا عن جد قبل احمد الدنف وقبل ابو سلاح
انا ابن بارق الرماح فقال الملك انت زريق السماك قال انا اخوه وانا الذى
خلصته الغريم وانا الذى داويت ازدشير ومسكت غريمه فعندها خلع
عليه الملك وقال ما اسمك قال دليله قال انتى حرمه قال نعم فغضب عليه
ولا بقى يرجع فى عطاه فنزل احمد الدنف ونصب دليله وسماها الملك
عزيزاغا وكان عندها اثنين مثلها فى المكر احدهم يسمى ابو نكد والآخر يسمى
ابو الشر فجعلتهم كواخى عندها وبعد كام يوم طلعت للديوان وطلبت تمنيه
بانها تبنى لها قصر فى باب خان الجوهرى ويكون عندى طيور المراسلة فاعطاها
اذن نزلت عمرت القصر ولكن لم تزل حاسبه حساب احمد الدنف الى يوم جالسه
فى القصر ترى فى باب الخان ازعر وهو شاب اسمر فسالت عنه الكواخى فقال
ابو نكد هذا ابنى واسمه نكد فصبرت الى الليل نزلت على مرقد الملك بخفيه
واخذت الخاتم وختمت على مائة ورقه على بياض واعطت الملك ضد البنج
الخفى ورجعت ثانى يوم كتبت كتابه وقلدت خط الملك للاصار المسا البست
نكد زى مسرور واعطته كتابه وقالت روح اعطيه لاحمد الدنف وقل له
هذا من الملك راح الغلام اعطا الكتابه لاحمد الدنف ففرده قراه يرى فيه
الطره والنشان وبعده يا احمد حين وقوفك على هذه الورقه ترحل من
ارضى الى بلدك مصر وان تاخرت قتلتك فاخذ احمد جماعته وسار وا

واما دليله ثاني يوم بلغها الخبر كتبت الاوراق جميعهم الذى ختمتهم وارسلتهم
مع الطيور الى جميع البلاد ان احمد الدنف دمه مهدور هو وجماعته وما لهم
مضبوط فوصل الخبر الى جميع البلاد فصاروا المقدمين يترصدوا عليه واما
احمد الدنف فوصل هو وجماعته الى البصره وكان وصولهم بالليل نظر زوال
فصاح عليه من هذا فقال احمد الدنف فاحكى لهم مقدم درك البصره خليل
بالمكتوب فقال احمد افعل ما بدالك فقال حاشى عنكم يا احمد الدنف ورحلهم
الى سرايته واضافهم وسافروا وصلوا الى حلب لاقاهم مقدم دركها قدور
السيد واخبرهم بالامر الذى اتى بقتلهم فادخلوهم الى الضيافه كذلك الى الشام
وهم كلما وصلوا الى بلد يخبروهم بالمكتوب الذى اتى بقتلهم فسافروا وصلوا
الى الجبل الذى يقال له بركت الحاج فى الليل نظروا زوال صاح عليه احمد فما رد
فطبق عليه فناداه مادونها الا عايشه الجركسيه قال احمد اى شئ جابك
الى هنا قالت كل ليله اطلع اتخفا خايفه عليكم من صلاح واخبرتهم انى خفت
لاتاتوا على غفله يقبضكم فزعل احمد واراد يذهب الى اسكندريه حلف حسن
شومان ان لا يدخل مصر ويلاعب صلاح الدنفى فدخلوا الى بيت عايشه
تحت الليل باتوا ثانى الايام ما خرجوا من الدار الى الليل صبر حسن شومان
حتى ناموا الجماعه وراح نزل على بيت النقيب سرق صندوق مال وعاد
نام من بعد ما اخفاه ونام ثانى يوم حس النقيب على الصندوق يرى مكتوب
عليه ما فعلها الا احمد الدنف فراح النقيب اشتكى للوزير احضر صلاح
وخبره بقدوم احمد الدنف لمصر وطلبه منه طلع يدور ثانى ليله نزل
حسن الى بيت المفتى كذلك سرق صندوق مال وحط الورقه وعادوا واقام
على هذه الحاله الى ان اذى جميع الاعيان وكلهم اشتكوا الى الوزير وهو فرط
على صلاح فشاور كواخيه قال احدهم نعمل حيله ندور جمل المزاز لعل احدا
يعترضه فنقبضه فطلع جمل وحط عليه بدره من المال وكان اكثرها من
الاعيان وطلع الجمل يدور فى مصر وقدامه منادى يقول الذى يشير على
هذا الجمل باصبعه ينقطع او بعينيه تتقلع وايش ما اكل من البضا يبع
لا احد يكشه فكان احمد الدنف حس بفعل حسن شومان وعاتبه فلما ذاع
هذا الخبر احكت لهم عايشه قال احمد لا تقارشوه قالوا وجب صبر واحتى
نام احمد قال حسن لابراهيم ابو حطب مرامى سرقة الجمل قال طب
ثم ابطوا ثانى الايام غيروا واحد زى فلاح والاخر زى حرمه وطلعوا

يدوروا الى الضحى نظروا الجمل الهزاز وخلفه خمسين ازعر فاحتوى حسن
شومان على مخلاة فيها فول وطلع قدام الجمل زى فلاح الى ان صار قدام
الجمل فبين له الفول من تحت العباءة فصار الجمل يمشي خلفه الى ان
طلعه خارج الاسواق وقرب من بيت عائشه فصارت الزعر عيونهم
طايره على الجمل واذا مقبله حرمه تنادى فى عرضكم يا اخواننا وتبكى
وجدوها شايله تقلى شراب وقدامها مكسور فقالوا لها الزعر ما عليش
يا وليه والتفتوا فلم يروا الجمل كانت الحرمه ابراهيم ابو حطب وحسن
كان ادخل الجمل فى الزقاق للدار وكان عالى فتحه وادخل الجمل فرفع عنه
المال ونحره فحس احمد الدنف طلع شاف الجمل قال يخرب ديارك فضحك
حسن وبعدها قطعوا الجمل وطبخوا منه وما بقى حطوه فى المغاره واما
الزعر داروا للمسا فما وجدوا الجمل رجعوا اخبروا صلاح ضرب الزعر وبكى
ثانى يوم درى العزيز والاعيان بفقد الجمل طلبوا صلاح لياخذوا منه
مالهم فقال صلاح يا خساره المال الذى تعبنا فيه طول عمرنا راح فى
ساعه واحده وبعدها ضربه العزيز خمسمايه عصايه وطلب منه الفلوس ثم
نزل صلاح طلع دلال ينادى لا احد يبيع لحم فدارت العجايز فى البيوت
وكان هذا التدبير من صلاح فواحده منهم راحت بيت عائشه وكانت
بالمقدر الجماعه دايرين فدخلت العجوز تبكى وهى تقول لى بنت وضعت
وعرادها قطعت لحم فما لقيت بمصر ولا حتت لحم وكيف ارجع وليس للبنت
حليب يقتات به هذا الصبى فرقت لها عائشه واعطتها من لحم الجمل قطعه
وقالت عندنا كثير منه وامرتها بكتمان السر لما اتى حسن شومان نظر هذه
العجوز سالها احكت له قال لها عندنا كثير من هذا اللحم اتبعينى حتى
اعطيكى قطعه مليحه فتبعته حتى قربها للمغاره سحبها وذبحها ودفنها
وخرج ضرب عائشه كفن مثل الجمر واما صلاح افتقد واحده من العجايز
فلم تات فشاور صلاح كواخيه فشاروا عليه ان هذا الامر ماله الا اليهودى
الرمال يضرب لك الرمل فارسل خلفه فاتى واحكى له القصه فكتب ورقه
وقال اوضعوها فى رقبة ديك ابيض موضع ما يقف يكون بيت الغريم
هنالك فاخذوا الورقه ووضعوها فى رقبة ديك ابيض فمشى الديك الى قدام
بيت عائشه نقر الباب فعلم الكيخيه وراح اعلم صلاح فاخذ صلاح الزعر
وطلب بيت عائشه كان فى هذه الحصه اتى حسن شومان نظر الغلام على

الباب فعلم جميع ابواب الحاره ودخل الدار فجاء صلاح راى اول باب مغلق دق الباب ففتحوا له فهجم هو والزعر على الحريم وكان هذا بيت المفتى فقام فى وجوههم ونزل على صلاح بالضرب حتى قتله قتلة شنيعة وبعد ذلك راح اشتكى الى العزيز فارسل جابه وساله ايش دخولك على الحريم فاحكى له قضية الرمال فارسلوا جابوه قتلوه والعزيز طلب من صلاح الغرماء فنزل يدور عليهم واما ما كان من حسن شومان فانه نظر ما جرى لصلاح نزل بالليل اخذ راس العجوز واخذ من اخشاذ الجمل واتى لباب الرميله وعلقهم مع قنديل الحارث ونزل دار يمشى فاقبل صلاح صاح عليهم وهجم هو والزعر تلقاهم ومال عليهم تكاثروا عليه فادركه احمد الدنف وابو حطب وحسن راس الى ان انكسر والزعر وهرب صلاح ثانى يوم درى العزيز بما جرى على صلاح جابه وساله ايش جرا فاحكى له وقال له انجرح من الزعر خلق كثير فامر العزيز بجلده مائة عصايه وقال لا الزم هؤلاء الجماعة الا امنك فنزل يدور عليهم وهو على حالة التلف واما ما كان من امر احمد الدنف فانه رجع بعد ضرب الزعر الى بيت اخته وقال يا رجال ما لنا الا الرحيل عين لا تقاوم مخرازد عونا نسافر الى سكندريه فلما جاوا لذلك ثانى يوم طلعت لهم عيشه الخيل خارج البلد فقال حسن شومان اسبقونى انا اجى وراكم لانى مقصودى ادخل الحمام فدخل الحمام وشلح ثيابه واغتسل كان الحمام فاضى وكان الحمامى داير على المساطب فنظر شاكريه مكتوب عليها اسم صاحبها فذهب الحمامى اخبر صلاح فجاب الزعر وجاء الى الحمام مسكوه واخذوه لعند العزيز فقرروه ما قرعن رفقائه فامر العزيز بقتله فاخذوه دوروه على جمل المراز فى مصر حتى وصلوا الى الرميله وارادوا يشنقوه فطلع عليهم محمد بن البنا خلصه منهم وهرب صلاح والزعر فاشتكوا الى العزيز قال ما يخصنى حيث ان محمد رمى الرعب فى قلوب الناس لا سيما اهل مصر فطلع صلاح يفتش على الغرما واما حسن فنظر شاب ادركه فناداه وصلت يا بطل واعطاه سلاحه وساله عن احمد الدنف فاحكى له عن سفر احمد الى سكندريه فاعطاه خمسة الاف دينار ذهب وقال له روح قبل ايادى احمد الدنف وقل له يدعى لى فطلع حسن لعندهم وكانوا ينتظروه فى مغارة الزغلمه قالوا له عوقت يا حسن فاحكى لهم على ما جرا وكيف خلصه محمد ابن البنا واعطاه الخلع والدنانير واحكى ما صار منه

فشكروا احمد الدنف وقال دوه على عصبه هذا البطل حيث ما ضاع تعبي معه
جميع حسن راس الغول قال يا اخي ايش هذا ما عرفته ولكن نشفتته على
السبع وصار يحكي لهم عن محمد بن البنان وكان سبب ظهوره انه في مدينة مصر
رجل يقال له الخواجه مصطفى البنان لان جميع الناس يشترون منه اللبن
وكان ما رزق بولد وعجز واسنه الاطبا الى ان اراد الله تعالى ورزقه بولد ذكر
فسماه محمد كبر الولد وعلمه العلوم فطلع فريد عصره في الجمال وكان على ذلك
في الحريم خوفا عليه من اعين الناس الى يوم من الايام قالت له امه طلعه
الى السوق حتى يعرفوا الناس ان لك ولد فصار ياخذه معه ويبقى به في السما
الى يوم الجمعه طلع الغلام مع ابيه للصلاة فنظر موكب العزيز ونظر احمد
الدنف فحبه الغلام وحب لبس الزعر فصار كل يوم يتفرج فاتى يوما من
الايام الى والده وقال له مقصودي اصير ازعر فضربه ابوه فنزل الى عند
امه وهو يبكي وقال لها اذا ما جعلني ابي ازعر اسافر من مصر فلما اتى
ابوه قالت له خذه يا رجل لعند احمد الدنف وخليه يلقي انظاره عليه
فاخذه ابوه لعند احمد فدخل الغلام قدام ابوه قبل يد احمد فقال له ابن
من انت قال له ابن احمد الدنف فقال احمد وصلت والاسم الاعظم فدخل
ابوه فشرح لاحمد القصه فقال احمد خليه عندك وانا اجي كل يوم اعلمه
قدر ساعتين من الزمن فصار يروح كل يوم لبيت الغلام ويعلمه ساعه
ويرجع فتعلم الصراع والحكم وجميع العياقه فتح الابواب المسكره والزعاره
وصار الغلام فريد عصره وما احتاجته احمد انا ما عندهم خبر بذلك وبعد
ذلك طلع الغلام للقاعه وقال لاحمد اريد انشد فقال احمد لكواخيه ايش
قلتم في شد هذا الغلام فلم يرضوا وقالوا حتى نختبره وقاموا يقاتلوه واحد
بعد واحد وهو يعلم عليهم حتى علم على الجميع فقال احمد كيف وجدتوه فقالوا
مرامنا يطبخ حلاوة الزعر في مغارة الزغلبيه فارسله احمد في الليل نزل الى
مصر يسرق السكر والعارق وجميع ما يلزم وطلع المغاره طبخ الحلاوه وهو
راجع عليهم في الطريق نظر له هجم عليهم ضربهم واخذ سلاحهم وكانوا عشره
من الزعر وكان الذي ارسلهم احمد الدنف حتى يجربوا محمد بن البنان فلما كسرهم
رجعوا لعند احمد احكوا له كان وصل محمد وابقى الحوايج جا يج ودخل عند
احمد فقال له من لاقاك قال ما شفت احد فقال ما علينا ابن الحوايج وشد
احمد فعند ذلك فرق محمد الخلع على الكواخي والبسه احمد بدلة مقدم

وصار يدور فى مصر واشتهر بالشجاعه وكان صلاح الكلبى اكبر اعداه ففى
ليلة من الليالى صلاح دايرهو والزعر فنظر زوال فصاح عليه قال انا محمد
ابن احمد الدنف فقال للزعر اقطعوا راسه قالوا ومن يخلصنا من احمد قال ما عليكم
فهجموا عليه فتلقاهم وجرح منهم ناس وهرب الباقون ومعهم صلاح وراحوا
اخبروا احمد انه طلع تنبيه من عند العزيز اذا رايتم احدا بالليل ازعقوا عليه
ان رد عليكم كان بها والا فاقتلوه وقد خرج علينا رجل وتكنى باسمك فراعينا
خاطرك فطمع فينا وجرحنا ولم نكن عاجزين عنه فى كوننا نقتله لكن قصرنا عنه
اكراما لك فغضب احمد لكنه يعرف مكر صلاح فصبر حتى ضحى النهار واذا
قد اقبل محمد بن البنان فضربه كف احد من النار فدار له الخد الثانى وقال له
الله يعطيك العافيه قال له احمد ما سالتنى عن السبب قال اعرف حالى
استاهل حتى ضربتنى قال لاى شئ فعلت هذه الفعال البارحه فقال لما
ذكرت اسمى ارادوا قتلى فحاميت عن نفسى فقال له احمد لا تتكنى الا باسمك
فاجابه وقام كلما نظر احد يتكنى باسمه محمد بن البنان واشتهر فى مصر بالشجاعه
والكرم وبعد ذلك ذهب احمد الدنف الى بغداد وصلاح صار مقدم درك
مصر ولكن صار له محمد ضد كلما اراد صلاح فسادا امرا وضرب احد يخلصه
ويهجم يفرق الزعر الى ان ضجر منه صلاح فاشتكاه الى العزيز فقال على به واقبضوه
فلما كان المسا نزل محمد بن البنان على سراية العزيز وبنجه وشاله الى خارج مصر
وشبحه فى شجره وقال له ما بقيت تعارض محمد بن البنان وان تعرضت له فانه يقتلك
فحلف له انه لا يعارضه فى شئ فاخذه ورجعه الى مرقده فشاع ذكره ومن
جملة فعاله ان رجل شامى يقال له ابو على الشاغورى وكان دايه عنده بغال
وعبيد يتجر فى البلاد يبيع ويشترى الى سنه من بعض السنين كان طالع من
دمشق الشام الى مصر فلما صار بينه وبين مصر ثلاث ساعات طلعوا العرب
اخذوا منهم هذه الاحمال والبغال وما ابقوا لهم شئ واما ابو على فانه كان راكب
على رهوان فهرب نزل الى مصر ثانى يوم نزل الرهوان فى السوق لاجل البيع
فباعه بالف دينار ووضعهم فى كيس احمر وخارج من السوق نظر شيخا كفيفا
شيخا تاعمى فطلب منه شئ لله فاعطاه ذهب فساله من انت فاحكى له عن
قصته فقال له الاعمى احمى للدراهم فان اهل مصر يسرقوا الكحل من العين
فقال له ابو على وضعتهم فى كيس احمر قرزى فقال له لمسنى اياه فلمسه وساله
ايش فيه وايش شكله وبعده طبق الاعمى فى الكيس وقال يا مالى يا حلالى

وصار يصيح اجتمعوا الناس كان صلاح الكلبي مر فسأل اشكوا له فقال لهم
كتفوه فكتفوه واراد وا يقتلوه واتاهم محمد بن البنان خلصه واخذه على
بيته فاحكى له عن قصته وجميع ماجرى له فصبر الى الليل احده وراح الى
دار العميان وصاروا يتمسخطوا عليهم يقول واحد منهم انا سرقت بغله والاخر
يقول سرقت خيشه والاخر يقول سرقت كيس من القشام وكان عند كل واحد
منهم جوره تحت فراشه يضع المال فيها فخلاهم حتى ناموا وفتح الباب واخذ
المال من الجوره وراح اخذ معه ابو علي الشاغوري على البيت فافاقوا العميان من
النوم ما وجدوا شئ فصار بينهم ضرب عكاز واما محمد بن البنان فانه ارسل
الى العربان يأتوا له بمال التاجر الفلاني فاتوا به وعليه بغل ذهب واربعين حمل
قماش وراح على الشام فودع ابو علي الشاغوري ومحمد بن البنان وسار وهو
في اثناء الطريق اذا اقبل عليه رجل شاب من احسن الشباب فصار يخدمه وكان
هذا محمد بن البنان ولا زال يخدمه حتى وصل الى الشام فرفع رايات على اول بغل
فقالوا هذه راية ابن البنان بيض الله وجهه فسمع احمد بن العقاد مقدم
الدرك فسأل عن هذه الراية فقال كذا وكذا واحكى له عن جميع ماجرى له مع
ابن البنان فقال يستاهل فسمع كيخيه يقال له حسن بن السكري قال انا
مقصودي اذهب الى مصر والاعب ابن البنان واغلبه فقال له ابن العقاد ان
غلبته بانزل لك عن المقدميه وان ما غلبته تدخل الشام مجرس وتلزم بيتك
فقال نعم فسار الى عند زوجته قالت انا اروح معك فسافر هو وزوجته فراى
رجل فقير مصري قال انا رايح على بلدي فقال له حسن تخدم عندي فصار
يخدمه ويخدم زوجته حتى قربوا من مصر طلعت عليهم عرب اخذوا ثيابهم
دخلوا مصر زلط نزلوا في الجامع اول يوم ما اكلوا شئ فطلبت زوجته الاكل
طلع خارج الجامع راى واحد بسابيسي فاراد يتحايل عليه فاخذ ثلاث بسابيس
فقال له اعطني ثمنهم قال اعطيك وصاروا يتعاركوا بعضهم حتى اقبل
صلاح وقبض ابن السكري واراد قتله فادركه محمد بن البنان صاح على
الزعر تفرقوا عنه واخذه الى سرايته وقال له من انت قال انا حسن بن السكري
فاكرمه وراح الرجال سبيله نظر واحد اسمه اسمير وكان اصله مملوك
فقال لحسن انت سيدي وانا مملوكك لما اشتراني ابوك وربانى كبرت وصرت
اسافر له في البلاد للتجارة وانا اسمي اسمير ولازلت اسافر حتى جيت الى مصر
فعجبتني واقمت بها مدة وبعد ذلك اتاني خبر والدك انه توفي واعلم ان هذا

المال كله لك وصار اسبير يقبل اياديه فقال له يا اسبير روح الى الجامع الفلاني
هات ستك قال حاضر واخذ غطا وراح اتى بستة وكان اسبير هو محمد بن
البنان وطلع حوايج لبسهم وثاني يوم اخذ اوضه في الخان استاجرها
وفتحها له قماش وارزاق وقال للتجار هذا ابن سيدي وانا مملوكه وكان رابط
معهم على ذلك تصدق حسن السكري ان هذا مملوك ابوه وصار ينادي تعالى
يا اسبير روح يا اسبير وبعدها حاسبه على مال ابوه وصار اسبير يخدمهم
وحسن يقول لزوجته هذا المملوك عجيب لا نبيعه ابدا لانه صاحب فطانة
ليوم قاعد حسن السكري في المخزن ودخل عليه اسبير وقال قد اتانا
مركب عسكر من جنوه وفيها صاحبه ابن الملك بتاع جنوه نريد نلاقيهم لانه
يحصل لنا منهم ايراد فقال له يا اسبير يتكلفوا علينا مصاريف كثيره فقال له
من ماله يهدا له فعند ذلك طلع هو واسبير الى بولاق وكان جميع البن الذي
يدخل الى مصر على يد محمد بن البنان يصير يبيعه فلاقوا المركب وكان هذا الذي
اتى في المركب ابن ملك جنوه وكان اسمه عبد الصليب وكان سبب مجيئه لاجل
الفرجه على مدينه مصر ومعه عشرة بطارقة فلاقاه حسن واسبير واخذوه
هو وجماعته الى السرايه وطلع اسبير الرزق وصار يبيعه ويعطيه لابن ملك
جنوه واخذ اسبير ما يخصهم وبقي عبد الصليب على نية السفر فليله من الليالي
دخل السرايه وجد شباك مفتوح وزوجة حسن السكري واقفه في الشباك
فحبها واحكى لواحد عنده اسمه سمعان وكان هذا اللعين اسرق من الفار فقال
له يا سيدي انت اطلع الى المركب وانا اتيك بها في الليل فطلع هذا الشيطان
في الليل واتى بها من جنب زوجها وكان سمعان رجع بعدما سافرت مركب استاذه
وارسوا على غير مينه واما حسن ثاني يوم صبح ما وجد زوجته فقال له يا اسبير
وكان نايما ايقظه وقال له ابن ستك فسكت ثم قال له يا سيدي لك فكره ترجع
عن قريب وكان محمد بن البنان فصيح عايق فعرف الملعوب من اوله الى آخره فقال
له ثانيا ابن راحت ستك قال محمد انا متزوج بنت من بلاد الفيوم وقبل قدوم
سعادتك تقاتلت معها فرجعت وذهبت الى عند اهلها والبارحه دخلوا ناس
بيننا وتصالحنا وبعد ذلك دري ابوها بان ظهر ابن سيدي وعنده بنت اخرى
يريد تزويجها فارسل لي خبر بان بنت حماك نريد نزوجها فالمراد منكم ترسل اختها
وزوجة ابن سيدك حتى يتم لنا الافراح وبعد ذلك اتوا جماعة ومعهم دواب
فبيت ايقظت ستي وركبتها على دابة وارسلتها للفيوم تحضر الفرح وتجي وانا

اريد من سعادتك تعطيني اذن حتى اروح اخدمهم حيث ان ستي غريبه وما
تعرف اهلى ولا تعرف احد من اهل الفيوم وثانيا ان الفرح عندنا لا ينفض في يوم
او جمعه بل يقعد نحو الثلاثين يوم فان اذنت ان اروح ابقى عندك هذه الجاريه
تخدمك فقال حسن السكري ثلاثين يوم طويله قال لا يضر فقال له حسن روح
لكن داري ستك قال له معلوم مقصودي اروح معهم اخدمهم فقال حسن
لكن لا تقصر فى خدمة ستك واذا قصرت اقطع رقبتك فقال على راسي وعيني
واما محمد فانه نزل الى المركب وتوجه طالب جنوه فلما صحيت فاطمه نحوالها صارت
تبكي فقال لها ابن البب انت روحي ومهجة قلبي فقالت فشرت يا كلب فلما
وصلت الى جنوه فلم يرضوا الرهبان ان ياخذوها لانها مسلمه قال ابن البب
آخذها اهلى دينها وشرعوا فى الافراح الى ان اقبل محمد بن البنان فى صفة بطريق
طلع الى البلد فرآها تبكي فلو نظرها تضحك كان قتلها فى الوقت فصبر الى الليل
اقبل عبد الصليب ما رضيت ان تذهب معه فسحب عليها الخنجر كان محمد بن
البنان عبق عليه البنج فتبنج عبد الصليب فاخذ فاطمه ونزل فى المركب صحيت
فاطمه قالت انا فين فقال لها انت عندى انا مملوكك واتيت خلصتك من
هذا الملعون فقالت له اقسمت عليك بالاسم الاعظم من انت لان هذا الفعل
ليس فعل مماليك وانما هو فعل صناديد الرجال فقال لها انا محمد بن البنان واذا
ما قلت له انك اخذوك الافرنج بل قلت له انها راحت مع اهلى على العرس
وانا رايح اخدمهم ولكن قولي له نحن اتينا نقعد فى مصر والا اتينا نلاعب محمد
ابن البنان فلما وصلوا الى مصر ودخلت البيت وهي لابسه البدله الذى
اعطاها لها ابن البب نظرها زوجها ابن السكري نادى عليها وقال لها اذا
كان اسبير قصر فى خدمتك فقولي لى حتى اقطع رقبته فقالت له ما قصر
ولكن مقصودى اذهب الى الشام عند اهلى فقال لها حتى نلاعب محمد بن البنان
فسال اسبير عنه قال له يلتقي فى مغارة الزغليه فقال له يا اسبير مقصودى
تذهب معي قال له انا اخاف فسار حسن السكري الى المغارة ودخل فيها
واذا مقبل محمد بن البنان فهجم على حسن فقال له حسن آه يا بنت فهجم عليه محمد
ولكمه الى الارض واخذ سلاحه وحوايجه وراح وبعد ذلك حسن راح الى عند
اسبير قال له يا ابن الزنا وتربية الخنا لاى شئ ما قلت لى ان محمد له عزوه
وضربه بكف مثل كف الجمل فناداه تكذب يا خبيث ما دونها الا محمد فوقع
على يديه يقبلها واخذه الى البيت فاحكى حسن الى زوجته ان هذا اسبير

هو محمد بن البنان ولكن قدايهم علينا امره فعندها حكت لزوجها كيف خلصها
محمد بن البنان من الافرنج وبعدها طلبوا الرواح الى الشام واخذوا هدية لابن
العقاد والى كواخيه وعياله حملين وعمل لهم محمد زواده واعطاهم دواب فركبوا
وطلع محمد ودعهم واعطاهم كتاب يوصلوه لابن العقاد ورجع ثم انهم مشوا
مع قفل ابو على الشاغورى فوصلوا الى اول بغاز واذا مقبل من مصر شاب بشوارب
فقبل يد حسن فساله عن اسمه فقال له اسمى الحاج عوض وقد ارسلنى محمد
ابن البنان لاجل الخدمة فلما سمع منه هذا الكلام فلم بقى يناديه باسمه بل
يقول هات ياسايسى تعالى ياسايسى روح ياسايسى فلما وصل الى الشام
اعطا الكتاب لابن العقاد فلما قراه اشتبه عليه هذا المكتوب قال له ياحسن
احكى لى عن محمد بن البنان قال له حتى تجاوبنى احكى لك وثانى يوم عمل حسن
ضيافه واخذهم الى بيته هو وكواخيه وصار الحاج عوض السايس يخدمهم
فنظره ابن العقاد حبه فسال عنه حسن فقال هذا من مصر سايس الخيل قال
ابن العقاد كيف انت رايت محمد بن البنان فقال حسن رايته علق معيو هب
الرميله وقراميدان رقاص مخلوع يقوم من غصن واحد الى غصن واحد لما انى
غلبته برطلنى بهذا المال حتى انى سكت عنه فتعجب ابن العقاد غاية العجب من
هذا الكلام وما صدق حسن ثم بعد ذلك قال ياحسن سمعنا كلامك خلى
سايسك يحكى لنا حكايه نتسلى بها فناداه حسن تعالى احكى لسيدك حكايه
فقال السايس وجب ثم قعد وقال حكى والله اعلم انه اتفق للمهدى ابو هارون
الرشيد يوم من الايام ضاق صدره فنزل تبديل ومعه الوزير خالد وداروا
فى البلد فنظروا تاجر ماسك رجل وهو يقول له اعطنى حقى وكان للتاجر
عند هذا الرجل حق شقفة غزليه تساوى قيمتها عشرين قرش والرجل
عمال يتدخل عليه ويقول اصبر لى مقدار خمسة ايام فلم يقبل منه والناس
تحد عنه ما يخدع ويقول مقصودى اشتكيه للملك محمد المهدى فلما راه الملك
على هذه الحاله وسمع منه هذه المقاله ذهب حالا الى الديوان حتى ينظر الحق
على مين فلما وصل الى الديوان وجلس فبعد جلوسه بحصة اقبل التاجر
ودخل ورجع ولم يشتكى ولم يتكلم فارسل الملك خلفه وقال له ايش تريد
فقال له حلفت انى اشتكى واحدا لى عنده حق فنادانى رجل كبير السن
وقال لى اكراما لهذه الشيبه لا تشتكى هذا الرجل الفقير لان الناس
يقولوا فى الامثال السايره خير الناس من صفح عن ذنوب الناس فجئت الى

هنا لاجل ان افدى يميني وعاودت من خوفي ان يقولوا الناس عني بارد
لا يقبل رجا احد فعندها التفت الملك الى الوزير خالد وقال هل سمعت ما معنى
كلمة بارد فقال الوزير نعم هؤلاء جماعة برد يلبسون في الصيف الفرو والسمور
والجوخ وفي الشتا يلبسون القفاطين ويهوون بالمروحه فلما سمع الملك هذا
الكلام ضحك حتى استلقى على قفاه وقال يا وزير مقصودي منك واحد من
هؤلاء الذين ذكرتهم فقال الوزير اعطني الامان فنزل الى بيت شيخ البرد
وطرق الباب خمسين طرقه فردت عليه واحده وقالت مين وسكتت وبعد
حصه قالت ما تريد فقال لها خالد زوجك هنا فغابت وبعد مقدار ساعه
قالت ما هو هنا وبعد حصه خرج زوجها وقال ما تريد قال له ان الملك محمد
المهدي طالبك وهذا منديل الامان منه فدبر حالك وارويه طرفا من البراده
بحيث لا يزعل فقال له شيخ البرد غدا اجي وثاني يوم الملك جالس فنظر درويشا
في بابه الديوان وهو صاحب هيبة ووقار فصار يومي للملك بيده يعني تعالى
لعندي فظن الملك ان هذا رجل ولي او من اهل الجذب فقام لعنده فقال له ذلك
الدرويش يا ملك الزمان مرادي اسالك سؤال لكن بشرط لا يحصل لي مؤاخذة
منك لي والي وعلي فقال الملك قول فيحلك الله ما اكثر كلامك فقال الدرويش
مرادي اشتري دواب واصير قاطرجي فلم اعلم بالاسفار ولا بالمسافة فكم
من ساعة من الصين الى سلجامة الغرب وكم دقيقه من البصره الى بغداد
لان عندي الساعات والدفاتر فلما سمع الملك هذا الكلام امر بقتله فلما
راه الوزير خالد قبل الارض وقال امان افندم هذا الذي طلبته سعادتك
واعطيتني الامان عليه فقال الملك لولا الامان لكنت قتلته على هذا السؤال
البارد وبعدها قال الحاج عوض وانا لو ما اكون اعطيت الزمام لحسن لكنت
الآن قتلته على هذا الكلام البارد الذي تكلمه ولكن ما دونها الا محمد بن البنان
فلما سمع ابن العقاد هذا الكلام قبل اياديه فخجل حسن واحضروا زوجته
فاحكت لهم عن جميع ما جرى ثم انهم عملوا اضيافات وهدايا ورجع الى مصر
قال احمد الدنف وهذا من بعض افعاله فلما سمع حسن راس الغول هذا الكلام
قال لاحمد الدنف انتم الآخرون روحوا الى سكندريه وانا راجع الى مصر انظر
محمد بن البنان فقال احمد اخاف عليك من فشر العزيز وصلاح وبعدها راح
احمد وجماعته الى سكندريه واما حسن بقي بالمغاره قال الراوي ولنذكر
سبب ظهور فاطمه الفيوميه وذلك ان حسن صبر الى الليل وقام طلع خارج

المغارة واذا بزوال مقبل فصاح حسن عين الزوال فاجابه انا محمد بن البنان
قال حسن يا ابراك الصباح وهجموا على بعضهم فضربه حسن شومان محمد وجرح
فكان حسن راس الغول اخف من البرق فنزل فوقه وسحب عليه الخنجر فنادت
لا تعجل زلاتك على بنت فقال اما انت محمد بن البنان فقالت انا اسمى فاطمه الفيوميه
اقعد حتى احكي لك ثم قالت اعلم انه كان في قديم الزمان رجل قاضي اسمه نور
الدين وله اولاد احدهم اسمه ناصر والثاني اسمه ناصري وله بنت تسمى فاطمه
الفيوميه ولكن اولاده زعر عايقين وفاطمه اختهم تعلمت منهم العياقه وكانوا
اخواتها في الليل يربطون الطريق ولما يرجعوا الى البيت يدقوا الباب دقة
واحده تفتح لهم الباب ليوم من الايام كانوا جايين من الربط واختهم غفلانه
فدقوا الباب اولا وثانيا حتى دقوا اربع دقات ففتحت لانها كانت نايمه فلما
فتحت ضربها اخوها كف مثل كف الجمل سكتت فاطمه ولم تتكلم ليوم من الايام
خرجوا اخواتها على العادة فقامت ولبست مثل بدوى واخذت سلاح ولحقت
اخواتها وشلحتهم واخذت سلاحهم وما معهم من المال الذى كسبوه ورجعت
الى البيت خبت ما معها وهم بعد ذلك اتوا الى البيت وقالوا هذا من خطيئة
اختنا فاطمه ثم انهم طرقوا الباب طرقة خفيفة ففتحت لهم تراهم بالزعل فسالتهم
من السبب قال اخوها ناصر طلع علينا نحو خمسين خيال هم الى شلحونا فضربت
اخوها كف وقالت له بتعرف تكذب ما شلحكم غير بدوى واحد ودخلت لبست
كما كانت وطلعت فلما نظروها قالوا انتِ هذا الذى شلحنا فلما علموا ان اختهم على هذه
العياقة قالوا لها ان مدينة الفيوم لا تسعنا ولكن مقصودنا نسافر على بلاد
العجم فسافروا يقع لهم هناك كلام واما فاطمه قالت لابوها ننزل نقيم في مصر
وانت تتاجر في البيع والشرا فنزلوا الى مصر وصار ابوها يبيع ويشتري وفاطمه
كل يوم تلبس بدلة شكل وتدور في مصر تسمع بصيت محمد بن البنان الى يوم
من الايام طلعت الى مغارة الزغليه فنظرت زوال فصاحت عليه عين الزوال
فقال ما دونها الا محمد بن البنان فارادت تجرب حطامه فهجمت عليه
فاطمه وضربته فاستتر بالترس فقلبت عليه ضربة اخرى على بيت نفسه
ورفع من البولاد فحكمت ذلك الضربه في ضلعه فخرجت مصارينه فقال
لا يا فاطمه قطعتي شجرة الكرم فنظرت الى المصارين تجدهم على هذه الحالة
وما كان قصدها قتله ولكن قد فرغ من الاجل على يدها فبكت عليه وقالت
ما هذا قصدى ولكن كيف عرفتني فقال لها انا نائم هذه الليلة في نومي

رأيت

رايت السيدة واخبرتني ان عمرك قد بقي على يد فاطمة الفيومية فهذا هو
السبب ولكن يا اختي سامحك الله في دمي وانا عندي ثلاث سرايات واحده
فيها بن والثانيه فيها قماش والثالثه فيها اسلحه وآلات الزعر ما بين سيف
وترس ونقا ونبج وزرد ودرع ومالي احد غير اخت عاجزه يقال لها نعمه وهي
مكتسيه وانا وهبت لك جميع مالي حتى تخلي نظرك من اختي ولا تخبريها
بقتلي ولكن البسي مثلي وتسمى باسمي حتى لا ينقطع صيتي من مصر ثم
مات فدفنته بعدما جابت له غاسل في القرافه غسله وكفنه ثم لبست
بدله صفنا ثم وذهبت الى بيته ودخلت على اخته وجدتها تبكي فقالت
فاطمة الفيومية من اخبرك فقالت السيده لكن ارجوكي ان تاخذيني
على قبره حتى ازوره فحملتها واخذتها الى قبره فلما وصلت الى قبره انكبت
عليه وصاحت يا اخي وسكتت فحركتها فاطمه راتها ميته فدفنتها جنبه
وراحت ونطت ماله والسرايات وصارت كل يوم تلبس صفات محمد بن
البنان وتتسمى باسمه ثم قالت لحسن راس الغول هذه الليله رايت في نومي
ان السيده تقول لي يا فاطمه ان هذه الليله تجتمعي مع حسن راس الغول وتكوني
له اهلا ويكون لك بعلا وياتيك ولد يكون عايق مصر والشام فمن اجل هذا
المنام عرفتك ولكن لا تاخذني حتى تلاعب صلاح وتصير مقدم درك مصر
فقال وجب ونزلت فاطمه الى بيتها واما حسن فتخفى ونزل الى مصر لقاها
جوف حار من الفقدان والاوراق مكتوب باسم احمد الدنف وجماعته
فتعجب حسن من ذلك وتخفى ونزل الى الديوان سمع الوزير يقول لصلاح
ما حصلت لنا القرما ولا اتيتنا بخبر فقال يا سيدي دورت فلم اجد احدا ابدا
فقال العزيز وحيات راسي من اتى لي بالقرما فانا اعزلك واجعله بدلك فلما
سمع حسن هذا الكلام صبر الى الليل وجاء الى سراية العزيز فنظر مفرد منصوب
وشكله مفرد اعجام فالتجأ الى جانب الحيط الى ان نزل طومار ومعه جمدان فتبعه
الى ان وصل الى مغارة الزغليه وحسن واقف ينظر من بعيد يراهم اربعين
طومار قد خرجوا وطلعوا العزيز من الجدان واعطوه ضد البنج فصحى نظر رأى
نفسه في المغاره فاراد واقتله الاعجام وقالوا له انتم خايفين بعضكم فان
احمد الدنف لم تقدروا على اخذه فقال العزيز يا من يوريني عيني حسن راس
الغول وجماعته ينظر وكم يا كلابه فكان حسن حالا عبق البنج عليهم
فبنجوا الجميع فدخل على العزيز وقال له تستاهل حيث انك سمعت كلام

الاند ال فقال العزيز من تكون فقال مادونها الا حسن راس الغول فقال العزيز
رجعني الى سرايتي وعليك الامان فرجعه الى السراية ورجع الى الاعجام وكان
السبب ان القان كسرى يوم من الايام هو في الديوان تحسر وقال آه فقالوا
له لاي شئ تتحسر فقال الملك كنا سابقا ناخذ خراجا من المسلمين فارسلوا
عيارا من عندهم فنزل علي وهددني بالقتل فحلفت له يمينا ان ارفع عنهم
الخراج وبعدها اخذوا بنتي فلو كان عندي عيارا كان جاب لي القان بتاع
العرب واخذت منه تاري فقام واحد من جماعته يقال له عبد النار وهو
من الاشقياء الكبار فاخذ جماعة وكان عددهم اربعين طومار وقال انا
اذهب الى بغداد واجيب قان العرب وعيارينه فقال له الملك اخاف عليك
يقتلوك فقال عبد النار لا تخف علي ثم سافر هو وجماعته قاصدين بغداد فلما
وصلوا نزلوا في مغاره خارج البلد وصار عبد النار يتخفا كل يوم وينزل يدور
في البلد يتعلم مخاريزها ويرجع في المسا عند جماعته الى يوم هو داير ليله
دايره متخفيه فنظرت عبد النار عرفته لانه من جنسها فلحقته الى المغارة
تجد معه اربعين طومار فبنجت الجميع وكتفتهم ثم بعد ذلك ايقظتهم وسالتهم
عن حالهم فاحكوا لها ما قدمنا ذكره فقالت لهم انا مثلكم مجوسيه والآن
صرت مقدمة درك في بغداد واذا راح شئ يطلب مني ولكن روحوا الى مصر
واعملوا عملات واكتبوا اوراق باسم احمد الدنف وجماعته لانهم مسركلين
واذا صار لكم العزيز تخذوه وبعدها اطلقتهم وساروا طالبين مصر وفعلوا
الذي قدمنا ذكره وجاء لهم حسن راس الغول ومسكهم واطلق العزيز فهذا
كان السبب فثاني يوم طلع العزيز الى سرايته وعزل صلاح الكلبي وجعل
موضعه حسن راس الغول على درك مصر واما صلاح فلزم بيته فاشتغلوا
عليه مشايخ الحرف ومنهم الشيخ ديكويا وهو اكبرهم والكل حراميه وكان
صلاح عامل لهم جعل فلما انتصب حسن صارت مصر قدح لبن وجاب حسن
جميع الزعر الذين يلوذوا باحد اكرمهم وخلع عليهم لان صلاح كان مقلعهم
فيوم حسن نازل الى الرميله راى علوكر سالم العبد الذي كان سابقا عنده
ولما راح بغداد عتقه وكان معلمه ابواب الشياقه والزعاره وكان في هذه
المدة خدم عند علي الاقرع وتعلم ابواب المحكم والصراع فلما نظره حسن
جابه وبيوده العزيز احضر حسن واعرض عليه الزواج فقال له احضر لي
نور الدين الفيومي فارسل العزيز احضره وطلب منه البنت لحسن فقال

نور الدين الفيومي ما عندى بنات فقال له حسن اذهب الى البيت وانظر
ان كان عندك بنات ام لا فراح نور الدين ينظر البنت مشكله ولا يسمه
فا حكى لها فقالت ما دام انت حاضر فليس لى كلام فعرف انها تريد الزواج
بحسن وكان قوله انه ما عندى بنات لانه يعرفها انها آفة من الآفات
وبليه من البليات فراح اخبر العزيز بذلك فالا قطعوا مهرها من
كيس العزيز عشرة الاف دينار واوهب لحسن سرايه مكلفه واقاموا
الافراح وزفوه بعراضه عظيمه فلما دخلوا على السرايه وجدوها مفروشه
بانواع الحرير والديباج والاطلس وبعدها دخلوه على فاطمه فدخل عليها
فرآها ذات حسن وجمال فمد يده اليها فقالت نتقابل فى الميدان لانها كانت
مقهورة منه من يوم الذى رماها فى الجوره حتى تنظر حالها منه فقال وجب
وكل منهما لبس آلات الحرب وصار بينهم ضرب الشواكر فلم تقدر عليها الى
الصباح وبطلوا المغنيات الدق وصاروا يتفرجوا المغنيات والنساء
الموجودين وقالوا ما سمعنا بمثل هذه العروس ثم قالت له لا اسلمك
نفسى الا بعد ثلاثة ايام فانقهر حسن الى ان راح يوم حكى لسالم العبد
عن هذه القضيه فقال خذ لها ملبس مشغول واطعمه لها فانها تنام ففرح
حسن بهذه الحيلة فاتى به وقال يا بنت عمى اليوم جبت لك ملبس لوز
طيب فهل تاكلى فاخذت ملبسه واكلتها فتبنجت فقام حسن حل سروالها
واولج فيها فرآها بنت بكر فلما قضى غرضه منها فاقت نفسها غرقانه فى دمها
فزعلت وقالت له ما بقيت امكنك من نفسى الى مضى تسعة اشهر وبعد كم
يوم ظهر عليها آثار الحمل فحملت بولد اذا ظهر يقال له على الزيبق المصرى
فهذا ما كان من هؤلاء واما ما كان من صلاح الكلبى يوم دخل على حريمه
فنظر عندها جارية اسمها خيزران وراكب فوقها عبد يقال له سعيد
فلما رأوه ماتوا من شدة الرعبه فقال لهم صلاح لا تخافوا ولكن لى عندك
يا خيزران غرض ان قضيتيه زوجتك بهذا العبد واعطيك مالا كثيرا
فقالت وجب وكان لصلاح صاحب ياسرجى يقال له عبد الله يبيع جوارا
فاحبه صلاح يوم من الايام عشاه واكرمه غاية الاكرام ثم بعدها
قال له اريد اصلى العشا وقام يريد يتوضا فقال له الياسرجى سبحان من
نقلك من الظلمات الى النور فانى عمرى ما رايتك تقبلت القبله فقال
صلاح ان اخونا حسن راس الغول صار مقدم ونحن لم يبق لنا سوى

الجوامع وقد اهد والحسن راس الغول جميع الاعيان وانا قد حلفت يمينا
ان ارسل له هدية وهو حلف ما ياخذها مني فالمراد ان تاخذ هذه الجارية
وتوهبها لحسن ولا تقول له انها من عند صلاح فاخذها الياسرجي
وذهب الي حسن وقال له خذ هذه الجارية هبة مني اليك فقبلها ستة
وارسلها مع سالم العبد الي زوجته فاطمه الفيوميه فلما نظرتها عضتها
قلبها وقالت لحسن بقيها ايش نعمل بها فقال لها يا بنت عمي خليها تخدمك
واما التاجر الياسرجي فراح حكى لصلاح بما فعل فعندها ادغر عليه
صلاح السم وقتله واما فاطمه فانها كانت قد قرب وضع حملها فيوم
من الايام ذهبت الى الحمام وقالت للجاريه روحي معي فقالت انا ما اروح
وكانت هذه القضيه قد وصاها بها صلاح الكلبي وقال لها متى سنتكي
ذهبت الى الحمام او اي مكان فابقي في البيت لما ياتي حسن يطلب منك
طعام او شراب فادغري عليه هذا الحق وكان فيه سم قاتل فلما راحت
فاطمه الى الحمام كما قدمنا وبقيت خيزران في البيت فراح سالم شال
البقجه الى فاطمه وقعد ينتظرها على باب الحمام وكانت فاطمه اوصت
حسن بان لا يجي الى البيت وكان بالامر المقدر اراد حسن ان يتغدى
فاتى الى البيت رآى الجاريه قاعده وحدها فاراد جماعها وجلس يتغدى
وطلب الشراب فادغرت فيه السم كما وصاها صلاح فلما شرب حسن
حسن بالعطب فزعق آه يا عاهرة فخرجت الجارية هاربه فلما كانت فاطمه
بالحمام عضها قلبها فخرجت من الحمام من غير غسيل واتت هي وسالم العبد
راوا حسن على هذه الحاله يعالج سكرات الموت فقالت له فاطمه ما قلت
لك انك لا تجي الى البيت فقال لها كل هذا بسببك لانك تمنعني عن الجماع
ولكن امر الله نفذ وانا عارف غريمي الله ما يضيع حق لكن اذا جاء لك
غلام وكبر احكي له ان والدك قتله صلاح الكلبي لاجل ياخذ تاري
وارسلوا اخبروا العزيز والاعيان فاتوا جميعهم نظروا حسن على هذه
الحاله زعلوا عليه الجميع وبعدها غسلوه وطلعوه للقرافه دفنوه واما
صلاح فانه دهن عينيه ماء بصل فاحمرت كانه يبكي ويقول سلامتك
يا اخي يا ابو الزعر وهو يمشي ورا الجنازة فلما دفنوا حسن رجع صلاح
قدم هدايا لاعيان البلد ثم بعد كم يوم طلبه الملك فقالوا الاعيان ما في
غير صلاح حيث انه سابقا كان مقدما فاتوا به فقالوا له ان الملك يريد

يصير لك مقدم درك فقال لا اريد ليش انا عمال استنا اخي حتى يموت
واصير بداله فلم يرض الا بالجهد الجهيد فصار مقدم درك واما فاطمه
الفيوميه فنصبت على قبر حسن خيمه وجابت حفظة القرآن يقرؤن
عليه واقامت على ذلك نحو عشرين يوما وبعدها قال لها سالم انزلي
على سرايتك فقالت مالي عين اكن مرادي مغارة الجيوشي فراح سالم
كنسها وفرشها وجاب فاطمه وقعد وا سوا وكل يوم ياتي يجيب لها
الاكل والشرب الى ليله من الليالي دب بها الطلق فقالت لسالم روح
هات الدايه فراح بعدحصه وضعت غلام كانه ابن عام وبعدها جاء
سالم ومعه الدايه فلما رآها وضعت اعطا الدايه اجرتها وصرفها واما
سالم فقال لفاطمه اوريني هذا الغلام فطلعوا عليه ما لقوه وبعد ساعه
سمعوا صوته وهو يبكي فجابوه بروا عليه بدله كنوزي وفي رقبته عقد
جوهر ومدهون بشي مثل الزيبق فقالت امه ايش تسميه ياسالم
فقال نسميه علي الزيبق وكان سبب فقده ان ملك من ملوك الجان يسمى
الملك الابيض وهو ساكن في جبال القمر ومنابع نيل مصر وكانت زوجة
ذلك الملك حامله وكان عنده رمال عمل تقويم وقال ياملك يا تيلك
بنته اسمها سيسبان لكن اذا كبرت يتسلط عليها مارد ويكون خلاصها
على يد الذي يقال له علي الزيبق وليله تولدها امها كذلك علي يولد
في مغارة الجيوشي ولما وضعت فاطمه الفيوميه ابنها علي الزيبق
وضعت كذلك زوجة الملك الابيض فاحضروا علي الزيبق عندهم
والبسوه هذه البدله والعقد الجوهر فهذا كان السبب واما سالم
العبد ثاني الايام اصطاد لبوه من البر فصارت امه ترضعه منها
لان لبنها كان قليل وبعد كام يوم نزلت الى مصر لعند ابوها فاشترى
لها جاريه تربي علي واما فاطمه فلبست مثل محمد بن البنان وراحت
تدور حتى وصلت الى المخزن وكانت موكله به واحد يقال له الحاج هاشم
الدمياطي وقالت تم في المخزن شريك لانه مايجيني قعود في المخزن
وبعدها رجعت الى بيتها تربي علي بنفسها حتى بلغ من العمر عشر سنين
وكان كلما قرا جده ابو امه القرآن يسمع علي الزيبق فيتعلم من جده
حتى ختم القران وليس معهم خبر فقال جده لامه فاطمه خذيه الى
شيخ الكتاب يعلمه القران والخط احسن مايصير مثلك امي لايدري

شئ فاخذه مسالم العبيد وهو عند شيخ يقال له الشيخ محمد الازرق ف
فدخل علي الزيبق الى عند الشيخ وجلس فى موضع قريبا منه لاجل ما يلتق
نظره عليه واما ماكان من على فانه دور نظره فى المكتب فرأى ولدا مقربا
على الاولاد فنده على الزيبق وقال له ما اسمك يا جدع قال اسمى على البسطى
فاصطحب هو واياه اما على فكان معه بلح يعنى تمر فاوحش منه النقاوه
نظر الشيخ عمال ينعس يعنى ينام وكان الشيخ له قليطه فانسند على الحيط
فرآها على فجذب فى يده نوى التمر وحررها على قليطة الشيخ وضربه
فانتبه الشيخ ونادى آه يا امة الاسلام الصابتى ايه قال على الزيبق
يا فقيها انا نظرت عصفوره وقعت اظنها صابت الشيخ فجلس الشيخ قليل
ونام ثانيا فضربه على الزيبق اول وثانى وثالث قال الشيخ يا دهوتى
روحوني العلوق بالاش حوشوهم لما نفتشهم ففتشوا الاولاد ومن جملتهم
على الزيبق فلم يجدوا شئ ولكن الشيخ محمد الازرق فى فكره قال اظن هو ولد
الحرام على الزيبق ولكن ما معه شئ فصرفهم عند المسا وعلى الزيبق قبل يد
الشيخ فقال له الشيخ اسمك ايه قال على الزيبق قال الله يفتح عليك فراح
عند امه الى ثانى يوم اقبل على قبل ما يفتح الشيخ المكتب فلما فتحه باس
يده وجلس فجاء ولد ضحى في النهار فلاح اقبل اعطا الشيخ صحن قشطه
وقال يا شيخ محمد ادعى لى فدعا له وراح الفلاح قال الشيخ هيا يا اولاد
هذا الصحن فيه سم الموت كل من اكل منه مات ورفعه على الرف واما على
الزيبق فانه تبادر فلما كان وقت الظهر اصرف الاولاد للغدا فنظر الشيخ
على الزيبق عمال يبكى ويقول يا دهوتى قال الشيخ ما لك قال له قلبى
وجعنى فقام الشيخ غطاه فى مشلح الولد وقال هذا الولد مسكين يا على
يا بسطى خلى بالك للمكتب قال طيب وذهب الشيخ يصلى الظهر فقام
على الزيبق وقال يا بسطى قال ما لك قال لما اشوف الفلاح جاب للشيخ
ايه ونزل الصحن نظر القشطه قال على الزيبق يا بسطى خد دى وروح
الى العطار وقل له الشيخ يسلم عليك ويقول لك اعطينى وقية سكر
وخذ هذه الدوايه فذهب واتى بالسكر فقال له خد دى وحسبه خبز
واعطاه المحفظه راح اعطاها الى الخباز وقال يسلم عليك الشيخ ويقول
لك اعطينى باربعة دراهم خبز قال طيب ثم قال له الخباز كل يوم ؟ اعطى
الشيخ من غير رهن قال له حلف بالطلاق ان لم تاخذه لم يتغدى منك

وا

فاخذه منه واعطاه الخبز وراح الى عند على قال له بسم الله ووضعوا
السكر فوق القشطه واكلوا فقام على الزيبق عبا الصحن ماء ووضعه مكانه
ونام على فاقبلوا الاولاد واتى الشيخ فرأى نفسه جيعان فقال لبا الرقوم كل
القشطه ولم تبقى الى الوليه شئ اعنى الخوجه قام واخذ الصحن وهو رجل
كبير ايديه تهتز وترتجف فكب الصحن نزل الماء على راسه ورقبته ودقنه
قال من اكل القشطه قال على الزيبق انا قال له ليه قال انت قلت هذا سم
الموت وانا قلبى عمال يوجعنى قلت لعلى اموت قال له ياولد الحرام انت
شريكى فى الكتابه ما تروح بالاولاد فقام على يجرى لعند امه فتبعه الشيخ
واحكى لامه فاعطته خمسة دنانير فقال على يا اهل الله يفتح عليه الى ثانى
الايام على راح الكتاب جلس قال الشيخ لازم ادى هذا الولد فى مهلكه
ثم ناده عليه فقال على نعم يا سيدى الشيخ قال له خذ الخمسه فضه وجيب
اخ وخوخ واخى قال على طيب فسار على نظر جدع معه حزمة ورد عمال
يشمه ويقول اللهم صل على النبى اخى قال على بقى الخوخ تمشى فى السوق
سمع رجل عمال يقول قصير فى حلب ياخوخ اخذ بخمسه فضه ووضع الاخى
والخوخ فى القفه وصار يدور على الاخ الى ان وصل الى مكان رأى فيه رجل
فلاح سشخ وهو عمال يقول اخ دخيل السيده وهو عمال ينط فنظره على
يلقى مكلب فى رجله عقرب اخذه ووضعه فى القفه لبد تحت الخوخ وذهب
الى عند الشيخ قال ياولدى اتيت قال نعم اخذ الورد وقال اخى اللهم صل على
النبى واخذ الخوخ واكل فى فمه ومد يده نظر شئ كلبه قال يا امة النبى حوشوا
د الولد الحرام وعلى قام يجرى الى عند امه فتبعه الشيخ فاعطته امه خمسة
دنانير قال على ولدى الله يفتح عليه بات الى ثانى الايام على راح الكتاب
نظر ولد واقف قدام الشيخ قال له الشيخ روح الى عند الخوجه ودى الطبيخه
قال على ياشيخى انا اروح معه واتعلم البيت وابقى انا اودى الطبيخه والاغراض
الذى تلزم الى الوليه وكان العاده كل جمعه ولد من الاولاد يودى اللازم
جميعه قال الشيخ روح يازيبق تعلم البيت قال وجيبه راح عرف البيت ثانى
يوم راح بعت معه الم محشى بيدنجان وكانت الخوجه قالت لعلى ان جيت
وما نظرتنى اكون رحت بيت بنتى اوضع الطبيخه عند الجيران فاتى على الزيبق
الى البيت ما نظر الخوجه فعد اربعين باب ووضع الطبيخه وراح قال الشيخ
وصلت المحشى قال وسلمته فى يدها وقعد الزيبق مع الاولاد واما الخوجه

فانها اتت وسالت الجيران عن الزيبق فقالوا لها ما احد اتى بشى وكانوا الجيران
الذى جنبها فجلست واقبل الشيخ قال فين المحشى قالت الزيبق ما اتى به
فقام وسال على قال له عند الجيران قال اى جيران قال تعالى لما اوريك فراح
لما وصل الى الباب الذى وضع فيه آلة المحشى قال يا على لاى شى تجعله هنا
قال هى الذى قالت اجعله فى بيت الجيران اهو الجيران اربعين بيت وذهب
الى عند امه وفى ثانى الايام اتى عند الخوجه قالت له ان عاد الشيخ بعت
معك شى وما نظرتنى ابقى اقلبه من على الحيط قال وجب وذهب الى الشيخ
فجاء رجل فلاح ومعه سل بيض اخذه على الى عند الخوجه ما نظرها فقلبه على
من على الحيط داخل الدار وراح قال له الشيخ يا على وصلت البيض قال نعم
يا شيخى وسلمته فى يد الخوجه واما الخوجه لما جاءت نظرت البيض مكسر
بعتت اشترت عوضه فجاء الشيخ باتوا الى ثانى الايام اجتمع على الزيبق مع
على البسطى وقال له مرادنا نعمل على قفل المكتب حتى ندور قال على يا اولاد
قالوا نعم قال لهم الزيبق مثل ما اقول انا قولوا قالوا وجب فاقبل الشيخ قال
على يا شيخى وجهك اصفر قال الثانى يا شيخى اسنانك مشتبكه فى بعضها قال
الشيخ آه الى يقفل المكتب وصرف الاولاد وروح الزيبق معه قال ابن السمان
يجيب السمن وابن العطار يجيب السكر وانا اروح اجيب الحلاق يفصدك راح
جابه وبطا واما الشيخ فانه قال دالوقت يجوا يبركوا عندى ولم اقدر آكل فقام الى
تحت الطبق وكان عندهم كبه بكشك فاخذ اثنين وضعهم فى فمه وسمع حس على
الباب قام يجرى على الفرشه والكبتين فى فمه فقمز على الحلاق ضربه ريشه فى
حنكه وقام على يجرى لعند امه فاقبل الشيخ والخوجه مكبته على الجار اشكوا
حالهم الى فاطمه اعطتهم خمس ذهبات وراحوا داووه الى بعد جمعه من الزمان
طاب الشيخ وعادت الاولاد كما كانوا ودار المكتب فعطس الشيخ قالوا يرحمك
الله فى الدور قال على احسن من هذا اذا عطس الشيخ صفقوا جميعا وقولوا يرحمك
الله يهديك الله قالوا وجب فقال الشيخ يا على اطلع اليوم عبى كم قادوس ماء على
شان يتوضوا الناس فى الجامع طلع قال على البسطى ما وقفت جمعه يا على قال ان
شاء الله هذه المره شهر وذهب على وقع القادوس فى الجب دخل الشيخ لقى على
يبكى قال له لاى شى تبكى قال وقع القادوس قال على اربطنى يا شيخى لما انزل
اطلعه قال الشيخ اربطنى انا فربطوه ونزل الشيخ طلع القادوس لما وصل
الى نصف الجب عطس الشيخ قال الزيبق لعلى البسطى صفق وسابوا الحبل وقع

الشيخ في الجب قاموا القيام طلعوا الشيخ اهل السوق راح اشتكى الى أم
علي اعطته خمس دنانير وقفوا على حكيم طابب في اربعين يوم طلع الى المكتب
قال الشيخ يا زيبق هات لنا فطور من عند الخوجه راح قال لها انتي
قاعده هنا والشيخ كبسوه على ولد قامت واخذت بيدها عصايه
وقالت الشيخ ينكح الاولاد واما علي فانه وصل الى عند الشيخ قال له
انت قاعد هنا والخوجه كبسوها على جدع قام واخذ الاولاد وضم الفلق
في رقبته والاولاد وراه فتقابلوا في الطريق صارت تقول له يا بتاع
الاولاد وهو يقول لها يا بتاعت الجدعان فقالوا لهم اهل السوق الحكايه
ايش قال الشيخ علي قال لي والخوجه قالت علي قال لي فعلموا اهل السوق
ان الفساد وقع من الصبي اقبل علي واخذ العصايه وميل على الشيخ ضربه
حتى دق عظامه وهرب فحلف الشيخ انه ما بقى يتعاطى قراءة الاولاد
مدة حياته وقفل المكتب واما ما كان من علي فانه لما راح الى امه قال لها
انا حفظت القرآن فقام جده وصار يسمع له فوجده حافظ ففتح له الكتاب
لكنه لم يعرف شئ لانه كان حافظ على الغيب حين يسمع من جده فتعجبوا
منه غاية العجب حيث انه ما قعد في المكتب الا عشرين يوما ثم قالت
فاطمه لجده نريد نعلمه كار فقال نعلمه خياط فاخذه وداه لواحد خياط
وقال له يا معلم خلي بالك منه فقال وجب فلما راح معلمه للصلاه صار على
يقيس مقدار شبر ويقص ويرميه على الدركه حتى قص جميع ما في الدكان
من جوخ وقفاطين حرير وغير ذلك فاتاه المعلم فرآه على مثل ذلك فصاح
خرب دياري على فهرب وبعدها حطوه في الفاخوره فصار يكسر ويرمي
حتى اتى معلمه فهرب وبعدها حطوه في كار المنجدين فاتوا ناس لمعلمه فلم يروا
غير الزيبق فقالوا له اين معلمك فقال معلمي معه داء جنون لا يشتغل حتى
يضرب بالبوابيج على راسه فاتى المعلم فنزلوا عليه بالبوابيج حتى قطعوها
وهرب علي وبعد ذلك اخذ جده من البيت وحطه عند رجل يهودي وقال له
اوعى يا علي هذا يهودي يخنق المسلم ان لعبت معه يخنقك اليهودي فقال
ما بقيت اعمل شئ فلما يوم معلمه اليهودي راح يشتغل جوا نسوان يتفرجوا
على الشغل فكان على لحق معلمه وقال للنسوان ان معلمي هذا له داء جنون
فمتى يحلق عينيه اضربوه فاتى معلمه وفرجهم فصار ياخذ ويعطي معهم حتى
زعل فبحلق عينيه فعندما راوا ذلك هجموا عليه وصاروا يضربوه بالبوابيج

حتى وقع الى الارض فقال لهم على اتركوه فانه قد صحى فاراد اليهودى يشتكى
الى العزيز فقالوا الجماعه الذى ضربوه نحن عملنا معك معروف لان هذا
صبيك قال ان لم تضربوه فيزيد عليه داء الجنون فقال اليهودى آه
يا ابن القحبه فهرب على الى عند امه وقال لها ان معلمى الجديد اليهودى
مسك يهوديه ومراده يختنها فمسكوه الدوره واذا باليهودى مقبل
فقال لامه الله يعدمك اياه وحكى لها على ما فعل معه من ضرب المواجيج
فاعطت لليهودى خمسة دنانير فقال على يا معلمى اجى باكر الى الدكان
فقال اليهودى ان جيت انت بطلت انا الكار لاجلك ثم قالت فاطمه
لابوها خذه معك على دكانك فثانى يوم اخذه فصار طول ما هو ماشى يلم
نوى خروب وراح قعد فى الدكان فكلما مر واحد ولم يكن جده حاضر ضربه
على بذلك النوى حتى عجزوا منه اهل السوق الى يوم مرت عجوز معها
نقلى شراب وذاهبه به الى بيت العزيز فضربها على وكسر نقلى الشراب
فصارت العجوز تعيط فقاموا اهل السوق ولموا لها حقه وراحت لحالها
وكان جده نور الدين قد اتى فلما نظر من على هذه الحالة الخبيثة قال له لاى
شئ هذه الفعال وعمال تؤذى الناس وضربه كف فزعل على الزيبق من
جده وكان له عزوه من جيله والكل يخافوه فاخذهم الى البيت وقال لامه
اعملى لنا فطور فقامت طبخت لهم ماموتيه فاكلوا وشربوا وبعدها قال
لامه اعطينى كام قرش فاعطته خمسة دنانير فرقها حالا على عزوته
واخذهم وراح قدامهم الى السوق وركبوا رماح بدل الخيل واخذوا معهم
احجار وصاروا يضربوا صلاح الدين فما قارشهم احد من اهل السوق
فعيط عليهم نور الدين فقالوا اهل السوق ما لنا غرض وثانى يوم راح
بحجر الى صلاح الدين هو والصغار الذين معه فراح صلاح الدين اشتكى
الى صلاح الكلبى فارسل معه الكواخى والزعر على الاولاد فكان على اخف من
البرق فضرب واحد من الزعر رماه واخذ ساوخه وهجم على الباق فهربوا
منه الى عند صلاح واخبروه بذلك فقال صلاح يا خسارة الخبز الذى
تاكلوه وثانى يوم راح صلاح والزعر قعدوا فى دكان صلاح الدين فجاء
على ومن معه فمسكهم صلاح وكتفهم واخذهم واذا مقبل مجاهد بن البنات
هجم على صلاح فهرب وترك الاولاد فراح على لامه حكى لها وشكره لها
وبعد ذلك نزل مع سالم العبد الى صلاة الجمعة وطلعوا من الصلاة فهرب

منه

منه فالا لحقه على حتى وصلوا الى الرميله وقراميدان فنظر سالم رأى
ناس عمالين يلعبوا بالحكم فنظر على فعشق لعب الحكم فقال لسالم اريد
تعلمني فقال سالم قل لامك فراح قال لها اريد اتعلم لعب الحكم مثل سالم
فقالت لسالم لاى شئ اخذته معك فقال هو لحقني فقالت غدا روح الى
اخى محمد بن البنان وقل له يجى يعلم على لعب الحكم فراح سالم ورجع قال
يسلم عليك اخوك محمد ويقول لك روحى من البيت حتى هو يجى فقال
على يا امى لأى شئ ما يجى حتى تروحى من البيت فقالت يا ابنى هو حالف
يمين انه ما يعلمك الحكم حتى اروح ثانى الايام راحت فاطمه واقبل محمد بن
البنان يعلم على لعب الحكم ولعب السيف ولا زالوا على ذلك مدة سنه حتى
تعلم العياقه والزعاره وفاق اهل زمانه وبعد ذلك نزل مع سالم الى الرميله
وملك جميع الطرق وبعدها علم على جماعته ايضا اللعب وبعدها تعلم منه
شرب البوظه ليوم من الايام خلصت البوظه من عنده فقال لسالم خذ
الجره وعبيها لنا بوظه فقال سالم اخاف من صلاح فقال انا اروح واخذ
الجره وراح من غير سلاح فرآته الدوره فصرخوا عليه من الزوال فقال
على ما دونها الا على الزيبق فهجموا عليه قال صلاح قطعوه فتكاثروا عليه
فغلبوه فبينما هم كذلك واذا مقبل محمد بن البنان وسالم فهرب صلاح وجماعته
واما محمد بن البنان فانه ضرب على كف مثل الجمر وقال له لاى شئ تطلع من
غير سلاح فرجع الى البيت حكى لامه فضربته كف مثل الاول فقال والله
مثل كف اخوك محمد ثم انهم بعدها استقاموا الى يوم سالم اخذ على وطلع
الى قلعة الجبل فنظر على رأى على باب القلعه قفاطين وفوقهم اقفال معلقه
وكل واحد مكتوب عليه اسم واحد مقدم فقراهم يرى مكتوب على القفطان
الاول المقدم بارق الرماح وعلى الثانى اسم سنقر البصرى وعلى الثالث
اسم احمد الدنف وعلى الرابع اسم حسن راس الغول ابو على الزيبق وعلى
الخامس اسم صلاح الكلبى فقال على الزيبق لسالم ايه دول فقال له الذى
يصير مقدم فى مدينة مصر يعلق قفطان ويكتب اسمه فوقه فلما سمع على
قال وانا اريد اعلق قفطان وقفل واكتب اسمى فوقه فقال له سالم ما يصير
احد يعلق قفطان وقفل ويكتب اسمه الا ان يكون صاحب شد وعهد وعياقه
خارقه فقال على الزيبق لامه اريد اشترى شد وانشد فعندها قالت لسالم
لاى شئ اخذته الى القلعه حتى نظر هذه القفاطين ثم انها نامت فرأت السيده

زينب وقالت لها ارسلي ابنك الى اسكندريه ينشد عند احمد الدنف ولم نصيب
بصير مقدم درك في مصر وياخذ من صلاح الكلبي تاردوه ثناني يوم وجهزت
فاطمه هديه عظيمه ما بين سلاح ودروع وقماش وارسلتهم الى احمد الدنف
مع سالم وابنها علي وكتبت مكتوب تعرفه عن حالها وعن ابنها علي وارسلت
تقول له اما بعد فيا اخي من خصوص ابن اخوك علي نرجوك تعلمه لعب
السلاح والعياقه وبعدها تشده فلما وصل سالم وعلي نزلوا في خان يقال
له خان عصفور وثاني يوم راح سالم وعلي الى بيت احمد الدنف ولما قربوا
الباب فنظر سالم رأى رغيف رصاص فقال سالم يا علي حول عن الباب
ولو لا ذلك كان الرغيف قسمه نصفين واذا بابراهيم ابو حطب طلع فنظر
الى علي لقاه ولد امرد جميل الصوره وما كان احد يعرفه فقال له ابراهيم
السلامه يا ولد فمسك يد علي كاد يخلعها فقال ابراهيم داهيه تمكنك
وبعد ها دخل ابراهيم على احمد الدنف وقال له هذا سالم ومعه ولد امرد لكن
ثقيل الضفادع جميلا نجسا ودخلوا الى جوا فقال علي لسالم رجعني ما عدت
انشد دول بتوع صغار فقال له سالم لا تخف عالين يمزحوا معك وبعدها
قبل ايادي احمد الدنف واستقاموا في الضيافه ثلاثة ايام فنظروا راوا
سلاح معلق كثير وكانوا اعطوا لاحمد الهديه والمكتوب ففره وقراه
وفهم معناه كما قدمنا سابقا فالتفت احمد لابراهيم ابو حطب وقال له قوم
لاعب علي وكان علي زعلان منه حين قبض يده وقت ما سلم عليه فقام
ابراهيم يلاعب علي وقال في باله اليوم اشبعه قتل فتماسكوا الاثنين
وبعد ها صاروا بالحكم فضرب علي ابراهيم فجاء بين عينيه ونفر الدم وبعده
قام حسن شومان فغلبه علي وبعدها قام احمد الدنف فقال له علي ان غلبتك
ما انشد لك ولا اقعد باسكندريه فتلاعبوا واراد ان يعلم عليه عذر فقال
احمد التفت يا سالم فالتفت علي ينظر ايش الخبر فعلم عليه احمد فعند هنا
تلاعبوا ايضا فضربه علي ونتر عصاه من يده وعلم عليه فضحك احمد وقال
له عفرم يا ابن اختي ثم بعد ذلك قال احمد الدنف من منكم يدق السكه عند
المراغه والقبر الطويل ويرجع من غير سلاح ويروح من غير سلاح فقال
علي انا اروح وبعده صبر الى الليل فاخذ سكه وطلع خارج البلد واذا هو
بعفريت مهول الخلقه فقوى قلبه علي ونده السيده فنظر ذلك العفريت
قد نزل في البير وكان هناك بير اعظيما فتقدم علي دق ذلك السكه وعلق

عليها

عليها ما القيه ورجع الى نصف الدرب فكان ابو حطب وابطاله فى الطريق
ومعه خمسين ازعر وكان مرادهم تختفيت على فلما وصل اليهم فزوا عليه وكانت
الدنيا مظلمه فمسك على حجر وضرب فصاب ابراهيم ابو حطب فوقع فاخذ على
سلاحه وهجم على الباقى شلح منهم ناس وهرب ناس وجرح الباقى فوصلوا
احكوا لاحمد الدنف فقال لهم هذا فحل الفحول وبعدها اقبل على ودماه ادام
ونام احمد فقال احمد من طلع عليك فقال ما احد طلع على غلبنى فعند ذلك
قال له طلعوا على ناس وارادوا قتلى فنظرت نفسى ضعيف فنصرنى الله عليهم
واخذت سلاحهم فقال له احمد هذا الذى طلع عليك ابراهيم ابو حطب والزعر
وانا ارسلتهم يجربوك وما على فيوم من الايام طلع الى البستان رأى معلق
على باب سلم فسال عنه قالوا هذا يحرس البستان وحده فتعجب منه على ثم انه
صبر الى الليل ولبس سلاحه وراح مراده يسرق السلم فاذا هو فى الطريق رأى
زوال مقبل عليه فصاح مين الزوال فلم يرد عليه ثم انهم هجموا على بعضهم فغلب
الزوال على وكشف عن لثامه واذا به احمد الدنف فخجل على منه وبعدها صار
كل ليله بعدما يناموا الزغليه يعلمه ابواب الحرب الذى ما احد غيره يعرفهم
وعلمه الشطاره والعياقه والبيع وضده ورمى المفرد ولا زالوا على هذه الحاله
مدة اربعة اشهر حتى صار فريد عصره وبعد ذلك قال احمد يا رجال مقصودنا
نشد على مقدم فقال ابو حطب حتى يلاعب الرجال فقام لاعبهم الجميع قال
ابو حطب مقصودنا تطفئة الشد فقال على مناسب وقام بالليل رمى مفرده
على قصر واتى بصند وقين مال قال ابو حطب مقصودنا حلاوة الشد فقام
على نقب دكان وجاب سمن وعسل وبعده قال احمد لعلى قوم دور للشد
دوره فى هذا البستان قال على طيب وذهب الى البستان نظر عجوز عماله
تطلع على شجره ووجهها شنيع فصرخت على على فزعق عليها فهربت لحقها
طلب منها فوطه مزركشه بالفضه فمسح بها وجهه تبنج وقع على الارض فقامت
كتفته وصحته فقال على من تكونى فقالت بكريه بنت قطر ميزخلته مكتف
وراحت فلما رأى حاله مكتف قطع الحبال ولحقها فوقع منها منديل لقطه
على شمه تبنج كتفته ثانيا وصحته فاراد قتلها فاومت له اتركنى ثم قالت له
اذا قتلتنى ما احد يعرفك بغريم ابوك فكشف اللثام رآه ابو حطب وبعدها
رجعوا احكوا لاحمد الدنف فقال احمد لابو حطب ما اصبت حيث اخبرته
من غريم ابوه فقال خليه ياخذ تاره من هذا الدنس صلاح الكلبى

وبعدها راح علي وسالم الى مصر بعد ان شده احمد الدنف فهم مارين فى
الطريق عند مكان يقال له كفر زياد اذ رأوا درويشا مقبل فقال لهم اريد
منكم احسان فعرفه على بانه احمد فترامى على اقدامه فقال له اردت اجربك
انه اذا احد تنكر عليك تعرفه ام لا ثم بعد ذلك رجع احمد الى مكانه وعلى
وسالم ذهبوا الى مصر واحكوا لفاطمه على شدة على ففرحت بذلك وصار
على بعد ها يتخفا ويدور فى مصر الى يوم صود اير ولابس فى زى فلاح
صعيدى فرأى رجل فلاح معه عجل وتاجر عمال يقول له اعطنى حقى
والفلاح يقول حتى ابيع عجلى والناس يقولوا للتاجر اصبر عليه فقال
على كم قرش لك عليه فقال التاجر ثلاثين قرش فقال على للتاجر خذ
هذا العجل فى مقابلة دراهمك فرضيوا الاثنين فاخذ التاجر العجل ومشى
فلحقه على فنظر اعمى عمال يقول دلونى على الطريق فقال له على حط يدك
على كتفى ومشى به الى ان صار قريب العجل فقدمه على ومسك راس
العجل للاعمى وقال له الحق هذا الحبل وخلع على رسن العجل واخذه وراح
الى البيت قال لامه هذا اول ملعوب فقالت له هذا ما هو ملعوب
واما صاحب العجل فانه لما وصل الى دكانه التفت فلم يرى العجل ونظر الاعمى
قال له الاعمى ليش وقفت عملت خير كمله فقال التاجر للفلاح اين العجل
قال انا ما عندى خبر واذا مقبل صلاح فاحكوا له فراح الى قاعة الزعر
واما على ثانى يوم نزل العجل الى السوق ولبس صفة فلاح واما صلاح
لما راح الى قاعة الزعر لبس زى درويش وغلامه صفة درويش ايضا
وخرجوا الى السوق نظروا الفلاح فقال له صلاح بكام العجل فقال بخمسين
قرش فقال له صلاح روح معنا الى التكيه نعطيك حقه فراح على معه
لعند جامع قال لعلى قف هنا حتى اجيب لك الدراهم وكان له بابين وكان
على لا يعرفه فدخل صلاح وخرج من الباب الآخر الى قاعة الزعر وقال
لهم روحوا قطعوا الفلاح صاحب العجل واما على فاقبلت عليه امه اعطته
جوخه وحفظه وجعلته كانه عالم فاتوا الزعر ورأوا عالم ولم يروا فلاح
فقالوا يكون راح وقالوا الليله نعمل حظ على هذا العجل واما على فانه قال
لامه ان صلاح لعب على مرادى اوريه ايادى الرجال وقام لبس صفة
غلام وراح الى بيت صلاح وقت المغرب اتى الى العشى وكان اسم الحاج
محمد وكان بتاع صغار فلما نظر على وجيه خدمه عنده وخلاه وذهب

الى الحمام واما على فانه بعد ماراح الحاج محمد حط فى كل طنجره رطلين ملح فوق
لحم العجل واخذ معه صندوق الدراهم وراح وكتب ورقه انه مافعل هذا الفعل
الا صاحب العجل بده حق عجله ويقول لك ياصلاح اوعى وخلى بالك وكان
هذا الطباخ بتاع صلاح فراح على بعد حصه الى القاعه ليسمعهم يقولوا هذه
الليله نخيط فرجع على لبس زى بنت وراح وقف جنب القاعه فطلع كاخيه
من عند صلاح فراى هذه البنت فقال لها من انت فقالت انا بنت الشيخ
القليوبى ومقصود ابى يزوجنى ابن عمى وانا ما اريده لانه بشع المنظر
فارادوا يكتبوا كتابه على فهربت وجيت احتمى عندكم فلما سمع هذا الكلام
راح حكى لصلاح فلما رآها صلاح افتتن بها لان على كان جميلا ثم قالت
البنت انتم الثلاثه اعطونى مائة دينار فاعطوها فقال صلاح فى باله
غدا اقتلها واخذ منها الدراهم ثم قالت البنت بدى عشا فكان العشى طلع
من الحمام فالقى النحاس ولا صندوق الدراهم فزعل ومن قهره ما تعشى
فتقدمت البنت ذاقت اللحم وبزقته وبعدها قدم صلاح ذاقه وبزق وكل
من يذوقه يبزق من شدة الملح فسالوا العشى عن ذلك فقال خذوا هذه
الورقه فقروها راوا فيها ما فعل هذا الفعل الا صاحب العجل فاحضروا
طعاما آخر وتعشوا الزعر وطلعوا الى الدوره واما على وصلاح فقعدوا يشربوا
الخمر فدبر على كاس من البنج وبنج به صلاح وشبحه لسقف القاعه وقالت
ما دونها الا صاحب العجل وسحب الكرباج ونزل عليه بالضرب حتى انهرا
لحمه وسال الدم واخذ من القاعه ما خف حمله وغلى ثمنه وكتب ورقه بان
صاحب العجل يريد حق عجله وراح عند امه احكى لها واما جماعة صلاح لما
رجعوا من الدوره دخلوا على صلاح يروه فى اشنع حاله فسالوه قال هذا
صاحب العجل لكن هاتوا الى حكيم وكان عند العزيز حكيم يهودى يقال له
حلفون ولكن ليس له دكان يداوى فى البيت وكان على لما سمع بان صلاح
طلب الحكيم راح على بيته وصعد فوق سطح الحكيم يتسمع ونزل غير ليسمع
بصفة جوخدار العزيز وجا لعند اليهودى حلفون وقال له خذ لصلاح
شربه مسهله فادغر البنج على الحكيم واطعمه ملبس ببنج بنجه وشاله حطه
فى مخدع وتبدل صفة اليهودى فاتوا الكواخى قالوا يا حلفون روح حكم صلاح
فقال انا شارب شربه مسهله قالوا نحملك فحمله اول واحد شخ عليه حمله
الثانى خرى فوقه فزعقوا عليه فقال لهم ما قلت لكم انا شارب شربه مسهله

لكن لا تواخذونى ثم انهم وصلوه الى عند صلاح فقال على ارى الحمام محروق
مثل الفتيله فقال صلاح من المرض فقال على بدك حمام حتى يروق معك الدهن
قال وبعده وكان قريبا منهم حمام يقال له حمام السعود فاخذوه وراحوا به
الى الحمام فقال اكتب ورقه بصفة اجزاء الدهان واعطاها الكواخى وقال
لهم جيبوا لنا هذه المذكورات ولا يكون مهله حتى ندهنه فى بيت الحراره فراحوا
يجيبوا الاجزا وعلى عبق البنج على صلاح وجرح لحيته وشحطه على الباب واخذ
جميع لباسه وقعد على سطح الحمام ينظر ما جرا فبعد حصه اتوا الجماعه فلم يروا
احد وراوا صلاح مشحوط على الباب فصحوه وسالوه فقال ان الحكيم فعل فى
هذه الفعال فقالوا نحن لما اخذنا الورقه ما احد قدر يقراها الا واحد من
السوق قراها يرى مكتوب فيها يا قارى اخرا فى شوارب حامل الاحرف ولا
بد لنا عن قتل اليهودى ثم انهم طلعوا حتى وصلوا بيت اليهودى يروه
باكى فسالوهم ما الخبر فقالوا ان سلفون مات فما نظروه الا وهو جالس
يبكى فقالوا له ما لك قال اليهودى اقبل على جو خدار العزيز واعطانى ملبس
فاكلته ولم اشعر بنفسى الا هذا الآن فعندها رجعوا الى الحمام راوا ورقه
ما فعل هذا الفعل الا صاحب الحيل فقال صلاح لواحد من كواخيه روح هات
لى البدله من الخزانه الصندلانيه فراح حالا على الزيبق قبله لانه كان عمال
ينصت ودق الباب قالت الجاريه مين فقال يقول لك صلاح اعطينى البدله
التى فى خزانة الصندلانيه فرات ازعر فاعطته البدله واعطاها ورقه وراح
وبعده جاء الكاخيه قال اعطينى البدله قالت الآن جاء ازعر اخذها واعطانى
هذه الورقه فرجع حكى لصلاح واعطاه الورقه قراها يرى ما فعل هذا الفعل
الا صاحب الحيل فكاد يفرقع صلاح من شدة الغيظ وبعد ذلك راح الى
البستان من خوفه من صاحب الحيل وجعل حول القصر خمسين ازعر وعلى باب
البستان خمسين ازعر ومائه يدوروا واليوم راح على الزيبق على سوق التجار
فرآى على الذى كان هو واياه عند الفقى فقال له اجلس فجلس عنده وسلم عليه
ثم قال على البسطى لعلى الزيبق ايش على صلاح من صاحب الحيل قال له تكتم
السر قال له نعم فقال له على الزيبق انا الذى فعلت معه هذه الفعال لكن بدى
منك تساعدنى على مطلوب آخر فقال له على الراس والعين فقال على بدى
منك تطلع على تل عالى قريبا من البستان وتزعق تقول انا صاحب الحيل
فيسمعوا صوتك يجروا وراك يفضا لى الوقت والمكان ادخل انا اعرف شغلى

مع صلاح ثم ان علي الزيبق دخل الى البستان تخبى فيه واما علي المسطى
فعل مثل ما امره به علي الزيبق فطلعوا الزعر بيتراكدوا خلفه واما علي فانه
طلع وقد خلا له المكان ولا زال حتى انه طلع على القصر الذى فيه صلاح بنجيه
وشجعه في عامود القصر واخذ جميع ما عنده وصحاه وصار يضربه من غير
شفقه حتى انه تهرى لحمه وهرب على واما جماعة صلاح فانهم اتوا الى
القصر وجدوا صلاح بهذه الحالة فاحكى لهم عما جرى فقالوا نحن لحقنا
صاحب العجل ومسكناه وهرب منا فقال لهم صلاح ما انتم الا كاذبين
وان صاحب العجل كان عندى في القصر فراوا ورقه مكتوب بها فعل هذا الا
صاحب العجل وان اقمت في هذا المكان فانه يخلص عليك فنزل صلاح على
بيته واما علي الزيبق فانه صار كل يوم ينزل البلد وهو في صفة ازعر
ويدور الى يوم قال صلاح لجماعته ارسلوا الى اليهود بياعين قصب للبيع
لعلكم تنظروا الناحاجة من الباشا فلما سمع علي الزيبق ذلك تنكر بصفة
يهودى وحط معه خرج وجروايه من اغراض صلاح واتى الى زقاق صلاح
وصار ينادى فطلعوا له النسوان حوايج جاريه ميته فدفع لهم خمسة غروش
ما باعوه سرق منهم غرض وراح وبعدها استفقدوا الاغراض فوجدوا
غرض ناقص فاحكوا لبعضهم الجيران ان اليهودى سرق الغرض الفلانى منا
فقالوا متى ما جاء يهودى الى هذا الزقاق نقتله ثم ان علي راح الى قاعة
صلاح واخرج الخرج الذى معه فرأى على الجروايه انها من اغراضه فقال
له يا يهودى من اين لك هذه الجروايه قال قد اشتريتها من الزقاق الفلانى
وعندهم مثلها كثير وانا ما اشتريت غيرها منهم فقال صلاح اعطنى
حوايجك البسهم وانا اروح افتش على باقى اغراضى وانت البس حوايجى
واخذ صلاح ذلك الخرج على كتفه وراح الى هذا الزقاق ونادى قصب للبيع
فطلعوا النسوان الذى سرق لهم ذلك الغرض ومعهم حوايج الجاريه الميته
فنظرها ما هى حوايجه فاعطاهم قرشين ونصف فقالوا له النسوان انتم
عاملين رباط مع بعضكم البعض والآن جاء يهودى وسرق لنا غرض
وراح بعدك تسرق ايضا وصاروا يضربوه بالعصا حتى انهم كادوا ان
يهلكوه ثم انهم مسكوه وارسلوه الى العزيز فامر له بقطع يده فقال انا
صلاح فقال العزيز لاى شئ عامل زى يهودى فاحكى له عن صاحب العجل
فزعل الملك وقال له رجل فلاح تعجزت عنه وانت مقدم دركه فنزل

صلاح والوالى قال خلى صاحب العجل يصير تراب وانا المد سمعوا جماعه
فاحكوا لصلاح فقال يقدر الوالى على ذلك فسمع على كلام الوالى فقال لا
يادنس واما صلاح فانه ذهب الى بيته لقى ورقه مكتوب به ماكان اليهودى
الا صاحب العجل واما صلاح اندوخ وقال الله يلعن العجل وصاحبه والوالى
راح الى بيته رآى حرمه لكنها جميله عماله تضرب غلام وكان الوالى بتاع
صغار فقال لها لاى شئ تضربى هذا الغلام فقالت ان زوجى صايغ ومات
وخلف مالا كثيرا وهذا المملوك طلع شقى بدى اقتله قال لها بيعينى اياه
فباعته له بخمسين دينار اخذه وراح الى بيته وارسل حريمه الى بيت
اخيه وكان اسمه حسين اغاشاه بندر مصر وفضى له المكان فدخل على
المملوك وساله عن اسمه فقال حسن ولما جاء الليل عبق البنج على الوالى
وقام على شبجه فى شباك القصر وصحاه وقال له ايش عمل معك صاحب
العجل وصار يضرب به حتى هلكه واخذ من القصر ما يعجبه من الموجود وراح
ثانى يوم اتوا اهل الوالى فراوه على هذه الحالة فسالوه فقال لهم انى
مريض وبعد ذلك احكى لصلاح فاندوخ وبعد كم يوم خلص الشهر طلع
صلاح جاب الجامكيه من العزيز وهى الف ليره ومثلها للزعر وراح اعطى
ماله الى الصراف ابو اسحاق لاجل يدينه بالفائده ويخرج صلاح من
الايراد وكانت هذه عادته كل شهر فجاء على الزيبق على قاعة الزعر بنجهم
واخذ منهم الخمسين كيس الذى اخذوها جامكيه وكتب ورقه ما فعل
ذلك الا صاحب العجل ثانى يوم لقوا الورقه ماكان اليهودى الذى اخذ
الدراهم من صلاح الا صاحب العجل والذى نهب صاحب العجل فلما
كان ثانى يوم ارسل صلاح خلف اليهودى فقال له اين الخمسين كيس
فقال وذمتى ما عندى خبر فاغتاظ صلاح وضرب الصراف على دماغه
فراح يشتكى الى العزيز فجابه غيط عليه فقال عمال يعمل معى هذه الفعال
صاحب العجل فقال العزيز بدى هو منك وكان على الزيبق واقف يسمع
فصبر الى الليل واخذ سالم العبد لبسه صفة عبد الوزير ونزل على
مرقد العزيز بنجه واخذ خاتم الوزير وكتب على لسان العزيز ورقتين
ولبس هو صفة الوزير وسالم شعل الشمعه قدامه وراح الى الخزندار
وكان اسمه الحاج عبد القاهر اعطاه التذكره بختم العزيز مكتوب بان
الواصل اليك اخوى محمد قيسون نحن لعبنا انا واياه الطاوله على

صلاح الذى مسكه فقال له تكذب انت بعت اخذتنى مع مملوكك
واذا بالزعر طلعوا يشتكوا الى حضرة العزيز بان صاحب العجل حلق
ذقوننا وحط هذه الورقة فاخذها العزيز قرأها ما اخذ الخمسين كيس
الا صاحب العجل وما كان الخزندار الا صاحب العجل وما كان الوزير الا
صاحب العجل وما الذى حلق ذقون الكواخى الا صاحب العجل وبده
حق عجله ويلعن ابو صلاح فعندها ضرب العزيز صلاح نحو خمسين
عصايه وقال له بدى العن ابوك على ابو صاحب العجل بدى هو منك
والا اقتلك فنزل صلاح مدووخ واما فاطمه قالت لابنها اترك صلاح
حتى يستريح وبعدها لبس صفة ولد شامى نقش وذهب الى الحمام
وقال للمعلم بدى اشتغل عندك وانا غريب قالوا الصناع نحن ما عندنا
شغل قال على انا يكفينى عشرين باره فقالوا قدم اشطف الحمام فقام
شطفها وصار يخدم على الزباين فشاع سيطه وكثر الزبون على الحمام
فسمع صلاح بذلك وسيط الحمام والغلام فاتى صلاح وحبه وطلب
منه الوصال لانه كان ينام فى الحمام قال له على يكون ذلك بالليل فلما
كان الليل قعد صلاح معه فقام على حنا ذقنه بنوره وقعد صلاح
بجنب النار فنزلت ذقنه فى الارض فكان على عبق البنج تبنج صلاح
فقام على كتفه وضربه علقه واخذ حوايجه وكتب ما فعل هذا الا
صاحب العجل وتركه وراح فبعد ذلك قام صلاح يجد نفسه على
هذه الحاله فما احكى لاحد الى يوم قاعد فى قاعة الزعر واذا بصبيه
كانها البدر وبيدها ورقه فى حق العشق فرمتها قدامه لما قرأها فهم
المعنى وكانت هذه البنت اسمها فتنه بنت النزدى باشا فلما نظرها
صلاح طار عقله منها لانها مشهوره بالجمال والصوت الحسن وبعدها
غمزت صلاح بانه المعنى الى الزقاق فقام لحقها وضرب يده بين سيقانها
لقاها ما فى شئ قالت له البنت لاى شئ فعلت هذا قال لها من خوفى
من صاحب العجل ثم انها قالت يا سيدى زوجى بشع المنظر وانا بدى
انبا سطك ويالك ما وجدت النصيب من جنابك فقال لها صلاح ما عندى
مطرح قالت اليوم الفلانى آخذك الى الحمام بصفة حرمه ففرح صلاح
وصار يحسب الايام وكانت هذه على الزيبق ويوم نزل الى الحمام وشلح
بنج فتنه وسرق منه الحوايج وجاء الى صلاح بصفاتها

صلاح الذى مسكه فقال له تكذب انت بعت اخذ تنى مع صلوكك
واذا بالزعر طلعوا يشكوا الى حضرة العزيز بان صاحب العجل حلق
ذقوننا وحط هذه الورقه فاخذها العزيز قراها ما اخذ الخمسين كيس
الا صاحب العجل وما كان الخزندار الا صاحب العجل وما كان الوزير الا
صاحب العجل وما الذى حلق ذقون الكواخى الا صاحب العجل وبده
حق عجله ويلعن ابو صلاح فعندها ضرب العزيز صلاح نحو خمسين
عصايه وقال له بدى العن ابوك على ابو صاحب العجل بدى هو منك
والا اقتلك فنزل صلاح مدوخ واما فاطمه قالت لابنها اترك صلاح
حتى يستريح وبعدها لبس صفة ولد شامى نقش وذهب الى الحمام
وقال للمعلم بدى اشتغل عندك وانا غريب قالوا الصناع نحن ما عندنا
شغل قال على انا يكفينى عشرين باره فقالوا قدم اشطف الحمام فقام
شطفها وصار يخدم على الزباين فشاع سيطه وكثر الزبون على الحمام
فسمع صلاح بذلك وسيط الحمام والغلام فاتى صلاح وحبه وطلب
منه الوصال لانه كان ينام فى الحمام قال له على يكون ذلك بالليل فلما
كان الليل قعد صلاح معه فقام على حنا ذقنه بنوره وقعد صلاح
ببيت النار فنزلت ذقنه فى الارض فكان على عبق البنج تبنج صلاح
فقام على كتفه وضربه علقه واخذ حوايجه وكتب ما فعل هذا الا
صاحب العجل وتركه وراح فبعد ذلك قام صلاح يجد نفسه على
هذه الحاله فما احكى لاحد الى يوم قاعد فى قاعة الزعر واذا بصبيه
كانها البدر وبيدها ورقه فى حق العشق فرمتها قدامه لما قراها فهم
المعنى وكانت هذه البنت اسمها فتنه بنت النزدى باشا فلما نظرها
صلاح طار عقله منها لانها مشهوره بالجمال والصوت الحسن وبعدها
غمزت صلاح بانه الحقنى الى الزقاق فقام لحقها وضرب يده بين سيقانها
لقاها ما فى شئ قالت له البنت لاى شئ فعلت هذا قال لها من خوفى
من صاحب العجل ثم انها قالت يا سيدى زوجى بشع المنظر وانا بدى
اتنا سط وبالله ما وجدت انسب من جنابك فقال لها صلاح ما عندى
سطح قالت اليوم الفلانى آخذك الى الحمام بصفة حرمه ففرح صلاح
وصار يحسب الايام وكانت هذه على الزيبق ويوم نزل الى الحمام وشلح
جنب زلج فتنه وسرق منه الجراية وجاء الى صلاح بصفاتها

وقد غيب ذكره فى ورق سمك وربط مع صلاح هذا الرباط ورجع احكى
لأمه وقال لها بدى غلاقة هذا الملعوب منك فقامت امه لبست
صفة عجوز وراحت الى بيت العزيز وقالت ان فتنه تقول لكم ان
اليوم الفلانى تتفضلوا على الحمام الفلانى وراحت الى حريم الوزير
وكذلك الى حريم القاضى والمفتى وجميع حريم اعيان مصر وكانوا
الجميع يشتهوا ان يجتمعوا مع فتنه فى مكان فقالوا اكلم على الراس
والعين وراحت الى فتنه الصحيحه وعزمتها عند زوجة العزيز
وراحت لبست زى جارية العزيز وراحت الى الحمامى وقالت له يوم
الجمعه من باكر النهار مقصودهم الجماعه يجوا الى الحمام فاخذت المفتاح
من الحمامى وعلقت خرقه على الباب اشارة الحريم ولبست على صفة
حرمه وجاء صلاح الى الحمام فرحان دخل الحمام وقلعوا الجميع دخلوا
على بيت النار وطلعت فتنه تقع البيلون فاخذ على الزيبق حوايج
صلاح وكتب ورقه ما فعل هذه الفعال الا صاحب الحيل واما فتنه
الحقانيه جت هى ونساء العزيز والاكابر دخلوا وقلعوا الجوا ر
ودخلوا الى الجوا بر واهذا الرجل نائما وايره قائم فقال لهم اين ستكم فرجوا
اخبروا حريم العزيز فاتوا بالقباقيب وضربوه حتى هلكوه من الضرب
وكان الوالى معدى فاحكوا له عن ذلك دخل كتفه ولبس صلاح بعد
ما كتفوه ما فعل هذا الا صاحب الحيل فلما وصلوا به الى العزيز قالوا
له دخلت على الحريم قال افندم اتانى رجل تاجر واخذنى الى الحمام غصبا
وكان ما فيه حريم فنمت وما انا الا بالحريم دخلوا على وانا ما حسيت
وبعدها نظرنا ورقه مكتوب بها ما فعل هذا الا صاحب الحيل فقال بدى
هو منك فنزل اندوخ فمشى راح عمل حاله مريض وربط مع الكواخى
رباط وقال لهم عودوا لعنده قولوا له صلاح مات يطلع صاحب
الحيل قدام العزيز ولما ربط مع الكواخى كان على معهم عمال البيع راح
على الزيبق على المغتسل الشيخ عثمان وصار فى زيه قالوا له صلاح
مات فجاء على غسله وكتب ورقه ما كان المغسل الا على وكان مدبر
للقبر طاقه راح على حاسبه فى صفة منكر ونكير ومعه سليم فراحوا
الكواخى فى الليل يطلعوا صلاح قابلهم سليم صار على يضرب ادركه
محمد بن البنان فشالوه الى سليم راح الى عند امه اخبرها وارد ه

التراب تحت تخبرحسن راس الغول وبقى حزين الى يوم قال لامه وادى
الخزاين وكان السبب فى ذلك ان على الزيبق ترك صلاح مدة ونزل
على بيت العزيز نقب شباك الحديد بالمبرد وصار يرفعه ويرجعه
ولا احد يعرفه انه ينقام وينحط ونزل الى الخزنه وسرق صندوق
مال وهرب طلعوا اشتكوا الى العزيز فنظروا لامكسور باب ولا
مكسور قفل تعجبوا فبعت جاب صلاح وقال له بدى صاحب
العجل منك وضربه ماتين عصايه ثانى ليله كذلك قال العزيز
بينك وبين صاحب العجل تخربوا ديارى وانا ما شفت عجل ولا عجله
وضربه خمساية عصايه فنزل صلاح جاب كراخى من عنده وصاروا
يدوروا ويحسوا على الخزنه فجاء على نظرهم بنجيم واخذ الصندوق
وكتب ورقه ثانى يوم جاء صلاح نظرهم هو والعزيز ضرب صلاح
الف عصايه ثانى ليله لقوا الشباك عمال ينقام وينحط من سقف
الخزنه عرفوه انه عمال يدخل من هنا فجاب حله وحط فيها زفت وقطران
وغلوها على النار طول النهار ولما صار الليل رفعوا النار من تحتها
وما اعطوا خبر لاحد ولا نظرهم احد وقال لهم صلاح الليله يجى
على الزيبق يسقط فى هذه الحله واما على فانه دخل على امه فاطمه
رآى رجل طويل القامه نائم فى حضنها فزعل على الزيبق وقال لها من
هذا قالت له هذا خالك نصار وكان على ما يعرفه لانه كان مسافر
هو واخوه فى بلاد العجم فمات اخوه وهو عاد الى مصر فلما عرفه على
انه خاله قال له انا عمال العب مع صلاح واحكى له فقال له خذنى
معك هذه الليله حتى انظر الشجاعه فقام هو واياه الى ان وصلوا
الى الخزنه وكان خال على اعمى فسبق على الى المفرد ونزل على الخزنه فوقع
فى الحله فما فيه من خوفه على على الزيبق فكان على نزل شعل الشمعه
نظر خاله فى حلة الزفت فقال له نصار اقطع راسى لانه ان ابقيته
يعرفونى فقطع راسه على واخذه معه وكتب ورقه ما فعل هذا الا
صاحب العجل فدخلوا ثانى يوم نظروا فى الحله جثه بلا راس والآن
لى عليك تار يا صلاح ولابد عن قتلك فقال صلاح خذوا الجثه
وقفوا عندها انظروا من يبكى عليها فانتم تمسكوه راحوا وفعلوا
مثل ما امرهم واما فاطمه قالت لابنها بدى ابكى على اخى فقال ما تقدرى

فقامت لبست زى بدوية عجوز واخذت حمار وعليه ظروف زيت وراحت
الى الرميله لما وصلت الى الجثه نخست الحمار فوقع وانكسرت الخوابي فصارت
تضرب نفسها وتبكي وتقول يا اختي ظروفي زيتي يا خراب بيتي فاتوا لها هولاء
الكواخي نظروها شفقوا عليها وجمعوا لها حق الزيت فراحت حكت لابنها
على قالت بدى منك الجثه فقال لها وجب وكان صلاح قد ارسل كواخي
وعشرة زعر ينظروا الجثه وطلع دلال انه لا احد يطلع في هذه الليله ونبه
على الحرسه كل من نظرتموه امسكوه واوصاهم بان يحترصوا وراح هو والزعر
يدوروا واما على لبس زى بغدادى تاجر ومعه غليون بطقم كاريه ونزل
لعند الحارس قال له لاى شئ طالع ما سمعت هذا التنبيه بانه ما احد يطلع
بالليل فقال انا غريب ودخلت بلدكم العصر وما سمعت تنبيهات فادخله
الحارس عنده في الدكان فقعد على اطعمه شئ مبنج فرقد قام على لبس حوايجه
وتركه في المخزن وهو صفته واذا برجل اختيار حداد من الضيعه وكان
اسمه حسن ومعه حماره فقال له على الزيبق من اين جئت قال له من انا به
فقال له ما سمعت الدلال من صلاح قال له ما عندى خبر فبنجه واخذ
منه خرج وكان به خبز وتين وضع فيهم بنج وصار يدور في السوق فصادفه
ابن صلاح عمال يدور في السوق وكان اسمه عوض فلما نظر على وهو زى
حداد قال له لاى شئ ماشي في الليل ما سمعت الدلال قال له كنت في
الضيعه قال له عوض اى شئ معك في الخرج اطعمنا فاعطاه خبز وتين
تبنج هو وجماعته فوقع ابن صلاح كان على شنقه في قنديل الحارس وبعدها
اعطا لهما ضد البنج بعدما اتقهم وقعد بعيد واذا بصلاح مقبل هو
وجماعته فزعقوا زوال واذا برجل مشنوق فقال صلاح كانه ابني قد شنق
صاحب العجل فصاح على ما دونها الا صاحب العجل فانطبقوا عليه وبعده
حقق ان ابنه المشنوق فقال قطعوه ولا زال على بعضهم حتى وصلوا الى
قاعة الزعر ثاني يوم جاء صلاح نزل ابنه من المشنقه فنظر ورقه ما فعل
هذا الا صاحب العجل والذى كان تاجر صاحب العجل ولا بد من قتلك يا صلاح
فراح دفن ابنه واخبر العزيز بذلك وقال افندم انا عجزت ولا لى قدر
صاحب هذا العجل فطلع العزيز وامر ان ينادى الدلال بان صاحب العجل
عليه الامان يظهر ولا يخاف فلما سمع على الزيبق هذا القول صبر الى الليل
ونزل على العزيز حط ورقه عنده اعمل غدا ديوان من خاص وعام وانا

اظهر لك فعل العزيز مثل ما رآى فى الورقه فلما تكامل الديوان واذا بشاب
جميل والشجاعه لايحه بعينيه فقال له لاى شئ فعلت مع صلاح هذه
الفعال قال له هو الذى اعتدى على فقال له العزيز وانت من تكون قال
انا على الزيبق المصرى بن حسن راس الغول قال له ان ابوك كان اخى قال
على يدى مقام ابى فقال صلاح تاخذ بدون ملا عيب وبد ناصنك ان تطلع
شورديه فى مغارة الجص وكانت هذه المغاره مشهوره بالجان ثم انه راح الى
بيت امه وصبر الى الليل اخذ العازق وراح الى المغاره واذا برجل دخل عليه
بوجه منقلب وبراسه قبيعه فهجم على على الزيبق فضربه على بخشمه شاعله
من النار تلقاها بالنار حرقت كفه طلع الخاتم من اصبعه فاخذه على وهرب
الجنى وراح على على مغارة الزغليه بخ جميع الزغر وحط الشورديه فى سرا وبليم
ورجع احكى لامه وكان نسى شئ بمغارة الجص فعاد حتى يجيبه فنظر بنت
فى غاية الجمال ونائم فى حضنها رجل عظيم الخلقه فقالت البنت انا فى عرض
فاطمه فقتله قالت له لاشلت يداك فقال لها على الزيبق من انتى قالت انا
بنت الوزير محمد قيسون وهذا المارد يقال له بشعشع بن بشعون فانه
خطفنى من بيتى من نحو عشرين يوم فقام حملها على الزيبق ورجعها الى
اهلها وكانوا عاملين يدوروا عليها واما على لما فعل هذه الفعال قال صلاح
هذا كله بطال بدى منك تفتح لى حمام طيلون لان به جان لا انك ان فتحته
يكون لك الافتخار نزل اخبر امه قالت ما يخصنا صلاح بده يهلكك
قال على لابد من ذلك وثانى يوم طلع الى الديوان وجاب صلاح واخذ
المهتار خانه تدق قدام على وكان هذا مكر من صلاح لاجل يسمعوا عمار الجان
فلما وصلوا الى حمام طيلون فتح على الباب فخرج دخان وشرار فدخل على
الزيبق الى الجوانى نظر فى الخلوه بنت من بنات الجان فنادت اهلا وسهلا
يا اخى العايق على الزيبق قال لها من اين تعرفينى قالت له انا اختك بنت
قاف والدى الملك الابيض واليوم الذى جابتنى امى جابتك امك وانوا
اهلى بك ولبسك ابى بدله وخاواك ورجعوك لامك وبعدها لما كبرت
انا خطبنى ابن الملك الاحمر بشعشع اخو بشعون الذى انت قتلته
فى مغارة الجص فابى ما اعطانى اياه لانه كافر ونحن مؤمنين فخطفنى الى
هذا الحمام والآن لى هنا سبع سنوات عنده ما احد يعرف ذلك الى
ليلة البارحه نظرت السيده تقول لى غدا اخوكى ياتى ويقتله واذا مقبل

اخوه الاخر كان على الزيبق مخبا فلما دخل قال لها عندك الشي قالت له ما عندك
احد فلما ان نام هذا المارد طلع على قتله قالت له سيبسان يدى آخذك معى
الى عند ابى فاخذته معها الى جبال القمر واخبرت ابوها بذلك فدخل على الزيبق
لعند ابوها يراه ملكا ذو هيبة واعتبار فسلم عليه ثم اخذته سيبسان
الى قصرها ثانى يوم قالت لعلى روح تمنى على ابى بان يجيب لك مارد بن ويقلعهم
ثيابهم تلبسهم وان ياتى لك ببدلة دمر بن سيف فلما راح الى عنده قال له
تمنى على فقال اتمنى بدلة دمر بن سيف فوجه الملك عسكر الى الشام الى
كنز الحكيم بانياس لما انظرهم ودهم وثانى يوم كذلك فرجعوا الى الملك الابيض
واخبروه بانهم ما قدروا عليه فاخذ العسكر وراح له كلام وانما على
الزيبق يوم نايم فى البستان غفل ما احس على حاله الا هو طاير فى طبقات
الجو الاعلى قال الله فقال له المارد ان قلتها اقتلك لان المارد كان مجوسى
لا يحب ذكر الله ولا زال طاير به حتى حطه عند ملك عظيم الشان فنادى
عليه الملك خاين لا بد عن قتلك بثار اولادى وكان هذا الملك يعبد النار
فاراد قتل على الزيبق وكان عنده وزير مسلم فى الباطن اسمه عبد النار
فقال لا تعجل يا ملك بقتله لا بد ما يركب عليك الملك الابيض فان قدرت
عليه كان بها وان لم تقدر عليه تفدى مالك بعلى فقال له هذا هو الصواب
ثم انه جلس عنده يرجع الكلام الى الملك الابيض لما انه راح الى الشام
وصل الى الكنز وطرق الباب ردوا عليه العمار فاخبرهم انه يريد بدلة ابن
سيف فقال انا بدى اخذها له فاعطاه اياها فلما سمعوا هذا رجع وهو
سايرفى طريق مبتهج فى الطريق اخبر انه بفقد على وان الذى اخذه الملك الاحمر
فلما وصل كتب ورقة فاجابه بالحرب والقتال فصار بينهم الحرب فغلب
الملك الابيض الملك الاحمر فافدى نفسه بالمال وبعلى ولكن قد قتل
من الفريقين مقتلة عظيمة ثم ان الابيض اخذ على لبسه بدلة كنوزية
مرصعة بالجواهر ولها لازوردى من سلاحها الى خيزرانا نهاخلته سيبسان
الحمام طيلون نظرها فاتحة والمارد الذى خلاه مكانه قاعد على القبابسه
وكان شبر بلد لما نظرها تلقى على بيت النارمية وثانى يوم دخل صلاح
وجماعته الى الحمام يظنوا انه على ميت وهو متفرج مثل الضيف ففرح صلاح
وقال ان الله خلصنى منه وبعدها اراد صلاح ان يقسمه نصفين فاخلوه
الزعر ثم انهم اخبروا العزيز بموته واخذوه لبيت امه فلما نظروه الناس

زعلوا عليه وامه قامت ولولت عليه فلما نظرتهم قالت قتلتوا ابنى فقال
العزيز ليس لكى حق لاننا اشهدنا عليه ولولا ذلك كنت قتلته فزعلوا عليه
الجميع وبعد ذلك قدموه الى الغسل فكان صلاح لبس صفة مغسل وجاء
الى ان سخن الماء وعلى صار يقول ياترى ايش عملت فى اليوم الفلانى ثم انه
كفنه وطلع وراء الجنازة ما لقى الاشى بمصبه فالتفت فلم ير احدا فقال
على فيه سر ثم رجع صلاح وكان الميت المارد فدفنوه وراحوا الى حمام طيلون
فراوهم يدهنوه وعلقت الثريات وبعده اتى على الزيبق فتح الحمام واعطى لكل
واحد من الاتباع دينار فلما سمع صلاح بان على الزيبق طيب قال الجماعته
ما خليتونى اقسمه نصفين فقالوا له جماعته قوم روح الآن الدنيا ليل اقطع
حيث ان العزيز واهل مصر يعرفوه انه مات قال لهم صلاح اخاف ان تقروا
على فقالوا لا نقر ففرح صلاح وذهب الى الحمام واخذه الى البستان وقطع
راسه وعلق الجثه فى شجره فلقاها قامت وضربته على صدره وعادت لصقت
بالجثه وهى الجمجمة فقال صلاح ياولدى انا ما اعرف هذه وانت من الجن
لولا كنت اعرفك ما لعبت معك ثم ان على هذا وهو المارد علق صلاح فى قبة
الديوان وكانت عاليه نحو خمسين ذراع فصار صلاح يخرا ويشخ من خوفه
من على ففتحوا الديوان وزعقوا عليه من تكون قال انا صلاح فان على الزيبق
قد علقنى فقالوا انه قد مات فقال هذا شيطان ما يموت فلما سمعوا منه هذا
الكلام تعجبوا الى ان اقبل الليل فاحكوا الى العزيز نظر صلاح معلق قال له
احكى لى قال صلاح نزلونى حتى احكى لكم قالوا ما نقدر ولا مفرد يصل اليك
فعندها امر العزيز باحضاره واذا ابو برشيلاو فلما نزل واتى على الزيبق ناداه
العزيز اهلا وسهلا فى ميت عاش انت مت كيف عشت قال هذه طلا سم
ما كل ما يسمع يقال وهذا كار متعوب عليه قالوا الزموا حالكم قد شوشتوا
عقلنا بينك وبينه قال على افندم انا لوما اكون متعب نفسى كان صلاح
قتلنى فعدت علقته هنا ثم ان على رمى المفرد الى فوق علق وطلع نزل صلاح
وكان شبر بلا الذى نزله فما نزله على حتى قال له العزيز روح الى امك واخبرها
انك طيب فراح على احكى لامه يجدها ناصبه على قبره خيمه فلما نظرته
طارت من شدة الفرح فاحكى لها ما جرا وبعدها ذهب على الزيبق الى
العزيز قال له بدك تتفرج على حمام طيلون فراحوا الاكابر والاعيان وجدوها
حمام تحير الافكار ثم خرجوا وبعدها قال الملك لصلاح كيف على الزيبق

قال له بدنا منك صندوق التواجيه لانه من عجايب الدنيا فقال العزيز
لا يكون صعب على علي الزيبق قال هين ونحن زعرقا لا صعب فقال علي الزيبق
لا يمكن الا اجيبه ثم انه نزل الى عند امه قالت له ما اليست متقدم
دمك فقال لها طلب مني العزيز صندوق التواجيه قالت له يا ولدي
ما تزيد مقدمه هذا شي صعب عليك قال لها عطيت قول قالت
امه ان صلاح قاصد هلاكك تعرف اين صندوق قال لها لا اعرف
قالت هو في مدينة بندرخان الاحمر وطور المناير وعين الغوار وهذه
البلد من مصر اليها سفر تسعة اشهر وكان في قديم الزمان خمسة اخوة
من حكماء اليونان يعبدوا النار وكان الاول اسمه نورخان والثاني
كفرخان والثالث عبد ربه والرابع عبد الصب والخامس عبد الرحمن
واضمروا في سرايرهم ان يتفرجوا على الدنيا وما زالوا سايرين الى ان
وصلوا الى موضع واسع الفلاه كثير المياه طيب الهوا وعنده الكثيب
الاحمر فعمروا به موضعا وسموه بندرخان وطور المناير وعين
الفواره وقصدوا ان يعملوا لهم ذخيره يذكروا بها الى آخر الدهر فعملوا
صندوق من بلور وكتبوا عليه الاسما والطلاسم واصبحوا ثالث
يوم يروها ممسوحة فحضر عليهم الخضر عليه السلام في النوم فاسلموا
جميعا فهؤلاء الخمسة منهم اربعة عملوا الصندوق فكان اذا احدا قعد خلفه
ونظر يشوف جميع بلاد الدنيا العامر منها والخراب وسموه صندوق
التواجيه واما اخوهم كفرخان اراد ان يعمل له غطا من بلور حتى
ينظروا الكواكب ايضا فبطل عمله ولم يصح وبعدها مات كفرخان كافرا
واخوته اسلاما وعملوا ايضا كنز وسموه كنز عين الفواره وعملوا اله
ارصادا ثم عملوا له تقويم هل يروح الصندوق من بلادهم فبان لهم
انه ياخذه علي الزيبق المصري فجعلوا على باب البلد بندرخان تمثالا من
نحاس اذا دخل غريبا فيزعق ان كان علي الزيبق امسكوه واقتلوه وطريقها
من هنا تسعة اشهر في بلاد العمار وفي بلاد الخراب من هنا على دمشق
الشام بمشي النوق العشاري خمسة عشر يوما وصلاح قاصد
هلاكك فلا تروح فقال علي الزيبق عطيت قول لا يمكن الا اروح ثم
انه نزل الى مقام السيده ونام حضرت عليه وقالت له روح يا علي فقام
توجه الى عند العزيز وطلب ناقتين عشاري فامر له بذلك الى سعيد

انما قتله ركبهم وان لا يضربوهم في الباكوره فان احد اضربهم لا يحيوا
ولا يعرف لهم مقر وبعدها راح علي الزيبق فراعوله شربتين منها العسيره
واخذ زواده وفرق على الفقرا وودع امه وعلمته الطريق ووصت له
بالتيسير ورجعت ثم ان علي سار ولا زال سائر مدة سبعة ايام ووصل
الى محل يقال له المريسي فيه بركة عظيمة يستقوا منها عربان الديره
فنزل على شربه وسقي النوق لقي نفسه مشوبا اراد ينزل يستحمى
قبل ما يقلع ثيابه نظر الى الطريق لئلا يكون فيه احد اذ رأى زوال في
طرف الجبل فتاخر عن النزول فرأى خلف هذا الزوال خيمه وفيها كواخي
صلاح وهم عمر العيار وعلي ابن المناوي عمالين يتشاوروا على قتله فراح
يجيهم وكتفهم وعاقهم سالهم عن حالهم قالوا ارسلنا صلاح وكان
السبب في ذلك ان صلاح قبل ما يروح علي قال لهم من يروح يلحق علي
في الدرب ويقتله قالوا ما نقدر فاخذهم صلاح الى بيته ووضع لهم
العشا وكانت له بنت تسمى فتنه وكانت ذات جمال وبهاء فصارت
تسقيهم خمرا فوقعوا بهواها لكن ما عرفوا انها بنت صلاح فسالوه
عنها فقال لهم هذه بنتي فلما سمعوا كلامه خجلوا منه فقال لهم هذه
نادره ما تتزوج الا لمن ياتي لها براس علي الزيبق لانه قد شنق اخوها
يوم قصة العجل فقالوا نحن نقتله ومن ياخذها منا قال لهم قوموا معي
الى سراية الجوانيه فنظروا اربعين صندوق ذهب ملآنه فقال ان قتلتوه
واحد ياخذ البنت والآخر ياخذ عشرين صندوق ذهب وارمي قرعه
بينكم وايضا انا اساعدكم ثم راح صلاح لعند هجان باشا وكان له
معه صحبه فاعطاه مال وجاب من عنده ناقتين عشاري واعطاهم
اياهم هذا كان السبب فاراد علي قتلهم فقال ابن المناوي امان فقطع
اذانهم وراح مسافر الى ان وصل الى بندرخان وكان وقت العشا فنزل
خارج البلد في مغاره وربط النوق وصبر الى الليل طلع من المغاره نظر
جدار وزوال فصاح عليه هرب وحط الجدار اتى علي ينظر ما فيه
واذا بنت كانها القمر فلما اقبل فتبع الزوال براه داخل مغاره فسبق
عليه السبع وكتفهم ورجع الى البنت قال لها من تكون قالت بنت
بندرخان وانت من تكون قال لها علي الزيبق وكان السبب ان قريبا
منهم بلدا اسمها مدينة الدود ومجرى النهر والسبع قصور وبها

ملك الحبشه والسودان يقال له تيجان سمع بمحاسن هذه البنت
فارسل خطبها من ابوها رجع الخاطب ورد يده خطبه وكتاب لما قراه
ابوها رد الجواب انه اذا اسلمت نعطيك اياها وكان تيجان كافر يعبد زحل
وكان عنده عبد اسمه زنزفون ابو فنون فحلف له هذا العبد على زحل
العجم والليل البهيم انه يروح ياتي بها غصبا وجابه معه هذه الاربعين
عبد وقد كمنوا في الجبل وراح زنزفون اتى بها من مرقدها هذا كان
السبب فلما على الزيبق نجاهم وقتلهم واخذ البنت وخاواها واخذها
لقصر ابوها وقال لها الى عرض مع ابوكى مقصودى تساعدينى عليه
وخباها في مقصوره وحدها وعاد الى المغاره سد الباب على العبيد
وعلى الزنوج ودخل على البلد لقى قهوه دخل شرب قهوه ونفس وبعدها
اقبل واحد راكب حمار بالمقلوب وعمال يجرسوه فحققه راه علي بن
المناوى كا خبيه صلاح وكان السبب انه رجع الى صلاح وعلي بن
المناوى قال لابد ان اقتل علي الزيبق ولحق على الزيبق الى هذه البلد
وكان ما قط دخلها ولا يعرف بها احد فلما دخل صاح الوحد انا كم
على المصري اقتلوه بده ياخذ الصندوق فقاموا مسكوه اهل السوق
واخذوه الى عند الملك فامرهم يجرسوه ثم يقتلوه هذا كان السبب فلما
نظر على الزيبق قال له انا في عرض فاطمه القيوميه كان على تحركت معه
النخوه فسحب سيفه عليهم وهجم قتلهم وقتل الذي قايد الحمار وتفرق
الباقون ورجع قعد في القهوه هو واياه فقال له لعنت ذقن صلاح
من هنا لعنده انا بقيت خادمك الى الممات وتخاوى معه واذا اقبل
عليهم نحو ميتين نفر وقدامهم الوالى فقام على الزيبق سحب سلاحه
وردهم ولازالوا على هذه الحاله مده ثلاثة ايام فراحوا اخبروا الملك
قال لهم رجل يعجز بلد وكان عند الملك رجل اختيار قال له انا اجيبه
ثم انه قام توجه الى القهوه فلما دخل سلم على على الزيبق وقال له يا ابنى
انا ضمنت لك الجوده عند بندرخان قال له على على الراس والعين وقام
على الزيبق راح معه الى عند الملك لما دخل قال له الملك من انت قال انا
من مصر اسمى على الزيبق وهذا خلصته منهم فهم في الكلام وطواشى مقبل
من الحريم معه ورقه لما قراها الملك تغير لونه قال له على الزيبق ايش
جرا قال له بنتى فقدت من قصرها ثم قام الملك ودخل الحريم وتبعه على

الزيبق الى الجمل الذى خباها فيه فلما اخرجها علي حكت لابيها عن جميع ما
وقع لها من العبيد وكيف خاوا ما على الزيبق فلما سمع ابوها القول قبله
بين عينيه وراحوا جابوا العبيد كلهم والنوق بموجع على وقتلوا العبيد
واما زعرفون فانه قطع اذنيه وارسله الى الملك تيجان فخ لهم كلام
ونرجع القول الى جلب الصندوق وهوان على قال لبندرخان مقصودى
الصندوق فقال له نحن نسمع بسطه وبيننا وبينه فى البحر سبعة ايام
وفى البر سبعة اشهر وبعده بحر من الزيبق وبعده جبل من الالماس
وتحت الجبل عين الفواره وعليه ارصاد كثيرة فقالت البنت بدلك
تسعفه فعندها قام الملك واخذ علي ودخل الى السرايا الجوانيه وكانت
مهجوره فقال له علي بن المناوى خذنى معك قال على لبندرخان هذا اخى
بدى اخذه معى قال له ما فى باس فدخلوا راوا بحره من الزيبق فوقف
بندرخان وطلسم فغاب الماء تبين عن طابق رفعوه يروا درج مقدار
اربعين درجه كل واحده شكل واحده حمرا والثانيه بيضا والثالثه
صفرا والرابعه زرقا وهكذا الى آخره فقال بندرخان لعلى الزيبق كيف
تنزل فقال على سوا فقال له بندرخان اذا فعلت ذلك تهلك لان
البيضا مسلك والحمرا مهلك والزرقا مهلك والصفرا مسلك فعندها
نزلوا على هذه الكيفيه الى آخر الدرج يروا باب مقفول فتحوه صار
حربات لوكانوا قباله كانوا ضلوا ثم انهم دخلوا يروا دهليزا طويلا
وفى اخره باب مفتوح وفيه سيفين واحد طالع والآخر نازل فتح بندرخان
الباب جابه جلد وفيه طلاسم فقابل بهم هذه السيوف بطلت حركاتهم
صاروا جلودا ثم دخلوا دهليزا طويلا يروا باب فتحوه يروا عبدين واحد
بيده سيف والآخر عامود فهجم عليهم بندرخان وكان معه شخصين من
الجلد وهما مكتوبان فابطلهم فصاروا هولاء جلودا فدخلوا اربع قاعات
لقوا ثعابين كل واحد كانه نخله سحوق ولهم عيون كانهم جمر فتح طاقه
بندرخان واخرج ثعابين من جلد فابطل هذه فتح خامس باب راوا
اسدين كل واحد قدر الثور كذلك اخرج اسود من جلد ابطلهم دخلوا
سادس باب يروا بحره من الزيبق وفى وسطها عامود ومعلق به جوكان
ايضا مركبا صغيرا فنزلوا فيه وصار بندرخان يوصيهم ان لا يصيبهم
شئ من هذا الزيبق فتهرى لحومهم ولا زالوا الى نصف البركه وا قام

بندرخان يوم حتى غاب الماء تبين لهم عن باب كنز عظيم وفيه الصندوق
فتحوه بروا فيه تماثيل من الاحجار الدور مكتوب على كل واحد منها
طلاسم ثم اخرج لهم لجاما من نحاس اصفر مكتوب عليه اسما وطلاسم
اخذوهم وطلعوا الى السرايا البرانيه فقال على بن المناوى لعلى الزيبق
لعن صلاح وابو صلاح نرجع من هنا ونقول له هذا ما هو طلب زعمه
هذا طلب حيات فقال على ما ارجع بعد ان وصلنا الى هذا المكان ثم قال
بندرخان يا على تنزل فى هذا البحر سبعة ايام وتاخذ النوق معك وتطلع
من البحر وتركب النوق وتمشى خمسة ايام يظهر لك نار تاخذ من هذه
الاحجار الذى اخرجناهم وترمى على النار تطفى وبعد ذلك يخرج عليك
سباع كذلك ترميهم بالاحجار يروحوا عنك وبعده ذلك تمشى خمسة
ايام يظهر لك ماء حط عليه الذى يبقى معك من الاحجار ينشف وبعده
تنظر بحر من الزيبق حط هذا اللجام فيا تيك جواد تركبه يقطع بكم البحر
وتتركوا النوق الى ان تطلعوا من البحر تنظروا جبلا شاهقا تصعدوا
عليه تروا عين الفواره تحت الجبل ويقال له طور المنامير ولكن هذه
العين اسمها عين الفواره ماءها قليل عال يغلى وضاربة شعاعها
الى الجو كانه دخان وهذا ما عندى لك من الوصيه فلا تنساها وهؤلاء
الاحجار واللجام عمل الحكيم بندرخان لاجل ان يبطل ارصاد اخوته والصندوق
داخل مدفن كفرخان وهو جوا عين الفواره قال على توكلت على الله ثم ان
الملك احضر له مركبا وقبطانا اسمه سليم ومعه بحريه واعطاهم زواده
واوصى القبطان انه يستنا على الزيبق حتى يرجع من عين الفواره ثم
انهم نزلوا فى المركب سبعة ايام طلعوا على البر واما القبطان فربط المركب
وعلى ورفيقه ركبوا النوق وقطعوا جميع المهالك الذى ذكرناهم ووصلوا
الى بحر الزيبق حط اللجام فى البحر فحضر الجواد ركبوه ووصلوا الى الجبل فطلعوا
نظروا عين الفواره وكيف عال الماء يغلى فقال ابن المناوى خلينا من
هنا يلعن ابو صلاح قال على الزيبق العيا بعد ما وصلنا لهذا المكان وقطعنا
هذه المهالك ونرجع من غير فايده ثم نادى باسمه يا بنت زين العابدين
يا مخلصة الشباب من العذاب والصبايا من البلا يا بجاه جدك خير
البرايا انا فى حماكى فاذا بيد انحطت على صدره يرى حرمه مبرقعه والنور
عمال يقطر من وجهها فقالت يا على خذ هذه الجريدة وهى من النخل الاخضر

وقالت له ضربها على عين الفواره فانه يحدث لهيبها فيظهر لك درج بالاطه
الوان مثل الذى نظرته اولا وسبعة مراحل مثل الذين تقدموا ولكن
فى سابع بابه ترى حبشيين واحد عن اليمين والآخر عن الشمال وكل
واحد له سيفين مثل البحر ولهم شعر مسبل فى ظهرهم فتعطى الايمن اسميك
الايسر وتعطى الايسر اسميك الايمن وان خالفت تهلك وينوب
لحيك عن عظمك وبعدها تصبر واجلود اتاخذ معك مفتاح باب الكنز
وتدخل فتظهر لك عروسة الكنز بصفة امك فتقول لك يا ولدى
اخاف عليك فاياك ان تسمع كلامها فاومى عليها بالمفتاح الذى معك
تصير جلدا فتدخل تنظر كفرخان على السرير وله وجه شنيع لا تفزع
منه فتهلك ارفع راسك لفوق ترى صندوقا معلقا بجنزير من
الذهب فى قبة الكنز ولكن ارتفاعها مائة ذراع ترى جنب الحكيم فى
الحيط طاقه تفتحها ترى بها سردين ملفوف عليه جنزير وداخل فى الحيط
تفركه ينزل الصندوق تومى عليه بالمفتاح يلحقك الصندوق وهات
المفتاح معك لانه ما زال المفتاح معك يلحقك الصندوق فاتى به
وهذا رصده ولكن لا تنسى الوصايا التى قلتها لك واما ابن المناوى
فانه يبقى فى كنز البرانى واياك ان تناله منالك وتنزله معك فتهلك
انت واياه وودعته وعلى فعل مثل ما قالت له وترك ابن المناوى فى
الكنز البرانى فنظر جواهر مثل البيض فظنهم ابن المناوى انهم بيض
فصار ينقى منهم الى ان طلع على وجاب الصندوق فقال لعلى ايش
تعمل يا مناوى قال بدنا نعمل بيض مقلى فقال له الزيبق هذه جواهر
يا حمار فلما سمع قلع لباسه وعباه ووضع واحده فى زناره واراد ان
يخرج فصاح به الرصد رجع الكل والا تهلك فرماهم وابقى الذى فى زناره
فقال ارمها فقال هذه لاجل نعلقها فى مقام السيده فقال الرصد لو
قلت من الاول لاجل السيده ما كنا اخذنا منك شئ قال ابن المناوى
والآن ايش صار قال الرصد ما بقى ينفع فندم ابن المناوى قالوا العما
هذا هو نصيبكم فطلعوا وصلوا لعند النوق ما نظروهم ولقوهم ميتين
وكان سبب موتهم انهم شربوا من بحر الزيبق فتحيروا فى امرهم حيث ان
بينهم وبين المركب سبعة اشهر ولا معهم زاد فقال المناوى انه لا يرحم
ابو صلاح على هذه الطلبه لاننا متنا كمد افنده على الزيبق السيده

فانها حضرت عنده قالت لهم شيلوا الصندوق شالوه ودفعتهم وقالت روحوا باذن الله ما القوا نفسهم الا عند البحر والقبطان عمال يسلم عليهم فعندها فرحوا بذلك وحمدوا الله تعالى ونزلوا فى المركب سبعة ايام اشرفوا على بندرخان يروها محاصره وكان الذى حاصرهم تيجان ملك الحبشه وكان السبب ان على المقطع اذن زيزفون ابو فنون راح احكى لسيده حلف على زحل لابد ان يركب على بندرخان ياخذ بنته غصبا فركب باربع كرات عسكر وجاء حاصرهم فهذا كان السبب فلما سمع على الزيبق هذا الكلام قال للقبطان طلعنا من مينه مهجوره وانت انتظرنا فعندها طلعهم وتركوا عنده الصندوق وعلى صبغ نفسه وصبغ ابن المناوى زى عبيد وطلعوا الى اراضى السودان وطلعوا الى الديوان بتاع الحبشه يسمعه يقول الى زيزفون ان زبيقيه المصريه تقطع اذنيك واين راحت قال له زيزفون هو عندهم فقال وحياتى لابد عن قتله فنظر على الى واحد اسمه ريحان متقرب عند الملك وهو حارس مرقده فراح على الزيبق الى خيمه يرى عنده عبدا ظريفا اسمه زيزفون فقتله على الزيبق وصار يدله الى ان جاء ريحان قصده ينام لانه فى الليل يحرس الملك فقال لعلى بده يعمل العاده لانه ينكح الغلام فقال على الزيبق ما كان فى بالى هذا فنام جنبه ومد يده ريحان الى بين سيقانه يرى شئ كذراع البكر فخلاه حتى نام وخنقه وصار صفته وثانى ليله جاء الى صيوان الملك وكانت عادته يقعد معه اربعين عبدا فقال لهم روحوا ناموا هذه الليله وصرفهم وبقى وحده فبنج الملك وطلع رأى ابن المناوى عمال يجى على يديه فصاح الزوال قال انا اسمى كردوش بن فردوش قال له انت ابن المناوى قال له وانت الزيبق فتعارفوا مع بعضهم واخذوا الملك تيجان وراحوا صاحوا على الحراس واخبرهم انه على ومعى ملك الحبشه ففتحوا له فدخل فاعلموا بندرخان بذلك ففرح فرحا شديدا ودخل على ومعه ملك الحبشه ووضعه بين ايادى بندرخان قام له على الاقدام وسلموا على بعضهم وبعد ذلك اعطوه ضد البنج فتح عينيه نظر زلمته ريحان وهو هذا زلمتك على الزيبق قال تيجان لو كنت اعرف بيضانه تغلب سودانه ما كنت ركبت ثم انهم حبسوه وثانى يوم نزلوا الى الحرب فنزل زلمة تيجان وكان اسمه دردوره بن عصفوره فقتله على نزل الوزير قتله صارت وقعه عظيمه

هربت السودان وافوا تيجان نفسه بماله وراح الى بلده وعلى جاب
الصندوق تفرج عليه هو والملك واكابر الديوان وجميع الحاضرين هنوه
به وعملوا ضيافات ورهافات لعلى الزيبق وصارت لهم ايام مباسطات
وبعد ذلك استاذن على فى الرواح هو وابن المناوى فعرفوهم الطريق ووعوهم
وعملوا لهم زواده واعطوه دواب وعملوا له صندوق دف ووضعوا فيه
النواجيه وطلعوا من عند بندرخان طالبين مصر ولا زالوا سايرين الى
ان وصلوا الى البلد فقال على الزيبق لابن المناوى اقعد هنا حتى ادخل
اجيب اكل ثم انه دخل فى باب البلد رآى دكان بسابيسى وعنده اجير
فدخل على الى الدكان جابوا له اكل فاكل من هنا قلب مبنج من هنا دخل
عليه البسابيسى اعطاه ضد البنج صحى قال له من تكون قال له انت بيت
ايادى صلاح خمنت حالك جبت الصندوق لكن لابد عن قتلك لانى
لى عليك تار وسحب السيف واراد يضربه ارتعب قلبه فقال له بسم
الله عليك قال على دخيلك من انت قالت له انا امك فاطمه قال وكانت
فاطمه كل يوم تتخفا وتنزل الى قاعة الزعر تطلع على صلاح ولا زالت
كذلك الى ان اتى عمر بن المعامرى واخبر صلاح بان على الزيبق مسكهم
وقد الطقهم ابن المناوى ولحق على قال صلاح بدى اروح واعمل على قتله
فاتى الى هذه البلده وفتح هذا الدكان وفاطمه اشتغلت عنده اجير الى
ان جاء على فهذا كان السبب فعندها اطلقته واوصته ان لا يحكى لابن
المناوى وحذرته من صلاح وودعته وراحت وعلى اخذ زواده وراح الى
عند ابن المناوى اطعمه وسقاه وساروا حتى اقبلوا على بلد رآى على دكان
عشى فقال فى باله صلاح ما يجى الى هنا فدخل الدكان قدموا له الطعام
اكل تبنج ادخلوه الى داخل الدكان صحاه وقال له حسبت انك تخلص منى
واراد يضربه واذا بعجوز مقابله ضربت صلاح فهرب وكانت هذه امه
فاطمه فاوصته ان يخلى باله وراحت ثم سافر على الى ان وصل الى عرب
فنزلوا عند كبيرهم اضافهم فعند المساصار الامير يقاتل زوجته سحبت
العصاه وضربته وهجمت عليه هرب وكان ابن المناوى ينفض وضوءه
فسال على الزيبق هذه المراة لاى شئ فعلتى مع زوجكى هذه الفعال قالت
اعطانى حق سم اضعه لكم فى الطعام هذا صلاح وانا فاطمه ثم انها وصت
ابنها وراحت وعلى سافر مع رفيقه بقى بينهم وبين مصر قدر مرحله قال

ابن المناوى اعطينى عرقيتك بشاره لامك فاطمه فاعطاه العرقيه فاخذها
ابن المناوى وراح الى عند العزيز اخبره فاعطاه خمسين دينار وراح لقا
الزعر ما القاه فقالوا له سمعنا انك خدمت عند على الزيبق قال فشر ولكن
هذا مكر وخداع حتى يصير لنا فرصة على قتله وما كان يحصل لى ذلك
والآن جئت انا واياه حتى نتعاون على قتله قبل ان يصل مصر فقالوا
له راح صلاح الى على فى الطريق فطلع ابن المناوى يلحق صلاح وكان
جيعان وما قعد فى مصر حتى ياكل الى ان وصل الى نصف الطريق يرى
زوال زعق عليه اجابه واذا به صلاح اقبل عليه سلموا على بعضهم بعض
قال له ابن المناوى جئت من مصر حتى اخبرك بعلى الزيبق ونعمل على قتله
قبل ان يدخل مصر فانظرتك جيت وحدى قال له انا قنعت ومسكت
على وهو على الجواد مبنج وكان السبب فى ذلك ان صلاح اخذ ثلاثة
اولاد من مصر مرد وجاء على البلد الذى فيها على الزيبق وفتح فيها لحم
مشوى وعلى نزل على السوق رآى هذه الدكان وكان اوصاهم ان يعملوا
له صحن ويبقوه لعلى فاخذ لحم مبنج وبنجه وشبحه على الجواد هذا كان
السبب فعند ها قال ابن المناوى بدى اقتله واشفى قلبى منه قال
فنزلوا على صحوه فقال له ابن المناوى آه يا خاين لابد عن قتلك وسحب
السيف وضرب صلاح فكان واعيا لنفسه فهرب ثم ان ابن المناوى
اطلق على وقبل اياديه ومشوا واذا بخيال مقبل من مصر كانت فاطمه
اعطته حوايج وقالت لبسهم لولدى لان اهل مصر بدهم يلاقوكم بموكب
عظيم حيث ان العزيز امرهم فوصل الخيال وبعده وصلوا اعيان البلد
والزعر وسلموا على على الزيبق وهنوه بالسلامه وقدم له صندوق
التواجيه تفرج عليه عجبه ثم ان العزيز التفت الى صلاح وقال له
بقى بدك شئ من على قال بدى حلوان المقام وبدى يشرلى قاعة
الزعر ويعمر غيرها حيث انى رجل اختيار وهذا مثل ابنى ثم انهم لبسوا
على مقدم درك ونزل عند امه فرحت به وعمر له العزيز قاعه وفتح له
سرايه وابطل المفاسدين من مصر والمظالم وفعل مثل ابوه وحبوه اهل
مصر وصار ابن المناوى عنده كاخيه واما صلاح كاد ان يطق ويرجع
الكلام الى رجوع احمد الدنف لمقامه فى بغداد وكان السبب فى ذلك
ان الملك جالس ومقبل عليه الامير حسن فلاقوه الاعيان ولحضره

الى الديوان طلع فرمان بده يأخذ الصندوق الى هارون الرشيد
لانه بلغه خبر عن صندوق التواجيه وبعث معه هديه الى الذى جاء
به وتمنيه مهما طلب فاخبروا علي الزيبق بذلك فراح اخبر امه قالت
له تمنى ان يرجع المقام الى عمك احمد الدنف فى بغداد فاخبر العزيز
بذلك فاخبر الامير حسن واعطاه الصندوق وعاد لبغداد فوضعه
قدام هارون الرشيد واخبره بما وصاه علي الزيبق فقال الملك ما معنا
خبره ولا انا غضبان عليه فسال جعفر فقال ما عندى خبر واظن
ان له اعداء سركلوه فى غيابك فقال الملك لحسن ارجع الى اسكندرية
لعند احمد وكان احمد فى سرايته وحده وحسن شومان وابراهيم
لم هم موجودين فى اسكندريه فلما سمع احمد بان الملك ارسل له
فقال كيف الملك قد افتكرنى قالوا له اتى على طلب هذه التمنيه من
الرشيد فقال احمد دوه على تربيته ما خابت فنزل الى السرايه لقى
حسن شومان ومعه خمسمائة نفر لانهم ظنوا ان الملك ارسل يقطع
راسه حتى انهم يخلصوه فاحكى لهم بما جرى ففرحوا بذلك وباعوا
اموالهم وجمالهم وراحوا الى مصر القاهره لاقاهم علي الزيبق والاعيان
ونزلوا احمد عند علي وعلى قبل ايادينه واضافه سبعة ايام وبعدها
توجهوا الى بغداد طلعت دليله لاقت احمد وصارت تبكى وسلمت
عليه وكان هذا كله مكر وخداع ثم ان احمد دخل الديوان وقبل الارض
قدام الملك فقال له اهلا وسهلا ايش اخذك على اسكندريه قال له
لما جانى الفرمان من يدك بانه لا ثبات فى بغداد فرحت وفى كل بلد
الا فى فرمان من يدك بقتلى فرحت الى اسكندريه فقال الملك هاتوا
خلعه لبسوها لاحمد قالوا بايش قال يكون شطيرى على جميع مال
الملك تحت يده وفتح سرايته لاحمد وقعد واما دليله كادت ان تنطق
من الغيظ يقع لهم كلام ويرجع القول الى عزل صلاح والزامه بيته
وكان قد التزم بيته مدة من الزمان نزل على يدور فى الليل ووصل
الى زقاق رأى حرمه عماله تقول الله لا يلقيه خير هذا العزيز لانه
كان السبب حيث انه جعل على الزيبق مقدم درك قال لها ايش قالت
انا بنت محمد خياط ولى ابن عم يقال له طالب الشماع وهو غنى فتزوجت
به فالبارحة جابه لعنده صندوق واربعين رجل وقال لى اسقيهم

الجميع

الخمر فما رضيت فطلعني بالزور حتى سقيتهم الخمر ثم ثاني يوم قال لي يا قحبه
البارحة زعلتي ضيوفي حتى راحوا ما عادوا يرجعوا بدي اقوم الليله اجيبهم
وافليهم ينشتوكي هو طلع وانا فتحت الباب ورايحه لعند اهلي لما سمع
هذا القول على اخذها وعاد بها الى بيتها عملت له قهوه مبنجه تبنج قامت
مسكته وصحته وكانت هذه على البسطي صديقه وكان بعد ملعوب البنت
مع صلاح وبعده اخذ امه واخته وراحوا على اسكندريه واقاموا مدة
وبعد ذلك ماتت امه واخته وراح ماله وبقي مفلس سمع بان علي
صار مقدم مصر فقال بدي اروح الى عنده لعلي انظر لي مصلحه لان بيننا
خبز وملح فجاء علي على قاعة صلاح لانه لم يعرف قاعة علي الزيبق فسأله
صلاح عن حاله فقال جيت الى علي الزيبق لعلي انظر لي مصلحه قال صلاح
اقعد عندي فقعد الى المسا اراد علي البسطي ان يروح فما مكنه بل قال له
حتى تتعشا عندنا قال وجب وطلعت بنته السفره وشمرت عن ذراعيها
وصارت تسقيه فوقع في هواها فصار يسأل صلاح عنها فقال هي بنتي
نادره انها لا تتزوج الا بمن ياتي لها براس علي الزيبق لانه شنق اخوها وحرق
قلبها عليه قال لها اقتله قال له صلاح وانا اعاونك على ذلك واخذ له هذه
الدار وعمل له هذه الحيله حتى انه مسكه وحكى له عن القصة فلما ان
سمع علي وعرفه قال له مرادي اقتلك فقال له علي الزيبق من شان شهوتك
تضيع نخوتك فقال اني احبها اكثر منك فقال افعل ما بدا لك فقال حتى
اروح اجيب لك صلاح ثم انه تركه مشبوح وراح طلع خارج الدار الى
الزقاق يرى صلاح فقال له وقع الطير في القفص فدخلوا قال صلاح
لعلي الزيبق آه يا علق الرميله واخذ بيده عصايه ليضرب بها علي الزيبق
فضرب على البسطي فقال علي الزيبق لا شلت يداك ثم كتفه وازاح اللثام
واذا هي امه فاطمه لانها كانت اين ما راح علي تلحقه فنظرت الحرمه كيف
تقول بدي اذده صلاح فدخلت زي صلاح وهذا كان السبب فلما اراد
قتله استجار بفاطمه فاطلقه وجعله عنده كاخيه وراح تعب صلاح
بلاش فيوم علي الزيبق متخفي مر على باب الحمام رأى زحمه فسأل عن الخبر
قالوا واحد من الاعيان سكران وساحب بنت من الحمام وهي تبكي وتقول
اين اهل المروءة فما احد قدر يخلصها فلما سمع علي ضربه احمد اغا قتله
قتلة عظيمه وخلص منه البنت وثاني يوم راح احمد الى علي الزيبق وترجاه

انه لا يحكى للعزيز واستقاموا مده الى يوم اتى طلب الى احمد والى على بانه
ما قد خزنه ولكن لا مفتوح باب ولا قفل مكسور وذلك الورقه موضوعه
قراها راى فيها ما فعل هذا الا نكايه فقال العزيز لعلى بدى الغريم منك
فنزل على يدور وكذا ثانى يوم وطلع على دلال ينادى بانه لا احد يطلع من
بيته لا بضوء ولا من غير ضوء فهو عمال يدور ونظر زوال زعق عليه فرحى
من عليه شئ وهرب اتى على فاذا هو بصندوق هو عمال يفتحه واذا بالعزيز
والدوره عمالين يدوروا على الغريم قال العزيز ايش هذا قال على نظرت
زوال شايل هذا الصندوق صرخت عليه هرب قرا الجهدان باسم حسن
راس الغول قال العزيز هو انت الحرامى كتفوه واخذوه حبسوه ثانى
ليله هو فى الحبس دخل عليه كانه الطلقه وطلع الى برا يرى معه صندوقا
قال له على من انت قال له انا الغريم لكن انا ثارى على العزيز ثم اعرفك
بنفسى وانت روح تخبا لك يومين ثم انه راح على تخبا عند واحد من امراء
الديوان ليوم اخبروا العزيز بفقد على وخزنة مال قال هاتوا صلاح فجابوه
قال له بدى اكبس بيوت الاماره فنظر فى وجه الامير لقاه متغير قال
العزيز اكبس على سرايه محمد كان على قاعد فى البيت وداخله عجوز غطته
وكانت هى امه فلما اتى صلاح ما لقى احد فاخبر العزيز بذلك وبعده لقى
احمد اغا على الزيبق قال له سرايتى اعظم لك من سرايه محمد اغا لو كان
يجى عندى فراح الزيبق معه فقام وضع لهم طعام رج قلبه من اول لقمه
وصحاه بعد ما كتفه قال ليش فعلت معى هذا قال لانك ضربتنى يوم الحمام
واخذوه وساروا به واذا مقبل محمد اغا ضرب احمد ارمى رقبته وفرق الزعر
عن روحه فكان صلاح جمع زعره ثانيه واذا قد اقبل صاحب الاسم المتكنى
محمد بن البنان وفرق الزعر يمينا وشمالا وكانت هذه فاطمه امه فخلصت
ابنها والغريم راح جابه القاضى والمفتى والعزيز من محلاتهم واتى قبل
اياديهم قال له انا ابن الاناسى فقال له ليش فعلت هذه الفعال فقال
نكايه بالعزيز لانه فعل معى اعظم من فعل المجوس وقال كان لى اب يسمى
مصطفى الاناسى ولى ابن عم يقال له محمد وهو له بنت اسمها فاطمه
ولكنها جميلة الصوره وخطبتها ام ابراهيم الى ابنها فاعطوهم اياها
وعقد واعقدها اجتمع مع اولاد التجار مدحوا له السفر والبلاد فابراهيم
زعل وقال بدى اسافر وكتب مكتوب الى محمد بن البنان فركب وجاء على

مصر ونزل في الخان وما عطا المكتوب الى محمد فركب وجا واتجار البلد وعملوا سهره واجتمعوا اولاد الفن فعندها حبسهم ابراهيم ولازالوا حتى انفق جميع ماله واراد يبيع قنباز فاعطاه للدلال واذا مقبل محمد بن البنان نظر ابراهيم لقاه غريب البلاد ونظر القنباز ای القفطان مع الدلال اخذه منه ومد يده في جيبه رأى المكتوب باسم محمد بن البنان قراه بانه خلي بالك على ابني وعلى المال الذي معه فساله احكى له فاخذه وراح الى البيت قفل الباب وخلص ماله وعمل الشطاره والعيافه ورمى المفرد وطبخ البنج وكانت هذه فاطمه وكان صغير فجاوته مع ابراهيم واعطته لحسن راس الغول فحمل المال واخذه وراح الى اناس لقى ابوه مات وعمه طيب فطلب منه بنت عمه فطلب مهرها ان ياتي له بجاريه من بلاد الافرنج فراح يجيب له الجاريه وكان عند العزيز جاريه ذات حسن وجمال فسال بعض العجايز هل نظرتي مثلها قالت نعم في مدينة اناس واحدة يقال لها فاطمه بنت محمد احسن من هذه فلما سمع ذلك ارسل خطبها من ابوها قال له مكتوب كتابها على ابن عمها وراح يجيب مهرها فقتل ابوها وقال للقاضي افسخ الكتاب فقال ما اقدر واشتكيك للرشيد فلما سمع من القاضي ذلك القول جابها الى سرايته وصرت انا فعل هذه الفعال وبعدها فيقوا العزيز والقاضي والمفتي فقال ابراهيم بدي اقتل العزيز فشفع فيه علي الزيبق وبعد ذلك عمل العزيز فرح لابراهيم من كيسه وزوجه بنت عمه ولبسه عند علي باش كاخيه واستقاموا على ذلك ولنرجع الى مجيء دليله من بغداد لمصر وكان السبب في ذلك ان دليله لها على مقدمين الادراك مال في كل عام فلقت مقدم مصر ما ارسل لها شئ فارسلت كاخيتها ابو نكد الى مصر لعند صلاح اعطاه المكتوب لطلب المال قال له ما انا مقدم وحط العزيز واحد غيري علق فراح ابو نكد احكى لدليله ما صدقت وارسلت مكتوب الى علي فاخذه ابو نكد ورجع لمصر نام عند صلاح فقام صلاح سرق المكتوب وغيره وكتب فيه مثل ما اراد ورجعه الى جيبه قام ابو نكد على بكره وراح بعث عبده حتى يوري ابو نكد بيت علي الزيبق نظره شاب لايق فقال له اهلا وسهلا وامر له بالقهوه فاعطاه كتاب دليله قراه من دليله صاحبة العز والشان الى علق قراسيد ان انت صرت مقدم لان العزيز كل ليله بينيمك عنده فارسل المال والا اعزلك لما قرا على هذا القول

قطع اذن ابو بكد وقال انا ما اخاف من حرمه فالذى يطلع من يدها تفعله وقال له على لولا انك قاصد كنت قتلتك فركب ابو بكد ورجع الى بغداد وحكى لها ثم قال لها اسمعى منى لاتقارشيه اخاف ياخذ منك المقام قالت دليله سوف ترى وبعد ذلك طلعت الى الديوان اشتكت على الزيبق بانه لم يرسل مال لانه علق الرميله فلما ان سمع حسن شومان سحب سيفه وهجم على دليله رجعه عنها احمد الدنف ثم قال لها مرادك تعملى مع على ايش قالت بدى اروح الاعبه واوريك كيف اعمل معه قال لها احمد بشرط ان تربيه وجهك وتشهدوا على بعضكم انه من الذى غلب فان غلبتيه تاتى بعرض محضر من اهالى مصر والعزيز فانا افرغ لكى مقامى ووقوفى فى ديوان الملك واشهد واعلى دليله بذلك وعرض من الملك والاعيان واما دليله فسافرت الى مصر ونزلت عند صلاح فلما نظرها ناداها اهلا وسهلا يا ام الرجال فسالته كيف اخذ منك المقام على فقال لها هو على وحبه العزيز عزلنى واعطاه مقامى فقالت انا جيت الاعبه بشرط ينظر وجهى فقال لها اذا شاف وجهك لاتقدرى تلاعبيه واحكى لها عما فعل معه يوم العجل وباتوا ثانى يوم نزلوا الى درب الموكب الذى يعدى منه على واذا هو راكب وحوله الزعر والشجاعه لايجه بين عينيه كما اخبرها ابو بكد ثم انها رجعت ثانى يوم لبست صفة عجوز واخذت فراخ دجاج وضعتهم فى علبه وارسل صلاح معها مملوكه اوراها قاعة على فجاءت الى قدام باب القاعه ورخت الفراخ فصاروا ينتطوا وهى تبكى وتنادى اين اهل المروءة سمع على خرج حفيان مسك لها الفراخ * واعطاها اياهم وفوقهم ذهب وراحت دليله حكت لصلاح قالت ما انا قده ولكن صارت كل يوم تنزل وتدور فى مصر مقدار اربعة اشهر حتى عرفت كاديم البلد الى يوم نازل على الزيبق يدور نظر جثه بلا راس وهو مع مملوك وهو عمال يبكى فقال له على من انت فقال انا مملوك صالح الطرابيشى اشترانى جديد واسمى سعيد واليوم اعطانى هذا وعمره سنتين وعلى راسه تعاليق ذهب فطلعت اد ور به فى الزقاق فنام على كتفى وبعدها نظرته على هذه الحاله جثه بلا راس فتعجب على من ذلك واخذ الصبى وقال للمملوك ارسل لى سيدك فارسله فقال له على اذا الرب انعم عليك لبس خصمت وتحط هذه التعاليق على راس ابنك ما تعرف حال مصر

قال له كنا نخاف مدة صادح والآن على الزيبق صار امان فقال خذ ابنك
فلما رآه الطرابيشي رعق وصار يبكي وقال لعلي خذ هذا المملوك لان عيني
ما بقت تنظره فاخذه علي الزيبق الى قاعة الزعر حطه وبعده بنا ده الطلب
من الديوان يرى اثنين يهودي صايغ وديجل تاجر يقال له الخواجه عبد
الرحمن مشتكي المعز وكان السبب في ذلك ان دليله نزلت تدور بصفة
عجوز فنظرت مملوك على كتفه غلام صغير نائم فتبعته الى مكان فاضي وجت
من وراء المملوك وجابت سكين ماضي وقطعت راس الولد واخذت المصاغ
وخفت الراس وجت الى الزقاق بتاع الخواجه عبد الرحمن نظرت جاريه
معها غلام ابن ثلاث سنين وعلى راسه مصاغ يساوي الف دينار وباب
مفتوح والناس طالعين وداخلين سالت هذا بيت مين قالوا لها هذا
بيت الخواجه مصطفى وهذه جاريته خيزران وهذا ابنه علي الدين وعنده
فرح لاجل بنته يزوجها لابن عمها وزوجته اسمها عائشه فتقدمت دليله
الى الجاريه وقالت لها ابعتي لي ستك لانها اوحشتني من زمان قالت لها
ادخلي لعندها قالت لا لاني حالفه يمين عمري ما ادخل فرح من يوم ماتت
بنتي وهذا اليوم ستك عندها فرح خذي هذا الدينار واعطيه اياها
نقوط لاني اخاف ان تعتب علي قالت لها ما اقدر لان الصبي متى شاف امه
يبكي قالت لها انا اقعد عنده حتى ترجعي وقولي لها تسلم عليك ام الخير وهي
تقول لكي انتي تعلمي انها حالفه يمين بانها لا تدخل فرح من يوم ما ماتت بنتها
ثم ان الجاريه دخلت ودليله صارت تعطي للولد ملبس واخذته الى عند زقاق
واخذت ما عليه من المصاغ وراحت على سوق الصياغ نظرت دكان وبه قفص
فيه شئ يساوي نحو الف دينار فسالت عن اسم صاحب الدكان قالوا لها
عزره فاتت الى عنده وقالت هذه دكان عزره قال نعم ايش عايزه يا حجه قالت
له انا من بيت الخواجه عبد الرحمن وعنده فرح وهذا ابنه وكان عزره يعرف
الصبي فقال لها تريدي مصاغ قالت نعم تعطيني وتكتب كل شئ بثمنه حتى
ينقوا الذي يعجبهم وارجع الباقي وكان هذا اليهودي حسودا ما يريد ان يبيعوا
جيرانه شئ فقالت له اوزن الذي عندك كله فقال لها واجب ووزن لها المصاغ
وكتب ورقه فيها اثمان المصاغ نظلعت لقت عند جاره عقد جوهر قالت لعزره
بدهم عقد جوهر قال لها ما عندي الآن وبعد يومين يجيني قالت بدهم طاق
لاجل الفرح وهو هنا عند جارك فراحت لعند جاره وكان اسمه جبره تانست

فرجنى على هذا العقد فناولها اياه قالت ما ينفع قال لها ما فيه احسن منه
فى هذا السوق قالت له نزل ثمنه فى هذه الورقة واخذت العقد والمصاغ
وقالت لعزره خلى الصبى عندك حتى ارجع واجيب لك الثمن من عند الخواجه
عبد الرحمن وحطت قدام الصبى شوية ملبس وراحت واما ما كان من
الجاريه دخلت الى عند ستها وقالت لها خذى هذا الذهب نقوط من ام الخير
ولا تواخذيها لانها حالفه لا تدخل فرح من يوم ماتت بنتها فقالت لها ستها
اين الصبى هاتيه فطلعت ما وجدته فاقاموا البكا والفرح قلب عزا فسمع
ابو الغلام وكان قاعدا فى الاوضه جاء لقى هذا الامر وكان سمع بما وقع للصبى
الذى انقطع راسه مع ذلك المملوك فطلع يدور فى البلد حتى وصل الى دكان
عزره وما فى راس الصبى شئ من المصاغ فزعل على اليهودى وقال له يا ملعون
ابنى عندك وانت قاعد اين المصاغ الذى على راسه فقال له عزره ايش
عجبهم من المصاغ الذى اخذته العجوز قال له التاجر اى مصاغ ورفع يده وضرب
عزره وقال له بدى مصاغ ابنى فقال اليهودى هات حق مصاغى الف دينار
وحق عقد جوهر اخذته من عند جاريه ونحن لولا شفنا ابنك ما عطيناها
مصاغ فتماسك اليهودى والتاجر فقالوا الناس اشتكوا للعزيز فهذا كان
السبب والعزيز ارسل وراء على وقال له اسأل هؤلاء الجماعة ايش دعواهم
سألهم احكوا له على الدعوى فتعجب على من ذلك وقال له العزيز هذا شئ مطلوب
من المقدم قال على امهلنى حتى ادور ثم نزل على الى بيته واحكى لامه على هذا
الامر قالت الله اعلم هذه دليله قال على لا يا امى كان عمى احمد الدنف ارسل
لى خبر قالت سوف ترى وثانى يوم تخفى على صفة مملوك واخذ معه المملوك
بتاع الغلام سعيد ونزل يدور الى ان وصل الى الرميله فنظر زحمه عظيمه
فتقدم يتفرج راى الخواجه صالحه وكانت مشهوره فى فتح الفال واخراج
الضمير ويعرفوها كل اهل مصر فتقدم على الزيبق قالت له لك غرض
وعامل تدور على غريم قال لها نعم قالت له اعطيك ورقه توضعها تحت
راسك وتنام تشوف الغريم فى منامك وتعرفه فقبل يدها فقالت الحقنى
على البيت مشى الى ان وصلت بيت واحد يقال له الامير محمد من اعيان
مصر وقالت لهم اقفوا هنا حتى ادخل بيت الامير محمد واطلع قوام بدى
الكيسهم لاجل البركه فوقفوا فى الحوش البرانى ودخلت الى الحريم لاقوها
وصاروا يقبلوا يدها فقعدت وقدموا لها الاكل قالت انى صائمه ولكن

بدى

بدى اقعد هنا شويه لان هؤلاء المماليك هلكونى انا حرمه عجوزه اينما ذهبت يلحقونى فقالت لها زوجة الامير من اين لك هؤلاء قالت اوهبنى اياهم واحد من الاعيان فقالت زوجة الامير انا اشتريهم قالت لها العجوز ان سمعونى بعتهم يزعلوا فقالت خذى حقهم وروحى من باب السر وهم واقفين وكانت هذه دليله لانها نظرت الخوجه صالحه فانت اليها زى فلاحه ونامت عندها خنقتها واخفتها وصارت بدالها ولعبت على على الزيبق هذا الملعوب واما ما كان من الامير محمد جاء الى بيته نظر اثنين فحبسهم لان له عندهم مصلحه ودخل الى الحريم قالت له زوجته عجزت وانا اقول لك اشترى لنا مملوك ما كنت تشترى لنا فانا اليوم اشتريت اثنين من الخوجه صالحه بمائة دينار قال لها اقلبهم وطلع الى برا وصار يقلبهم مثل تقليب العبيد وتقدم مسك يد على الزيبق فعرف على انه ملعوب لعب عليه فمسك يد الامير عصرها وقال له انا على الزيبق قال له ان الخوجه باعتكم بمائة دينار فقال له على اكراما لخاطرى لا تقول لاحد وانا اعطيك المائة دينار قال له لا ياسيدى الله يسامحك ثم اخذ على المملوك وداه الى سيده وقال له اذا شوشت عليه اقتلك وراح على احكى لامه عن هذا الامر قالت له هذه دليله قال لها على كان ارسل لى احمد الدنف خبر قالت سوف تسمع قال لها ايش اسمع قالت له اسمع ما جرى لواحد من اعيان مصر اسمه حسن شر الطريق وزوجته كانت عاقر ما تجيب اولاد فقال لها بدى اتزوج عليك قالت له العيب منك لان بيضك رايق فقال لها العيب منك وتقاتلوا فسمعوا الجيران هذا ما كان منهم واما ما كان من دليله فانها ثانى يوم تخفت صفة عجوز وحطت سبحه فى رقبتها وذهبت الى بيت الجيران ودخلت الى عند الحريم فجلست وصاروا يتحدثوا بقصة الامير حسن وزوجته وما جرى بينهم عرفت دليله الامر وفهمت وبعدها قامت الى بيت الامير حسن ودخلت وصارت تقول عمره ان شاء الله ما ادعه يتزوج عليك ويأتيكى اولاد ببركة جدودى فلما سمعت زوجة الامير حسن ظنت ان هذا الامر صحيح ومكاشفه ثم قبلت يدها وحطت لها فطور فقالت انا صايمه ولكن يا بنتى لى ولد مجنون على البركه متى حط يده على صدرك وكبس ظهرك فلا تحبلى باذن الله تعالى وغدا اجى واخذكى لعنده

ففرحت الحرمه بذلك وقامت العجوز راحت على السوق فنظرت صباغ
تاملته لقته من بلح بتاع صغار ونسوان لا يوفر شئ فسالت عن اسمه
قالوا لها الحاج قاسم وحاله شهير فى مدينة مصر وليس له زوجة
وله دار وارثها عن ابيه وهى فاضيه على الدوام متى صح له امرد
نقش او قحبه ياخذهم الى الدار ويقضى اربه فتقدمت اليه وسلمت
عليه وقالت له تحت يدى واحده غرضك قال لها ايش تكون قالت
له زوجة الامير حسن وهو ما ينفع لنسوان ولا يجيل فرادها واحد
يكون صاحب سر تسلم نفسها له ويكون ستير فاردت ان تكون انت
لانك ما انت اهل شناعه فاتيت اليك فلما سمع منها طار من شدة الفرح
وقال لها يا خالتى نظرتك فى محله وصار يقبل يديها ورجليها قالت له
تعرف ايش بدى منك قال لها قولى ما تريدى قالت مرادى منك مطرح
يكون فاضى قال لها عندى مطرح مخصوص لاجل هذه الامور لان
الحرمه تخاف وربما تموت من الرعب اذا احد رآها لا سيما زوجها حسن
شر الطريق لان ضربه يسبق كلامه ثم قالت فرجنى على هذا المكان
فاخذها وراح فنظرت الحوش بعطفه ولا حوله جيران فقالت نعم مليحه
هذه الحوش لكن اعطينى المفتاح وغدا انا اروح قدامك وانت الحقنى من
ورا قال لها طيب وثانى يوم راحت الى عند زوجة حسن فقامت لبست
وكانت دائما على راسها صاغ يساوى الف دينار وطلعوا وصلت دليله
الى سوق التجار نظرت دكان بها غلام جميل فقالت لزوجة الامير حسن انى
اتعدى على هذه الدكان المقفولة وكانت قدام دكان الغلام وكان اسمه
حسن وكانت قالت لزوجة الامير حسن ان هذا الغلام له اخت مسوكة
وقرات لها ولم اعطونى شئ مرادى اكلمه لعله يعطينى شئ فتقدمت العجوز
الى قدام حسن وكان نظر هذه الحرمه والعجوز معها فتعلق بحبها فلما قدمت
دليله لعنده رحب بها فقالت له انه كان لى زوج كيماوى ومات وخلف
مالا كثيرا وكان اسمه صالح وخلف هذه البنت التى قاعده قبالك
وخطبوها منى خلقا كثيرا ولم ارض وهى لا تاخذ الا على شوف عينها
والآن لما ان نظرتك حبتك وربنا نادا بسعدك ان كان تروح معنا تشوفها
وتشوفك ونعود لك نكتب لكم الكتاب قال حسن يا حبذا وقام نزل بقجة
صاغ واعطاها للعجوز فقالت له الحقنا على هذا البعد حتى ما احد يشعر

بنا ومشت والحرمه لانظرت القماش صدقت ومشوا والغلام لحق بهم من
خلفهم فوصلت الى دكان الصباغ فاعطاها المفتاح وكانوا اربعة مفاتيح
واحد للقاعه والآخر للبيت وواحد للمربع والآخر للدكان وتبعهم الصباغ
من مكانه الى مكان حتى وصلوا الدار فقالت له روح اصنع لنا لحما مشويا
وفتحت هي الباب وطلعت الحرمه الى المربع وادخلت الغلام في القاعـه
فصارت الحرمه فوق والغلام تحت وطلعت الى الحرمه وقالت لها ان ابني
كان يصلي قالت لها انني قلت انه مجذوب كيف يصلي فقالت هذا من اهل
الله يمكن انه يصلي وراء جبل قاف ولكن الآن يجي فقلعت الحرمه غطاها
وراحت دليله لعند الغلام قالت له الله يقطع كل محضر سوء فلما خطبوا
بنتي الجيران وما اعطيتهم اياها فلما بلغهم خبرا في يدي اعطيك اياها
فاخبروها انك مبتلي فخافت بنتي فقلت لها يكذبوا عليكي الجيران وحلفت
لها ان تشوفك وانت عريان فقال حسن والله يكذب كل من قال اني مبتلي
وشمر عن ذراعيه كانهم قضبان فضه فقالت له انا عارفه لكن حتى يطيب
قلبها فقال لها حسن صحيح انا نظرت ناس عند الجيران تقام واعلي حين
دخلت فقام وقلع ما عليه من الثياب وكان في عبه خمسين دينارا فقالت
دليله صرت الحوائج ورفعتهم وقالت له اقعد لانها عاله تجل اليك غدا
فقال لها ما يقتضي فقالت لا يمكن لانه من زار حيا ولم يضيفه كانه زار
مقبره وراحت الى الحرمه قالت لها يا بنتي ابني جاء والآن يطلع لعندك
ولكن هؤلاء اهل الله اهل زهد يمكن ان يرى هذا المصاغ فلا يكلمك
والشور عندي تقلعيهم واخبيهم لكي وبعد ما يقرأ لكي وتعودي تلبسيهم
فقامت قلعتهم واعطتهم الى دليله وراحت دليله فتحت باب الدار
وصارت تنظر هل احد يراها ام لا واذا بعلي الزيبق مقبل فلما نظرته دليله
رجفت شعرة قلبها منه وقالت له يا ابو المروه وضربت يدها في حزامه
وصارت تبكي قال لها ايش عاله تبكي قالت لي بنت ما لي غيرها وهي
تحبك ومن شدة المحبه مرضت نحو شهرين وهي تقول آه يا علي من نظر على
نظره ومات وانا ما لي عين اجي اقول لك عن هذا الامر ولله الحمد انا
الآن نظرتك وانا في عرض فاطمه تجبر خاطري فرق كلامها علي وقال
في باله ادخل انظر ايش يصير فدخل علي الى الليوان وجلس ودليله
قالت له بدي اعطيها خبر ثم قالت الحرمه ابني متخلف وبده يطلع

لعندك فلا تكلميه حتى انه يكلمك واذا ما القش انا اطلع لعنده وادعه يكتب
لك حجاب ورجعت لعلى الزيبق وقالت له اترجاك ان تضع سلاحك وتطلع
لعندها لان نجمها خفيف ترتعب من اقل شئ فقام على وقلع سلاحه ووضعه
على الليوان فقالت له لا تكلمها حتى تكلمك هى ثم انه طلع الى عند الحرمه
وقعد من غير كلام فقالت فى بالها كانه مجذوب واما دليله فانها اخذت
جميع الاغراض ووضعتهم فى دكان واحد عطار وراحت على دكان الصباغ
واخذت جميع الخام الذى فى المصبغه واذا مقبل رجل حمار ومعه حماره
وكان له هذا الحمار عند الصباغ لباس لاجل يصبغه فنادى اين الحاج قاسم
بدى لباسى ما خلص فقالت له دليله هذا ذهب كراك وعيرنى حمارك حتى
احمل عليه هذا القماش وارجع اعطيك حمارك والذهب واللباس لان
ابنى الحاج قاسم عليه دين وهو محبوس وبدهم يكتبوا اعساره وياتى
واحد من طرف القاضى يكشف على الدكان لانه ادعى ما عنده شئ والآن
يجى رسول القاضى يلاقى الحوايج يعود ويحبسوه وهذه الحوايج بتسوع
الناس فلما سمع الحمار ذلك القول فرح للذهب لان عمره ما قبض ذهب
فقالت له خذ هذا الفاس وكسر الخوابى وكب المياه حتى اذا اتى رسول
القاضى لا ينظر شئ وذهبت الى دكان العطار واخذت الجميع وراحت
لبيت صلاح وحكت له فقال لها انتى ام الرجال فقالت بدى ارجع
اكمل الملاعيب السبعة فقال لها صلاح والله انكى داهيه من الدواهى
آفه من الآفات واما على الزيبق فانه قعد قدام الحرمه نحو ساعه ثم قال
لها ما حاجتك تتفرجى على يا ست فقالت فرجت ايه متى تكتب لى حجاب
فقال لها على الزيبق حجاب ايه قالت الذى اخبرتنى عنه امك العجوز
وانت ابنها على المجذوب وانا زوجة حسن شر الطريق فعندها فهم
كل المعانى وعرف ان هذا ملعوب قد تم عليه قال لها انا على الزيبق
وهذه العجوز لعبت علينا ملعوب فقالت يا اخى حق مصاغى الف دينار
وزوجى ان سمع بذلك يقتلنى قال لها على انتى ما عليكى باس ونزل
ما لقى البدله ولا العجوز ونظر ورقه مكتوب بها يا رايح قل للجاى ما فعل
هذه الفعال الا اللبوه دليله مقدمة درك بغداد فتقدم على فتح باب
القاعه لقى حسن التاجر فاحكى له عما وقع من العجوز وكيف جابته
من الدكان وقلعته الثياب وفيهم الف دينار واذا مقبل الصباغ

ومعه صحن اللحم المشوى فدخل رأى على ترامى على اقدامه وقال له
دخيلك ياسيدى والله مالى دعوه العيب عند العجوز جابتها وظن ان
على الزيبق جا يكبس على البيت وطلع الحرمه واحكى له قال له لا تخف
قد التعب علينا ملعوب والخاينه العجوز سرقت لباسنا وسلو حتنا
فقال الصباغ ان المفاتيح معها لئلا تكون عملت شئ فى الدكان وطلع
يجرى الى الدكان يرى فى الزقاقات مياه المنيله دخل على الدكان رأى
الحمار عمال يكسر الخوابى وكان ما بقى شئ فقال له الصباغ الله يخرب
ديارك خربت ديارى فناداه الحمار يا اخوى الحمد لله على السلامه يا معلم
ودى الوقت جاء رسول القاضى ما نظر فى الدكان شئ فراح ولو ما كنت
فعلت هكذا ما كانوا سيبوك وان الوالده عملت عين الحق والصواب
واحكى له كيف امرئة العجوز فقال له الصباغ يا معرص انا مالى ام ولا اب
فقال الحمار ابوه فقد اخذت حمارى بتاعى وحملت عليه جميع الخام ودى
الوقت بدها تجى تعطينى ذهب فدق هذا الصباغ فى الحمار وقال يا خراب
ديارى وضيعان مالى والقماش بتاع الناس والحمار ينادى دخيلكم
يا ناس الحمار بتاعى ما اديت حقه واللباس ما اخذته ومقبل على الزيبق
وكان قد وصل الحرمه الى بيتها واتى هو وحسن التاجر بروا هذا الصباغ
فقال الصباغ دخيلك يا سيدى خرب ديارى ما بقى لى مقام فى مصر
وان العجوز فعلت معى كذا وكذا واحكى له الصباغ وكذلك الحمار
وحسن التاجر صاح يا ضيعان مالى وحوايجى فقال لهم تعرفوها اذا
نظرتوها قالوا نعرفها قال لهم كل منكم يروح من موضع يدور عليها
فراح الحمار قطع قليلا نظرها فدق فيها وقال لها يدى العن ابوكى
يابنت الكلب بدى حمارى ولباسى وايضا الكرا فقالت دخيلك
ياسيدى انت استر على وانا اعطيك عشرين ذهب وحمارك ولباسك
فلما سمع الحمار هذا القول قال حرقت ابو الصباغ انا آخذ العشرين
ذهب اصير جندى فقالت له تعالى معى حتى اعطيك فمشى معها الى
ان وصلوا الى ساحه كبيره وبها دكان حلاق معى وعنده اربعة صناع
فقالت للحمار قف هنا حتى اجيب لك حمارك فدخلت على الحلاق وضربت
يدها بزناره وقالت له يا سيدى انظر هذا الرجل الواقف هذا ابنى
ومات ابوه واشترى حمار وصار يشتغل عليه ان قام يقول حمارى

وان قعد يقول حماري واختل عقله فاخذته الى الحكيم فقال لي ما يطيب
حتى تقلع له اضراس واسنان وتكويه على صدغه وانا قد اخذت الحمار
وخبيته وقلت له انه مربوط عند الحلاق والآن اذا جاء يعيط عليك
ويقول لك حماري وبعدها طلعت ذهب الى الحلاق وقالت اعطي
للصناع بتوعك خليهم يمسكوه وانت اشتغل فيه وقل له انا اعطيك
حمارك ولباسك لانه ما هو يخلينا نام في الليل وانا اقعد لك في الدكان
لاني مالي قلب انظره لانه ولدي فقال لها الحلاق وجب واحما المسمار
في النار وطلع الى عنده فقال له الحمار اين حماري قال له الآن اعطيك
حمارك ولباسك وغمز الصناع مسكوه قلبوه في الارض وقام كواه
على صدغيه بالمسامير وقلع اضراسه واسنانه وتركه فقام الحمار
دق في الحلاق وقال له يا دنس انا عملت معك ايه حتى فعلت معي هذه
الفعال قال له الحلاق امك امرتني ان افعل معك هذه الفعال وقالت
لي اقلع اضراسه واكويه حتى يبرا فقال الحمار تبقى امي مين يا عرص
بدي العن ابوك على ابو العجوز وراح اشتكى للعزيز فقال الحلاق
تعالى يا حمار حتى اوريك العجوز فعادوا الى الدكان راوها منهوبه
وقد فتشت الجميع فدق الحلاق في الحمار وقال له بدي امك واذا مقبل
علي الزيبق والصباغ وحسن التاجر سالوهم احكوا لهم بالذي وقع
فنادى الصباغ يا خراب دياري والتاجر نادى يا تلاف مالي وحوايجي
والحمار نادى يا ضيعان حماري ولباسي واسناني واضراسي والحلاق
ينادي يا بشاكيري وامواسي ومقصاتي فدخل علي ينظر ورقه مكتوبه
يا هبلا يا مجانين ما فعل هذه الفعال الا اللبوه دليله امراه واخذته
بدلتك قهرا وان كان في طيزك لباس الحقني على بغداد حتى افرجك
ايادي العياق فلما سمع علي الزيبق هذا الكلام اشتعل جسمه بالنار
واعطا الجماعه كل الذي راح لهم من كيسه وعاد احكى لامه وقال
لها نظرك مطرحه هي دليله واحكى لها عما فعلت قالت له امه قلت
لك ما سمعت مني وما صدقتني فقال لها علي انا حقي على احمد الدنف
حيث ما ارسل لي خبر مع احد ولا مكتوب قالت فاطمه لعله بعت المكتوب
معها فقال لها علي عجب يا اماه اين نزلت في هذه المده قالت له يا ولدي
ان الطيور على اشكالها تقع ما لها غير بيت صلاح فصبر علي الزيبق

الى الليل واخذكواخيه ابن المناوى وابن البسطى ونزلوا على بيت صلاح
يسمعه يقول لرجاله اليوم دليله عملت سبعة ملاعيب فقام على نزل على
صلاح مسكه ودورق البيت على دليله ما القاها فساله عنها حلف انه
لم يعرفها فدخلوا فى بيت مهجور رأوا سرابيه مهجوره وفيها جميع الاشياء
الذى سرقتهم لانها بنت حرام تسمى لمن احسن اليها وما اخذت غير بدلة
على الزيبق وسلوحه ونظر على ورقه ثانيه يا على اخذنا بدلتك فانت
كنت شاطر عايق الحقنى وخلصها منى فى بغداد فقال ابراهيم يا على يدى
اشنق صلاح فقال لا تفعل فاخذه ابراهيم الاناسى شنقه ورجع احكى
لعلى عما فعل فقال اخاف يزعل منك العزيز فقال انا اعرف انه يعطينى
خلعه على شنقه وبعد ذلك طلعوا الى الديوان احكوا للعزيز عن دليله
وما فعلت وعن شنق صلاح قال لانه ماوى الحراميه ودليله كانت
عنده فقالت زوجة العزيز اخلع عليه خلعه فاخلع عليه الملك وبعد
ذلك قال على للعزيز يا سيدى مرادى منك ان تكتب لى فرمان بان
دليله جت الى مصر ولعبت وما احد نظر وجهها فكتب له العزيز محضر
وفرمان واخذهم معه وراح سباب ابراهيم الاناسى لبسه مقدم
درك مصر بدله وراح اخبر امه بذلك فقالت يا ولدى اخاف عليك
من دليله لانها العن من ابو مره قال على لابد من ذلك واخلص بدلتى
وان شاء الله آخذ منها درك بغداد قالت فاطمه الله يسهل على الجميع
فراح على وقرا الفاتحه للسيده وتنكر صفة قراد ولبس طرطور باذناب
ثعالب وركب حمار واخذ جميع ما يحتاجه وطلع من مصر الى اول رباط
وكان شيخ القفله ابو على الشاغورى فلما نزلوا فى المنزله نظر ابو على الى
هذا القراد وكان كريما لا ياكل شئ حتى يطعم من معه فرمقوا الى على من
انت قال له على الزيبق انا اسمى الحاج بيكوا وانا ابو وطفه وكان عامل
تركيبت دقن كوسه فقال له ابو على انت رفيقى طول الدرب ولا تاكل
الا من عندى فقدم على اكل وشرب وطلع الدربكه وصار يدق والتجار
يصفقوا حتى انهم انخظوا منه وقالوا سفرتنا مليحه يا ابو وطفه ولا زالوا
كذلك حتى وصلوا الى عقد القناطر وخرج عليهم اسد كانه جاموس
وهو يجرى وربط عليهم الطريق وما يدع احدا يمشى فقال ابو على الشاغورى
كيف العمل فقال لهم على اقتلوه فقالوا لم نقدر فاخذ على سلاح ابو على

الشاغورى وضرب الاسد شقه نصفين فلما نظروا منه التجار هذه الفعال
حبوه واكرموه حتى وصلوا الى الشام واذا بجماعة خيال مقبله عليهم فهجم
اميرهم على القفله اخذ متاعهم واما على فكان صعد الى الجبل وصار يدق
بالدربكه فقال الامير لابن عمه وكان اسمه حمد الجاسم فقال له روح
الى هذا الجلب هات ثيابه فراح لقاه يدق بالدربكه فقال له انزل قال
له على الزيبق تروح والا العن ابوك فقال البدوى انزل الى هنا حتى
افرجك الملعون فنزل على قتله فقال الامير آه يا ولد الملعون تقتل ابن
عمى ونزل الثانى قتله على وحمل على العرب على الزيبق قتل بعضهم والباقى
تفرق يمينا وشمالا وردوا اموال التجار فلما نظروه على هذه الحاله فتقدم
اليه ابو على الشاغورى وقال له بالاسم الاعظم ما انت محمد بن البنات
قال لا يا سيدى ولكن انا من مشاديده ثم انهم لموا لعلى الف دينار
قال انا ما اريدهم قال له ابو على تصرفهم فى الشام عند اهلك قال على
فلوس وناموس فقال ابو على عجيبه جديدى قال له ناموس ولا زالوا
الى ان بقى بينهم وبين الشام غوسا عتين فقصر على قال له الشاغورى
لاى شئ قصرت ادخل معى الى الشام قال على انا بدى ادخل وحدى
على البلد ثم لا زال حتى وصل لبستان قريب من البلد وفيه قهوجى فجاء
على قعد عنده وشرب قهوه فتبخ وكانت هذه دليله ارادت قتله فجاء
اجير البستانى خلصه وكانت هذه امه فاطمه فتعارفت بها وقالت انا
رايحه الى مصر خلى بالك من دليله ثم انها راحت وعلى نزل الى الشام قعد
فى قهوه فجاء تاجر الى عند على قعد معه تعارف معه عزمه راح على معه
طلع مفتاح من زناده فتح ظنه على انه دليله لما خرج مسكه واراد قتله
على وقال انتى دليله قالت انا امك سبقتك من خوفى عليك ثانى يوم
تخفى بصفة ازعر ونزله يدور فى البلد الى ان وصل الى سوق ساروجه
نظر قاعة زعر وقاعد واحد ابن تاجر عمره عشرين سنه وعنده عشرة
زعر دخل على ترحبوا به لما نظروه ازعر فقال على هذا مقدم درك قالوا
هذا ابن المغربى وكان ابوه مقدم درك وعنده احمد العقاد باش كاخيه
وكان هذا صغير لا يقهره شئ لما مات ابوه وكان اسمه دنكزخان حاكم
فجعل ابن العقاد مقدم درك عوض ابن المغربى حتى يكبر يردوه الى المقام
بتاع ابوه وبعده كبر الغلام طلب المقام فعزلوا ابن العقاد وردوا له

مقام

مقام ابيه وكان ابن العقاد تملك في الشام ولف عليه عواطليه بتوع
البلد وكانوا كواخيه نحو عشره واحد منهم شقي مخضر سوء اسمه الحاج محمد
فقال لابن العقاد بوطل الاعيان حتى يرجعوا لك المقام فصار يقدم الهدايا
والتحف فقالوا له حتى يقع من ابن المغربي زله نعزله ونوليك وبعد جمع
العواطليه وصار يفقد عملات حتى التهبت البلد بالنار وضجوا اهلها
كثيرا فاشتكوا الملك وقالوا هذا شي مطلوب منك وانت تطلبه من مقدم
الدرك فاحضر ابن المغربي وطلب منه الغريم قال اعمال بدور ما عرفت احمله
فقالوا الاعيان هذا صغير ما يقدر على مقدمية الشام لان ما احد يهابه
فاحضروا احمد بن العقاد وجعلوه مقدم درك وعزلوا ابن المغربي فراح
وما قفل قاعته وينفق على كواخيه من ماله ثم انهم مسكوا عليه حتى يفتشي
وقام راح وقال لابد ان ارجع المقام لابن المغربي وثاني يوم علي قاعد
في القهوه بصفة ازعر ومقبل رجل اختيار وشوش على علي وقال له الحق
على الشاغوري لان العربان الذي نهبوا القفله وانت قتلت اميرهم جاؤا
لحاكم الشام يطلبوك وجابوا ابو علي الشاغوري وامر عليه بالقتل فلما سمع
علي قام راح على السرايه دخل سمع ابو علي عمال يقول القراد ما اعرفه لما
دخلنا الشام راح ما عدت شفته ولو كان عندي ما اسلمه حيث انه عمل
جميل فدخل علي الزيبق وقال سيبوا ابو علي الشاغوري انا الذي قتلت
الامير وانا علي الزيبق المصري قال الملك انا ما اعطي على العرب لانهم عرب
الدوه يعودوا يقطعوا القوافل عن الشام قال علي هذا مطلوب من مقدم
الدرك فعندها ارسلوا خلف ابن العقاد وقالوا له بدنا هذه العربان منك
قال انا مقدم انا على درك البلد ما انا ملزوم بدرك البر قال علي هاتوا ابن
المغربي قالوا له بدنا منك العربان قال على راسي وعيني ونزل علي اخذ
الزعر الذي عند ابن المغربي ولبس على صفة الامير جعيص من عربان
ديرة مصر واخذ معه ابن المغربي واحد خمسين من الكواخي واخذ الفا
من عارض الناس وكمنهم في الوادي وقال لهم متى سمعتم القتال اهجموا
وديوا السيط وارجعوا الى ورا كانكم مهزومين فخلوا العرب يقاتلوا بعضهم
بعضا ثم ان علي دخل النزل فرأى نحو اربعمائة بيت فنزلوا في بيت الامير
جاسم يروه بيته على اربعين عامود بعشرة طرق فسلموا على علي ومن
معه وقالوا له من اين انت يا محفوظ قال انا من عرب مصر انا الامير

جميعين قال له الامير جاسم اهلا يا ابن عمي والله لو جيت البارحة تأخذ
تاري من واحد حضري قتل ولدي حمد وهو اسمه علي الزيبق ثم امر ذبح
لهم الذبايح وباتوا عنده وكانوا جماعة ابن المغربي بعد ما اتعشوا قاموا
ربطوا اذناب الخيل ببعضهم في بعض قام علي بنجيم هم واميرهم وشغلوا
ضرب السيف وهجموا الذي كمنوا في الوادي مسكوهم واخذوهم الى الشام
حبسوهم ثاني يوم فقدوا فقال حاكم الشام بدي هم منك فنزل خارج
السرايه لقي حرمه عجوز قالت له يا اخي انا حرمه وانت رميت بلاك على
تعالى خذهم قال مين آخذ قالت له يا ابني خذ العربان الذي جبتهم انت
على بيتي قال على هذه دليله راح معها الى البيت رأى العربان مبنجين
قال لها من تكوني قالت امك فاطمه والذي طلعتهم من الحبس دليله وانا
خلصتهم منها فقبل اياديها واخذهم وراح الى الديوان صحوهم لقوا نفسهم
في الوثاق جرد عليهم الحسام فقالوا له نتوب خصوصا عن مدينة الشام
ثم اطلقهم وراحوا وعلى جاب ابن المغربي لبسه مقدم درك وعزل ابن
العقاد وراح لعند امه وبعد ذلك نزل يدور في الليل الى ان وصل الى
باب توما نظر عجوز ومعها غزل قال لها على اين رايحه قالت انا من الضيعه
وغزلي الوقت وجيت الى عند واحد نصراني اسمه نعمه فجاء على معها دق
الباب طلع قال له خليها عندي الى الصباح فتركها على عنده وراح ثاني
يوم جاء لعلى طلب من الديوان طلع لقي النصراني مشتكيه قال له العجوز
الذي جبتها البارحه صبحنا لقينا الاولاد مذبوحين وناهبه البيت
بدي هي منك فالزمه الحاكم بتحصيلها نزل على لقاه واحد درويش
قال له يا على لأي شئ زعلان احكى له فقال المغربي انا سلمتك اياها
بدي تسلمني هي رجع على وقال هذا القول للقاضي قال القاضي نعم هذا
هو الشرع نزل النصراني يري قسيس واقف قال له لاي شئ زعلان
يا ابني احكى له القصه فقال له روح قل له انت لبست ابن المغربي
مقدم درك مطلوب منه ومنك فرجع النصراني قال لعلى هذا المقال
قالوا الاعيان نعم هذا حكم السياسه نزل على لقاه الدرويش احكى له
قال له ارجع قل للنصراني بدي اكبس بيتك قالوا اهل الديوان معك
حق نزلوا الى بيت النصراني لقوا الاولاد والعجوز مذبوحين ومدفونين
في الزرع طلعوهم ومسكوا النصراني جابوه الى عند حاكم الشام ارادوا

قتل

قتال النصراني فتشفع فيه فاطلقوه ثم ان علي نزله بدورق الشام واما
دليله راحت الى عند ابن العقاد واخذت من عنده اربعين ازعر ولبست
صفة قبجي باشا باربعين سرج ودخلت الشام دخله مرهبه عصفت
سمع سيسهم الى ان وصلت الديوان ونادت امر بادشاه واظهرت
فرمان لاحمد دنكزخان فزات من الرعب قروا الفرمان لقوه من عند الملك
بقتل علي الزيبق قال احمد دنكزخان علي ما هو عندنا راح من زمان قالت
هو عند ابن المقرفي كيسه بيته ما لقوه ضربه قال له ما الك علي ضرب
فرجع ذلك القبجي الى الديوان وقال للملك دنكزخان اروح اقول الملك
ان حاكم الشام عصى امرك فوقع عليه واعطاه خمسين كيس وقال انا
ادور عليه نزلت دليله تدور في الشام الى يوم ومقبل عليها على المجذوبه
للانظريه فرحت دليله وظنته علي الزيبق غمزت عليه جماعتها قتلوه ورموا
راسه فاخذت الراس وطلعت الى الديوان وقالت انه نكرته علي وانا حصلته
وقتلته فبعث جابت الدباغين وقالت ادبغوا الى هذا الراس قالوا اما نعرف
امر بقتلهم واذا بغلام تقدم وقال انا ادبغه اخفي عن معلمي فاخذ الراس
وراح فسلخه ودبغه وحشاه تبن وعمل له عينان قزاز وجاب له قاطه
بقشيش قرشين ودنكزخان اعطاه خمسين دينار ودليله اخذت الراس
ونزلت الى محلها ثاني يوم نزلت الى الحمام وحدها اخلوا لها الحمام ودخلت
الى جوا وامرت رجالها ان يجيبوا لها حنا وكان قريبا من باب الحمام عطار
فراح جاب لها حنا وضربت دوا من فوق لتحت فرقها فرجها وصار
كانه تنور رمت نفسها في البركه حتى برد عليها ما لقت الا شعرها اسقط
وتورمت من تحت حتى صار بتاعها قدر البطيخه وراسها مثل القدر
زعقت على رجالها امسكوا العطار راحوا ما لقوه نظروا على الصندوق
ورقه جابوها الى دليله مكتوب بها يا رايح قل للجاي ما كان العطار الا علي
اعلي ان لي الف راس قطعتي واحده وانا قد نتفت شعرك وحرقت
فرجك فراحت الى البيت نزلت الراس فلما حطته رات ورقه ما كان الدباغ
الا علي وهذه الليله ان نمتي هنا قتلتك ما عادت نامت فارسلت
الجماعه الى ابن العقاد ورحلت فلما سمع علي انها سافرت طلع الى الديوان
فلما نظروه فرحوا به واخبرهم عن صحة الخبر واخذ فرمان من حاكم الشام
وعرض محضر بما فعلت ونزل ودع امه وسافر الى القسطنطينيه نظر وجد

في الخان شرب القهوه تبنج مسكه صباح وكانت هذه دليله ارادت قتله
فجاء اجير الخان خلصه هربت دليله قال له اجير الخان لاى شي بدها
تقتلك قال انا على الزيبق وهذه دليله قال له انا اقتلك لي عليك ثار
قتلت ابي يوم العريان فصار على يترجاه ورفع يده اراد قتله ارتسمت
نادته اصبر الله عليك ما دونها الا فاطمه لكن اوعى من دليله انا راجعه
الى مصر واطلقته وراحت وعلى مشى الى ان وصل الى قريب النبك عطش
على نظر كردي راكب على فرس ومعه زمزميه طلب منه سقاه تبنج وكانت
هذه دليله ارادت قتله ومقبل خيال ومعه رمح صرخ عليها هربت
وكانت هذه فاطمه فخلصته وقالت له العين قريبه منك ما بقيت تقبل
باي ماء قال لها علي انا اعرف يقطع حريمها اطلقته واوصته ان يحرص
على نفسه وراحت وهو وصل الى العين شرب وتمشى وتحول عن
الدرب ونام قليلا واذا بانسان عمال يوشوشه في اذنه ويقول له
اوعى يا علي فاق على نظرها معقله صاح عليها هربت وكانت الذي
صحته الشيده فقام مشى نظر جنب البركه رجل مفقوح وميت قصد
على الثواب ورايه يدفنه مد يده على عب الميت لقى رغيف شمه تبنج
وكانت هذه دليله صحته وارادت قتله واذا براعي مقبل ضربها بعصاه
هربت وكانت هذه امه لاحقه دليله ونظرتها كيف عملت وكان هنالك
راعي غنم بجنبه وساقت الغنم وجت خلصت ابنها واطلقته وعيطت
عليه وراحت صحت الراعي وعلي مشى الى حمصه لقى بنات معهم ماء من
العين ما هو عندكم منزل الغريب قالوا اوقف حتى نعبي وناخذك معنا
ثم انهم عبوا وبنت منهم اخذت علي الى بيتها دخل لقى عجوزة ورجل
اختيار وولدين صغار نزل عندهم طبخوا له اكل فتحوش منه وظن ان
العجوز دليله قال لهم تعالوا كلوا معي فقدموا اكلوا معه الجميع وبعدها
فرشوا له في بيت وحده نام علي واذا بانسان على راسه فتح عينيه راها
امه فاطمه قالت له قوم انزل دليله ذبحت البنت والاولاد الصغار
والعجوز والرجل وراحت اخبرت اهل الضيعه بان الضيف قام وذبح
الجميع وجايين اهل الضيعه يقتلوها وهي مرادها قتلك ثم لبسته صفة
تلقح صاحبه البيت وركبته جواده وهرب علي الزيبق جاؤا اهل
الضيعه ما لقوا احد راح تعبها بلاش واما علي وصل الى حمص نزل

باع الجواد ونام فى الخان ثانى يوم قام فى الفجر وراح الى مقام سيدى
خالد بن الوليد رضى الله عنه لاجل يزوره راى واحد اعمى قاعد عمال
يقول فى حب الله على حب سيدى خالد طلع ذهب واعطاه اياه ووقف
على حتى نظر الاعمى هل يعرف الذهب لقاه وضعه على لسانه ونادى يا الى
عطيتنى الذهب اذا فعلت خير كمله هذا الذهب ناقص قال له على منو اين
عرفته ناقص قال من وقت الذى وضعته على لسانى عرفته قال له على
هات الذهب فحطه على لسانه حتى يجرب تبنج وكانت هذه دليله عملت
عليه هذه الحيله لانها اخص من ابليس ارادت قتله واذا بالخادم طلع
من المقام نده عليها هربت وكانت هذه الذى خلصته فاطمه فعرزته
وراحت قام على تمشى الى ان وصل الى جسر الرستن بين حمص وحماه قعد
عند قهوجى وقام مشى الى ان بقى بينه وبين حماه نصف ساعه راى
اربعين رجل كل عشرين حزب وحدهم وساحبين السلاح وعمالين يقتلوا
بعضهم البعض وقدامهم صندوق موضوع فى الارض مقفول قال على
لاى شئ عمالين تتقاتلوا انتم اخوان قالوا تعالى صير علينا قاضى بلاش
ونحن نرضى حكمك نحن اربعين رجل حراميه شركه عشرين يسرقوا وعشرين
يسحبوا السلاح لئلا احد يروح او يجى واذا جاء احد ردوه بالسلاح الى
هذه الليله نزلنا على بيت سرقنا منه هذا الصندوق ولا نعرف ما فيه
فقالوا الذى اخذوه ما نعطيكم منه شئ ونحن وقفنا نظرناهم هل يطلع
لنا شئ ام لا قال على الزيبق يطلع لكم حيث وقفتم تحت دمكم ولكن
افتحوه وانظروا ايش فيه قالوا تعالى افتحه انت وقسمه علينا لانه
باين عليك ابن حلال قال رضيتم قالوا نعم فتقدم فتحه لقى فيه مصاغ
ولكن طلع منه رائحه زكيه تبنج حطوه فى الصندوق ونطوا عليه وكان
السبب ان فى حماه مقدمة درك امراة تسمى عائشة الافعا لكنها العن
من دليله جت دليله وعرفتها بنفسها وحكت لها عن على وقالت ما انا
قادره امسكه قال لها عائشه اذا امسكته لكى تفوتى لى المال الذى
تاخذيه منى فى كل عام قالت نعم فراحت عائشه ودبرت الصندوق وحطت
فيه المصاغ والبنج وقالت لرجالها ان يربطوا فى الطريق لعلى ويمسكوه
بهذه الحيلة وهذا كان السبب فارادوا يحملوه لقوه ثقيلا واذا برجل
اختيار مقبل من ناحية الشام ساعى زعقوا عليه جاء قالوا له احمل

هذا الصندوق والا نقتلك فخليه غصب الى ان وصلوا الى عند دليله
وفتحوا الصندوق وقالوا وقع الطير في القفص فنزل من على الاختيار
فوقع من شدة ثقله ورشوا له الماء حتى قعد يستريح وهم فتحوا الصندوق
التفتت دليله وقالت لعلى يا مصيوب الرصيله خمنت حالك تصل بغداد
طيب ورالك ام الرجال لابد عن قتلك قال لهم السامعى ما يكون هذا قالوا
على الزيبق قال لهم هذا لى عنده تار وصار يقبل ايادى دليله ويقول
اعطونى سيف حتى اقتله لانه حرق قلبى من يوم الحرب وصار يبكى ويقول
قتل اخوى فرقوا له واعطوه سيف قام وقف على راس على وقال له لابد
عن قتلك يا خاين وجرد السيف ضرب عائشه قطع راسها كانت دليله
مثل الشيطان واعيه طلعت على الدرج وهربت من على الاسطحه ورجعت
وكانت عنده فاطمه ثم هجمت على الزعر مثل الاسد الكاسر هربوا وقالت
يا على يا ولدى روحى فداك ولا شمتت فيك اعداك قام على قبل يدها
وقال لها والله بلاكى ما اسوى شئ واما الزعر راحوا اشتكوا الى حماه
للحاكم وكان اسمه الامير يوسف الراشد وقالوا ان على الزيبق مقدم
درك مصر قتل عائشه بنت الاخفا فلما سمع ذلك اراد يرسل خلفه
سلحدار واذا بعلى داخل قبل الارض قالوا الزعر جاء قال له يوسف انت
على قال نعم قال له صحيح انت قتلت عائشه قال نعم قال لاى شئ فاحكى
له عما فعلته معه هى ودليله قالوا الزعر يكذب قال الامير يوسف بدنا
شهود قال على سلطني حكمهم حتى اخليهم يقروا قال له سلطتك اياهم قال على
كتفوا هذا فكتفوا واحد منهم والقوه على الارض وطلع على السرط الجوخ
ودهنه وضربه فى صدره وسحبه فقال له لا تضرب كلام على صحيح قال
الامير يوسف بدنا مقدم درك ولكن يا على انت تقيلى واحد من الزعر
يكون يجيبك فنزل على نقى واحد من الزعر اسمه الحاج سعيد لانه اهل شجاعه
ما فى مثله وطلع على اخبر الامير يوسف فقال له لو قلت غيره لقلت عنك
ما انت عايق ثم ان الاعيان عملوا لعلى ضيافات واخذ منهم عرض محضر بالذى
فعلته دليله وسافر الى خان شيخون ومعه الى المعره ومن المعره الى سرمين
فلما قرب منها واذا قد عطش فلقى بدويه ومعها ماء الى الحواصيد قال لها
على اسقينى فشرب منها تجرع وكانت هذه دليله مسكته صحته فافاق
راها بدها تقتله نده يا سيده يا حسيبه انا فى جيرتك واذا مقبل

فلاح حاش عنه ضربة اللعينه وكانت هذه فاطمه قالت لعلي والله انت
حمار ما كنت تربى لنفسك اطلقته وراحت وعلي مشى لخان طوما نزل
في الخان رآى الخانجي اخذ الجواد علق عليه والقهوجي جاب القهوه شرب
تبغ مسكته وكانت هذه دليله فصحته وارادت قتله فاق اخير القهوجي
فكه وكانت امه ثم مشوا الى الانصاري يرى جمعيه وطالع حس بكا
وحريم عالين ينادوا يا قطيعتنا يا هتيكتنا وعلي تقدم منهم ومد راسه
فقال والله لاى شئ عمال تنظر علينا مالك حريم قال سمعت حسكم اخذت
رافه عليكم انتم مالكم اهل قالوا النا اخ اسمه مصطفى وكان رجل غني
وحط عليه الزمان وصار عليه دين وما بقى عنده غير العبد ويده يروح
الشام لاجل ما احد يشعر به وقال اذا اخذتكم معي يظهر حالنا فانا اروح
قدامكم والعبد يجيبكم وبعدكم بيوم طلع لنا سعيد هذه الخيمه ونصبها لنا
هنا وقال انا نازل البلد اسال على القافله اشوف اليوم تطلع والا غدا
وراح الى الآن ما جاء ونحن حريم وصرنا خايفين لا يكون ابن زنا وهرب
فقال لهم علي لا تخافوا انتم اخوتي في عهد الله واذا ما جاء انا اوصلكم الى
الشام الى عند اخوكم وكان علي صاحب مروه فصاروا يدعوا له وطلعوا
له كبه اكلها تبنج وكان السبب ان دليله جت الى حلب عند محمود الجلومي
حكت له حيث هو مقدم حلب وحكت له عن علي وقالت له بدي تعمل على
قتله فلما سمع ذلك زجرها فقامت دخلت الحريم وقالت لامه نصحت
ابنك فلم يقبل نصحي لانه جى واحد اسمه علي الزيبق مقدم درك مصر الى
الشام عزل ابن العقاد وقتل عائشه بنت الافعا قلت نتعاون على قتله
ما رضي صدقت امه لان الحرمه بنصف عقل نظرت دليله الى اخوات
محمود لقت واحده منهم اسمها عائشه والاخرى فاطمه ودبرت هذه الحيله
وقالت انا بستناكم على جسر الحج هذا كان السبب فلما صحوا علي قال لهم
يا بادعات واذا بخيال مقبل على جواده ومعه الرمح وعيونه عمال تقدح
مثل الجمر فنزل عن الجواد وهز الرمح وقال لهم يا خاينات وقدم عليهم
فلما نظروا ذلك تركوا علي وهربوا والبدوي اطلقه وكانت هذه امه
فاطمه واخبرته ان اخوات محمود الجلومي مقدم درك حلب واحكت عنك
فاصدقتها وراحت لعبت بعقول النسوان ومحمود ما عنده خبر واوعى
لنفسك واما البنات راحوا احكوا الدليله فهربت وعلي دخل حلب لنفسه

محمود الجلوجي سلم عليه واحكى له بما فعل اخوانه فلما سمع ذلك قلبت
عيناه مثل الجمر واراد قتلهم فمنعه علي وقال انا سامحتهم وحلفه يمين انه
لا يقارشهم وقعد عنده ثلاثة ايام وسافر الى الفراه مالقى كاميات قعد
يستنا واذا بحرمه بدويه معها ضرفين فنفخت واحد وارادت تركب على الضرف
تقطع عليه قال لها علي يا خالتي قطعيني ويا كي وخذي ذهب قالت طيب
ونفخت له الضرف الثاني وربطت فمه بخيط ومسكته بيدها وقالت اركب
فركب على الضرف واخذ الجواد بيده الى ان صار في وسط الشط فلت الضرف
وقع علي في الماء وهي راحت وقالت اختنق يا علق وكانت هذه دليله
فعلي عام في الماء لان اولاد مصر كلهم عوامين حتى طلع والجواد معه فركب
ومشى الى ان وصل الى عرب راح الى عند الامير بنجه الى الصبح فوقه
وكانت هذه دليله لما فعلت هكذا ارادت تذبحه واذا بضرب بين اكتافها
حتى وقعت الى الارض وكان الضارب فاطمه مسكتها وكتفتها فقال علي بدي
اقتلها فقالت امه لا تقدر يا ولدي تروح البد له منك ثم حلفت دليله
انه لا تقارشه الى بغداد فاطلقها ثم مشى علي الى قريب بغداد لقي عرب نزل
في بيت الامير ونام الى نصف الليل واذا بأمه عمالة تفيقه فاق وقالت
يا ابني دليله راحت الى بغداد وصورت صورتك وعلقتها على بابه البلد
وحطت ما يتين ازعر وقالت لهم متى دخل نظير هذه الصورة قطعوه وجابت
حماره وحطت عليها ضرفين شنينه وحطت تركيبه زي عجوز بوجه مكرمش
وعلي مشى الى بغداد فلما وصل نظر العجوز وكانت صفة تاجر نزل في الخان
وصار يدور في المدينه الى نصف النهار واذا قد اقبل عليه يهودي
تعارف معه وعزمه الى البيت فقال علي هذه دليله راح معه لما
وصل الى البيت دق فيه لقي بيده مثل المولاد قال انت دليله قالت
امك فاطمه قال لها متى سبقتيني واخذتي هذا البيت قالت يا ابني
في انتظارك واين بدلك تنزل قال لها ربما يطول عمرك بأتي وثاني يوم بده
ينزل الى بيت احمد الدنف قالت فاطمه ما احد يدلك عليه لانه لما
تراهن مع دليله وانعزل ما بقي احد يدل عليه علي تبدل ثاني يوم صفة
تاجر مصري وصار يسال ما احد يدله سأل السمان قال له وقية السمن
بثلاث غروش سال القصاب كذلك راح حكى لامه فقالت له امه غدا
تروح لجامع الشيخ ترى رجل اعمى شحات حط في يده ذهب يقول لك

انت معيوب الرميله الذى اخذت بدلتك دليله ايش تريد قل له دلني على
بيت احمد الدنف يقول لك ما اعرف قل له لابد ثم ان على راح وفعل مثل ما قالت
له امه وتدخل عليه قال له روح الى سوق الفاكهه ترى زحمة بيع وشرا
اقف تنظر واحدا اعرج اكسح ناظره حتى يسرق شئ الحقه وامسكه لا تتركه
حتى يدلك على بيت احمد الدنف ولا تقل انى انا علمتك بيقتلنى لان هذا ابن
حسن الخطاف فراح الى سوق الفاكهه رآى بياع جبن وواحد اشترى منه
عشر جبنات حطهم فى الارض فجا حسن الخطاف ودحرج واحده برجله واخذ
الثانيه ومشى الرجل بعد ما اعطى حقهم فلقاهم ناقصين فصاروا يتخانقوا
فقال لهم على اخذهم هداك راحوا يجروا وراه راح مثل الشيطان فلم يلحقه
احد الا على فقط قال له ارجع والا اضربك فدق فيه وقعد على صدره وقال
له بدى تدلنى على بيت احمد الدنف والا اقتلك فانا طالع فى راسى السخونه
فقال له الاعرج كانه دلك على والذى الاعمى فانه حيث دلك على بدك
اقتله لانه هو الآخر قتل ابوه وجدى قتل ابوه ايضا انا بدى اقتل ابوى
قال له على انتم طائفه اشقيا ثم قال الاعرج امهلنى الى غدا ادلك ولكن
بشرط ان لا تخبر احدا انى انا دليتك واذا صرت مقدم درك بغداد تجعلنى
عندك كاخيه فقال على طيب فثانى يوم جاء على الى الاعرج فقال يا على
انا امشى قدامك وانت الحقنى اين ما لقيتنى وقفت يكون هو باب دار
احمد الدنف فصار الاعرج يمشى وعلى لاحقه حتى تفشكل وقع قدام باب
دار احمد الدنف وراح فعلى دق ذلك الباب فقال احمد لما سمع ذلك الدقه
الله اعلم انها دقت على الزيبق لانها دقت از عر فطلع ابراهيم ابو حطب فتح
لقى غلاما جميلا وكان ابراهيم بتاع اولاد قال له عايز ايه يا ولد قال له
عايز احمد الدنف فمسك يده ابراهيم لقاه خص عن الارض مقدار ذراع
فطار عقله وقال له ايه انا فى عرضك ودخل على احمد الدنف قال له قد
اتانا ولد نضيف نقش صنج قال له احمد صرت رجل اختيار وما كنت تتوب
عن حب الاولاد الصغار ثم قال احمد الدنف اطلع امسك يده ان لقيت
اياديه رخوه اقتله وان لقيت اياديه ما كنات دعه يدخل فطلع حسن
شومان ودق فى يد على الزيبق لقى يده مثل الحديد فادخله الى قدام
احمد الدنف عرفه انه على الزيبق فجاء على يده يقبل ايادى احمد نترها
وقال له آه يا معيوب الرميله بوجه ابيض جى لعندى لولا حرمة العهد

كنت قتلتك لانك بهدلتني وكسرت شاني عند الملك وغيره في اخذ بدلتك
التي جابتها دليله وصار يعزره وهي ساكتة الى ان فرغ احمد قال انا احق
عليك حيثما ارسلت لي مكتوب وفرمان من الملك الى العزيز بانه يصير
عليكم شهود وتظهر على حقيقة وجهها وراحت جابت بدلتك وجابت
فرمان من العزيز وعرض محضر من ديوان مصر قال على تكذيب دليله فلما
سمع احمد ذلك فرح وقال بدى العن ابو دليله قال مرادى ادور بغداد
حتى اعرف رموزها قال احمد يا ابراهيم خذ على كل يوم وعقى ودوروا فى
البلد وبعدها وشوشه وقال له لا تاخذه الى خان الجوهرى حتى ما يشوف
بدلته نخاف ان يصير فتنه فى البلد فصاروا كل يوم ينزلوا يدوروا نحو
اربعين يوم الى يوم وصلوا العطفه قال ابراهيم لا تدخل قال له كل يوم
نعدى من هذا المكان لاى شئ تمنعنى من الدخول بدى اتفرج على هذا المكان
قال له هذا خان الجوهرى وهو بيت دليله وبدلتك معلقه هنا قال
على بدى ادخل وحلف يمين انه لا يتعرض لشئ مهما شاف وسمع ثم انهم
دخلوا الى قدام الخان ينظروا الزعر واقفين والبدله معلقه فى الشبابك
والزعر ينادوا دوه هذه بدلة على الزيبق المصرى راحت اليوم لمصر وغلبته
دليله وشقت شواربه وجابت هذه البدله لما سمع على ذلك قرط على الطرف
اضراسه مثل حجر الطاحون لما نظر ابراهيم ابو حطب ذلك سحبه وطلع الى
بيته وثانى يوم لبس صفة ازعر وسلاحه معه وجاء على خان الجوهرى
وحده يرى البدله فى الشبابك وزينب قاعده وعلى ما نظرها لكن سمع الزعر
عمالين يتكلموا مثل الكلام السابق فلما سمع على سحب الشاكريه وهجم
عليهم وقال ما دونها الا على الزيبق المصرى كانت زينبه سحبت البدله
من الشبابك ودفعتها ولكن نظرت على نظره اعقبتها الف حسره وصاروا
الزعر يقاتلوه وعلى هجم عليهم كانه الاسد الغضبان لكن ضايقوه لانه
وحده وهم نحو خمسمائة واحد واذا مقبل احمد الدنف وابراهيم والزعر
بتوع احمد فهجموا وكانت اتت دليله فراحت حالا الى الملك الرشيد اشتكت
وقالت ان على الزيبق قتل جماعتى وبده ان يخلص بدلته بالسيف وانا
اخذتها بالملاعيب قال الملك يا جعفر انزل هاته نزل الوزير جعفر نظرهم
عمالين يقاتلوا بعضهم صاح عليهم رجعوا قال لاى شئ فعلتم هكذا قال على
افندم انا معدى من هنا سمعتهم عمالين يقولوا كذا وكذا وحكى للوزير

من الذهب فعلوا وبعدها اتوا يقتلوني عاميت عن نفسي جاء الى المقدم احمد
وصارت هذه الوقعه حيث انها لا تمر حتى تخرب قال احمد لانه كان الحق معنا
صار علينا ثم انهم وصلوا الى الديوان دخل احمد والوزير قال الملك واين علي
امرله بالدخول دخل قبل الارض ودعا للملك لما نظره الملك القى الله محبته
في قلب الملك والوزير جعفر ولكن القاضي والمفتي بغضوه من ضرب دليله
عليه فقال القاضي لا ادم يكون لهذا الديوان ابواب كثيره حتى اذا دخل
واحد مثل هذا العفريت من باب نحن نهرب من الثاني فعندها ضحك الملك
وقال لعلي واحمد لاي شئ فعلتم هذا الفعل لانه ليس لكم حق على دليله هي
قد اخذت البدله بالملاعيب فقال احمد افندم نحن لما سافرت دليله على مصر
ما اعطيناها فرمان من يدك ومكتوب منك الى العزيز بناء على انها تطرحا لهما
على علي وتوريه وجهها قال نعم قال له احمد افندم دليله راحت على مصر
وما ورّت وجهها لعلي ولعبت هذه الملاعيب من غير ما احد يراها فقال له
الملك هي جابت فرمان وعرض محضر انها اورته وجهها قال هاتوا الفرمان
فاجاب القاضي بانه نعم جت دليله على مصر واورت وجهها لعلي ولعبت
واخذت بدلته وما شهدنا الا بما علمنا قال الملك لاحمد ايش بدك اكثر
من هذا قال علي الزيبق وحيات راسك يا ملك الزمان هذا الفرمان والمحضر
ليس له خبر لا العزيز ولا الاعيان وهي قلدت خطهم وختمهم ثم ان علي طلع
فرمان العزيز والمحضر الذي جابهم معه من مصر بتكذيب دليله فرّوهم
مكتوب فيهم لا نظرنا دليله ولا لنا خبر بها الا بعد ما اخذت البدله وراحت
وما نظرناها ابدا قال علي انا احكي لك عما فعلت دليله وكيف قتلت الصبي
واحكى له على جميع ما جرا منها بمصر القاهره والشام وحمص وحماه وحلب
وعلى ما جرا في الدرب من اوله الى آخره فالتفت اليها الملك وقال لها يا دليله
هذا الكلام صحيح قالت افندم يكذب علي انظروا في تاريخ فرمان الشام وحماه
وانظروا التاريخ الذي جئت انا فيه من مصر الى بغداد الى وقت مجيء هل
انقطعت من الديوان نظروا القوها ما انقطعت من الديوان ابدا قال صحيح
يا علي انت كذاب قال علي افندم نحن زعر ونعرف شغل بعضنا يحتمل دليله
جابت البدله ولبسته واحده من كواخيها صفتها وامرته كل يوم يطلع الى
الديوان وهي رجعت فعلت ذلك الفعال في الشام وحماه وحلب والآن
انا انزل البس واحد من الزعر بصفتها واعرضه عليك انه عرفته مثل

دليله ام غيرها فقالت دليله انت تكذب وانت تكون لبست واحد وعملت
هذه الفعال لاجل تكذبني وصاروا ايتما الجوا قدام الملك قال الملك يا احمد
انت خلص بينهم لانك تعرف بحكمهم قال احمد هي اخطت لانها ما عطت الفرمان
وهو اخطأ لانه هجم على خان الجوهري ومراده يخلص بدلته بالسيف والآن
ان كان على عايق يخلص بدلته بالملاعيب كما اخذتها منه دليله قال الملك ايش
تقول يا على قال له افندم هكذا يكون ثم انهم اشهد واعلى بعضهم بذلك ونزل
على والجماعه يقع لهم كلام واما على راح لعند امه فاحكى لها قالت يدبرها الله
وبعد مده غير صفة شحات وجاء الى خان الجوهري فنظرته دليله وقالت
معيوب الرميله عرفتك رجع بعد ذلك عمل صفة بياع كعك عرفته حتى
عجز وهو يروح ويجي نحو عشرين صفه ودليله تعرفه وتقلعه الى يوم
راح بصفة سقا ودليله كانت في الديوان ووصت رجالها لا تخلوا احد
غريبه يدخل الخان وراحت فجاء على على الخان بصفة السقا منعوه الرجال
من الدخول فصار يزعق انا رجل غريب وفقير بدي ادخل اتسبب وصار
يبكي سمعوه التجار بتوع الخان والخواجه عبد الرحمن شاه بندر البلد قالوا
ايش هذه الفعال قطعتم ارجل العالم من الخان وهذا باب رزق وما بقيتوا
تخلوا احد يدخل قالوا دليله وصتنا قالوا التجار قشرت دليله وسحبوا ذلك
الفقير دخل وصار يلم من التجار واذا بدليله حضرت وصارت تنظر بعيون
مثل الجمر كانها عيون سعدان فعرفت على قالت لرجالها ما قلت لكم لا تخلوا احدا
يدخل الى الخان قالوا قد غصبونا التجار وادخلوه غصب عنا فدفعت يدها
واتت اليه ضربته كف مثل الجمر وقالت آه يا معيوب الرميله قالوا التجار
الله يضرب رقبتك فلما نظر على الى التجار حاموا له دفع دليله في صدرها
دفعه مزعجه وقعت على قفاها الى الارض وغشي عليها فرشوا لها الزعر
ماء فصحت وقالت قطعوه بالسيوف فهجموا عليه فقام الخواجه عبد
الرحمن والتجار معه وقالوا ان احد منكم قرب هذا الدرويش نشتكي
عليكم للرشيد وهذا الخان اما لنا واما لدليله ورجعوهم عن على وطلعوه
خارج الخان هو طلع وطلع وراه عبد اسود على ظهره شيله وفي يده
عصاه وهو كسم ساعي وكان هذا مملوك الخواجه عبد الرحمن وله عنده
نحو عشرين سنه عاتقته ومجوزه وعاطيه اوضه في الخان وصار ساعي
يا خذ مكاتيب من بغداد الى التجار يوديهم الى البصره يجيب جوابهم يغيب

عشرة ايام رواح وعشره مجيء لما نظره على قال بدى ابيع هذا العبد واخبيه
فى البيت وادخل بصفاته الى خان الجوهرى فلحقه الى خارج البلد ومشى معه
قال له الى اين رايح قال الى البصره فترافقوا مقدار نصف ساعه طلع على زبيب
وصار ياكل قال العبد ايش عمال تاكل قال زبيب فقال له والله نحن نحب الزبيب
طعمينا فمد يده على يده واعطاه من الجيب الثانى تبنج حمله ورجع الى البيت
اعطاه لامه واحكى لها صحوا العبد وكان اسمه سعيد قال له سيدى
لاى شئ مسكتينا قال له بدى العب بك ملعوب واخلص بدلتى من دليله
قال سعيد انتى على الزيبق المصرى قال نعم قال والله يا سيدى نحن كنا
اثنين اخوه واحد صالح وكان قد اشترانا ولد حسن راس الغول وانا اشترانى
سيدى عبد الرحمن فتحقق على براه سالم قال له يا سعيد ما تكمل معى هذا المعروف
لعل بواسطتك اخذ بدلتى وتكون عملت معى جميلا اذكرك فيه الى يوم القيامه
قال له سعيد يا سيدنا والله ارواحنا لك فدا قال له على انت لما تصل
البصره تعرف التجار كل واحد قال سعيد له يا سيدى ولكن ادخل فى خان
التجار فى عامود فى ارض الخان وانا لما اصل احط الجراب فوق العامود
يأتوا التجار كل واحد يعرف مكتوبه ياخذه ويجيب الجراب وكذلك فى
خان الجوهرى مثل البصره قال له على انت متزوج قال له نعم واسم
زوجتى سعيده ولى منها اربعة اولاد اسم الكبير منهم قشير والثانى
مبارك ومبروك وريحان وعند ناكواره ملانه زبيب اسود قال له على
وسيدك متزوج قال له نعم اخذ ثنتين وله من واحده اربعة اولاد واحد
اسمه محمد والثانى بسطوا والثالث ابراهيم والرابع صالح والزوجه الجديده
ما لها اولاد قال له فى الخان كم تاجر قال له اربعين تاجر قال له اكتب لى
اسماهم فكتب له اسماهم كل واحد باسمه قال له وكم عبد قال له على عدد
التجار كل واحد له عبد قال له اكتب لى اسماهم فكتب اسم كل واحد واسم
سيده قال له اين بيتك قال له فى الخان ولا زال يساله حتى عرفه عن
الجميع قال له على لو دليله من عندها طباخ قال له عبد اسمه فرج قال له
ايش يطبخ كل يوم فى مطبخها فعد له الالوان قال له لحمها كم وقيه كل يوم
قال له اربع اواق ولا زال حتى عرف الجميع ثم قامت امه علقت الصبغه
على النار وصارت تصبغ على حتى صار كانه عبد اسود حتى اذا انقشر من
لحمه ما ينعرف ودهنت له شعره صار اجعد وكحلت عيناه صاروا احمر

كانهم مشاعل واخذ المكاتيب وراح الى البصره وداهم وجاب الجوابات
ورجع فى ميعاده الى عند امه اعطاها خبر ففرحت له وراح الى خان
الجوهرى دخل فى باب الخان على عرفته فقامت على حيلها قالت آه يا معيوب
الرميله ارجع برا فعلى عمل نفسه اطرش اخوت وان هذا ما هو له فرفعت
يدها وضربته كف مثل الجمر وقع فى الارض وصار يجبت مثل راس الغنم
المذبوح وصار يشخر واتخزم انفه وكان له ساعه فقام الخواجه عبد
الرحمن وقال لها الله يضرب رقبتك انتى ما تخافى من الله هذا عيال
يقضى مصالح اهل الخان قالت هذا على الزيبق قالوا التجار فشرتى
رشوا له الماء فصحى وصار يبكى وقال ليش ضربتينى يا ستى قالت
انت على الزيبق المصرى قال لها والله لو كنتى قلتى لى جيب معك زيبق
كنت جبت لك فقالت استعنت عليك بالله على هذه الشيطنه قالت
انت على الزيبق بيضانه ما نك سودانه قالت انت صابغ نفسك قال
لها عبد الرحمن انتى زامعه على الزيبق فقالت هذا هو وهو مصبوغ
قال واذا كان ما هو على تعطينى الفين دينار وان كان على اعطيكى
مثلهم شهد واعلى بعضهم بذلك قالت الآن اوريك بعينك ثم قالت
لعلى قدم لقدامى فصار يبكى وقال والله يا ستنا ما قلتى لنا لو كانت
قلتى لنا كنت جبت لكى زيبقه قال التاجر الى حد هذا الوقت ما هو
عارف ايش الحكايه قالت دليله فهم مثل الشيطان وطلعت فشق
بتاع الخيل وجابت ماء سخن وصابون وشلحت على ومسكت بيداه
وصارت تفركه على قدر عزمها وكل ما فركته يغمق السواد حتى قشرت
جلده وطلع الدم وعلى يصيح بين يديها قالت دليله يفضح روحك على
هذه الصبغه كانك تعلمتها من ابوه قال التاجر بقى خافى من الله
ودشريه قالت له انت سعيد قال نعم يا ستنا انا سعيد قالت انت
متزوج قال وزوجتى اسمها سعيده ولى اربع اولاد قشير ومبارك
ومبروك وريحان قالت ايش فيه عندك فى البيت قال لها كواره مالو نه
زبيب اسود من اجل الاولاد ولا زالت تسأله حتى سالته عن الجميع
وهو يجاوبها حتى ما بقى لها حاجه قالوا لها التجار ايش بقى بدك منه
قالت روح يا سعيد على بيتك وكان على نشى ان يساله على بيته من
اى جانب فقلى ندره يا سيده الآن وقتك واذا بزوجته سعيده والاولاد

مقبلين وعلى الزيبق بيكرا وزوجته على انه تقول ايش لها عليه دليله قصد كي اشكيها للرشيد وكان بلغها خبر كيف فعلت دليله بزوجها وكيف ضربته وكشطت يداه وجابت سعيده منديل سيدها عبد الرحمن وربطت يداه واخذت على البيت ودليله اندوخت واحتارت بامر على ومن تجاوب هذه الاشارات قال لها عبد الرحمن هاتي الرهن قالت للآن ما قطعت الشك اصبر لي الى المساء فاخذتم وطلعت الى سطح القاعه وصاروا ينظر الى على وهو راقد في الارض وعلى الزيبق اولاده يركبوا على ظهره ثم قام حلق لهم وكانت هذه عادة سعيد وبعده قال لزوجته املي الابريق مرادي اتوضا واصلي وادعي على دليله ثم قام ودخل الخارج وطلع وغسل رجليه ثم وجهه وبعده غسل اليدين وقام دار وجهه الى الشرق وصار يصلي وقال وحق بيت صلاتي ان كانت دليله وصلتني على زيبقه وما جبت لها ما يصير لها شئ وان كانت ما وصلتني خذ روحها فصارت تضحك دليله قال لها عبد الرحمن هاتي الرهن فاعطته الف دينار واكلت الباقي ونزلت الى بنتها زينب قالت شغلتكي من الشبابك وانتي همكي على الزيبق قالت دليله انا الآن وغدا اقول هذا علي ولكن هذه الليله نعترض على البدله ثم ان دليله وجهت شغلها وقام على نصف الليل من الاوضه وكان في الخان اربعين كلب ينبحوا لم يناموا الليل عشرين منهم في السطح وعشرين في ارض الخان وفيه اربعين عبد بالسلاح وايضا البواب اوضته جنب الباب وهو مقفول والكلاب اذا نظروا احد ينبحوا فيسمعوهم التحتانيين فينبحوا ايضا فيسمعوهم العبيد فيخرجون بالسلاح فلما مد على راسه من الاوضه صاروا ينبحوا الكلاب فرجع الى الاوضه وطلعوا العبيد بالسلاح فما لقوا احد فصبر على ساعه وقام قوى قلبه وطلع الى برا رأى الكلاب مسطحين ظن انهم نائمين فمشى فلما قاموا قدم صوب الباب فحس البواب وقال له يا خائن لاى شئ طالع الآن قال له لشم الهوا قال له تكذب بل انت على والآن اخبر دليله فقال له على اذا خليتك طيب قل لها ومد يده على البواب لقاه مثل امه فقام اللثام عن وجهه فنظرها امه فاطمه وكانت مختفيه وقاعده في الخان ومشاهده كل الماده فجاءت الى البواب بنجته واخذت المفاتيح وحطت سم في العجين سمت الكلاب وبنجت العبيد وقعدت الى ان طلع على فلما عاين ذلك من امه قال لها الله لا يحرمني وجودك لاني بلاكي ما اساوي شئ قالت له

الحقنى فطلعوا فى الدرج عن يمين الباب فانتهوا الى باب وعليه عشرة اقفال
قالت قصدى نفتحهم قال لها اين المفاتيح فسمت الاقفال فانقلعوا المسامير
وانفتح الباب فخرج منه نحو مائة حربه لوكان واقفا لقتل فدخلوا الى دهليز
طويل انتهوا منه الى باب ثانى مقفول بخمسة اقفال ايضا ففتحوه فرأوا درج
نحو عشر درجات ورأوا خشبه طويله فاراد على ان يدوس عليها فمنعته امه
ومسكت الخشبه هزتها فاجابت معها ورفعتها فرأوا بئرا عميقا عمقه نحو عشرين
باع ولولا امه لكان وقع فيه واختنق ففتحت آخر فرأوا درج بطلوع فطلعوا
فرأوا باب مربع ففتحوه لقوه سد فتاملت فاطمه فى سقف الباب فرات لولبا
من نحاس ففركته ففتح الباب فوجدوا طابقه تسع رجلا واحدا فدخلوا بها الى
فوق فرأوا سرايه ما رأوا مثلها قط بلاطها من الرخام الملون قدر كل بلاطه
مثل اللوزه ولقوا اربعين مخدع عن اليمين والشمال فقالت له فاطمه امشى
انت على اليمين وانا امشى على الشمال لئلا يكون فيه احد يقتلك فمشوا
فرأوا اربع عبيد بالسلاح وضعتهم دليله لاجل ان يحرسوها فبنجتهم فاطمه
ونظروا فى ايوان فرأوا فيه شبكة معلقه وعليها اجراس وخشا خيش
اذا مسكها احد قرقعوا فقالت الله اعلم ان البدلة هنا يا على ارفع هذه
الشبكه بلطف فمد يده فقرقعوا الاجراس فصبروا حتى هدى الحس فرأوا
قاعه وبها ضوء معلق قالت فاطمه انا ادخل لانى اخاف عليك قال لها بل
انا ادخل فدخل القاعه وفاطمه وقفت له بالسلاح تنظر اليه وكان بالقاعه
زينب بنت دليله والبدله عندها وكانت سمعت زينب حس الاجراس
ولكن عملت نفسها ما سمعت وقالت خليه ياخذ البدله يحرق ابو دليله ثم
ان على دخل رأى شمعدان ذهب ومثله فضه وفى السقف ثريا معلقه واطراف
البدله متدليه على سيقان زينب والسقف نحو عشرين ذراع فلقى خزانه ففتحها
فوجد بها سريس وعليه جنزير ملفوف ففتل السريس فنزلت الى الارض ورأى
زينب وعليها بدله عظيمه وهى كأنها البدر فلما نظرها على وقع عندها واستحى
يبنجها ووضع يده على خصرها فانقلبت الى الجانب الثانى وصار ينشد البدله
خلص نصفها ووضع يده على خصرها من الجانب الآخر فانقلبت وجعلت
نفسها ما حست الى ان اخذ البدله واراد على ان يقبل زينب ما طاوعته
المروه ولبس بدلته وطلع الى امه فحكى لها عن الجميع فقالت له لو قبلتها
كانت قتلتك ثم خرجوا ورجعوا كل شئ الى محله وطلعوا من الخان وعلى كانه

ملك الدنيا وقالت له امه روح افعل كذا وكذا وانا انتظرك هنا راح علي الى
قاعة احمد الدنف طرق الباب وكان احمد ما غفل فقال لابراهيم اطلع افتح
فطلع لقي عبد ياخذ العقل فما عرفه ابراهيم فقال له علي الزيبق اني نائم والا
قاعد قال له ابراهيم ادخل فدخل الى قدام احمد رآه لابس بدلته قال له
عفرم عليك ولكن هذه الصبغه خذ عتاع بالاسم الاعظم ما هي من امك قال
نعم قال له احمد عفرم عليها فقال احمد احكي لي عما فعلت حتى جبت البدله
فاحكى له عن سعيد وكيف فعل معه قال له روح هاتو الى هنا فراح على
باب سعيد قال له سعيد لا تكون رحت لعند سعيده وتمتى قال لسعيد
اختى لا تخف عليها وراح لعند احمد الدنف ووقفوا الاثنين قدامه ما عرف
واحد من واحد فقال احمد لعلي اعطي لسعيد خمسين دينار وعلمه كيف
صار بينك وبين دليله ثم ان علي وضع على يد سعيد شئ من عياقته انقشر
الجلد وطلع الدم مثل يد علي وفك المنديل الذى فى يده ربطه فى يد سعيد وقال
له احمد وديه على الخان فوداه على ووقف خارج الخان فدخل الى نصف الخان
قامت عليه فاطمه لاجل تجربه يقر أم لا يقر فقالت له يا سعيد انت على الزيبق
فقال لها يا سيدتى يكفانا دليله فى النهار فعلت معنا كذا وكذا وانتى فى الليل
فقرطت عليه فلم يقر فعرفته بنفسها واعطته ضد البنج وقالت له اقفل
الباب وخذ المفاتيح الى اوضة البواب وحطهم تحت راسه كما كانوا واعطيه
ضد البنج وروح الى العبيد اعطيهم ضد البنج وروح لموضعك واياك ان تقر
قال لها روحى لا تخافى ثم انه فعل مثل ما امرته وراح نام وما احد احس به
وفاطمه اخذت على وراحت الى عند احمد وكان ما يعرفها فلما دخلوا قال
لها اهلا وسهلا يا اللبوه احكى لى كيف فعلتى فقعدوا يحكوا له ويضحكوا على
دليله واما ما كان من دليله فانها قامت لا صلاه ولا عباده لانها كانت
مجوسيه تعبد النار راحت لعند بنتها وكانت عامله نفسها نائمه فنظرت على
صدرها ورقه مكتوب بها ما اخذ البدله الا صاحبها على الزيبق ولو اردت
اتلف عرض بنتك كنت اقدر ولكن ليس انا من قليلين الناموس وقد
عملت عليكى الملعوب فلما نظرت دليله ذلك نادت بصوت مقلوب يا خراب
ديارى فقامت زينب وقالت قد ضربكى القرد اخذ تى عقلى فقالت لها اين
البدله قالت انا ما اعرف قالت اخذت البدله وما حسيتى قالت ما حسيت
فطلعت دليله لقت عبيدها مبنجين صحتهم وقالت من بنجكم قالوا ما نعرف

طلعت لقت الابواب مفتحه والقفل مكسور تعجبت من ذلك دليله وقالت
للخواجه عبد الرحمن روح د ور على سعيد عبدك انا قلت لكم انه علي ما عمد قتوني
وغيرتم عقلي تراه اخذ البدله فطلعوا لقوا الكلاب ميتين وكان عندهم كل
واحد احسن من فرس ثم في الكلاب وطالع العبد سعيد قالوا هذا سعد
زعقت عليه دليله فالتفت سعيد وقال اعوذ بالله من الشيطان اصبحنا
على ما امسينا تقدم لعندها قالت له امس ما جرا بيني وبينك قال لها كذا
وكذا وقال لها كل شئ بعينه فقالت اوريني بدلك اوراها لقوها مربوطه
بالمنديل بذاته فكوها راوها وارمه ومكشوط الجلد من عليها فتعجبت
دليله وحارت في امرها ورجعت الى عند بنتها وقالت قصدي اروح
اشتكي للملك على ما فعل علي واعمل على قتله واقول نزل سرق بيتي واخذ
البدله ونزع عرض بنتي فقالت لها بنتها فشرتي يا شيبة الجن انا من اجل
ملاعيبك تفضحيني اوعي تتكلمي بهذا الكلام ثم ان دليله راحت الديوان
اشتكت علي وقالت نهبني واخذ البدله ونزع عرض بنتي فلما سمع الملك
ذلك غضب وقال يا احمد ابنك يفعل ذلك وكان الملك يحب زينب فقال
اذا كان الامر كذلك لابد عن قتله قال احمد لابراهيم انزل هات علي فنزل الى قاعة
الزعر لقى علي قاعد قال له دليله ادعت عليك انك نزعت عرض بنتها فاذا
كان صحيح اهرب الى مصر وانا اقول ما شفته فقال علي فشرت دليله بدى
العن ابوها وقام علي راح مع ابراهيم الى الديوان قبل الارض قدام الملك
فقال له الملك يا خاين ايش فعلت قال له اخذت بدلتي بالملعوب كما هي
اخذتها بالملعوب ولكن ما انا مثلها لا قتلت احد ولا سرقت شئ من احد
فقال له الملك ايش اعظم من هتك العرض لانك نزعت عرض بنتها زينب
قال له اذا كان الامر كذلك فدمي حلال الى الملك فعندها التفت الرشيد
الى دليله وقال لها صحيح قالت نعم فقال لمسرور روح الى بيت دليله هات
زينب وهات معها داية الحريم قالت دليله انا اروح وكان قصدها تنزع
بكارة بنتها بيدها فحسب الملك هذا الحساب والا ما كانت اشتكت على
واما مسرور راح جاب زينب الى الحريم والدايه وقلبوها لقوها بنت
بكر فقالت زينب فشرت دليله ثم انهم اعلموا الملك بذلك فغضب وقال لها
لعنة الله عليكي يا عجوزة الجن قالت له انا حسبت علي خبيث انه شاب وبنتي
صبيه ذات حسن وجمال قلت لابد ان يكون نزع عرضها فقال علي اشرف

لايكون ناموسى يدعى افعل مثل هذا الفعال قالت له دليله اخذت
بدلتك روح الى بلادك ولاعدت ترسل لى مال ابدا قال لها انا الاعبكى
فى بغداد قدام الملك على مقدمية الدرك اما تاخذمنى مقدمية مصر
وبغداد واما آخذ منكى مقدمية بغداد ومصر قالت وانا رضيت ولكن يكون
ملاعيب من غير قتل ودم فشهد الملك وارباب الديوان بذلك فقال لها
احمد الله يساعدك يادليله قالت له اوريك فيه من الآن ورايح فقال
على للملك افندم قصدى انظر وجه دليله لانى للآن ما نظرت وجهها
الحقانى ابدا فامرها الملك ان تريه وجهها قالت مناسب ثم انها دخلت
مع على الى مخدع وقامت التركيبه لقاها وجه مكرمش انمش وعيون
مثل عيون السعدان لو نظروا اليها الشياطين لتعوذوا منها فطلع على
الى الملك قال له كيف نظرتها فاحكى له عن حالته فانشرح الملك ثم
امر لعلى بالفين دينار ونزل على الى البيت احكى لامه كيف تراهن معها
وكيف نظر وجهها قالت له الله يعينك عليها وكل يوم صار ينزل ويدور
الى يوم غير وبدل ونزل يدور ووصل الى سوق يقال له سوق الخرابات
نظر زحمه شق الناس رآى واحد دلال وماسك بنت وهو عمال يقول
لها قصدكى تروحى وهى عماله تبكى وتقول اين اهل المروه فلما نظر
على ذلك تحركت النخوة فى راسه وقال للدلال اطلق البنت اكراما لخاطرى
فقال له روح فى شغلك احسن ما اسحبك واجرك بدالها ثم ان الدلال
شتم على فقام على قال له اطلقها واقام عليه السيف فهرب الدلال واطلقها
واما على فقال للحرمه روحى يا اختى فى شغلك فقالت له دخيلك يا اخى
انا بنت التاجر الفلانى ومعزومين فى فرح انا وامى فنسيت امى شئ
فى البيت فقالت لى روحى هاتيه فانا رايحه نظرنى هذا الخاين واتيت
سعادتك خلصتني منه الله يستر على حريمك ولكن المعروف بتمامه اخاف
اروح وحدى يكون هذا الخبيث واقف لى فى الزقاق اترجاك توصلنى
الى بيتى قال لها على امشى فمشت قدامه وعلى وراها الى ان دخلت
زقاق طويل وقفت على باب فتحت تلك الحرمه وعلى وقف برا فقالت له
ياسيدى ادخل احسن ما تقف برا لان اهل بلدنا يظنونا شكله وانت
باين عليك انك رجل غريب ما تعلم احوال هذه البلده فتكون فعلت
معنا مليح يظنوا الناس قبيح فقال على فى باله اظن ان هذه البنت اهل

عقل وافر وذكاء مفرط وان كلامها صحيح فدخل على الدار واغلقت الباب عليه فلما دخل رآها دار متسعه وبها بركة ماء وليوانين وقاعتين واحدة على الميمنه والاخرى على الميسره فقعد على على الليوان والبنت دخلت المطبخ جابت لعلى السفره وقالت له تفضل يا سيدى فقال لها انا شبعان قالت له من زار حيا ولم يضيفه كانه زار ميتا قال على فى باله ربما يكون هذا ملعوب قال لها قدمى كلى معى فقدمت اكلت معه الى ان شبعوا فقال لها اسقيني ماء بارد فقامت الحرمه الى المطبخ وصارت تملأ الدلو فما سمعها الا وهى تضرب نفسها وتزعق فقام على ينظر اى شئ جرالها لقاها عمالة تبكى وتقول انا امى اليوم تخانقنى فقال لها على ما لك يا بنت قالت يا سيدى لما سحبت الدلو كانت فردة سوارى واسعه فوقعت فى الجب فتطلع على فى يدها لقاها بسوار واحد فقالت يا سيدى قصدى اربط نفسى فى الحبل وتنزلنى انت قليلا فى الجب حتى اطلعها قال على فى باله ما هو عيب على شنبنا ان بنت حرمه تنزل فى الجب لاجل تخرج سوارها وانا اتفرج هذا لا يكون فقال لها انا انزل يا بنت وربط نفسه فى الحبل بعد ما قلع ثيابه وطواها وحطها على الليوان ومسك الحبل ونزل فى الجب وصار يغطس ومراده يطلع السوار فلم ير شئ واما البنت فكانت هذه زينب بنت دليله فتركته فى الجب وخرجت وحطت البدله تحت ابطها وراحت وكان السبب فى ذلك ان دليله من الليلة التى اخذ على بدلته من خان الجوهرى صارت تقول لبنتها زينب انتى حيلتى على الزيبق واعطيتيه البدله وكل ما فى الكوز فى الجره تعيد عليها هذا الكلام ورات زينب ان امها زايده تفضح عرضها بسبب على والعرض غالى فقصدها تدبر نفسها مع امها فعندها قالت زينب لامها واذا جبت لكى البدله من على قالت دليله تكونى برأتى نفسك قالت لها زينب قصدى تقولى لكل اخيتك ابو نكد يقضى بيته ويعطينا المفتاح وهو يلبس صفة دلال وانا البس صفة بنت من بنات التجار وعلى دائما يقف فى سوق الخرابات الى ان يعدى وابو نكد ياتى بصفة دلال يسحبنى بالزور فانا اعيط فاذا كان فى راسه مروة يجى يخلصنى وابو نكد يهرب وانا احتال على على واجيبه الى البيت وآخذ بدلته واجيب لكى اياها فلما اجرت الحيله على على واخذت البدله وطلعت الى راس الزقاق ومقابله امها دليله صرخت عليها يا زينب

ايش بكى موهوله فقالت لها هذه بدلة علي الزيبق قد خلصت منكى
يا عجوزة الجن خذيها وروحى عنى فاخذتها دليله وقالت الله يرضى عليكى
يا بنتى وسبقتها وصارت تمشى وعلى عمال يغطس فى الجب ويقول يابنت
ما رايت فردت السوار ولم احد يرد عليه هذا ما جرى اسمع ما جرى لحسن
الخطاف الاعرج الذى تقدم ذكره كيف انه حرامى مقطوع الايادى كلما
دخل فى زقاق يعطى اذنه الى الابواب حتى يشوف احد غفلان عن ذكر ربه
يدخل يسرق وفى ذلك اليوم كان مروره على هذا الزقاق فنظر هذا الباب
مفتوح قال ادخل وايش ما اخذته يكون مليح فدخل ما لقى احد فى الدار
ولكن سمع صوت آدمى فى الجب عمال يزعق ويقول يابنت ما لقيت شئ
فوقف على فم الجب حسن وحط اذنه سمع حس على الزيبق فعرف انه صاير
ملعوب على على الزيبق فلما سمع الواغش زعق يابنت طلعينى من الجب الآن
وقت برد فتقدم حسن دور على حبل حتى يدليه له لاجل ان يطلع على فلم
يلق لان زينب قد اخفت الحبل فعندها عرف حسن لعلى نفسه وعلى عرف
ان هذا ملعوب فطلع حسن للزقاق واذا مقبل فلاح ومعه حمارين قد
حمل عليهما حطب فقال له حسن بكم هذين الحملين فقال له الفلاح بستة
غروش فقال له حسن ارميهم على الباب فرماهم فقال له حسن اصبر حتى
اجيب لك حقهم من استاذى فوقف الفلاح على الباب ودخل حسن الى
جوا وطلع قال للفلاح نظرت استاذى نايم وما استحسنت اصحيه ولكن
روح اربط الحمير واقضى شغلك وتعالى يكون فاق من النوم اعطيك حقهم
قال الفلاح طيب فاخذ الحمير وحسن فك الاحبال ودلاهم لعلى فربط
نفسه وطلعه الى فوق رآى البدله رايحه وورقه موضوعه مكتوب فيها
ما اخذ بدلتك الا زينب بنت دليله وعملت عليك الحيله فلما نظر ذلك
ظن ان الدنيا انطبقت عليه وصار الضيا فى وجهه ظلام وقال لحسن
بدى حوايج البسها الى البيت فقال له حسن طيب ترك على فى القاعه وطلع
الى برا رآى نائب المحكمه معدى ورايح الى المحكمه وعمال يقول الله يبعت
لنا دعوه تكون عظيمه وكان اسمه نور الدين فتقدم حسن الى قدامه وقال
له يا سيدى ما جئت الا فى وقتك لان استاذى الخواجه مصطفى واقع عليه
يمين طلاق ومراده ان لا يطلع على ذلك احد لانه ليس من عامة الناس
فقال لى روح انده لحضرة نور الدين افندى لعله يطلع لنا فتوى ويا خذ

له عشرين دينار ذهب ويروح لا من درى ولا من سمع تفضل ياسيدى
فقال نور الدين صباحنا مبارك ان شاء الله تعالى هذه الدعوه لا تخص
المحكمه انا اقضيها وحدى فدخل مع حسن وهو فرحان فادخله القاعه فقال
نور الدين ابن الخواجه فقال له الآن يالى لكن اقلع الجوخه والفرجيه وهات
هذه المحفظه بالعجل فقال له نور الدين بدك تاخذهم وانا فى الدار قال له
حسن نعم والاسم الاعظم ان ما قلعتهم اقتلك وحط يده على الخنجر قال
نور الدين الله يقبح هذا الصباح المبهدل وقلع غصب عنه فاخذهم منه
حسن ولبسهم لعلى صار كانه القاضى وحط المحفظه فى عبه والفرجيه
على اكتافه وقفل بابه القاعه على النايب وراح فقال على ياحسن انا عمال
اعرج ما انا قادر امشى لانى لما طولت فى البئر سقعت رجلى وارتخت
عظامى من قهرى من هذه القحبه قال حسن حاضر وطلع برا واذا رجل تاجر
مقبل يقال له الخواجه ابراهيم وراكب بغله دهم مثل البرج وكان ذلك
الرجل معروف فى مدينة بغداد بعلم الحساب والضرب والاستخراج والتقسيم
وما اشبه ذلك فلما نظره حسن مسك راس البغله وقال له ياسيدى
ما جيت الا فى وقت حضرتك لانك ابن حلال وانا كنت رايح لعندك قال
له من شأن ايش فقال له سيدى الخواجه مصطفى له شريك اعطاه
مايتين كيس ولهم معه نحو خمس سنوات وهو عمال يتاجر فيهم والمكسب
والرسمال عنده وما قاموا حساب مع بعضهم الى الآن قصدهم يتحاسبوا
فمن يومين الى الآن ما كانوا يقدروا يصفوا الحساب فقالوا ما لنا الا الخواجه
ابراهيم لانه ما فى اليوم مثله فى علم الحساب والرقم وقالوا لى روح ارسل
لنا اياه لاجل يصفى لنا الحسابا وياخذ له قدر عشرين دينار وانا كان قصدى
اذهب اليك فرايتك هنا بقى تفضل شرفنا قال الخواجه ابراهيم والله صباحنا
لبن يعنى رايح يحصل لنا من الدكان عشرين دينار من غدا انتفخ قلبنا مع الناس
ادخل يا ولد اتعب لك ساعه زمانيه بتاخذ لك حفنة ذهب ثم انه نزل من
على بغلته فقال له حسن تفضل فدخل الخواجه ابراهيم راى النايب فقال
له السلام عليكم فقال له وعليكم السلام وظنه الخواجه مصطفى قال له
هات الدفاتر حتى ننظر لكم الحساب واخلصكم منه تعلموا انفسكم ما تعلموا
الحسابا فان اصل التجاره فى علم الحسابا فقال نور الدين افندى اى حساب
يااخى فقال له الحساب الذى بينك وبين شريكك فقال له نور الدين

افندى عمل عليك ملعوب الذى عمله على قبلك واخذ ثيابى هذا الواد ال فقال
لهم حسن والاسم الاعظم انكم ما سكتوا والا قتلتكم فما ردوا عليه ثم ان على
بعد ما لبس بدلة النائب قام ركب بغلة التاجر وراح واذا بالفلاح مقبل
عايز حق الحطب قال له حسن ادخل خذ حقك قال الفلاح ما اعتاز ادخل انا
الى ستة غروش حق الحطب قال له حسن ما صدقنى استاذى بان حقهم ستة
غروش وقال عليك الفلاح فادخل انت خذ حقك بيدك فدخل الى عند الجماعة
قال لهم هاتوا ستة غروش حق الحطب قالوا اى حطب عمل عليك الملعوب
وراح حق حطبك ولكن مصيبتك ما هى مثل مصيبتنا احنا واحد راحت
بدلته والثانى راحت بغلته تساوى ثلاثين دينار فقال الفلاح لحسن
انا دخيلك يا سيدى جبالك حق الحطب وسيبنى اروح فى شغلى فقال له
حسن ادخل الى عند رفقاك فدخل غصب عنه وقفل عليهم الباب بتاع القاعة
وترك الحطب مرمى خارج الزقاق وترك باب الزقاق مفتوح وراح فى حال
سبيله ويرجع الكلام الى على الزيبق راح الى البيت لعند امه فنظرته
راكب البغلة والفرجية على اكتافه والمحفظة فى عبه فزغرطت امه وقالت
لك الحمد يا ربى لانك هديت ولدى وتبع العلم الشريف مثل جده وقد ترك
الزعارة كابوه ثم قالت يا ولدى * العلم يرفع بيوتا لا عماد لها * والجهل
يهدم بيوت العز والكرم * سلامات يا ابنى ما رد عليها فقالت يا ولدى
الذى بده يطلب علم بده يكون عفيف النفس حليما متواضعا وانت عملت
بضد القضية فان نفسك قد كبرت قال على ما امى ما هو عمل مراده لانك اذا
تباردتى على اقتل نفسى قالت سلامتك يا ولدى ايش الخبر فحكى لها عما
جرى وكيف عمل عليه الملعوب وراحت البدله فلما سمعت ذلك ضربت
كف على كف وقالت يا ولدى كيف راحت الآن وهى لما اخذتها وانت فى مصر
احتجيت بانك ما رايت وجهها ودى الوقت تقول ايه قال لها بدى اهرب
على مصر فقالت يا ابنى والذى يعطيك البدله تعطيه ايه قال اعطيه
روحى قالت يا ابنى تسلم روحك وقامت على حيلها وفتحت الخزانه التى عندها
وطلعت له البدله بذاتها فلما نظرها على فرح فرحا شديدا وقام قبل يديها
ورجليها وقال يا امى يجعل يومى قبل يومك والله بلاكى ما انفع بشئ وكان
السبب فى ذلك ان فاطمه كل يوم تختفا بصفة دليله وتلحق على من غير ما يشعر
بها من خوفها عليه الى ذلك اليوم لما نظرت زينب لما اخذته بهذه الحيله وقفت

على باب الزقاق وهى بصفة دليله واخذت البدله منها وجت على البيت
الى ان اتى على اعطته اياها هذا كان السبب وفرح بذلك على الزيبق واما
ماكان من زينب فانها راحت الى خان الجوهري الى سرايه امها فنظرتها قاعده
صارت تضحك قالت لها دليله الا تبكى عماله تضحكى قالت لانى خلصت
منكى بقيتى تقولى لى انتى عطيتى البدله لعلى فها انا قد اتيت لكى بها فقالت
اين هى فقالت زينب العمى يا عجوزة الجن لعلك تنكريها خمنتينى على الزيبق
قصدك تلاعبينى وانا اخذت البدله منه ورميته فى الجب فى دار ابونكد
واخذتها وطلعت من الدار لقيتك واقفه فى الزقاق واخذتيها منى قالت
دليله انا والله ما عندى خبر ولكن التعب عليكى الملعوب وراحت البدله
منك فانذ وخت دليله وبنتها فقالت دليله لبنتها والآن هو فى البئر
قالت لها نعم فقامت دليله وتفرعنت وفرحت وقالت حرقت ابو البدله
والآن اروح ارمى عليه حجر كبير اقتله واخلص منه ثم انها راحت واما
ماكان من ابونكد فانه قاعد فى قاعة الزعر ولكن باله عند سرابيته ويقول
لاتكون زينب لعبت الملعوب وقضت غرضها وخلت باب الزقاق مفتوح
يجى احد ينهبها فقام جاء قبل دليله رآى الحطب والباب مفتوح طار
عقله من دماغه ودخل ما لقى احد فجاء الى القاعه فتحها رآى ثلاث رجال
فقال لهم ايش شغلكم فى بيتى فلما نظره النايب دق فيه من اطواقه وقال
له يا خبوث يا نحوس انت عامل منسر حراميه الناس تعرى فى البريه وانت
تعرى فى بيتك وعامل منسر لاجل اذى المسلمين والله ما انا سايبك الا
قدام الملك الرشيد فقال له ابونكد انا الذى قصدى اشتكى لانك دخلت
بيتى بغير اذنى وكثر بينهما الجدال واذا دليله مقبله فلما نظرت الحال
هكذا دخلت قالت لهم ايش الخبر فحكوا لها عن جميع ما جرا لهم من اوله الى آخره
فلما سمعت دليله هذا الكلام عرفت ان على الزيبق فعل معهم هذا الفعل
فقالت للنايب والجماعه الذى راح لكم انا اعطيكم اياه ولا تذهبوا الى
الملك فما رضوا الا انهم اخذوا ابونكد قدام الملك وحكوا له عن جميع ما
وقع لهم فعند ذلك تعجب الملك وارباب الديوان ثم ان الملك قال هاتوا
دليله فاحضروها بين يديه فقال لها الرشيد هذا ما هو الصواب الذى
تفعلوه فقالت اخدم هذا فعل على الزيبق لانه كان سكران وساحب بنتى
بالزور فجاء ابونكد وخلصها منه فزعل ولحق كاشفى من وراه حتى عرف

الدار وفعل ذلك الفعال فلما سمع الملك ذلك قال لاحمد صحيح هذا القول
فقال احمد وحيات راسك ما عندى خبر فامر الملك باحضار على الزيبق واذا
هو داخل عليهم فقبل الارض ووقف فتطلع الملك اليه وقال له ايش هذه
الفعال فقال على الزيبق ما فعلت شئ والامر هو كذا وكذا وحكى له كيف
خلص البنت وكيف اخذت بدلته وفعلت معه واما انا افندم فانى
اخذت حوايج الافندى اعاره لاجل اصل بهم الى بيتى وارجعهم فقال
النايب لا يضر يا ولدى سامحك الله ثم ان على قال واما البغله فانى
صريت عشرين دينار ووضعتهم فى رقبتها وبعد ذلك اعطا للحطاب خمسين
غرش فقال له استعير بدلتى وجوارى حيث انك تستعير فضحكوا الحاضرين
وافرت دليله غصبا عنها بملاعيب على فقال الملك لدليله كم ملعوب حسبه قال
احمد بحسبهم خمسة ملاعيب لان الاول للحطاب والثانى النايب والثالث التاجر
والرابع ابو نكد والخامس على دليله بنفسها كيف اخذ والبدله منها يعنى من
بنتها زينب فكتبوا عليها خمسة ملاعيب بقى له ملعوبين فقط ثم ان احمد الدنف
التفت الى دليله وقال لها قد دسنى على جمر لا ينطفى ابدا او عمى وخلى بالك
هذا فحل الفحول العايق الشاطر على الزيبق المصرى ابن المقدم حسن راس الغول
وصار احمد يعظم فى على الزيبق فقالت دليله يكفاك تعظم فيه سوف او ريك
كيف اعمل معه الذى عمال تقول الشاطر العايق قال لها احمد الدنف روحى
انقلعى لا تكترى فتشر فنزلت ولكن كادت تنفرقع مرارتها من القهر وراحت
الى بيتها وهى مزبوله مثل الكلبة التى اكلت اولادها وهى اخبس لكنها
اندوخت فى امرها واحتارت كيف تفعل وان على الزيبق كيف دبر هذه
الملاعيب التى يعجز عنها ابليس اللعين **قال الراوى** ثم ان دليله فعدت
تدبر لها امر كيف تعمل مع على وكل يوم تنزل فى شكل وعلى كذلك ويشوفوا
بعضهم الى يوم كان على نازل فى سوق اليا سرجيه رآى دليله فى صفة ياسرجى
ومعها بنتها فى صفة جاريه فلما نظر على ذلك راح ولبس صفة تاجر بغدادى
بلحية بيضا طويله ولا فف على راسه شال وتوجه الى سوق الجوار رآى
دليله زعقت على الدلال وقالت له بيع لى هذه الجاريه فاخذها ووضعها
على كرسى فى وسط السوق وقال يا من يشترى المال بالمال ويكون ابن
حلال ويصلى على النبى المفضال ويأخذ هذه الجاريه البديعه فى الحسن
والجمال فتقدم على وقال على بالف دينار فصار والتجار يتزايدوا فيها الى

ان وصلت اربعة آلاف دينار ووقف المزاد على علي الزيبق فنظرت دليله لقته
علي الزيبق عرفته قالت الله يبارك لك فيها هات الثمن فقال علي خذي
هذه الالفين دينار وبعد ساعه اجيب لك الباقي لما اروح للبيت فقالت
دليله اروح معك وكانت لم تعرف بيت علي فاخذهم علي وتوجه بهم وقال
الى اين آخذهم ثم انه ما زال ماشي معهم الى موضع من زقاق الى زقاق الى ان
وصل الى زقاق فيه منعم قال علي وقفوا هنا حتى ادخل وارجع وقال في باله
اذا كان هذا الزقاق ينفذ اهرب وافوت هذه اللعينه واذا كان غير نافذ ارجع
احتال الى ان اهرب فدخل رأى الزقاق سد رجع الى نصف الزقاق رآى باب
انفتح وخرج منه رجل تاجر وقفل وحط المفتاح في حزامه وراح فرجع الى عند
دليله وقال لها دخلت لقيت اهل البيت ذهبوا الى الحمام والمفتاح معهم
وكان لهم من مدة جمعه وهم يتحذروا على ان يروحوا الى الحمام وانا امنعهم من
ذلك لانه كان لي ارب ان هذا اليوم يروحوا الى الحمام لانه اوعدتني واحدة
من البنات ان تاتيني في هذا اليوم فذهبوا الى الحمام وانا صرت انتظر المرأة
فلم تاتي الى الآن وجيتي انتي فاما اهل البيت فانهم لم ياتوا الا في المسا لانه
بلغني خبر ان الحمام زحمه من اجل ان هذه الجمعة جمعة عيد وجميع نساء البلد
عادتهم ينزلوا الحمام فقالت دليله للتاجر اخاف ان تكون الحمام فاضيه ويرجعوا
اهلك بالعجل فكيف تعمل اذا جاءت البنت التي قلت لي عنها فقال لها التاجر
اخبيها في المربع واعمل لها خمسين حيله ودباره ولكن هذه القحبه ما جت
وانا قصدي اروح ادور عليها حيث انها اخذت مني خمسين غرش بناء على انها
تاتي قبل الظهر والآن قرب وقت العصر واما دليله فانها قالت نحتال على الباب
ونفتحه فقال لهم علي تعالوا بنا فدخلوا الى الزقاق لما اتوا على الدار الذي خرج
منها التاجر وصاروا يعالجوا في الباب الى ان فتحوه فدخلوا رأوا اسرايه متسعه
فجلسهم في الديوان ثم دخل الى المطبخ رآى طعام تحت قفص فقدم لهم السفره
ووضع لهم الطبخ وحرك الاكل وقال تفضلوا ولكن من بعده اقلبه زينب
تقلبه الحرار وعمل انه ما عرفهم فصاروا ياكلوا وعلي قد دخل الى القاعة
وقال لهم قصدي اجيب لكم باقي الدراهم فاكلوا تبجحوا فرجع على الزيبق
كتفهم وحتى زينب وقال لها آه يا بادعه اول مره اخذتي البدله والآن
طلا وحتيها على حساب عقلها ثم مد يده فقالت انا في عرض فاطمه لا تفضحني
انه لا يصح للشرع فان هذه الفعال افعال دليله الله لا يرحم ابوها

ولكن

ولكن يا علي اذا نظرتني غير هذه المرة افعل بي ما تشاء وتختار فاطلقها لما سمع
منها هذا الكلام وراحت الى حال سبيلها وعلى جاب الصندوق ووضع فيه دليله
وحملها وقفل الباب وما اخذ شئ من البيت وتوجه الى الديوان ودخل قدام
الملك وقبل الارض وقال انا مظلوم فقال له الملك من ظلمك قال له افندم
لي شريك من بغداد وانا من بلاد الفرس وكل عام يجي من بغداد فيوم من ذات
الايام تفارقت مع رجل تاجر فاعطيته خمسين كيس بناء على المشاركة واشهدت
عليه بذلك ولم معه من نحو عامين وجميع المكسب والرسمال معه وطول هذه
المدة ما رايته الا هذا العام شفته في سوق التجار عمال يبيع جاريه فدفعت له
مايتين دينار فلم يبيعني حتى نزلها على المزاد فزودت فيها ووقع على شراءها باربعماية
دينار فاخذت الجاريه وحاسبته بالذي عنده لي وغلقت له ما بقي من ثمنها
فهل علي ذنب اذا تسريت بها فقال القاضي والمفتي حلال لانها مشتري ماالك
فلما سمع شريكي الذي لي عنده المال فطلبت منه علاوة الحساب فقال لي ليس
لك عندي شئ هات على شهود وانا ليس معي شهود وقال لي لاي شئ تسريت
بالجاريه وبيني وبينه يقول مالك عندي شئ فيوم من ذات الايام لي صاحب
تاجر بيته جنب بيت شريكي فعزمني وعزمه فلما دخل البيت وادخلني معه
وجاء شريكي فقال لي هذا شريكك ثم انه قام جاب لنا فناجين قهوه شربنا
ما لقيت الا شريكي شرب وقلب الى الارض فقال الرجل لا تخاف هذا تبنج فوضعه
في صندوق وقال لي خذه الى عند الملك اعله يقر ثم فتح الصندوق وراى رجل
تاجر وهي دليله فعطوه ضد البنج فافاقت دليله رأت نفسها في ديوان الملك
قال له خاين ايش لك حق عليه اذا كنت بعته في سوق السلطان فقال التاجر
افندم انا دليله وهذا علي الزيبق والجاريه زينب فلما سمع القاضي قال
لا يجوز لعلي ان يتسرى بها لانها حرة والحر لا يباع فلما سمع الملك ذلك بصق
في وجه دليله وقال لها يا قليلة الناموس الله يلعن ناموسك والتفت الملك
الى علي وقال له يا خاين انا هذه مربيها في حرمي فكيف تتسرى بها قم يا مسرور
هاتها على الحريم وقال الملك في باله اذا كان علي تسرى بها لا بد ان اقتله فراح
مسرور اتى بها هي والدايه لعند الملكه زبيده فارسل الملك الى زبيده ان
تقلبها على الدايات فقلبوها رأوها بنت بكر وقد شكرت زينب مروة علي
فقال احمد الدنف عفرم علي ثم قال يا ملك هذا ملعوب يحسب باثنين ومن
اول عندها خمسة ملاعيب بقى الجمله سبعه فقال علي يا اخي احسبه ملعوب

واحد يبقوا ستة وتقدم على قبل الارض وقال افندم ان الشرط بيني وبينها
فقط فقال الملك نعم نحن شرطنا ثلاثة عبيد وحدها فقال على هذه صايره هي
وبنتها ولعلى انا وقعت وجرى امر قصدها تقتلني قال صحيح وامر الملك لزينب
ان تدخل الحمام وتذهب الى الحريم وتبقى فيه ما دامت امها تلعب مع على واما
دليله فانها نزلت بخجلانه واما ما كان من على الزيبق فانه بقى مدة ما نظر دليله
الى يوم من الايام غيرت بدله بصفة تاجر بلحية بيضا ونزلت الى سوق التجار
حتى وصلت الى دكان رجل يقال له الخواجه محمود وكان هذا شريكها والرسمال
بتاع الدكان منها فسلمت عليه وجلست عنده قال له قول يا سيدى ايش
تعوز جنابك قالت له ما عرفتنى انا شريكك انا دليله فقبل يدها قالت له
قصدى اقعد فى الدكان وحدى ابيع واشترى وانت تقعد فى بيتك وهات
الدفاتر الذى بها قايمة المال حتى اذا بعت شئ اعرف رسماله وانت ما تجى
لعندى ابدا قالت فى بالها يكون على الزيبق قد انقلع على مصر الله لا يرد له
خطره وقعدت تبيع وتشترى ليوم هى قاعده ومقبله عليها حرمه صبيه
كانها الشمس المضيه وفى حضنها ولد وكانت دليله تحب النساء الجميله
لاجل السحاق فلما نظرتها قالت لها اهلا وسهلا بست الملاح وجلست
الحرمه فى الدكان ووقفت الجاريه قالت لها عندك قماش تكون تليق لمثلى
قالت نعم وقامت جابت بقجه وضعتها قدام الحرمه فقامت نقت منها
قطعتين قالت ايش ثمنهم فطلعت الدفتر نظرت الرسمال وقالت كل واحده
بماية دينار قالت الحرمه ايش اسم هؤلاء قالت دليله اسم هذه غنج الجحه
تحت الناريجه واسم هذه كركرني تحت الدرج فقالت لها الحرمه بدى
مناديل فطلعت لها نقت خمس مناديل قالت الحرمه وايش ثمنهم قالت
دليله ثمن القماش فصار واسبعه بسبعماية دينار ثم ان الحرمه اعطتهم
لجاريتها وراحت الجاريه فلما بعدت طلعت الحرمه دينار واعطته لدليله
فمسكته دليله وقالت هذا دينار من سبعماية دينار فقالت الحرمه ايش
يا كلب هذا الكلام والله الآن اضربك خمسين بابوج على راسك
ومسكت فى دليله فقاموا اهل السوق ووقفوا بينهم وقالوا ايش الخبر فقالت
الحرمه جينا نشترى من هذا الدنس حسبناه رجل اختيار كامل اتاريه
عرضه الشنق اشترينا منه منديل فصار يرمى علينا كلام فاعطيته
ثمن المنديل وقصدى اروح قام مسكنى وقال لى اخذتى من عندى

شئ بسبعمائة دينار وهذا المنديل طلعته من عبها ورمته له وقالت
تعالوا فتشونى ان كان معى شئ خذوه واذا كان مامعى شئ بدى اخذه
الى عند الملك فنظروا اهل السوق ما لقوا شئ معها غير المنديل
فصاروا يعذروا دليله والحرمه ساكتة فقالوا لها اكراما لخاطرنا
اعفى عنه ودليله ساكتة فذهبت الحرمه من بعد رجاء اهل السوق
فلما راحت قالت دليله فى بالها اكون انا ام الحيل والملاعيب
والكذب وهذه العاهرة تلعب معى ثم قامت زعقت عليها وقالت
لها هاتى حقى فقالت الحرمه انقلع يا قليل العقل والناموس فمسكتها
دليله ودفعتها فوقعت الحرمه على وجهها صار الغلام تحتها فصارت
الحرمه تبكى وتعيط جاؤا الناس ورفعوا الحرمه رأوا الغلام ميت
صارت تبكى عليه الحرمه وتقول يا مسلمين ان هذا التاجر موّت
ابنى وانا حامل قد وقعت من شدة الدفع من هذا الخارجى وانا من
حارة المواصله زوجة الامير خالد فنزلوا على دليله بالضرب وصاروا
يضربوها وكان الوالى مقبل فحكوا له بما جرى فكتف دليله وامر
جماعته ان يضربوها حتى تصل الى الديوان وبعث الحرمه والغلام
الميت معها الى قدام الملك فلما دخلوا اشتكوا بان هذا الرجل دفع
هذه الحرمه وقتل هذا الغلام واحكوا بما جرى فالتفت الملك الى
الرجل وقال له لاى شئ فعلت هذه الفعال قالت دليله ما عندى
خبر فقال القاضى بدنا شهود فنزلت الحرمه جابت اهل السوق
كلهم شهدوا بما صار فامر الملك على دليله بالقتل فلما نظرت دليله
ان الامر تحقق قالت افندم انا دليله فقال لها لاى شئ عاملة تاجر
قالت من خوفى من على فقالت الحرمه وانا على الزيبق فتعجب الملك
قالت دليله ان هذا الملعوب لا يحسب لانه صار بيننا الشرط ان كل
ملعوب فيه اذى لا يحسب وعلى خانق هذا الغلام وعمل على به الملعوب
قال على انا انظر دليله فى دكان ما عاد صار لى وصول اليها فعلى يوم طلع
الى الشط رأى زحمه تقدم نظر هذا الغلام ولكن مخنوق فاخذه وقال
اكسب ثوابه فجاء به الى البيت وحكى لامه قالت انفتح لك باب على
دليله وقامت فاطمه لبست على تركيبه مثل الحرمه وهى صبغت نفسها
حبشيه وعملت على كيف يفعل ثم ان على شال الغلام وامه صبغت جارية

ومشوا الى عند دليله وفعلوا ذلك ودليله لحقت على ورمته فهذا كان
السبب فقال احمد الدنف هذا ملعوب صار واسيعة ملاعيب بطاله
كتب القاضي الملاعيب السبعه على دليله ونزلت وهى زعلانه وعلى نزل
والملك متعجب من ذلك الملاعيب وعلى قصده يلاعب دليله وصار
ينزل يدور نظر زحمه فسأل ايش الخبر قالوا له ابن القاضى ماشى فى السوق
وهو راكب بغله فزحم رجل اختيار وقع فى الطريق جفلت البغله وقع
ابن القاضي فنزل الى الارض وسحب الكرباج وصار يضرب الرجل الاختيار
فتقدم على نظر ابن القاضى ماسك رجل اختيار وعمال يضربه ضربا موقلما
والرجل يبكي والناس من خوفهم ما احد خلصه وكان اسمه حسن المدلعن
فقدم على الزيبق وقال يكفي يا افندى اكرم هذه الشيبة البيضا قال
حسن المدلعن لعلى روح فى حالك فقال له على اكراما لخاطرى انت اقتله
يا افندى فرفع الكرباج وضرب على فنتر الكرباج منه ومال على عليه ولا
زال يضربه حتى خفى نفسه فتقدم السايس كذلك ومشى وخلص
الرجل والسايس اخذ حسن المدلعن ركبه على البغله واخذه الى عند
ابوه فطار عقله وقال من فعل معه ذلك فقال له السايس على الذى
جرى مع على الزيبق فقام القاضى وذهب الى الديوان وحكى للملك فلما
سمع الملك ذلك غضب وقال لاحمد نظرت ابنك كيف يفعل انزلها ثم
فنزل احمد من الديوان واذا على مقبل فرجع اخبر الملك ودخل على قسل
الارض قدامه قال له الملك لاى شئ فعلت هذه الفعال وضربت ابن
القاضى فحكى على للملك على الذى جرى فقال له الملك تكذب قال على عندى
شهود فنزل على جاب اهل السوق شهدوا مثل ما قال على الزيبق قال
القاضى اذا كان الامر كذلك لازم كان يطلع يشتكي للملك والملك يؤدبه
فقال المفتى افتيت بقتله وقال الوزير جعفر اخطأ على والوالى قال كذلك
وصار القاضى يعيط والملك غضب على على وقال له يا خاين لولا خاطر
ابوك احمد كنت قتلتك اطلع اتقلع الى برا فطلع على يبكي مكسور الخاطر
لعند امه فقالت له مالك وكانت فاطمه من وقت ما وعى على على الدنيا
ما نظرته يبكي فاحكى لها قالت يا ابنى ان الشيخ لا يبان له برهان شيخ
حتى يظهر منه برهان ولكن يا على اصبر لما اوريك كيف اعمل مع الملك
والوزير والقاضى والمفتى والوالى ومسرور ودليله وقامت فاطمه

لبست

لبست مثل جارية بيضا وتنقطت وقالت لعلي البس صفة تاجر من تجار الهند
واطلع قدمني للملك وبعده اروح للوزير وافعل انت كذا وكذا وتروح عند القاضي
الساعة خمسة من الليل وتلاقاهنا فقام علي لبس صفة تاجر واخذها وتوجه الى
الديوان هم في الطريق والوزير جعفر ذاهب الى الديوان فلما نظرته فاطمه رفعت
النقاب عن وجهها قصدا فنظرها نظرة اعقبته الف حسره ولكن الوزير ما استحسن
الوقوف ويسال التاجر عن هذه الجاريه ثم بعد ذلك طلع علي الى الديوان وقبل
الارض ودعا للملك وقال له انا من الهند واشتريت هذه الجاريه بقماش وهي
بنت اربعة عشر عام وانا ابن سبعين سنه فاهي لا يقع لمثلي فقلت هذه تليق
بالملك فلما سمع الملك هذا الكلام فرح وامر له باربعين الف دينار فقال
الوزير الله يعمي قلبه لو جابها لي كنت اعطيه اكثر من ذلك فقال الملك خذوها
الى الحريم فقال علي افندم هذه لا تدخل الى الحريم ابدا الا انها طلب قال خذوها
الى قاعة الجلوس واما علي رجع الى البيت غير وبدل صفة ولد امرد مثل الورد
ياخذ العقل ثم انه راح الى بيت القاضي ودخل رأى المفتي عنده وكانوا الاثنين
بتوع صغار فلما نظروه طارت عقولهم فدخل وصار يقبل اقدامهم وينادي
انا دخيلك يا سيدي انا خادم الامير حسن من اكابر الديوان وانا اسمي نعمة
الله وانا عنده وكيل خرج وهذا العام توجه الى الحجاز واوصاني على البيت
ثم اخذني وذهب الى واحد يهودي صراف يقال له الخواجه شمعون وقال له
هذا ولدي نعمة الله ايش ما طلب في غيابي اعطيه وخذ منه ورقة بحجته حتى
اجي احاسبك فقال له على العين والراس ثم بعد ذلك سافر الامير حسن وبعد
كم يوم خلصت الخرجيه رحت الى عند اليهودي قلت له هات مصاري قال
لي ما اعطي الا برهن فرجعت الى البيت واحكيت لهم فاعطوني مصاغ يساوي
مائة دينار فرحت الى عنده واعطيته المصاغ فاعطاني خمسين كيس ولكن ما شهدت
عليه ولا هو شهد علي ورجعت اصرف على البيت حتى جاء الامير حسن فبعد
ما سلمت عليه الناس دخل الحريم لقاهم ما هم لابسين المصاغ فسالهم عنه
احكوا له من منذ ثلاثة ايام احد نحو خمسين كيس فاخذني معه الى عند اليهودي
وقال له خذ الدراهم الذي اخذهم الخزندار واعطينا المصاغ قال له اي مصاغ
فقال له الامير حسن الذي رهنه عندك نعمة الله قال اليهودي ما عندي
خبر ولا جاء في غيابك ابدا ولو جاء كنت اعطيه من غير رهن ولكن يجيب على
شهود فقلت انا لليهودي انت صاحب ذمه احلفه لي يمين انك ما اخذت

منى شئ فقال وديني والحابوره وطاقة الزيت المكسوره ولحية الحاخام باعوره
ما عندى خبر ولكن ان هذا ولدك رايته مرارا يلعب القمار فلما سمع ذلك الامير
حسن استاذى سحب على العصا وهجم على فانا هربت وجيت الى عند سعادتك
وقلت مالى الا حضرة قاضى افندى فقال له القاضى غدا العن ابو اليهودى
واثبت عنده الصاغ بشهود زور فى ديوان الملك فقال القاضى اذا فعلنا
لك ذلك ايش يكون عندك قال ايش ما اردت فقال القاضى ما اريد شئ غير
انك تنام عندى ليله واحده والبسك بدله عظيمه واعطيك خرجيه فقال
هذا شئ هين وقال القاضى للمفتى بذلك غدا تسعفنى فى الديوان على اليهودى
فقال المفتى اذا اسعفناك وخلصنا لك الصاغ تنام عندى ليله ايضا فقال
على الزيبق نعم انام فقام المفتى راح لبيته ولكنه زعلان وقال لو كان جاء
لعندى قبل القاضى كان احسن فوصل الى البيت قالت له زوجته مالك زعلان
فما رد عليها جواب وكانت تعرف طبعه انه اذا تعسر عليه ولد يقاتل خياله
قالت كانه عاصى عليك ولد فقال الله لا يرحم ابوكى وضربها وحلف يمين انها
تروح الى بيت اهلها فراحت وقام ضرب المماليك والجوار وقعد فى القاعة
البرانيه عمال يهدى فى نعمة الله الى بعد العشا قام قفل الباب حتى ما احد يجى
لعنده وصرف الاتباع والخدام وقال لعلى تعالى الى عندى فقال على افندم
كانك ما انت اهل صبابه لانه ما فى عندك خمر فقال القاضى فيه عندى ولكن
حسبتك ما تشرب قال له على كيف ما اشرب فقام القاضى الى الخزانه وصار
على يملأ الكاس ويسقى القاضى قال له العمى على هذا المزاح فقال له على العمى
فى عينيك يا معرص يا دلس تبقى قاضى وتحكم وبعدها تنكح اولاد وتفتى
بقتلى وسحب الكرباج ونزل عليه حتى شرح لحمه وكتب ورقه واخذ حوايجه
وراح الى بيت المفتى دق الباب نادا البواب من هذا قال له انا نعمة الله ففتح
له لقاه ولد امرد قال له عايز ايش قال له عايز الافندى وكان المفتى ما نام
فسمع نعمة الله قام حافى ونزل ضرب البواب وقال له لأى شئ ما فتحت له قوام
فدخل هو وعلى فناداه سلامات ورحب به وقال له ايش هذه الجيه فقال على
يا سيدى انا قد ندمت على رواحى لعند القاضى لانه لما قلع ونام فى الفراش
نظرت الى ايره كانه اير حمار فخفت اذا مكنته من نفسى يعطل مصارينى ويشقنى
وايضا ليس عنده خمر ولا شئ مطرب فعلمت انه ليس من اهل الكيف فقلت
له حتى اطلع اذيع ضروره واجى وطلعت هربت فقام المفتى لما سمع من على

هذا الكلام قال له نعم صدقت لانه ابلغ من ذلك وانا خفت عليك منه وبعد
ذلك قام المفتي قلع ثيابه وعانق علي وكان علي واضع في رقبته بنج فشم عنقه
المفتي وقع مبنج فقام على كتفه وفعل به مثل ما فعل بالقاضي وكتب
الورقة وخرج فنظرامه في الطريق فسالها كيف فعلتي بالملك والوزير
جعفر انه لما ادخلوها الى قاعة الجلوس ودخل الملك الى عندها قامت له
على الاقدام وقبلت اياديه وجلست عنده الى الساعة ثلاثة فقال لها الملك
ايش اسمكي فقالت قوت القلوب قال لها الملك قصدي تحكي لي لاي شيء
ما اردتي تدخلي الحريم قالت اعطيني الامان فقال لها عليكي الامان واعطاها
منديل الامان قالت قصدي منك خط شريف بالامان فكتب لها مشرفه
بالامان وختمها فقامت جابت له مخده من ريش النعام وضعتها تحت ابطه
ومراده الملك يسمع ايش بدها تحكي ثم قالت افندم اغرب ما وقع واعجب
ما اتفق وكان في يد فاطمه محرمة مدعوكة بالبنج تبنج الملك وطلعت بنجت
القطلار وكتبت ورقة وضعتها جنب الملك واعطته ضد البنج المخفي الذي
يصحي بعد اربع ساعات وايضا للطواشي كذلك وطلعت الى عند الوزير
وكان ما نام دقت الباب فانفتح نظرها احكى لجعفر قام لقي الجاريه دخلت
فرحب بها وقال لها ايش جاء بكي قالت افندم دخلت الى قاعة الجلوس
فصاروا يجوا الجوار والمحاضي يتفرجوا علي وبعد ذلك جاءت الملكة زبيده
وانا ما عرفتها فلم اقم لها على حيلي فزعلت ورجعت ولما جاء الملك قصده
يدخل الى عندي فبعتت اليه الست زبيده تذكره بان هذه الجاريه لم تبات
هذه الليله في هذه السرايه فلما سمع الملك ذلك ارسلني الى عندك مع
الطواشي فقال الوزير اهلا وسهلا وقعد الوزير متفكر في هذا الاحصه
وبعدها شم تبنج وهو متكي فقامت فاطمه خرجت فلقيها علي في الطريق
وكل منهما احكى بما جرى فهذا كان السبب ثم قالت فاطمه حتى نكمل الملاعيب
في هذه الليله وراحت هي وابنها الى البيت وضيفت على صفة مسرور
وعلمته كيف يفعل وراحت الى سراية دليله وهي بصفة محضية الملك
ووقفت حتى جت دليله من الدوره نظرتها دليله قالت لها ليش واقفه
هنا قالت لها انا عند الملك شربداره وعملت له املأ الكاس فوقع من يدي
انكسر خفت من الملك فقالوا لي ما تلتقي مثله الا عند ام الرجال دليله
فقمت جئت الى عندكي فقالت دليله مرحبا بكي لكن بشرط انكي تنامي

عندى ساعه زمانيه وكانت الخبيثه اللعينه تحب مساحقة النساء قالت
لها يا دليله انت ما تستحى وكانت دليله ضربت يدها بين سيقانها فنذرتها
الجاريه على هذا الفعل فقالت لها دليله انا لى عدو يقال له على الزيبق
فخفت لا يكون هو متنكر على بهذه الصفه فضربت يدى بين سيقانك
وبعدها دخلت دليله والجاريه الى القاعه وفرشت ونامت هى والجاريه
فصارت دليله تهارشها وتقبلها الى ان شمت رقبتها فنبجت دليله فقامت
فاطمه وحطتها فى صندوق ولبست صفتها واذا مقبل مسرور السياف
طرق الباب فتحوا له فراحوا المماليك اخبروا دليله فقالت لهم خليه يدخل
فدخل مسرور لعند فاطمه امه وكان هذا على الزيبق اعطاها ورقه بخط
الملك انه عايز خمسين كيس من دليله فاعطته ما طلب وقالت له اذا
كان الملك عايز كمان فانى ارسل له ايضا فراح مسرور واما دليله
زعقت على مماليكها شيلوا هذا الصندوق لان فيه على الزيبق قد بنجته
ومرادى اخذه لعند الوالى وكانت فاطمه لما بنجت دليله وضعت لها فى فرجها
هارب البركه وحطت لها ايضا ورقه مكتوبه وحملوا الصندوق ودليله
معهم الى بيت الوالى فقالت له خذ هذا الصندوق وديه ديوان الملك
لانه كان البارحه الملك متخفى ودايرفى البلد حتى وصل الحاره ورأى
بيتا مفتوحا وفيه قايم المزاد فسأل ايش الخبر فاخبروه ان صاحب هذا
الحوش رجل تاجر متوفى وعمالين يبيعوا متاعه فقال الملك بكام هذا
الصندوق وكان اعجبه فقالوا بالف دينار فاشتراه وارسله معى
وقال لى اعطيه للوالى وهو يجيبه للديوان فقال الوالى طيب واخذ
الصندوق وراح واما فاطمه فاحكت لابنها على الزيبق كيف فعلت
فقام قبل يديها واما ما كان من الملك فانه لما فاق عمال يقول ايش احكى
فانظر بعد خرج للطواشى فكان صحى ايضا فدخل قرا الورقه كانت تحت
راسه ما كانت الجاريه الا على وانا فعلت ذلك بحسب الخط الشريف
من جهة الامان وايضا بحسب محسوبيتى على جنابك واما الوزير
جعفر جوا المماليك يصحوه راوا الورقه مكتوبه فيها كذلك فعل على واما
القاضى جوا المماليك يصحوه وهو يقول والنعم من ولدنا نعمة الله وقام
راح على الديوان واذا المفتى مقبل قال للقاضى الله لا يقشعك خير
واذا هو معصب راسه فطلعوا الاثنين ففهم الملك امرهم فقال لهم

مالكم مصصين روسكم فقال القاضى افندم مترشح رشح بلدى قال الملك
وانا رشحى ضعيفى فقال الملك ياجعفر قال له نعم قال له تعرف الجاريه
قال الوزير اى جاريه فقال له الذى اتتنا امس هذا على الزيبق قالت
جعفر نعم وانا جا لعندى فقال القاضى افندم كان البارحة عندى قال
المفتى وانا قد كان عندى ايضا فبينما هم كذلك واذا الوالى داخل معه
صندوق وضعه فى الديوان فقال هذا الذى جابته دليله وسعادتك
ارسلته معها الذى اشتريته من التركه بتاعة التاجر وكنت انت ومسرور
والوزير واعطيت ثمنه الف دينار فقال الملك اما انا ما عندى خبرها
فنزلوا حتى ينظروا دليله فدخلت فاطمه على صفة دليله وقبلت الارض فقال
لها الملك فى اى وقت انا قد اشتريت هذا الصندوق من تركة ميت قالت
لما ارسلت مسرور وطلبت منى خمسين كيس بموجب مشرف من يدك
وطلعت فاطمه ورقه بختم الملك فقال انا ما عندى خبرجا بوامسرور
قالت له عن الخمسين كيس قال ما عندى خبرجا بوا الما لية شهدوا
على مسرور انه نعم اخذ فقال الملك وهذا الصندوق متى انا اعطيتكى
اياه فقالت افندم وانا ما عندى خبر ولا جبته الى الوالى قال لها الوالى
انتى جبتيه بالليل قالت افتحوه حتى ننظر ايش فيه فقام الوالى فتحه
واذا فيه دليله بوجه شنيع مثل وجه البومه فكشف وجهه وقال
افندم هذه دليله مبنجه فاعطوها ضد البنج فصحيت فرت على حيلها
لقت فرجها كانه تنور من هاربة البركه ونظرت نفسها فى ديوان الملك
فخجلت واستحت وقالت انا فين فقال لها الملك ايش هذه الفعال قالت
افندم الشرابداره بتاعتك لعبت معى هذه الملاعيب فقال لها اين شرابداره
قالت التى كسرت الكاس فنظرته دليله لقت ورقه بين سيقانها مكتوب فيها
يارايح قل للجاى ماكان الشرابداره الا على وماكان مسرور الا على وماكان
التاجر الذى اهدى الجاريه الا على فنظروا جميع الاوراق كلها راوها تاريخ
واحد وخط واحد فقال الملك قد ضرب على فقال القاضى ماهى كثيره على
على الزيبق لان مصر القاهره الحارفيها قد يكون ولى والقواد يكون ولى
فكيف على الزيبق محسوب على السيده لا يكون ولى فقال المفتى كلام ملك
هذا صواب ولكن مرادنا نعرف اين ذهب فتقدم على وقال افندم
محسوبك على الزيبق وهذه دليله الكذابه فقالت انا قد ضربت يديكى بين

سيقانك ما لقيت لك شئ اين اخفيت ايرك فقال لها هذه طلاسم من كنوز
ما كل ما يسمع يقال فاندوخت دليله وقالت وحيات راس الملك هذا
شئ عجيب ثم قال هذا الملعوب بكام تحسبه قال القاضي افندم بخمسه
ونلعن ابو دليله فكتبوه له بخمسة ملاعيب واذا احمد الدنف زعق
دوه ربيت وما خبيت هذا فحل الفحول ابن حسن راس الغول يا دليله
قد دسيتي على نار لا تنطفي ابدا ثم امر الملك ان يورخوا هذه الملاعيب
في الورق والدفاتر ونزلوا متعجبين من شطارة علي الزيبق واما دليله
نزلت وعقلها مذهول وهي مثل الكلبه المبلوله متعجبه من هذه الفعال
وتقول من اين جانا هذا الشيطان ثم بعد كام يوم غيرت وبدلت صفة
رجل تاجر يقال له ابو علي السمسار يعني الدلال وصارت كل يوم تقف
في خان الجوهري فيوم من الايام علي ماشي من قدام الخان نظرها واقفه
فرجع علي بيته غير بدله بصفة تاجر عجمي وجاب خمس عقود من البلور
وحطهم علي وجه الصندوق حتى اذا راهم احد يظن انهم جوهر وان كل هذا
الصندوق جواهر واخذ له جواد وركبه وبغله حمل عليها الصندوق وطلع
من بغداد الى القرى والضيع وتعوق نحو ثلاثة ايام حتى امنت منه دليله فلما
سافر اخذته شدة حرارة الشمس حتى بقي كانه عبد وبعد ذلك اتى للخان فلما نظرته
دليله اقبلت عليه وقالت له ايش عايز فقال لها بالفارسي بده سا في ميه
كلكشت مصلا يره يعني بدى اوضه حصينه لاجل مالي فقالت له اين
مالك فقال لها هذا الصندوق قالت لا يحتاج تحط كرا الا وضه على هذا
الصندوق فقال لها فيه شئ اعظم من الذهب والفضه فيه جواهر فلما سمعت
كلامه طمعت فيه وقالت في نفسها خذيه الى البيت واقتليه وخذي هذه
الجواهر وكانت اللعينه مجوسيه لا يعوقها لا حلال ولا حرام ثم ان دليله قالت
له عرضك بيت عندي حتى ان تجارتك تخرج حريم لازم تكون في محل خالي من
الرجال حتى يا توك الزباين قال لها نعم ثم انها اخذته الى سرايتها اخلت له بيته
ونزلت الصندوق وفتحته رأت فيه هذه الجواهر فزاد فرحها ثم انها قالت
له يا خواجه اي تاجر مثلك لا يكون عنده خادم لاجل قضاء حاجته وكانت
قصدها تعرف هل له تبع ام لا فقال لها كان معي مملوك اسمه خرشد لكن
كان جميلا وكنت احبه وانا قادم في الطريق مرض ومات فقالت في نفسها
انها تعرض عليه بنتها في زي مملوك وتسلب عقله وتملك ماله ثم قالت

له يا خواجه عندى مملوك جميل على كيفك وهو صغير ان كان لك غرض
حتى انى اجيبه لك فقال لها على هاتيه فطلعت لبست بنتها زى مملوك
واعرضته عليه فقال لها كم ثمنه قالت يريد صاحبه الف دينار فاعطاها
على الف دينار وعشرين مكسب فطلعت الى برا وعلى مد يده على المملوك وصار
يبوسه ويهارشه فخافت زينب لا يروح يضرب يده الى اخو فخذها فصارت
تمنعه فسمعت امها الصوت فاتت اليها رفع يده عنها قالت ايش تفعلوا فقال
على الاعب مملوكى حتى اننى انبسط منه واما دليله خافت على عرض بنتها
ان يقلعها وطلعت تقول فى نفسها ابسطك مره واقتلك وراحت عملت له غدا
وحطت فيه بنج وقدمت له السفره وطلعت خارج البيت فعلى عرف البنج ولم
يخفى عليه فقال لزينب قدم كل يا غلام انا الآن شبعان وكانت زينب ليس
عندها خبر ان الطعام مبنج فقامت اكلت رقدت حالا فقام على طلع يجد دليله
فى المطبخ عبق عليها البنج واتى بها الى عند بنتها واخرج ماكان فى الصندوق
ووضع فيه دليله وصحى زينب وقال لها يا غلام قم هات الجواد مرادى اطلع
اعرض البضاعه على سعادة الملك واكابر دولته ربما نبيع لهم شئ فقامت
زينب جابت الجواد وحمل الصندوق واخذ زينب وطلع الديوان فدخل على
الملك وقبل الارض وقال له يا ملك انا من مدينة النهروان وجيت ومعى
جواهر اتيت الى خان الجوهرى تعرض لى واحد يقال له ابو على السمسار
اخذنى الى داره وباعنى مملوك من عنده ولكنه طمع فى مالى واراد قتلى حيث
انه قدم لى طعام مبنج فما اكلت انا واطعمت المملوك رقد فقمت تحايلت
عليه وبنجته وجبته الى قدام سعادتك واريد منك تربيه ولولا انى
محترص كان قتلنى فقال الملك هو فين قاعد قال فى الصندوق فتحوه وجدوا
دليله فقال الملك اقتلوه قالت انا دليله قال وانا على فتعجب الملك من
ذلك فقال على هذا سادس ملعوب واما الملك فامر لزينب ان تدخل الحريم
وعذر دليله وعلى نزل مجبور الخاطر واما دليله طلعت مدوخه هذا ماكان
واما ماكان من امر ظهور ملعوب الكيماوى فطلع على وقصده يدبر له امر خرج برّا
بغداد فنظر تكيه خراب فدخل اليها زى درويش فاعطوه اوضه وبها دراويش
عشره ودادا فاصطحب مع الدرويش محمد سأله عما وجد فى التكيه وكان الذى
سأل على الزيبق فقال له الدادا اوقافها قليله فقال على الزيبق قصدى
اعمل ثواب يبقى لنا عند ربنا ثم قال للدرويش محمد خذ هذا الدينار وروح

هات لي ما في هذه الورقه وكتب له ورقه نزل لعند العطار واتى له بجملة اجزا
فقام علي الزيبق اضرم النار ووضع البودقه عليها ووضع فيها نحاس وبعد ذلك
صب شي من الاجزا في البودقه وجاب الزيبق وصب ما في البودقه طلع ذهب
خالص وثاني يوم طلع سبيكه اعطاها للدرويش محمد فاخذها وراح باعها
في الصاغه باوفر ثمن حيث انهم امتحنوها طلعت من اعلا الذهب وكان
علي الزيبق لا يعلم كيف الكيميا ولكن يضع ذهب ومعه اجزا فتحترق
الاجزا ويبقى الذهب يعطيه الى الدرويش محمد فيظن انها كيميا فيا خذ
الدرويش محمد السبيكه ويبيعها فتاخذها فاطمه ام علي الزيبق وتعطيه
ثمنها وترجع السبيكه الى ابنها علي ولا زالوا على ذلك حتى تمت عمارة التكيه
وبعد ذلك رتب لها شوربه ورز يطبخ كل يوم للدراويش واشتهر امر علي
وسمى نفسه الكيماوي وصار اسمه الدرويش صبري الى مدة ثلاثة اشهر
مات الدادا بتاع التكيه صار هو موضعه واقام الدرويش محمد يخدمه يقول له
مشاكلام واما دليله فكانت تدور على المقدم علي الزيبق المصري فلم تجده
ولا سمعت عنه خبر الى يوم اجتمعت باخيها زريق السماك قالت له يا اخي
ما عدت ارى علي فقال لها يكون هرب الى مصر فلا بقيتي تنظري منه مال فقالت
يا اخي انا لسا ما قطعت منه الاياس ثم انها تنكرت هي واخيها بصفة دراويش
وطلعوا يدوروا الى ان خرجوا برا البلد ادنظروا التكيه فقالت دليله لاخوها
كان عهدي ان هذه التكيه كانت خراب والآن عمرت ثم قالت الدرويش محمد
بعد ما دخلت لعنده واعطاهم اوضه وترحب بهم قالت له يا درويش
كنت اعلم ان هذه التكيه كانت خراب والآن عامره فقال لها قد اتانا رجل
هندي من اهل الخير والصلاح وهو يصنع الكيميا فعمر هذه التكيه ورتب
لها شوربه ورز وبعدها مات الدادا بتاع هذه التكيه وقعد مكانه فقالت
لاخوها زريق يا اخي ما تسمع مني حتى ندخل ونتوقع عليه لاجل يعلمنا
صنعة الكيميا فقال لها ما رضي قالت ما عليك ودخلوا قبلوا اياديه
وقالوا نريد منك ان تعلمنا ما علمك الله قال مناسب ولكن بشرط ان
تخدموا عندي في هذه التكيه فقالوا نعم نخدم ونتشرف بالطريقة العليه
فاقاموا يخدموا مقدار شهرين حتى مرض علي فقال لهم هذا وقت اوان
المشيشه بتاعت الذهب فقالوا هات لنا منها فقال لهم انا ما اقدر
اروح حيث اني مريض فقالت دليله واخوها نحن نركبك على اكتافنا فقال

لهم اخاف يحصل لكم انزعاج فقالت له دليله اركب على اكتافي فركب وطلع زريق سنده الى الشط مشاهم ثلاث ساعات نزلهم على حشيشه فصار زريق يحشش وعلى راكب على اكتاف دليله الى المسا عبوا كيس من هذه الحشيشه ورجعوا فقام على شخ على دليله واظهر الزعل فقالت دليله ما يضر حتى وصلوا الى التكيه امرهم ان ينفضوا الحشيشه واقاموا على ذلك واما الملك فانه استفقد على الزيبق ودليله وضاق صدره فقام تبدل هو وجعفر ومسرور في صفة دراويش وطلعوا يدوروا في بغداد الى ان خرجوا برا بغداد فنظروا تلك التكيه فدخلوا فيها فلاقاهم الدرويش محمد وادخلهم قال الملك من يكون صاحب هذه الخيرات فقال لهم الدرويش محمد جددها الدرويش صبري الكيماوي وحكى لهم عنه فقال الملك يا وزيري لازم نراه ونتعلم منه طبخ الكيميا وقام الملك دخل على على الزيبق فعرفه على خياهم واطلسهم فقال الملك نريد منك تعليم طبخ الكيميا فقال نعم ولكن حتى تخدموا عندي بقية العام وعندي هذين الدرويشين لهم هذا القدر ايام يخدموا عندي وباقي من مدتهم شي قليل فقال له الملك هذه المده طويله وعرفه حاله فاراد على يقوم فما خلاه وقال لازم تجوا لعندي في قاعة الجلوس وتعلمهم في قاعتي وعلى خبر دليله وقال لازم تاخذوني لعنده قالوا نعم وجاوا على عند المسا وطلعوا سرايه الملك وكان قال في باله غدا نتعلم الكيميا ووضعوا السفره للملك جلس الملك وقال على نحن ما ناكل من هذا الطعام لانه ليس من صالحنا فالتفت الملك لجعفر وقال له ليش ربنا اعطاهم هذه الدرجه ولكن يا دراويش الخير كلوا من الرز فاكلوا الى ان اكتفوا وبعده سهروا والملك قد دخل الى الحريم وما بقي غير على ودليله وزريق فقال لهم انفخوا النار فوضع فيها بودقه وقال وقال لهم انظروا كيف اطبخ وبعدها وضع شي في النار تبخبوا حطهم في الصندوق وحط راس هذا في طيز الآخر وثاني الايام طلعهم على الديوان وقال للملك طول الليل انا وحدي اطلع الذهب واشتغلت قدامهم وما كانوا يتعلموا حتى عيبت هذا الصندوق ففتحوا الصندوق فرأوهم متعانقين راس الى عقبه فقال الملك ايش هذا قال الدرويش انا على وهذه دليله قال الملك هذه سبع ملاعيب فقالت دليله انا ما لي حق فرغته واخذ احتي له حصه في المقام فقال زريق انا ما اسلم حتى يجيب على هذا الحرندان ثلاث مرات فاول مره اعلقه في الدكان فقال على طيب ونزلوا من الديوان

على هذا ايضا فراح علق في الحرندان اجراس في الدكان وصار على كل يوم ياتي
بصفته وزريق يعرفه مدة ايام اخيرا اتاه زي شماس عرفه اعطاه بارتين
حتى تشوق فنزل على الزيبق احكى لامه فنكرته بصفة بنت بدويه
وعملت له بطن وحطت له بين سيقانه مصران ملآن دم وعملت ايش
يفعل وهي عملت مثل عجوز من العرب وطلعوا الى قدام زريق فصاح علي
آه يا امي وبرك في الارض فصارت فاطمه تلطم على وجهها وتولول حتى
اجتمع اهل السوق فقال زريق ايش الخبر قالت فاطمه هذه بنتي حامل
والآن طقت من الراس والآن تولد فرق لها زريق وادخلهم الدكان وراح
يجيب لها الدايه كان علي فرغ المصران واخذ الحرندان وراح الى بيته واما
زريق فانه جاب الكرسي وقال للدايه اتبعيني فوصل الى الدكان ما وجد
احد والحرندان مفقود فضرب الكرسي في الارض كسره وجت الدايه
اعطاها حق الكرسي وصرفها واذا بمسرور مقبل طالبه الى الديوان راحت
البدويه اشتكت للديوان انها مرت من السوق اشتهت السمك وليس
معها دراهم فطلبت منه فضربها فطرحت حملها فقال له الملك لاي شيء
فعلت هذه الفعال فقال ما عندي خبر قالت البدويه هذا الولد في القماط
ففتحوه وجدوا الحرندان قال الملك ايش هذا قالت البدويه انا علي
الزيبق وهذا الحرندان اول مره فقدها سلموه الى زريق وراح الى بيته
ووضعه تحت الفراش الذي ينام عليه واقام يرقب على الزيبق واما ما كان
من علي صار كلما يجي الى الدار ينادي عليه زريق ارجع الى ليله طلع زريق
كمن على السطح فنظر علي ملقي ميت في ارض الحوش بتاعه فنزل زريق رآه
ميت ادخله للدار واراد يقطعه فلم تمكنه زوجته وقالت له اطلع ادفنه
فاخذه الى الجبانه واخذ زنبيل ومجرفه وطلع الى البريه ووضعه جنب قبر
وصار يحفر الى ان خلص اتى حتى ينزله في القبر فلم يراه رجع الى البيت يجد
الحرندان راح وزوجته مبنجه وورقه مكتوب ما فعل هذه الفعال الا علي
الزيبق فصاح زريق بالخساره وضرب امراته وصار يشتمها وقال لها
انتي ما خليتيني اقطعه ثم انه راح الى دكانه وبعد حصه اتاه الطلب الى
الديوان طلع يجد علي قدام الملك مشتكي زريق بانه كان يريد قتله فقال
الملك لزريق ليش فعلت هذه الفعال قال ما عندي خبر فاعطاه الحرندان
وقال له هذه ثاني مره فاخذه زريق وراح الى بيته وحفر في القاعه

قدر قامتين ووضع الجرذان وبلط الارض عليه وطلع الى الليوان حفر
قدام القاعه نحو اربع قامات مثل الجب وستره بجمه بشئ مثل بلاط
الليوان وعلق في السقف حجر كبير بحبل وادخل الحبل الى القاعه وقعد
ينتظر حتى يجي على فيقع في الحفره يرمى عليه الحجر ودبر ذلك وعلى ما عنده
خبر واقام يرقبه مدة ثلاثة ايام فاتى على في بعض الليالى ودخل الليوان
وقع في الحفره فاستجار بالطاهره فما يشعر الا وشئ طبق عليه وطلعه
من الجوره واما زريق فانه لما سمع حس الدبه ارمى الحجر فسمع زريق
هويه على الارض فظن ان على الزيبق انهرس ففرح وقامت زوجته احكى
لها وما عاد نام الى الصباح فقصد قاعة الزهر واما على فاق رأى نفسه جانب
الشط وقدامه بنت فقال لها من انتى قالت اختك سيسبان ففرح على
بذلك وكانت اتت الطاهره له في النوم فقال لها مرادى الجرذان قالت طيب
فراحت غابت حصه واتت واذا معها ابن زريق فقال لها ايش هذا قالت
دورت في القاعه والسرايه فلم اجد الجرذان فجبت هذا الولد حتى احرق قلب
زريق عليه فقال لها فتشى الارض راحت لقته فاتت به وبعد ذلك
ودعته وراحت وعلى اخذ الجرذان وراح لامه احكى لها ما جرا فاخذت
الولد وعلمته كيف يفعل فطلع زى مغربى واما زوجة زريق قعدت
عند الصباح ما رأت شئ فارسلت خبر الى زريق فجاء الى البيت قالت
له ابن الصبى فقال لها ما عندى خبر قالت انت قتلت على الزيبق حتى ان
الله انتقم منك فقال لها لا يعيطى انا احصله وطلع الى القاعه لم يجد شئ
وهو مدوخ واذا قد اقبل مغربى يطل من باب القاعه ويرجع فصاح عليه
زريق قال له نعم فقال الرجل انا من بلاد الغرب بلاد فاس ومكناس وانا
قاصد الحج فاتيت بغداد انسبب فرادى اجعل لى محسوبيه على جنابك
لاجل ما احد يتعرض لى فقال له زريق مرحبا بك ولكن ايش تتعاطى
فقال له يا اخى نفتح فال وطبون ليام نخط قلم ونجيب عمل لا زال مونا الكذاب
نلاديم طيون فقال زريق افتح لنا فال من كتابك فقال له المغربى نعام واذا
مقبل غلام ومعه صحن كباب وضعه قدام المغربى فقال له تفضل يا زريق
وصاروا ياكلوا حتى اكتفوا وبعد ذلك فتح له الفال فقال له فقدان
لك فاقد من دمك ولحمك لا ادرى ابنك او اخوك فقال له المفقود هو ابنى
وصار يترجاه فقال له المغربى نحصل لك اياه ولكن حتى نجيب البخور يا ولدى

فقال له زريق هذه العشرين دينار حق البخور فاخذهم وراح وزريق
قعد ينتظر واما على راح احكى لامه فقالت له اقعد هنا وقامت تنكرت
بزى حرمه بغداديه وهذه الحرمه شيخه تسمى الخوجه هداله وطلعت
تدور الى زقاق زريق وصارت توجد سمعتها زوجة زريق طلعتها
تتبارك بها وكانت هذه الخوجه معتقده عند اهل بغداد فقالت لزوجة
زريق ان شاء الله يرجع ابنكى فلما رأت امراة زريق منها المكاشفه قالت
لها تفضلى لعندى فدخلت قالت ادخلى ياخوجه وانظرى لى من اخذ ابنى
فقالت لها الذى اخذ ابنكى خاطفه من الجان وانا اجيبه لكى لكن تعطينى
خمسين كيس فقالت لها ما معى الا هذا المصاغ فقالت الخوجه هاتيه فاتت
به اليها فطلعت بخور ووضعته فى النار وصارت تضرب بالقضيب على
الارض وتقول حملوش شرهوش ثم بعد ذلك عبق الدخان فقالت فاطمه
لزوجة زريق قومى روحى اخاف عليكى من المارد حتى ياتى ولدكى فقامت
راحت وفاطمه اخذت المصاغ وراحت واما زريق رأى المغربى ما اتى
فذهب الى البيت ليطمن زوجته فدخل القاعه رأى الدخان عاجج فقال
لزوجته ايش الخبر قالت قرب ضربك ما هو شغلك فسالها فانبا احكت
له عن القضيه والخوجه فقال مناسب ثم لما هدى الدخان دخل البيت
الذى عماله تقرم فيه فلم يرها فقال لزوجته ما فى خوجه ولا شى فقالت
هذه من اهل الاخفا فدخلت الزوجه فلم ترا احدا غير ورقه فى الارض فقالت
لزوجها هذه الخوجه زاهده لانها قضت حاجتنا وكتبت لنا ورقه حتى يرجع
غايبنا وراحت لاجل ما تاخذ وظيفه فاخذ زريق منها الورقه قراها رأى
فيها ما فعل هذه الفعال الا على وما كان المغربى الا على فلما سمع ذلك زريق
طار عقله من راسه وقصد الديوان وصار يبكى وينعى على ابنه واشتكى على
الزيبق للملك فاراد يرسل خلفه واذا هو مقبل دخل وقبل الارض فقال له الملك
انا ما قلت لكم وشرطنا انه لايكون فى لعبكم اذى ولا قتل فقال على ليش هو
اراد قتلى قال زريق ما عندى خبر قال الملك لعلى والآن ذبحت الولد قال لا
وراح غاب حصه واتى بالغلام فقال زريق والمال قال على الزيبق انا اخذت
المال بعيا قتى فما طلع لزريق شى فقال الملك بدنا الجردان فطلع على الجردان
قال الزيبق هذا ما هو جردانى قال على انزل انظر جردانك اين هو فنزل
الزيبق تبعه المقدم احمد الدنف وحفر الارض فلم يجد شى فما زريق الى

الديوان مدروح قال له الملك جيبت الحرندان قال نعم يا افندم انا ازلت عن المقام والله يلعن شيب دليله فقال الملك لدليله بقي لكم حق في المقام قالت اريد من علي لعب المكشوف اذا لعبه وغلبني اعطيه المقام وبعد مهلة خمسة عشر يوم فقال علي نعم ونزلوا من الديوان وعلي مدروح لانه ما يعرف لعب المكشوف فراح الي عمه لاحمد الدنف احكي له قال يا ابني اللعب في كتاب الزعر وكان عندي ذلك الكتاب وقد نسيته في اسكندريه فقال علي مين يروح يجيبه ثم بعد ذلك قال احمد الدنف يا ابني اسال امك عن لعب المكشوف فراح سال امه فقالت نعم اعرف وثاني يوم تنكرت بصفة تاجر وصارت تدور في شوارع بغداد ترى دليله متبدله بصفة تاجر عال يقول لرجل يا سرجي عندك جاريه جلب قال اليوم ما في ولكن غدا تعالى حتى احوش لك فراحت فاطمه لما سمعت كلام الياسرجي الى بيتها وصبغت نفسها زي جاريه وامرت علي انه ياخذها للياسرجي بصفة تاجر من البصره واتيت بجوار وما بقي معي غير هذه الجاريه وقصدي اسافر فاشتريها مني باعد ايا ها واخذها وراح ثاني يوم جت دليله اشترت الجاريه وهي فاطمه وكانت دليله من خوفها من علي مدة السرايه وطلعت سكنت في مكان مطرف في بغداد فلما اشترتها اخذتها وراحت الى الدار المذكوره وجلست فقالت لها ما اسمك يا جاريه قالت مبروكه فقالت لها قومي اطبخي قامت تطبخ الى المسا فقدمت الطعام الى دليله اكلت زال عقلها فصارت ترقص وتغني وتنطر في ارض البيت ساعه تضحك وساعه تبكي فقلعت عليها الباب وتركتها وتبدلت صفاتها حتى كان وقت العشا سمعت صوت ذكر فقصدته وكان به شيخ يقال له الشيخ محمد القزاز فلما دخلت عليه قبلت يديه وقالت يا سيدي اريد منك المبايعه فبايعها وكان هذا شيخ طريقه وكل يوم ثلاثه يعمل ذكر ويجتمع عنده التلاميذ وكان مشهور بالسر والبرهان فواظبت عليه وصارت كل يومين ثلاثه تجي تحضر مع الاخوان واستقامت مدة شهر على هذا الحال الى يوم من الايام طلعت فاطمه الى عند الشيخ محمد القزاز وقبلت يديه وقالت له اتريد انك تحزم التلاميذ وتجيبوا معهم المزاهر وهادي اطلع الى ديوان الملك هارون الرشيد بسماره حتى يعلم الى تبت عن كل شي يغضب الله ورسوله فقال لها نعم وكانت فاطمه في هذه المده كل يوم عند المسا تروح الى عند دليله وهي بدار الجنون تطعمها وتسقيها الى اليوم الذي جمع تلاميذه واخذوا الاعلام والمزاهر والدبابيس وصاروا يدقوا وفاطمه

معهم تقول الله الى ان وصلوا الى ديوان الملك فتعجب اهل الديوان
جميعهم فقال الملك يا دليله ايش هذا قالت له قد علمت ان الدنيا
ليست دار قرار ولكنها دار محن واعتبار فاستغنيت عن مقامى ووهبته
الى على واذا اشهدكم على نفسى مالى شئ فى سرايتى من مال ونوال وانى
وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض فلما سمعت اهل الدولة
ذلك قالوا سبحان من يغير ولا يتغير وصار القاضى يكتب حجج على دليله
بانه ليس لها شئ فى مدينة بغداد ونزلت من الديوان واما فاطمه رجعت
الشيخ والتلاميذ والنوبه والمزاهر واعطته بقشيش ودخلت الدار
بصفة جاريه وطبخت الوان الطعام الذى طبخته اول يوم وحطت فيه
ضد الحشيشه الاوليه لاجل يرجع عقل دليله وقدمت لها السفره
وبعد ذلك لبستها بدلتها وتقدمت دليله اكلت صحت وعاد عقلها اليها
فنظرت اعضاءها توجعها فقالت للجاريه عجب ايش حصل لى فى هذه
الساعه فقالت فاطمه يا ستى انا القيتك نايمه فما ايقظتك خوفا من
ان تزعلى فتخيلتى من النوم توجعوكى اعضاكى فقامت دليله نامت وكان
بفكرها انه هذا اليوم الذى اشترت الجاريه واما دليله ثانى يوم لبست
زى ازعر وقصدت الديوان حتى تشهر نفسها حتى لا يقال انها هربت
فلما دخلت الديوان نظرها الملك وقال اين المشيخه يا دليله فقالت
له ايش هذه المشيخه قال لها اما كنتى البارحه خرجته وزاهده فى الدنيا
وحكى لها عما فعلت فقالت ما عندى خبر فاظهر الحجج فراحت الى البيت
استفقدت الجاريه فلم تراها ضربت يدها على يد ورجعت متفكره تقول
كان الملك عال يا اوحش لما دخلت الديوان قال الملك قد افتكرتى قالت
يا ملك من غير مزاح فصار الملك يسبها يا خايبه انتى فعلتى بيدكى
وعماله تفشى نفسك حتى تبطلى الملعوب المكشوف لانكى علمتى بان
المده خلصت فقالت اقسم ما خلصت المده لانى البارحه اشتريت
الجاريه قال الملك كانك جننتى اليوم زادت المده خمسة عشر يوما فقالت
جاريتى تشهد انى ما صرت خوجه ولا بايعت احد فقال الملك روحى
لجاريتك فراحت ترى الدار قفرا والمزار بعيد ورات ورقه ما كانت تحته
الجاريه الا على الزيبق وهذا الملعوب المكشوف الذى طلبته وان لم
تنزلى عن المقام يروح عمرك فرجعت الى الديوان تقول انى قد اطعت

علي ولكن ملكي لا اتنازل عنه والمقام الله يبارك لك فيه حتى وصلت الى
الديوان فسالها الملك قالت افندم هذا ملعوب لعبه على علي الزيبق
واما علي بعد خصمه دخل يضحك قالت له دليله يا علي انا ما ضربت يدي
في سيقانك حين اشتريت الجاريه فقال لها نعم لكن هذه طلاسم مع
كنوز ثم قال علي افندم كل من اشترى شئ من مال دليله يرده اليها
فردوا اليها الجميع خوفا من علي واما دليله نزلت عن المقام ونزلت اذل
من الكلب والملك خلع على علي الزيبق وجعله مقدم دركك بغداد واشتهر
امره وخدم عنده جماعة دليله ومن لم يريده قلعه وجعل حسن الخطاف
كا خيه وصار يبطل المفاسد وانقطع الحرام بزمنه ودامت ظروف
الايام الى مدة اربعة اشهر الى يوم فرق الزعر في الدورات وطلع يدور
وحده الى ان وصل الى زقاق قبو معتم واذا بضربه على راسه اسالت
دمه وانجرح جرحا بليغا واراد الضارب يثني عليه فادركه احمد
الدنف وزعق عليه فهرب فلما وصل احمد الدنف الى علي الزيبق رآه
غايب عن الدنيا من شدة الضربه فحمله حسن شومان الى عند امه فارادت
تولول فمنعها حسن وقال لها ما احدا انجرح غيرابنكي فقلعوه الثياب
وقطبوا له الجرح لعند الصباح انتبه سال ايش الخبر احكوا له قال
ما احد يفتحها منكم بين الناس وان احد فتحها تعلموا ما افعل بكم قالوا
وجب ثاني يوم طلع مع احمد الى الديوان وقال لحسن شومان احكم على الزعر
لان علي مريض وفي الليل يروح احمد وفاطمه يدوروا على الغريم واما سبب
جرح علي هو ان دليله لما راح منها المقام نزلت الى سرايتها تدبر امر مكيده
لعلي وكان رجل في البصره يقال له علي بن وجه القرس وكان مقدم درك
البصره وكان اصله من بني شيبه وكان له اب تاجر وعهده لما مات
ابوه خلف له اموال بليغه وكان مات ابوه في زمن سالم البصري ابو احمد
الدنف فالغلام تعلق بالعياقه وصار ينفق مال ابوه على الزعاره الى
ان صار عايق زمانه ولما سالم البصري نزل الى مصر فحبوا الزعر ان يكون
علي بن وجه القرس مقدما عليهم وكان هذا لم يبلغ عشرين سنه وكان
خير كساب وهاب فمن كثرة كرمه جعلوه مقدما عليهم واشتهر سيطه
حتى ملأ الخافقين وكان يسمع بمحاسن زينب بنت دليله فارسل الى
دليله هديه وكتاب يخطب البنت فلما وصلها الخبر ردت القاصد خايب

وشتمت علي بن وجه الفرس فزعل وقال ان لها يوم عندى واما دليله لما
راح منها المقام افتكرت على بان تسلط عليه اقوى منه فخطر فى بالها على
ابن وجه الفرس فركبت وتوجهت الى البصره فلما دخلت عليه ضربت
يدها فى حزامه وقالت الجيره فقال لها اجرتكى ولو كنتى دليله وكانت
هى فى زى ازعر فقالت انا دليله وحكت له من اخذ مقامها وهو على الزيبق
وقالت ان العزيز فى مصر نبه عنده ليله واعطاه المقام واتى الى بغداد
ونبه ليله القاضى عقب ليله حتى عاونه على اخذ المقام فمرادى منك
تروح تقتله حتى ارجع الى مقامى ولك منى زينب بنتى وفوقها مائة
كيس فقال لها ابن وجه الفرس انا اسمع بسيط هذا البطل انزحر
فقالت دليله الذى اخبرك عنه يكون مثله فقال لها مناسب روحى
قدامى وانا الحقك وانظر ان كان معيوب اقتله والا فلا حاجة لى به فرجعت
دليله الى بغداد واما ابن وجه الفرس فبعد ثلاثة ايام ركب وطلب بغداد
حتى وصل فخاف ان ينزل عند دليله تعرفه فنزل فى الخان وطلع بالليل
يدور الى ذلك الزقاق صادف على وضربه جرحه وعلى الزيبق وقع وابن
وجه الفرس لما حصر واحد الدنف رجع الى الخان وثانى الايام طلع فى
مدينة بغداد يدور فصار يسمع العالم تمدح على الزيبق من عياقته وفتحته
فندم ابن وجه الفرس على ما فعل ورجع الى البصره وكان ثلث الليل
قبل دخوله البلد سمع صوت من داخل مغاره فى جبل يا اصحاب المروه
فنزل على عن الجواد ومشى على الصوت وصل لباب المغار يجد شمعه
منوره وعبد اسود وقدامه بنت كانها البدر التمام وعمال يعاركها
ويريد يزيح بكارتها وهى عماله تستغيث وهذه البنت تسمى نزهة الزمان
وكانت بنت احمد الزينبى حاكم البصره وكان هذا العبد اسمه ريحان
وقد ترى فى حريم الزينبى وكان هو والبنت فى سن واحد فترعرعوا
وكبروا حتى بلغوا من العمر نحو عشرة اعوام فخافت ام البنت على بنتها
فاخرجت العبد من الحريم وكان قد تولع بالبنت الى ان بلغ مبالغ الرجال
فهاج بهم غرامها فقام فى بعض الليالى نزل الى الحريم واخذ البنت وجاء بها
الى تلك المغاره وهم ان يتلف عرضها فخدعته ما انخدع فهم ان يفعل
الردى فصاحت به البنت ادركتها نخوة على بن وجه الفرس وخلصها
فحكت له عما قدمنا ذكره فنجاها ودخل البلد شد جواده فى سرايته وقصد

سرايت ابن الزيبقي وكان مختفي بلسان الغيل نزل البنت الى مرقدها وصباها
وقال لها اياكي تخبري احدا بذلك فلما نظرت البنت سرت وقامت فتحت خزانة
واعطته مجمع مصاغ فابى ان ياخذه فحلفت عليه فاخذه ورجع الى سرايته
وصبح طلع قاعة الزهر فسلموا عليه وقاموا الاولاد اخته واختلى عليه محمود
والجهد وكانت عادتهم يخطفوا من عم ابن وجه الفرس فاتوه ذلك اليوم
وقالوا ابن كنت تتفرج فيا بلاد تلقينا المجمع فاعطاهم ذلك المجمع الذي اخذه
من البنت ولم يعلم ايش فيه وكانوا الاولاد اخته في غاية من الغنا ولكن
صعجوا في غاية من الفقر فلما اخذوا المجمع راحوا وكان فيه مصاغ وهو
مجمع الست زبيده بنت القاسم وكانت وقفته الى النساء الى ان حكم
فرح في مدينة البصرة في بيت شاه بندر وانعزمت فيه نساء الاعيان
ومن الجملة زوجة ابن الزيبقي وكان تسمى عائشه فقالت اشتهي ان
يكون في هذا الفرح على مصاغ الست زبيده بنت القاسم فقال لها هذا
هين وكان محبها فارسل طلب المجمع فبعث لها اياه فلبسته في الفرح حتى
انقضى وضمته في قصر بيتها فلما وقع البنت هذا الامر ارادت تكافي ابن
وجه الفرس على جميله فاعطته هذا المجمع وكان لها مجمع غيره ملكها فحسبت
انه هو مجمعها فلما اعطاه الى الاولاد لم يعرف ايش فيه فلما فتحوه انبهرت
عقولهم واخرجوا منه قطعه واخذوها الى سوق الجوهرجيه واعطوها الى
الدلال راها مكتوب باسم الست زبيده فوقفهم عند الدكان وقال لهم
حتى افرجها واجي وراح اعرضها على ابن الزيبقي وحكى له عن الاولاد فدخل
الى الحريم استفقد المجمع فلم يجده فبعث قبض الاولاد وسالهم من اين لكم
هذه فقالوا مجمع من هذه عندنا فارسل جاب منهم المجمع اخذه وسال
من اين اخذتوه قالوا من عمنا علي بن وجه الفرس فقال ابن الزيبقي لو كان
على حرامي كنت حبست الاولاد وارسل في طلب علي فاتاه الخبر انهزم وما
رضي يطلع الى الديوان وخاف على عرض البنت لا ينفشي واما ابن الزيبقي لما
بلغه ان علي انهزم فاضمر له الاذى فبعد كم يوم اتى فجي من بغداد في طلب
المجمع فطلع ابن الزيبقي كتب للرشيد ان ابن وجه الفرس سرقه مع انه مقدم
دركه فلما سمع الرشيد بذلك غضب وقال يا جعفر لازم اقتل هذا الرجل
حتى نتربى به المقدمين فقال القاضي هذا الامر طالب البير ولدنا نفعه الله
وكان علي الزيبق طالب فطلب منه المالك علي بن وجه الفرس واما هو لما

سمع بذلك خطر بباله انه يروح يقع على ايادى على الزيبق فاتى الى بغداد
متخفى واما على الزيبق فانه يوم جالس ودا خل عليه ازعر وضرب يده فى حزامه
وقال له الجيره فقال له اجرتك ولوكنت على بن وجه الفرس قال له على الزيبق
ما هو عيب عليك تدخل الى الحريم وتسرق منه المجمع فقال اقندم الامر كذا وكذا
وحكى له عن القصه فاخذه وذهب الى ديوان الرشيد فاخذ منه الامان وحكى
قصته قدام الملك فقال الملك يا على خذ هذا الفرمان واكشف لى عن المغاره
وهات لى ابن الزينبى وبنته واولاد اخو على بن وجه الفرس فقال على الزيبق
وجب وركب حالا حتى وصل للبصره فطلعوا الاعيان لاقوه قبل ما يصل
للبلد ميلوا على المغاره وكان ابن وجه الفرس ساد دباب المغاره بالاحجار
ففتحه على الزيبق فشم رائحة كريهه فنظر العبد بتاع ابن الزينبى قال هذا
عبدى اقتلوه ودخلوا البلد وكل من هو راح الى حال سبيله واما على راح
على بيت ابن الزينبى فطلب البنت على وسالها عن ابن وجه الفرس ايش
فعل معكى قالت كل جميل ومليح فقال لها ايش اعطيتيه قالت مجمع مصاغ
فقال على لابن الزينبى هذا جزاؤه منك تجعله حرامى فسالوا البنت عما جرا
فحكت لهم فقال لها ابوها ليش ما حكيتى لى قالت خفت على عرضى فبعده
اشهر على الفرمان بطلب ابن الزينبى والبنت واولاد اخو على وجه الفرس
ثانى الايام اخذهم على وتوجه على بغداد نزلت البنت فى سرايته وطلع
ابن الزينبى على الديوان هو والاولاد فسأله الملك فاحكى له عن الصدق
على بن وجه الفرس فقال له الملك هذا جزاء من يفعل معك المعروف وامر
بقتله فتشفع فيه على وقال تطلقه يعطى البنت الى على بن وجه الفرس
رضا فاطلقه وكتب كتاب بنته على ابن وجه الفرس وابوها رجع الى البصره
وعلى الزيبق قال لعلى بن وجه الفرس روح الى بلدك فقال له يا سيدى
لا افارقك طول حياتى فجعله كاخيه عنده وجعل الاولاد عنده زعر
فسأله على الزيبق عن هذا اللقب فقال ما هو من زمان انا اصلى من بنى
شيبه ولكن كان عند ابن الزينبى فرس عاصى على الجميع فيوم فلت من
قيوده فما قدر احد يرده فارسل خلفى وقال ان الفرس قتلت اثنين
امسكها فقلت له يمكن اقتلها قال لى تكون ارحتنا منها فنزلت رايتها
فى البلد دايره صادفتها واتيتها من قدام وضربتها فرفعت الاربعه
فلقبت بهذا اللقب فتعجب على من قوته واقام على الزيبق وقد دامت

له السعاده فى ذلك العصر اما دليله لما نظرت الى نقبها راح بلا شى
زعلت وصارت تدور فى بغداد زى ازعر وتدبر المكايد لعلى الى يوم اجتمعت
مع الزعر من جماعتها وسلمت عليه وقالت له يا هو السلام على المعرفه
وانت ابن حرام ولكن احكى لى على ماجرى لكم من على الزيبق من العاده
فقال لها الازعر واى عاده فقالت له انا ما كنت اعطيكم واعمل لكم
عزايم وابذل لكم البقاشيش فهل على الزيبق عمال يفعل كذلك قال لها
الازعر لا فقالت له ليش ما تقول له قال لها انا وحدى قولى لغيرى
ونفخته فراح الازعر واجتمع بالزعر واخبرهم قالوا صحيح وقد زعلوا من
على وصاروا يعصوا امره واذا قال لهم على شئ ما يفعلوه حتى يكرره مرارا
فتعجب على من ذلك ورآهم بخلاف عادتهم فحكى لاحد الزنف فقال له قل
لحسن الخطاف فقال له فقال يا على الحق معهم ليش ما تعمل لهم سيران
فقال على هذا شئ هين وصار يباشر بترتيب السيران فبلغ الخبر الى
دليله فقالت لبنتها غدا روحى الى عند الملكه وخبريها عن السيران
ربما نتفرج لانه قد يصير فرجه ثانى يوم راحت زينب الى عند الست
زبيده واحكت لها بعثت تذكره الى على تطلبه لباب الحريم راح القطلار
الى على قال له واذا على توجه وفى اثناء الطريق قابله درويش فقال له
اين رايح فاخبره على فقال له الدرويش ارجع اخاف عليك وعلى شبابك
فحققه نظر امه فاطمه قالت يا ولدى كل هذه مكايد من دليله قصدها
تهلكك وتخرب ديارك وكانت فاطمه دائما تدور فى بغداد تنظر دليله
خوفا على ابنها على واما الملكه زبيده لما رأت على ما جا زعلت منه وفى
المسا حكت الى الرشيد عن السيران وكيف ارسلت خلف على وما اتى
فثانى يوم طلع الرشيد الى الديوان واذا على مقبل فقال له الملك ليش
البارحه ارسلوا الحريم خلفك ما جيت فقال على الزيبق ايش انا حتى
اقف على حريم الملوك قال له الملك لو جيت كنت قتلتك فانعم عليه الملك
بخمسة الاف دينار وقال له صحيح بدك تعمل سيران فقال على نعم قال الملك
لازم انا واكابر الدوله والحريم نحضر قال على يا سيدى ونزل متفكر من اين
يجيب مال لاجل السيران فوصل لعند امه زعلان فسالته فحكى لها
قالت شئ هين وصبرت الى الليل طلع على فى الدوره وفاطمه دهنت
وجهها بدهن اللمعه والتفت بشاش اخضر واخذت فى يدها حربه

وراحت نزلت على الرز بحمص وقفت على راسه ابنته فقالت ان
الغريب يكرم وتلميذي انا لعندكم بريد تشحتوه فقال لها من هو
قالت له على الزيبق وانا السيده زينب وحياة اجدادي ان ما تعطيه
شي والا ادعي له المقدم واجي ليله اخرى اقتلك قال لها ما عليكي
وراحت الى القاضي فعلت به كذلك ورجعت الى بيتها فاما الوزير
فلم ياتيه شي في بقية ليلته ثاني يوم طلع للديوان فلما كمل الديوان
قال يا ملك الزمان انا اسالك ان علي الزيبق منذ تقرب منا ايش حصل
له فايده ولكن حيث قصده يعمل هذا السيران نساعده فقال القاضي
نعم هذا هو الصواب واذا بعلي قد دخل فقال له الوزير يا علي متى يكون
السيران قال غدا فامر له بعشرة الاف دينار والقاضي كذلك وصار
كل من هو يوهب له شي حتى بقي معه مال كثير يكفي السيران وزياده
فلما راى الملك اعطى لعلي شي قليل فقال له يا علي لا تخسر ولا درهم على
السيران انا اعطي الجميع ففرح علي ونزل وارسل الملك الخيام الى الشط
وارسل اللحم والسمن والرز والسكر كان علي نزل واخبر امه بما جرى
فضحكت وحكت له عما فعلت فعلي فرح وشكرها على ذلك وبات وثاني
يوم طلع الملك والاكابر بالموكب وعلي معه وطلع حريم الملك ونساء
الاكابر الى الخيام وكان انتصب للملك صيوان عجيب والنسا وحدهم
فصارت فاطمه تلاعب اهل الفنون والالات مدة ستة ايام وعلي
علم على الجميع فصار يتقلب تقلبات من فوق الزعر ويوري للملك عياقته
والحاضرين الى وقت العصر فوضع اربعه فوق بعضهم وقفز على اكتاف
الاول ثم الثاني حتى وصل الى الرابع وصار يلعب بالسيف الى ان بهر
عقول الحاضرين وبعد ذلك نزل قبل الارض قدام الملك قال له البس
حوايجك وتعالى راح قاصد الصيوان ما وجد القطلار وقال له كلم الملكه
فقال له روح انا اجي فقال له لا يمكن وكان جميع ما فعله علي الزيبق
نظرته الست زبيده فانبسطت منه فلما خلص اللعب صرفت له قرطان
وخمسة الاف دينار وقالت لزينب بنت دليله خذي دول اعطيهم
لعلي الزيبق فوصلت زينب كشفت الستاره وطلعت صدرها فبان لها
صدر كانه الرخام واعطت الحوايج لعلي فلما نظرها انظره اعجبته الفرجه
وبعد ذلك راح الى صيوانه وزاد به الغرام ارمى الحوايج وطلع خارج الخيام

الى جانب الشط قعد يبكى وينشد الاشعار واما الملك انتظر على فلم يأت ارسل احمد الدنف الى الديوان لعند على ما رآه فسأل عنه قالوا الذى راح من هنا فمشى احمد الدنف رآه على الشط سأله فاحكى له عن عشقه لزينب بنت دليله فطيب قلبه واخذه لعند الملك خلع عليه وباتوا تلك الليله الى الصباح فراح على الى سرايته زعلان فسألته امه ما لك فحكى لها المقدم احمد قالت له لاه يا ابنى هذا صعب قال لا يمكن والا اهيم على وجهى فقال له احمد غدا انا اخطبها لك وثانى الايام طلعوا الى الديوان تقدم احمد الدنف وقبل الارض وقال انا اقدم على قايمين عليه الزهر يقولوا مقدم بلا حريم لا يصير لازم يتزوج فقال الملك لمن تريد فاخذ له قال احمد مرادنا بنت دليله قال الملك ما اظن ترضى قال احمد نرسل خلفها ونطرحوا بها فارسل الملك مسرور خلف دليله راح قرع الباب طلعت دليله قال لها كلى الملك قالت وجب ودخلت علمت بنتها زينب وقالت لها اذا خطبكى الملك لعلى الزيبق تقولى ما هو كذا وكذا حتى يبقى لكى على غيركى افتخار قالت وجب وراحت دليله مع مسرور فلما دخلت قبلت الارض فقال الملك على مراده يتقرب منكى قالت منا سبب ولكن انت تعرف زينب وعقلها ارسل خلفها فارسل خلفها مسرور وجابها فقالت زينب بدى تاج كسرى وقفطان عزرا فقالت دليله من كثرة خبثها قطع الله لسانكى هذا الطلب مهر اكتب كتابها يا ملك نحن وصلنا المهر بالتمام وكانت دليله هى التى علمت زينب هذا الكلام فلما سمع على هذا الكلام قال وجب ونزل من الديوان وزينب راحت لسرايتها امها وعلى الزيبق حكى لامه فقالت له يا ولدى مرادهما تهلكك هل تعرف من اين يجوا قال لا قالت التاج قد صنعه كسرى صاحب الايوان لنفسه يقاوم ملك ملك والآن هو فى توريز وكل سنه يطلعه الملك فى عيد النيروز تجتمع ملوك النيروز والمجوس وهذه الايام يلبسه الملك بالنهار ويرجع التاج الى مكانه ليلا فقال على اجيبه قالت انا ما اروح معك قال لها الله احسن منكى وركب جواده وسار الى توريز ما صح عن الباب قليل رآى خان فنزل على عند الاوضه باشى فوضع له العشا تبخ كتفه واعطاه عند البخ صحى قال له انت عيار وسحب عليه السيف فقال على دخيلك قالت له لا تخف انا اماك

فاطمه قال لها متى جئتى قالت منذ ثلاثة ايام وانا صفة تاجر جميل وكان
هذا الاوضه باشى بتاع الخان لوطى اراد ينكحنى فقتلته وصرت مثله
فقالت لعلى اصبر حتى يصير عيد النيروز ادبرلك حيله فاقام خمسة
ايام وبعدها صبغة على مثل طواشى واخفت له ايره وبيضاته برق
السمك وتنكرت مثل تاجر من النهروان وطلعت للديوان طلبت الاذن
بالدخول على الملك وكان لديوانه سبعة ابواب فدخل الى قدام كسرى
وقال انا من النهروان وكان معى جوار وعبيد فاستحسنت ان يكون
هذا الطواشى عند الملك ويقبله منى هدية فقال لها وجب وانعم عليها
وكان عند الملك عبد اسمه جوهر وهو متسلم مفاتيح التاج ولا احد
يدخل محل التاج غيره فصاح الملك على جوهر فاخذه الى الحريم فطلعت
محضيه وقالت بدى شرابا فامر على ان ياخذ لها شراب وبعد كم يوم
طلع جوهر التاج فى صندوق من بلور لبسه لكسرى وراح الى المعبده
وكان هناك نار عظيمه فلما وصلوا المجوس خروا لها سجدا ولازالوا على
هذه الحالة اربعة ايام فاصبح جوهر مريض طلع كسرى يريد التاج
قال انا مالى قوة خلى ريحان اليوم يطلع التاج وهو امين فقال وجب
واخذ على وفتح البيت رأى فى وسطه رخامه رفعها بان درج واحده
سوده والاخرى بيضه فصار يدوس واحده ويفوت واحده الى ان
انتهوا الى دهليز وبعده فتحوا الباب آخر خرج لهم سهم فقام كسرى
من الجلد فبطل الرصد دخلوا الى مكان آخر ينظروا ارض واسعه وبداخلها
نهر يخطف الابصار فطلع صفة شختوره من جلد خرج الماء وغاب دخلوا
مكان آخر واذاهم بسيوف عماله تضرب طلع سيف من جلد بطلوا الارصاد
وبعده فتحوا باب خرج عليهم اربعين عبد بالسيوف اومى عليهم
كسرى بسيوف جلد بطلوا حركاتهم وبعده دخلوا الى قاعه نظر على
الزيبق فيها السم والصندوق فى اعلا القبه فتقدم كسرى لعب
فى اللولب انفتح مثل باب وداخله سريس نزل الصندوق اخذه
وطلع وعلى تعلم جميع الحركات فرجع لعند جوهر رآه قد نقا فا
من المرض فرجع التاج على الى موضعه بعد ما قلعه الملك كسرى
ورجع قعد مع جوهر العبد وتعشى هو واياه وبعدها قام على
حتى يزيح ضروره وقد فك حوايجه وقام رق السمك وقضى غرضه

فا نفتح باب الخارج ودخل الطواشي جوهر قال انت طواشي اراك
فحل وقبض عليه اراد على يقتله فقال له يا معيوب انا املك سيبني وكانت
قتلت جوهر ثم قالت له غدا اذا طلعت الصندوق لا ترده قال لها وجب
وكملوا الليلتهم وثاني يوم طلع كسرى فدخل على الزيبق طلع الصندوق ولبس
التاج لكسرى وفي المسا قلعه وعلى ابقى الصندوق في القاعه الى الليل فقا
فاطمه ولعت فند شمع وحملته لعلى واخذوا الصندوق وخرجوا ما احد
قدر يتعرض لهم الى خارج البلد اعطته زخره وعلمته الطريق وغابت عنه
واما ما كان من كسرى اصبح يريد يلبس التاج ما لقى العبيد ظن انهم دخلوا
الارصاد فوصل الى عند الاربعين عبد سالهم عن جوهر وريحان قالوا ما شفناهم
ولا البارحه ادخلوا الصندوق فعاود لقاعة جوهر ينظر على السرير ورقه
ما كان ريحان الاعيار قادن عرب على الزيبق وما كان جوهر الا امه ونحن قتلنا
جوهر واخذنا تاج كسرى فلما قرا ذلك طار عقله وطلع لبين الملوك واخبرهم
فركبت العساكر وتفرقوا وكان لكسرى غلام اسمه هرمس ركب من جملة
العسكر وخرج خارج المدينه يجد جميع الطريق مشيت فيها العساكر الا
هذا الطريق الذي راح منه على ما احد سار فيه لا نه وعر وكان هذا الطريق
غير سالك وهو في الجبال فسار هرمس فيه الى نصف النهار حصل على فالتفت
على الزيبق ينظر الخيل خلفه تعلق على الجبل ودخل الى مغاره وكان وصل
هرمس اليه وناداه اين تهرب وامر العسكر يطلعوا يجيبوه فطلع الاول
قتله والثاني والثالث فرجعوا عنه وبعدها مسكوا عليه درب الجبل
فاقام في المغاره ثلاثة ايام فضر به الجوع وقلة النوم واخذ بفكره ان يرمي
لهم الصندوق ويهرب فجاء ليحمل الصندوق فسمع صوت من الارض واذا
باخته سيسبان فسلم عليها وقال لها ايش جابكي فقالت دري ابي بانك
صرت مقدم درك بغداد فاعطاني بدله حتى اهنيك بها فرحت الى توريز
ما لقيتك رحت لبغداد ما لقيتك قالوا بتوريز فوضعت البدله في السرايه
وجيت الى هنا فحكى لها ايضا ما جرى له وامرها ان تشيله فشالته هو
والصندوق وبعده القته بمرج اخضر فسيح بعيد عن توريز بثلاثة ايام
وبعد ذلك طلب منها الطعام فجاءت له بسفره من عند الرشيد فاكل حتى
اكتفى ورجعت السفره قال لها هيا بنا نكن على مهلك فصارت تمشي على
الارض مثل سير الانس واما كسرى فصارت تورد عليه العساكر من غير

التاج ولا الفرس ولا ابنه ما جاء وبقي ينتظر علي في الجبل نحو ثلاث ايام فغاب
عنهم خبره فظنوه انه مات من شدة الجوع طلعوا فلم يجدوا شيء في المغارة
رجعوا اصفر اليدين اخبروا كسرى فغضب وامر بركب على بلاد المسلمين
فردوه الملوك وقالوا ربما يكون الفرس من عند غير فان عربيه وهو فعل هكذا
على لسان فان عربي حتى لا احد يعرف هذا العيار فقال قصدي ارسل له
باش عيار حتى ياتيني بالخبر الشافي فارسل كسرى جواسيس واما علي
وصل لخارج بغداد فقالت له اخته ابقى هنا لا ابعد اجيب لك البدله وخبر
امك وراحت للسرايه ما لقت البدله ولا امه فراحت تخبره واما علي بعد
رواح سيسبان نام انتبه ما وجد الصندوق فقام جرى يجد ارض بطيخ
وبها ناطور قاعد وكان علي من كثرة ما جرى عطش فسال الناطور عن الماء
حتى انه يشرب فقال عندي ماء بآخر هذا السهم تحت العبايه اشرب به فراح
رفع ذلك العبايه يجد الصندوق وبقية الحوايج وكانت هذه امه فعرفته
بنفسها ففرح قالت انا سبقتك وهذه البدله من اختك سيسبان البسها
حتى اروح اخبر عنك يطلع يلاقيك فجاءت اخته تنظر عال يلبس البدله
فحكى لها عن امه كيف جابتها فودعته وراحت وعلي اقام وفاطمه نزلت
اخبرت احمد ففرح واخبر الرشيد فارسل له جواد والامراء تلاقيه فرحوا
وسلموا عليه واكلوا الطعام وركب علي رحسن الخلاف شال الصندوق
على راسه ودخل قدام علي في الموكب الى ديوان الملك وكانت ذليله شافت
الموكب والصندوق كادت مرارتها تنفقع فوصل علي الى الديوان فقبل
الارض قدام الملك فهناه بالسلامه ثم انهم فتحوا الصندوق تفرجوا على
التاج انبهر عقلهم فارسل الملك خلف زينب وقمت خلف الستارة
فاعطاها التاج قالت ايش اعمل به حتى آخذه هذا لا يليق الا لسعادتك
فرفعه الملك الى الخزنه ونزل علي الى سرايته اتت الزمر سلموا عليه واقام
ثلاثة ايام وطلع الديوان قال افندم مرادي اجيب القفطان فقال الملك
افعل ما بدالك نزل ودع امه وقال لها الحقني على طبريه وسار علي وبعدها
طلعت امه معه تقول ارجع يا ابني انا اسير معك فقال لها علي الاخرى
فرجعت فاطمه وطلبت مصر وعلي ما زال سائر حتى وصل الى طبريه تنكر
مثل يهودي من يهود الشام واراد يدخل البلد واذا رجل طالع الى الاسد
فنظر علي فزعق عليه وقال له انت ايش قال له من الشام واعلم انه مات

ابي وامي ومرادي عندك قال مرحبا وارسله الى دار الضيافه بات علي
واصبح طلب عزار فطلع الى الديوان لبسه خلعه وجعله سلاح دار
يحرس بيته فلما كان المسا نظر علي الزيبق مكانه ثعبان صار كل ليله يدخل
بهذا الشكل سبع ليالي وثامن ليله دخل لقاه في الفراش فذبحه واخذ الراس
فتح عينيه فجفل منه علي واراد يطلع فغاب عنه الباب وصار الدم يفور حتى
امتلأ البيت فصار علي ينظر لسقف القاعه وينزل تعب فوجد قنطره
تعلق بها وغاب صحى فوجد عزار قدامه جالس على سرير فنزل الى الارض
على فقام شجعه وقلبه حمار واعطاه للسقا يعقوب وكان له بنت اسمها ساره
وكانت ساحره مكاره فاخذ السقا الحمار وكان وصاه ان يشغله كثير فحط عليه
الري وساقه مع الحمير وجاب عليه نقلتين وبعدها حل الحمير وربطهم في الدار
ووضع لهم الاكل فاكلوا الا فرد حمار ما كان ياكل فلما نظرته بنت السقا عملت
تقويم فعلمت انه هذا الحمار علي الزيبق قالت لابد اعمل معه جميل فادخلته الى
البيت وصارت تطعمه من اكلها واما احمد الدنف فانه لما ابطأ عليه خبر علي
اخذ معه عشر رجال وتنكر زي يهودي ودخلوا طبريه اثنين وراء اثنين
صار يقبضهم هذا اليهودي ويقلبهم صفة حمير حتى قبض الجميع وسلمهم الى
السقا والبنت لم تشغلهم واما فاطمه كانت راحت لمصر لسرايتها اقامت
الى الليل فحضرت عندها السيده وقالت لها ادركي ابنكي علي من عزار
واعطت لها جريده من نخل وثوبا وقالت اضربي عزار بهذه الجريده
والبسي الثوب فانتبهت من نومها وقصدت طبريه دخلت على عزار
زي يهودي قال لها انتي ايش قالت جيت اخدمك قال لها انتي فاطمه
الفيومية جيتي تخلصي ابنكي فسحرها ما نفع سحره فضربته بالجريده
قتلته قامت عليها اليهود قتلتهم واذا بابنها علي ومعه العشرة رجال
اقبلوا وكانت بنت السقا هي الذي اطلقتهم فصاحت اهل طبريه الامان
فرفعوا عنهم الضرب وجلس علي على كرسي طبريه ونادا بالامان وسال
وزير عزار عن المال قال له ما عندي خبر فساله عن القفطان قال له ما عندي
خبر فسال الخدام حلفوا له ما نعلم اين يضعه كيسو اعلى الخزنه ما القوه نزل
الى حريم عزار قابلته بنته وكانت كانها الشمس الضاحيه واسمها نسيم
فاسلمت على يد علي الزيبق وطلبت منه الزواج قال لها انا ازوجك اخي حسن
الخطاف رضيتي قالت نعم فسالها عن القفطان قالت لا ادري اين تخبيه

واذا مقبله بنت السقا ضربت تقويم وطلعت لشجره كانت فى الحوش فركت
لولب انزاح من بين غصون الشجره طابق وخرج منه اربع سهام فمدت يدها
سحبت سلسله واخرجت منها صندوق فتحته وطلعت منه القفطان اعطته
لعلى الزيبق وطلع على اخذ من السرايه ما خف حمله وغلى ثمنه واخذت
عزار وقد نصب فى طبريه يعقوب السقا وامر الوزرا بطاعته وسافر هو
ورجاله وامه قاصدين بغداد فسبق احمد الدنف وفاطمه قدام وبات على
خارج البلد اصبح ثانى يوم فقد منه الصندوق ففرق رجاله يدوروا
عليه فخرج هو يركض عطش فنظر فلاح يحرث فطلب منه ماء قال له هنا
تحت العبايه راح نظر القفطان وبدله حوايج وكان الفلاح امه والذى
اخذ الصندوق ابن الخاين نكد وكانت دليله ارسلته يسرق الصندوق
ويقتل على لانها لما دريت بعلى انه وصل الى طبريه وصار جارا اشهرت
الفرح والزينه وقطعت منه الاياس فبلغ خبر الزينه التى زينتها دليله
للملك فطلبها وسالها قالت كانت بنتى مريضه وطابت فعملت لها فرح
فلما سمعت بقدوم على الزيبق ارسلت نكد حتى سرق الصندوق واراد قتل
على فنظر زوال الاصاح فرمى نكد الصندوق وهرب وكان الزوال فاطمه لما
جاء على ابنها ودلته على الصندوق والبسته البدله وكان فعلها مع ابنها على
من باب المزاح وبعدها اقبلوا بالموكب ونصبوا الخيام واكلوا الطعام وبعد
ذلك ركب على ودخل بالموكب والصندوق قدامه على راس حسن الخطاف
حتى صار قدام الملك قبل الارض على فلا قاه ورحب به وتفرج على القفطان
وزعق على دليله وبنتها زينب واعطاهم القفطان فاوهبت زينب للملك
فقال لها الملك بدك شئ قالت لا فعقدوا العقد عليها وانقامت الافراح
واوهب الملك لعلى سرايه بفرشها وبعد سبعة ايام اخذوا زينب الى سرايته على
ودليله ما حضرت الفرح واجتمعت نساء الاكابر والاعيان فى سرايته على
واصلحوا شانها والبسوها التاج والقفطان وكان الملك لبس على من
عنده بدله فلبس على تحتها البدله الدامريه فزعل الملك لما بلغه الخبر
وقال ان على ظن انى مبتلى فعل هكذا فقال جعفر خير افندم لكن هؤلاء
زعرلهم اختراعات وصار موكب الزفاف لعلى واذا برجل يقول خذها
يا محبوب واذا ضرب على بسيف جرحه فصاح لاه يا خاين وضربه
ارمى رقبته للضارب نظروه واذا هو نكد كاخية دليله وكان الامر

من

من دليله كانت قالت لنكد ما هو عيب نلبك هذا المعيوب يا خذ
زينب منك فقال لها ايش يطلع بيدى قالت روح ارمى رقبته فراح
وقتل وكانت دليله بين الناس لما قتل اخفت الراس حتى ما احد يعرفه
فهذا كان السبب واما احمد الدنف فانه اخذ على الى سراية الفرح وشيعه
نظرت فاطمه ارادت تولول قال لها احمد ما احد انجرح الا ابنكى فسكتت
فقطبوا له الجرح ودخلت فاطمه لعند الحريم وكانوا منتظرين قدوم على
فنظرت الست زبيده لفاطمه رأتها متغيره فسالتها احكت لها فاخذت
الحريم وراحت وما بقى الا زينب والجوار فقامت زينب سالت فاطمه
عن على احكت لها فلطمت على وجهها وطلعت لعند على كان احمد راح
ولما اصبح الصباح طلعت فاطمه وقفت على راس ابنها على وقالت له اصحا
ما احد انجرح غيرك ففتح عينيه نظر زينب صحى وكان صار الخبر للملك فزعل
وصار يرسل له الحكما مدة ايام حتى طاب وعاد الفرح كما كان واجتمعت
النسا وصار الموكب ولكن جميع الزعر تحت السلاح حتى وصلوا الى السرايه
فاستقبلوهم الحريم وادخلوه مع زينب بات معها نظرها دره ما ثقبت
ومطية لغيره ما ركبت وما زالوا فى بوس وعناق ولف ساق على ساق
الى الصباح فقاموا عملوا له الصبحيه ودامت له الايام واما دليله
صارت تدور على حيله حتى وقع بيالها ملعوب فقامت راحت لعند
شيخ طريقه من بعد ما لبست ثياب الصوف وهى طول الدرب تقول
الله حتى وصلت اخذت عليه العهد والميثاق وكان اسمه الشيخ مجاهد
الزاهد وكان رجل جليل وصارت تحضر عنده الذكر الى يوم بلغ الخبر
للملك بان دليله صارت من الصوفيه فقال سبحان الهادى للرشاد
الى يوم الملك جالس فى الضحى فسال ما هذه الضجه قالوا اقبلت الشيخه
دليله بالسياره فطلع الملك رأى دليله مقبله ومن حولها الاعلام
والمزاهر وهى تنادى الله دائم تعجب الملك فدخلت قبلت الارض
فلاقاها الملك وامر لها بمشروب فقالت صائمه وجلست قليلا وقالت
يا ملك مالى وصيه عندك الا ولدى على وراحت وصارت فى الاوقات تطلع
الى الديوان الى يوم طلعت ما نظرت احد غير الملك فاوصته بمالها من بعدها
لعلى وقالت انا قاصده الى الحج الشريف فان عدت يكون المال لى وان مت
يكون لعلى ونزلت على هذا الشرط فطلعوا الاكابر ودعوها وصارت

تودع علي وتبكي بعدها علي رجع ودليله اخذت كواخيها وكان معها
فرمان من الملك اى بلد دخلت تكون مكرومه فراحت الى الشام لاقاها
دنكزخان وانزلها في سرايه وبعدها عملت مريضه فصاروا الاكابر
يشفقوا عليها وكل ما اراد وا يجيبوا لها حكيم لا تريد وبعدها اكرت كاخيها
بصفتها وخرجت من الشام الى بغداد سرقت التاج والقفطان وايضا
صندوق التواجيه وراحت اعطتهم لكسرى وربطت معه رباط ورجعت
الى الشام وبعد ايام اظهرت العافيه وقالت ما لي نصيب في الحج في هذا
العام ورجعت الى بغداد واما الملك كان كل جمعه يلبس التاج الى يوم
طلبه راح الخزندار ما وجده طلع الى الملك واضعا في رقبته منديل
ينادي امان يا ملك فقال له هل راح شي غيره وارسل احضر علي وطلب
منه التاج والذخاير قال افندم ادور قال الملك هم عندك حلف ما عنده
خبر قال علي احصلهم فاعطاه مهله اربعين يوم وعلي نزل مدوخ
لعند امه قالت له هذا فعل دليله قال لها ما علينا دليله في الحج
ايش جابها هنا قالت ابقى افكرلك فصار علي يدور اربعين يوم ما وجد
شي فطلع لعند الملك امر بقتله تشفع فيه جعفر امهله اربعين يوم
اخر طلع دور ورجع قال ما رايت امر الملك بقتله حطوه في النطاع وصار
الملك يعاتبه ويقول انت جبتهم ودنيت نفسك عليهم اخذتهم وعلي
يحلف له ما عنده خبر والسياف على راسه واذا بالعياط قام فسال
الملك ما الخبر قالوا انت دليله من الحج فدخلت وهي تنادي الله والسبح
في رقبتها فلاقاها الملك وقال لها متى تجيبي قالت ربنا ما كتب نصيب
في هذا العام واحكت له كيف مرضت وبعدها نظرت في النطاع ورمت
روحها على علي وقالت امان افندم ايش عمل صهري علي حتى لزمه القتل
فاحكى لها الملك عن القضيه قالت افندم صهري لا يجرأ على هذا الفعال
هذا فعل مجوسي عباد نار انت الملك صهري وان قدرني ربي احصل لك
الغرض فامر الملك بحل علي من الوثاق فخلوه واخذته دليله لبيتها وهي
تقول لا باس عليك فصارت تقول له يا ولدي اعلم ان الذخاير لا احدا
يجرأ عليها من اهل بغداد مرادي اقصد توريز استنشق الاخبار
وانت تعلم ان كسرى عدو لنا فربما جرا على امر تكون انت تلحقني
فودعته وسارت على توريز واما علي فانه قام ينتظرها ببغداد ثلاثه

اشهر ما جاء عنها خبر فقال لأمه اريد اروح اخذ خبر امراة عمى قالت له
اخاف عليك منها لانها اكبر اعدائك فقال لها على هى خلصتنى من القتل
قالت ان وقعت ما افتش عليك فودعها فى المقام احمد الدنف وطلب
توريز وما زال حتى انه وصل وتنكر صفة طومار ودخل المدينة نزل
بات واصبح يدور فى البلد نظر العالم عمالين يركضوا واذا بعسكر مقبلين
وبينهم جمل مركبين عليه دليله بالقيود والاغلال وقدامها منادى
ينادى هذا جزاء السارقين فسال على الزيبق عنها قالوا هذه اتت
بلادنا وسرقت من خزنة ملكنا وارادت تسرق التاج والقفطان
مسكوها وكل يوم يجرسوها فاراد على يهجم عليها يخلصها اشارت له
لا تفعل اخاف عليك ان كنت عاين اصبر الى الليل وانزل الى السجن
خلصنى فصار على يدور معها الى المسا اتوا بها الى السرايه وادخلوها
مكانا وارموا عليها الاقفال وتفرقت العساكر وعلى صبر الى الليل
واتى الى السرايه ومشى قدام باب السجن فى حفرة قد عثر بها فوقع
على كانوا الاعجام حاضرين قبضوه وردوه لعند الملك كسرى ساله عن حاله
قال له انا باشى عيار فان عربى واذا بدليله داخله تقول قد وقع الغريم
قال لها كسرى انظريه فصارت دليله تهدد على بالقتل وكان جميع ما
نظره كان كله خداع ومكر من دليله فلما قبضوا على سجنوه تحت الارض
فى سرايه كسرى فارادت دليله قتله فما مكنوها الوزرا من ذلك
وقالوا يا ملك هذا وراه عيارين نخشى على انفسنا منهم فقالت دليله
على كل من اراد خلاصه وصارت كل يوم تتنكر وتدور وجعلها كسرى
عنده باشى عيار واما احمد الدنف فانه صار كل يوم ياتى الى فاطمه يسالها
عن على تقول ما عندى خبر الى يوم استاذن احمد من الملك بالتفتيش
على على وانتخب من الزعر تسعه وثلاثين وهو تمام الاربعين وتنكروا
فى صفة طوامير فقبل وصولهم للبلد بنصف ساعه نظروا هيكل وهو
معبد نار صفة قلعه خارج البلد دخلوا اليه يجدوا فيه موبزان الكبير وعنده
عشرين موبزان فسالوهم انتم ايش قال احمد من النهروان غربا نريد
نبات الليله عند القان اقاموا فى هذا المعبد للمسا ناموا فقالوا لبعضهم
وتشاوروا احمد وجماعته وقاموا ذبحوا الجميع واخفوهم وتنكر احمد
مثل الموبزان وتنكر عشرين زى مرازبه وباتوا الى الصباح ارسل احمد

ابراهيم ابو حطب يجس البلد في الاخبار وصار يدور صاد قد طومار وكانت دليلة فيه صار اين ما راح تتبعه الى المسا فرجع الى المعبد فصبرت الى الليل وبنجت الجميع وجابت مائة طومار واخذتهم لعند الملك كسرى واخبرته ان هؤلاء عيارين قان عرب ففوقهم وعاينهم فما ارادت دليلة الا قتلهم فما هان على الوزرا وقالوا له اسجنهم عندك فحبسوهم عند على الزيبق فسلم عليهم وسالهم عن القصه فاحكوا له واقاموا في السجن واما دليله ثاني يوم قالت لكسرى ايها الملك اجمع عسكرك حتى املك بلاد العرب فطاوعها وصار يجمع العساكر الى ان صاروا كرتين واجلس مكانه ابنه وطلب بلاد العرب هذا ما جرى لهؤلاء واما ما كان من فاطمه الفيوميه فانها ابطأ عليها خبر ابنها علي وخبر احمد الدنف فطلعت استاذنت من الملك واحكت له فزجرها وقال لها ما كفى ابنكي ضيع الذخائر وطلعت تبكي وقالت احط حجر على قلبي مكان علي وراحت لبيتها ونامت فاتت لها السيده وقالت لها قومي لا يكون خلاص الجماعه الا على يدكى وهم ماسورين بتوريز فقامت فاطمه وتنكرت صفة درويش وطلبت توريز وفي اثناء الطريق تقابلت مع ارضى كسرى فمالت عن الطريق الى ان صارت خلف الارضى فصبرت الى الليل وميزته ودخلت اليه وتنشقت الاخبار وطلبت توريز وصلت لاصبهان العجم تعرف في ذلك البلد الشاه ازدشير وهو محسوبا على الرشيد اخذت بافكارها مكيده للقان كسرى تنكرت صفة حجاب الملك وكتبت كتاب على لسان الرشيد ودخلت على ازدشير اعطته الكتاب قراه راه من الخليفه هارون الرشيد الى الشاه ازدشير بلغني خبر بان القان كسرى راكب على بلادي فاريد منك ان تجمع عسكرك وتكون معينا للاسلام فاجاب بالسمع والطاعه وجمع خمسين الف من العجم وبرز خارج البلد فاختلت به فاطمه قالت له بدي اشور عليك شورا انك تشير من هنا الى توريز لانها خاليه من العسكر تملكها بحيله انا اعلمك اياها واعلم ايها الملك ان في بلاده اسارى مسلمين تخلصهم وتاخذ الذخاير للرشيد وتقابله بوجه ابيض فاجابها وسار قاصد توريز الى ان وصلوا تنكروا زي مجوس وكشفت فاطمه من عسكره خمسة الاف ومشت خلفهم عشرة الاف واكمنت الباقي قريبا من البلد وربطت معهم رباط فلما وصلت لقدام البلد نظرها احد المجوس سالها ايش هؤلاء فقالت اسارى مسلمين

كسرى

كسرى فدخلوا اخبروا ابن كسرى بان حاجب ابوك مردى نار ومعه اسارى
فطلع لاقاه خارج البلد فنزلت فاطمه قبلت ركابه وكانت بصفة حاجب ابوه
فقام سحب الاسارى قدامه لداخل الابواب فهجمت فاطمه على ابن كسرى ضربته
ارمته الى الارض كانوا العساكر طلعوا المكتفين وصار ضرب السيف فى
اهل البلد وهجم ازدشير وعسكره ملكوا البلد وجلس ازدشير على كرسى
توريز واهل البلد طلبوا الامان اعطاهم نزلت فاطمه لسراية كسرى اطلقت
الاسارى فشكروها فسالت ابن كسرى عن الذخائر فقال لها ما عندى خبر
فما خلوا مكانه الا فتشوه فدخلت فاطمه الحريم وطلبت الصغير وصارت
تساله عن الذخاير فلم يقر فقتلته وهجمت على الكبير قال لها الحقيني خذيهم
فلحقوه لقاعة ابوه فتح هارب البركة فهرب الماء رفع طابق فنزل طلع الذخائر
سلمهم الى ازدشير فقالت فاطمه انت احبس ابن كسرى وخلى جانب من عسكرك
فى البلد والحصن اخاف انه يدهمهم وفاطمه راحت قدامهم هذا ما جرى لهم
واما الملك الرشيد فورد عليه خبر بركوب القان عليه شاروا اكابر الدوله
قالوا نلاقيه خارج بغداد وجمع عساكره وسحبهم مقدار ثلاثة ايام عن بغداد
اجتمع بالقان كسرى فنزلوا قصاد بعضهم كاتب كسرى يطلب من الملك خراجا
رد له الجواب بان الحرب بيننا واصبحوا اصطفت العسكر وصارت المبارزه
فارس لفارس مقدار عشرين يوم تقلبت الاعجام شكى امره القان الى دليله
قالت اعمل لك حيله بالجمله فثانى يوم حملت الاعجام على الاسلام وصارت
وقعه عظيمه الى المسا انكسرت الاسلام ثانى يوم صارت وقعه اعظم من
الاولى انهزم الاسلام فتبعوهم الاعجام على بغداد حاصروا الاسلام وجرح
اكثرهم شددت الاعجام الحصار على المسلمين نحو اربعين يوم صار الغلا ببغداد
ضجت الرعيه وخلصت الذخائر فشاور الملك جعفر قال له افندم تفتح الابواب
ووقف الاماره بالنهار وبالليل نطلع على الاصوار حتى تصل ذخيرتنا وعسكرنا
حيث كان الملك ارسل الى البلاد التى تحت حكمه تاتى بعساكر وذخاير ففعل
مثل ما اشار الوزير فصارت الامرا توقف بالابواب تحميها بالنهار ولما ياتى
الليل يصعدوا على الاصوار ولا زالوا على ذلك مدة عشرين يوم تضايق
كسرى وقال لدليله دبرى لنا امر على قبض الملك وفتح البلد فقامت دليله
ربطت رباط مع كسرى وتنكرت صفة شيخه مثل اول مره ومشت على بغداد
صاحوا عليها عساكر الاسلام قالت انا دليله راحوا اخبروا الملك بها قال

ملى بها فادخلوها لعنده قبلت الارض قدام الملك ونادت لا دايم الا الله
قال لها الملك مرحبا يا الشيخه دليله اين كانت هذه الغيبه قالت كنت
اسيره بيد المجوس لاني لما رحت لتوريز وسمعت ان القان ارسل باش طومار
اخذ الذخاير نزلت حتى آخذ الذخاير قبضوني اقمت عندهم هذه الايام
في السجن الى بعض الليالي دعوت الله فادركوني بعض رجال الله فخلصوني
واتيت قاصده بغداد نظرت هذه الحاله وايش الخبر احكي لها عن فعل
كسرى وقال لها ما عندكي خبر من علي والجماعه قالت لما كنت انا في السجن
بلغني ان فيه محبوسين جماعه مسلمين ولكن لا ادري من هم ليش اين صهري
علي فاحكى لها عن غيبته فصارت تبكي قال لها الملك انظري لنا تدبير قالت
لو اكون في مقامي كنت كفيتك شرهم فقال لها الملك هذا شي يحصل لكي منه
الثواب ويرجع لكي مقامك فتمنعت قال لها لا يمكن وخلع عليها واعطاها
امر مفوضا تفعل ما تريد فطلعت شددت الحرس على الابوابه ثلاث ليالي
الى ليله غطت على الملك وسرقته وخرجت من ورا السراير حتى طلعت
من بغداد وصلت الى ارض القان كسرى دخلت عليه وحطت الرشيد
قدام كسرى فوقته ناداه الملك كسرى هي كركبان ذر زيان تخم حرام
قال الرشيد من جابني هنا قال له كسرى اعز رجالك وعنا بذلك دليله
وهي لها عليك ثار اخذت منها المقام وقهرتها فنادت القان ان يقتله
فقال القان جلاد هات راسه واذا بقطلار القان مسك يد السياف
وقال له ايش رايح تفعل هذا قان عرب وانت في بلاده وقد بلغني خبر
ان ازدشير صاحب اصبهان راكب على توريز اخاف يجرا من بعد الامور
امور ويكون قان عرب سببه لخراب بلادنا والراى عندي تبقيه الى ان
تشوف حالك مع العرب ان كسبت قتله هين وان خسرت تجري معه
الصلح فعجبه الشور وامر بسجنه ما هان على دليله قالت ما انا باتمن عليه
هنا باخذه لحبس توريز فاخذته وسارت به ومعها خمسين طومار وطلبت
عرض البر تحت الليل الى ان طلع النهار فاكنت للمساء كانوا طبخوا الطعام
امرتهم ان يتعشوا ويسيروا فجلسوا للعشا فاكلوا الجميع انهرت لحومهم
وكانت دليله وضعت هذا السم وقصدها قتل الملك فلما كان وقت العشا
اوخذت الملك الى المغاره وفوقته ورفعت السيف على راسه وارادت
تضربه واذا بضاربه اتاها من وراها رماها الارض التفت الملك الى

الضارب بجده فطار الملك وكانت فاطمه تنكرت زيه وبحثت كسرى
عن قتل الرشيد ولحقت دليله الى هنا وقبضتها وخلصت الملك فسالها
فحكت له وقالت نظرته يا ملك فعل دليله فشكرها الملك وكتف دليله
وطلعوا من المغاره فسمعوا واغشى فنظروه واذا هو علي الزيبق واحمد
الدنف والاربعين فلاقوهم واتوا قبلوا ايادي الملك وحكوا له عن
فعل دليله وما جرى واخبروه ان ازدشير تابعهم ففرح الملك واخذوا
دليله موثوقه وطلبوا الرجوع الى بغداد ولازالوا على ذلك اول ليله
وثاني الايام دخلوا نهبوا على العساكر يكونوا تحت الحذر لاني اريد ادخل
ارض المجوس واجيب القان كسرى فقال الملك افعل ما بدا لك فاخذ
علي احمد الدنف وابراهيم ابو حطب وحسن شومان وكانوا اصغر طواقيه
ودخلوا ارض المجوس وكمنوا وبعد ذلك قاموا الاربعه ذبحوا ما قدروا عليه
من المجوس ودخلوا فعلى بنج القان وشاله في جدان وطلبوا بغداد الى ان
وصلوا صاحت عليهم البوابين فعرفوهم بحالهم فتحوا لهم فقابلوا الملك
وضعوا قدامه القان كسرى حطه تحت الترسيم مبنج وكانوا الاكابر
مجتمعين والعساكر تحت السلاح فركبت الاسلام وعلي الزيبق قدامهم
هو وعمه احمد الدنف وجماعتهم فتحوا البوابه بغداد وهجموا على المجوس
من اربع جهات البر واقاموا التكبير وشغلوا ضرب السيف الى طلوع النهار
انكسروا الاعجام وهربوا تبعوهم المسلمين وادركهم ازدشير وعسكره
فلقاهم من قدام وعسكر بغداد من خلفهم واخذوهم مواسطه الى ان
طلبوا الامان والذي بقي اسروه فعاد والاسلام على خيولهم وغنموا غنيمه
لها قدر وقيمه وجابوا الاسارى وقابلوا الملك وهنوه بالسلامه وازدشير
سلم على الرشيد وزينوا البلد وجلس الرشيد على الكرسي واحضر القان فوقفوه
وعاتبه الملك فقال انا ما لي ذنب والحق على دليله وحكى له كيف انها جابت
البخاير وطمعتني في ملك البلاد والانسان مركب من الطمع قال الرشيد
هكذا فعلت ايضا مع الاسلام وحكى له عن فعالها وقال له قد ملكتنا
بلادك وقتل ولدك فقام كسرى لما سمع ذلك ترامى على اقدام الملك ونادى
العفو يا قان عربيه اريد منك ملكي وخذ العهد مني بان طول عمري ما اركب
على بلادك فقال الرشيد لا باس ولكن انت بركوبك خربت بلادي فقال
له القان كل شي خرب مني يكون عماره علي واطلق لي الاسارى ولا ابرح

من هنا حتى نقتل هذه الداهيه دليله حيث انها سبب الفتن فاجروا هذا
الصلح بينهم وجعل لكسرى ضيافات مدة سبعة ايام ثم بعد ذلك طلب
كسرى من الملك قتل دليله قبل ما يروح فامر الملك باحضارها فطلعوها
بالقيود والاغلال فصارت تقول الله يا علام الغيوب فوقفوها قدام
الملكين فصاروا يعاتبوها بما فعلت من الفساد وهي تنكر فامر الرشيد
لعلي ان يركبها على جمل ويدورها شوارع بغداد ويشنقها فاجابه وقد
فعل ما امره الملك وصار يدورها وهي فوق الجمل تبكي والزعر حولها
وما احد منهم يرحمها الى ان وصلوا الى خان الجوهري نظرت اليه وفاضت
عبراتها فقال لها علي هكذا جزائكي لان ما احد فعل فعلكي فقالت يا ولدي
انا مذنبه واعترفت بذنبي واستاهل هذا كله لكن عندي مالا كثيرا
وانت وبنتي احق من ان تاكله الارض امهلني حتى اجيبه لك فقال لها
علي اين المال قالت ان كنت تريد وقف الزعر وادخلني الطمع عليه
ورجعني وقد طمع علي فانزلها وادخلها الى سرايتها وكانت هذه السرايه
ما فيها احد والزعر وقفت على الباب ونزل علي وراها فاتت الى بركة
القاعة وغورت الماء ورفعت طابقه بنصف البركة بان درج فقالت لعلي
انزل يا ولدي حتى اطلع لك المال فخاف علي لا يكون منها مكر وخداع فقال لها
انزلي انت قدام فنزلت وغابت عن علي فصاح عليها فلم ترد جواب فنزل يجد
محلا كبيرا معقود بقناطر فصار يدور ويجد ايوان وفيه سرير وعليه مرقد
مثل فراش فقدم يجد دليله تحت اللحاف على السرير فصاح عليها يا خاينه
نزلتي حتى تنامي وكتفها فلم تحكي كشف عن الصناديق يجدهم مال كسرهم
واخذها وطلع ردها فوق ظهر الجمل وغلق باب السرايه وصار يحمل دوارينه
وفي المسا اتى بها تحت قصر الملك وشنقها هذا والعالم قد جاءت تتفرج
عليها وطلع الملك هارون وكسرى وصاروا يتفرجوا فبات علي والزعر
ينظروا دليله الى الصباح نزلوها ودفنوها واخذ علي مالها واما كسرى
فطلب الاذن من الملك بالمسير فاذن له واوصى ازدشير ان ياخذ عساكره
الذي ابقاهم بتوريز فاجابه وودعهم الملك الى خارج البلد فسار كسرى
الى توريز فطلعت اهل المملكه لاقوه واخذ ازدشير عسكره من بلاد القان
وطلب بهم اصبهان وكان القان اصلح امور المملكه وارسل الى الرشيد
اربع خزنات مال واقام حزينا على ولده وما جرى بمملكه يكون له كلام

واما ما كان من على الزيبق بعد مدة ما بقى له ضد ولا معاند وصار يحسن
الى الفقرا مدة ايام وكان صار لعلى ولدين ذكور من زينب بنت دليله
واحد اسمه حسن والآخر اسمه احمد وكان الكبير اسمه حسن عمره خمس
سنوات والصغير اربع سنين فبات على فى بعض الليالى فى قاعة الزعر
واتى وقت الصباح الى سرايته يجد حس عياط منقام وزينب تلطم فسال
على امه قالت يا ولدى فقدوا اولادك ولا ندرى من عمل هذا المنصف فوقع
على على الارض وقال فى باله ما فى غير دليله فطلع لقاعة الزعر وافشى هذا
الخبر فركبت الزعر وطلبوا التفتيش فى البلد وخارجها ومن جملتهم حسن
الخطاف طلع نحو الشط وجد واغا به دخلوا فيها وصاروا يدوروا بين اشجارها
يجد شئ معلق تقدم على يجده ابنه مشنوق وورقه مكتوب بها حسرة على لما نظر
ذلك عقله راح وسقط الى الارض فقام حسن نزل الغلام وقروا الورقه يجدوا
فيها يا رايح قل للجى ما فعل هذا الا دليله المحتاله انت ما شنقت دليله ولكن
شنقت دليله الفلاحه الطرشه وهذه العيا قد واخذت اولادك قتلتهم ولا
بد يا علق الرميله عن قتلك فلما سمعوا اندوخوا قال على الزيبق هذا شئ عجيب
يدوخ وكان السبب فى هروب دليله وسرقت الاولاد والمسكينه الذى شنقت
انها كانت فلاحه من الضيع وكانت عند دليله فلاحه خدامه الى ان كبرت وانرمت
وانقطعت وكانت اشبه الناس بدليله فى الذات والصفات جل الذى ما له
شبيه نزلتها الى ذلك السرداب ووضعت عندها مؤنه من اكل وشرب
ورتبت لها جاريه تخدمها واطعمتها معجون خرست وطرشت واستقامت
لما مسكها على واراد يشنقها فجاءت اللعينه على السرداب ولعبت على على
الزيبق الملعوبه ونزلت للسرداب وخنقت الجاريه ونفدت من السرداب
وقعدت فى بغداد الى ان على الزيبق شنق دليله الطرشه ودليله كمدت
الى ان اتى الليل واظلم الظلام نزلت على سرايه على لقت بنتها زينب
وجوارها قال لها عقلها اخنقى زينب نكايه فى على جت حتى تخنقها فلم
قدرت ما كان منها الا انها اخذت الاولاد بالبنج ووضعتهم فى الجهدان
وانقلبت من على السرايه وسافرت من ارض بغداد الى ان وصلت الى قريه
من القرى وبجانبها غابه فذهبت دليله الى الغابه ونكت الجهدان واعطت
للاولاد ضد البنج وقعدت تعذبهم وتقرصهم وتنقرهم بالعصا والاولاد
يصيحوا ويبكوا الى ان شفت قلبها منهم واخذت الذى مفطوم وابقت

اجو الذي يرضع وطلعت من الحارة الى ان قاربت الضيعة الاولى شجرة
فشنقت حسن في الشجرة وبعدها رجعت تاخذ احمد تشنقه فلم تجده
فخافت دليلة لا يعملوا عليها الطالب ارتدت للضيعة ونزلت على بيت سرقت
منه جواد وركبت وراحت لها سنة كاملة واما ما كان من الكلاخي فانهم رجعوا
ما قدروا يخبروا دليلة واما ما كان من حسن الخطاف فانه وصل الى الضيعة
وجد حسن مشنوق في الشجرة وورقة مكتوب على رقبته اخذها ثم اقراها
رأى فيها يا الذي تطلع الى الذي لا حيلة في هذا الزي وحتى الزول ما اشنق هذا
الغلام الا ستة دليلة وان اعانني ربي لابد ما اشنق علي واعلقه في
الرميلة وقراميدان وامه فاطمة الفنو مغرم فحسن الضيب اخذ الورقة
وضعها في جيبه وفك الغلام من الشجرة وجاء لعند شيخ الضيعة قال
المقدم حسن يا شيخ من شنق ابن المقدم علي عندكم في هذه الشجرة قال
يا سيدي هذا ابن علي قال نعم قال الشيخ وسر السيد عبد القادر ما عندي
خبر ولا علم الا هذا الوقت منك فقال حسن لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم الآن حصل لكم ضرر عظيم لان المقدم حلف يمين اي موضع
الذي انشنق ولده فيه لابد ما يخربه قال شيخ الضيعة امان يا سيدي
انا في عرضك وعرض حريمك اكتم هذا الامر ولا تقول الخبر انه مشنوق
في الضيعة الفلانية واعطاه شوية مال فاخذ الغلام ورجع اعطاه
لفاطمة واحكى لها ودفنت الغلام واما ما كان من علي بعد ما دفن دليلة
الطرشة جلس في قاعة الزعر وقبل المقدم زعق حسن تسلم يا علي
قال علي فيمن قال في ابنك حسن زعق صوت ووقع مغشي على الارض
رشوا له ماء فانتعش فجلس وراح الى سرايته استقام مقدار عشرين
يوم بعد ما حكى له واما الملك هارون الرشيد سال عن علي اخبروه
بقصته مع دليلة اذ هي شنقت حسن قال الملك لاه يا خاين وارسل
مسرور واحضر علي وطلب منه دليلة حالا ركب علي وسافر في طلب دليلة
اما ما كان من اللعينة دليلة بعد ما شنقت ابن علي ركبت وطلبت رومة المداين
وكبيرت العجيبة بها بيت يسمى رومان الازرق وله ولد يسمى زومين المارد
له كنيسة فيها بترك اسمه مشمشون وعنده اثنا عشر الف راهب في الكنيسة
فدخلت دليلة وصارت تتفرج عليها فقابلت الراهب وصارت تخدم وما زالت
تعطي ذهب الداخل والطالع وبقيت هذا الحال ستة اشهر حتى عرفت

الجميع فني ليله من الليالي اقبل رومان الازرق على الكنيسه طلع البترك على
المرقدس وهي د ليله فصارت ترعظم ومن جملة ما وعظت قالت ان هذه
السنه الذي يخرب بلاد الاسلام له ثواب عظيم وجزاء وزيل وانا اضمن له
سبعة عشر كم متر من مصر والوادي الاحمر ويطلع على كنيسة مشمشني
ولا يعطي مكس ولا خراج فصاروا الكل يتبركوا بها فبعد ما خلص قال
لرومان يا سبع السنه اركب على بلاد الاسلام قال انا ما في بيني وبين
المسلمين الا سبيل الخيار قال البترك مشمشني يا رومان يترد في فم
مشمشني وديني وما اعتقد عليه من الاديان ودير بترس بن سمعان
وما تلت فيه القسس والرهبان ودفن الرين جوان واجداد جوان
ان ما ركبت على بلاد الاسلام والا انادي عليك مقطوع الزنار مخروج
من باب الدار محروم من فم الاباء والقدوسون وسحب مداسه ورقعوا
على راسه الى ان انقلعت كل اضراسه فنادى رومان ابونا زيدنا بركه
قال مشمشني يا مسيح جهز عسكرك وانا اروح معك واملك بلاد
الاسلام فصار رومان يجهز عسكر وركب على مدينة بغداد ومعه
البترك مشمشني صاحب كنيسة الذهب واما الملك الرشيد فانه جالس
وداخلين اهل القرى والضيع عالين يبكوا وينددوا بالويل والثبور وعظايم
الامور فقال الملك الرشيد ايش الخبر فقالوا يا امير المؤمنين وخليفة
رسول رب العالمين ركب علينا رومان الازرق وعلى مدينة بغداد فجينا
اخبرناك يا امير المؤمنين قال الملك يا ناس روحوا من طريقه لا يؤذيكم
قبل وصوله لمقابلتنا والتفت الملك وقال يا جعفر قال نعم يا امير
المؤمنين قال الملك يا هل ترى العين اى شئ بيننا وبينه ولكن افرج
الخزاين وجهز العساكر ففعل كما امر الملك وركبوا العساكر والملك وطلعوا
خارج مدينة بغداد نصبوا صيوان الملك وبعد ثلاثة ايام اقبل رومان
هو وعساكره فنصبوا قبالهم بعضهم الى ثاني الايام الملك قصده يكتب
كتاب ودخل كولير من عند رومان عمال يزعق قاصد ورسول وما على
الرسول الا البلاغ المبين فقال الملك للحجاب هاتوه فاتوا به الى قدام
الملك قبل الارض ودعا وترجم بافصح ما به لسان تكلم وطلع كتاب
اخذه الملك قراه رأى فيه من بين ايادي رومان الى دين المسلمين يا دين
سلطنة الملك بالعماره والتجاره ان كان بذلك السلام وان كان ما انتطي

لاتسال عن الذى يجرى بينى وبينك دونك الحرب والقتال قال الراوى اول
ما سمع الملك ذلك المكتوب قلبت الدنيا فى عينيه ظلام زعق الملك يا كلب
اكلب ويا ذئب اجرب كنت اعمل على قتلك ولكن انت رسول والرسول لايشتم
وكتب كتاب وارسله الى رومان الازرق فسار القاصد الى رومان
اعطاه الكتاب قراه رأى فيه من بين ايادى ملك لا كذب ولا خان اذا
احتسب انتسب خادم قبر سيد ولد عدنان الى بين ايادى اكلب الكلاب
البب رومان بلغ من قدرك تركب على بلاد الاسلام ما تعرف المسلمين
ان ما عندهم الا ضرب الحسام البتار ونحن نستعين بخالق الليل
والنهار دونك الحرب والقتال باتوا العسكرين الى ثانى الايام نزل بطريق
الى حومة الميدان ومقبل خيال من كبد البر حمل على ذلك الفارس فقتله
وحما الميدان الى ان دقت طبول الانفصال رجع ذلك الفارس الى عرضى
الاسلام الى خيام الزعر استدعى الملك المقدم احمد الدنف وقال له ما يكون
هذا الفارس قال يا سيدى امان ادام الله عزك هذه فاطمه القيسريه
ام المقدم على قال الملك وحيات راسى ما عاد الدهر يخلفها والزمان باتوا
واصبحوا الى الميدان اول من نزل فاطمه ولم تزل تنزل الى الميدان سبعة ايام
وبعد ذلك زعق البترك على فاطمه وقال يا اولاد الكبانيه الملة المسيحيه
احملوا عليها فادركها المقدم احمد والزعر وعساكر الاسلام الى ان بقى حرب
يشيب الطفل الرضيع ولم يزل السيف يعمل والدم يبذل ونار الحرب
تشعل الى ان اظلم الظلام رجعت عساكر الاسلام مؤيدين منصورين
ورجعت عساكر الاعدا مخذولين مذلولين مثل الكلاب اذا دانوا مبلولين
وثانى يوم كان نهار احد ما صار قتال اما رومان قال للبترك وهى دليله
انت قلت تنتصر على المسلمين الا ان عساكرى انكسرت والمسلمين انتصرت
وانت قلت اخرب بلاد الاسلام ونقبض الدين قال البترك شمشمشى
الذى هى دليله فليو فى بتخافوا ويكون البترك شمشمشى معكم وحق
دينه لابد ان اجيب لكم رين المسلمين من وسط قصره ولو كان عنده
اهل الارض قال الراوى وكان الملك لم يبت فى العرضى بل يبات فى قصره
ثم ان دليله انفردت فى نصف الليل وذهبت الى بغداد لقصر الملك
بخيمته واتخذت عندها الخيمه واشعلت القناديل وانفردت فى وسط
الخيام تقرأ فى الانجيل ومزامير داود فسمع رومان الازرق البترك

يقرأ جلس وزعق هاتوا اكابر الدوله اخذهم وراح لعند البترك مشمشني
نادى ابونا ايش الخبر قال كرمدوس هذا زين المسلمين جابوه الحواريون
الطيارون رجال الغيب واحضروا الزين فوقوه قال الملك من جابني الى هنا
قال البترك حواريون منسره الا زين المسلمين نادى بوسطه يا ابونا الملوك
لا يقتلوه نادى ايش بدلك تفعل فيه قال رومان انا ابعته على رومة
المداين لعند ابني روميه يحبسه قال البترك وانا اروح معه لئلا احد يخلصه
في الطريق ونادى على باش بطريق واعطاه كتاب لابنه روميه واخذ الزين
وسافر وكل ليله البترك يقول الى باش بطريق ما كان يقتل الزين ولا يطاوعه
على قتل الملك الى ان وصلوا الى رومة المداين اعطا الكتاب لروميه بانه
واصل الى عندك زين المسلمين تعزه وتكرمه والبترك راح الى كنيسة الذهب
فعل كما امره ابوه يقع لهم معنا كلام واما ما كان من اهل بغداد باتوا
واصبحوا لم راوا الملك استقاموا تحت الحصار واما ما كان من دليله لما
راحت الى الكنيسه رجعت لعند روميه قالت له قوم اقتل الزين قال له
ابوي لم رضي يفعل ذلك فانا لا افعله ولم يزل يقرب له حتى قال مناسب
وطلعت دليله جمعت الدلالين في مدينة رومة المداين غداة غد يطلعوا
يتفرجوا على قتل زين المسلمين وكان ثاني يوم نهار الاحد الدلال عمال ينادي
والخلايق وراه وقدامه مع دخول على الزيبق ومقبل البترك نزل من الديوان
على الزيبق حقق النظر نقده لبيله كما ينقد الصير في الدرهم الزغل فسار
الى خان نزل واستراح واستخبر اخبروه بما صار مع البترك وكيف سبب
الركوب والذي صار من الاول الى الاخر فدخل الى الاوضه لبس له بدله
لميع في لميع ووسط الليل دخل كنيسة الذهب ورمى المفرد على قبة الكنيسه
وجلس الى ان طلع الفجر وصار يقرأ تحاليل وتخاريم سيحت عيسى وليدة مريم
بمزامير داود سمعوا القسس والرهبان والبترك طلعوا يتراكضوا ونادوا
ابونا انت ايش قال انا الراهب مطيرون جيت من القمامه القدسيه الى هنا
من شان نفع المسيحيه وحضروا عند على القسس وهم العطفطن العطفطوزون
رمرقس ومارنيكوا والدحدح ابو نخليه ومارتوما الهندي وكرلوص الاقرع
وشوكل وموكل وقشاره وفشاره وابن ابو حماره فلما سمعوا القسس
والرهبان قالوا ابونا انزل حتى نتبارك بك قال مطيرون حتى يجي فليوني
روميه طلعوا يتراكضوا لعند روميه وقالوا يا بيبه اقبل الراهب مطيرون

من القمامه القدسيه وهو على سطح القبة فطلع يركض لقى عالم مجموعين
واسم ما يحصيها الا الله تعالى قال يا ابونا انزل حتى تحصل البركه قال
مطيرون كل واحد منكم يقلع حاجه من حوايجه ويحطها وانا انزل فوق
الحوايج تحصل البركه الى كلكم فصاروا يقلعوا الى ان بقى حوايج مثل البيادر
الحنطه والمقدم على قعد فوق الحوايج والتفت الى البب روميه ونادى
فليون روميه من هذا البترك فنادى يا ابونا هذا اسمه شمشمشني
صاحب كنيسة الذهب زعق هى كفونى كنيسة البترك شمشمشني
راح موتوا وهذا هى اللعينه دليله المحتاله العياره مرادها تلعب
ملعوب وتملك بلدكم للمسلمين زعق لهنا يا دليله ملا عيبك بتسلك
على الراهب مطيرون قال البترك يا اسطا فليون هذا عيار يسمى على
الزيبق المصرى عيار عند القانعرب وكانت عرفته قال على ما انا على الزيبق
بدك تخلصى نفسك امسكوها يا غداره قال البترك شمشمشني طولوا
بالكم بقى انت عمال بتقول انك الراهب مطيرون وطرت من القمامه القدسيه
الى هنا فان كنت صحيح طرت طير هنا قدام البب حتى نشوف قالوا الجميع
اى نعم يا ابونا مرامنا نتفرج على انفقاس ملعوبك قال على اعطونى مهلة
اربعين يوم حتى اجتمع بالحواريين رجال الغيب لانى كل اربعين يوم اجتمع
معهم مرة واحده قالوا قوى مناسب رسموا على مطيرون فى مقصوره والحرس
عشرين بالليل وعشرين بالنهار وكان على طلب مهلة اربعين يوم مراده
يشوف له ملعوب او يهرب استقام على اربعين يوم وليلة الاربعين
على افتكر اخته الملكه سيسبان فهديه طلع شعره حرقها ومقبله اخته
الملكه سيسبان بنت الملك الابيض قالت سيسبان اى شى طالب
فاحكى لها قالت له يصير كذا يجرا كذا يتم هكذا ربطته معه رباط ورمت
جنبه ثوب ريش من كنز الحكيم الفبريان وعلى ثانى يوم زعق غداة غدا الطير
تحضر جميع الخلايق على البر حتى يتفرجوا ثانى يوم طلعوا جميع العالم
الموجودين ونصبوا صيوان للبب روميه وجلس بجانبه البترك شمشمشني
الذى هى اللعينه دليله وجميع الخلايق شاخصين ناحية المقصوره وعلى
فوق شباك المقصوره وزعق هيا يا اهل رومة المداين انظروا الى
الراهب مطيرون الطيار كيف بده يطير فشخصت جميع الناس بالنظر
اليه وسيسبان ربطته فى بند حرير وربطت رجليه بقى مثل السمكه

وشماله من زناره وامرت صمصم وقماقم وعشره من اليمين وعشره من الشمال شكل الحواريون في اياديهم قماقم الماورد يرشوا على الخلايق وعلى صفق وطلع من شباك المقصوره ودار فوق الخلايق ودار داير البلد ثلاث ادوار وغاص في الجو الى ان غاب عن النظر فاول ما نظرته الناس والبب رو ميدوا هل البلد الى ذلك زعقوا على البترك مشمشني ضيعت الراهب مطيرونه الذى هو بركة الدنيا عليه وقلت انه على الزيبق المصرى وصار الضرب فيها الا ومقبل مطيرون الى المقصوره نزل وزعق امسكوا مشمشني ونزل على الى تحت قالت دليله يا على لو اعرفك انك تطير ما لعبت معك ولا ملعوب ولكن اظن يا على الشيطان علمك هذا التعليم فلما تمت كلامها قلع التركيبه عن وجه دليله فلما نظروها نزلوا عليها بالعكاكيز والعصى الى ان تلفوا وجودها وبقت البوسه في يد على رطل واما الملك الرشيد كان ناظر لعلى ولكن لم عرفه الى الليل وشئ خطف الملك لعند على داخل القصر فزعلى قبل الارض ونادى خادم الحرمين روحي لك الفدا ولا تشمتت بك العدا قال الملك يا على قلنا ملاعيب تلعب بقى ايضا طيران تطير كيف وتربرا حدادى العبا سيون لا اشهد قدام القاضى عقبه والمفتى قال على سيدى بدنا نروح على بغداد وسيبسبان ترد ناس مردة الجن صمصم وقماقم قال لك ذلك فامرت سيبسبان صمصم وقماقم شالوا الملك وشالوا دليله وعلى كتب ورقه وودعوه وشالوا على اما صمصم لما شال دليله صار يحدفها ويستلقاها زعقت انا في جيرتك يا خادم الحرمين قال الملك يا على يكفى الى ان وصلوا الى بغداد ارسل الملك صمصم في صفة انس اعطا خبر للوزير جعفر وكبراء الدوله طلعوا لاقوا الملك وعلى الى ان دخلوا الديوان وشربوا المشروب قال الملك يا قاضى حلفت يمين اشهد قدامك ان على الزيبق طار في رومة المداين ونظرته بعينى قال القاضى ما هيا كثير على نعمة الله ولدنا فقال الملك يا على بدى رومان الازرق وكان المرضى موضعه والبلد محاصره لما قال الملك بدى رومان البب قال على الراس والعين فادخلوا دليله الى السجن وعلى ارسل صمصم جاب رومان الازرق رماه الملك في نطع الدم قال رومان يا ربين لو اريد قتالك لقتلتك ولكن مثل ما صنعت معك اصنع معى وانا ودينى ما طغانى الا البترك مشمشني قال له الملك يا رومان ما هو البترك الا اللعينه دليله قال رومان ودليله فين الآن قال الملك هي محبوسه قال رومان افندم وحيات راسك ما هو يمكن

الا تفرج على شنق دليله قال الملك يا على قال نعم قال غداة غدا اشنق
دليله حتى يتفرجوا عليها الخلايق قال وجب وثانى يوم على طلع دليله
شنقها وجاء الشيخ على دليله فسكه على طلع فى يده خلخال لها وحضر الملك
لقى وجهها منكش واخبر على الملك فالملك اخذ الخلخال الى الديوان وعند
المسا دخل للست زبيده فنظرت الخلخال ولبسته اشتغل الخلخال اثنين
وسبعين نغم من الآلات فطلب الملك ثانى يوم اخت الخلخال من على
فسافر على يفتش على اخت الخلخال الى ان صار فى مدينة ذات ابراج ونظر
غلام لابس ازعر وجالس على كرسى من البلور الازرق فرمى سلام المقدم
على فز الغلام وزعق اهلا وسهلا تفضل على جلس قال المقدم على يا شب
انت ابن مين نادى سيدى ان سالت عنى انا ابن الخواجه مصطفى وفى
الشد والعهد ابن المقدم على الزيبق المصرى قال على يا غلام انت تعرف
على الزيبق قال الغلام لى حكايه عجيبه وكان السبب ان التجار سافروا من
مدينة ذات الابراج على بغداد وجوا يحكوا عن فعل دليله وعلى وعلى نشف
دم دليله تعشق ذلك على قال لابوه بدى انزل الى بغداد وانشد للمقدم
على الزيبق المصرى قال ابوى انا ابعت له مكتوب ان كان يجاوب فى المكتوب
ارسله ابقى ارسلك لعنده وان كان يقول انا اجى لعندكم لا تروح والسلام
بعت مكتوب جاء الجواب انه يجى لعندكم وبعت لى هذه البدله التى لابسها وانا
بالليل ادعو الله تعالى يرسل المقدم على الزيبق المصرى فقال له على هذا سبب
دعاك المولى تعالى سافنى الى عندكم وكان على ما جاه مكتوب ولا ابو الغلام
بعت مكتوب انما ارسل اشترى له بدلة ازعر من مصر وعلمه بهذا الكلام
اما الغلام لما سمع كلام على فز على الاقدام ونادى اهلا وسهلا كما قال الشاعر

واهلا يابن المقدم على الشجاع الفحلو * شرفتنا على سيرك عدد الشجر
وتشرفت البلاد بقدوم سيدى * كل المنازل والسهل والوعر
انت اهل الفضل والاحسان واعلا * وانت من نسل الاشجاع والزعر
انت الذى بدعاء ربى ارسلك * يارب زدنى من النعماء والخير

* (قال الراوى) * هذا الكلام ومقبل الخواجه مصطفى نزل الصبى لاقا
ابوه واخبره انه اتانا المقدم على الزيبق المصرى فاقبل الخواجه سلم على المقدم
واخذه على البيت صار يعلم الغلام ابواب الحرب والزعاره سنه كامله فتعلم
الغلام ما بقى ناقص شئ فراى الغلام منام فزعق صوت فزعلى قال له شئ

من القران وابوه جلس انتبه شالوه اخبرهم انه رآى سبيل وفوقه مقصوره
وبداخله بنت كانها البدر وفى الليل راح يسرقها لقى مفرد ونزل لقى واحد
زلمه هرب لحقه على بستان وتوافق هو واياه فضرب المقدم محمد حس ان
راسه طار زعق ذلك الصوت فاق من المنام قال على قوى مناسب شدو توجه
فسافروا من بلاد الى بلاد الى مدينه من المداين وهى التى رآها فى المنام ولم
يعرفوا اسم المدينه التى رآى معشوقته فاخيرا وصلوا الى المدينه ودوروا
فيها وجدوا السبيل وفوق السبيل المقصوره والبنت فى القصر ناظره من
الشباك فصار هو يطلع للبنت والبنت تطلع للغلام محمد وبعد ذلك راحت
البنت وارسلت جاريه معها مكتوب اخذه محمد قراه يراه من الست نزهة الزمان
بنت الشاه محمد صاحب مدينه السمروا وجزاير الزمرد الى ذات الجمال المليح
روح اختفى فى مكان الى الليل وتعالى الى عندى فى المسا ومحمد سار فى البلد
الى المسا اتى الى المقصوره رآى مفرد مرمى فصبر حصه ونزل عبد اسود ومعه
جمدان اخذه وسار فتبعه محمد الى ان وصل الى بستان الى قصر فدخل العبد القصر
وجلس واذا بواحد اكتع افشل اعور سبع عيوب الشرع موجوده فيه وهذا
العبد خادمه وكانوا اربعين عبد وهو اذا طبق فى الاربعين يفصصهم زعق قال
ياميمون قال نعم قال جبت نزهة الزمان قال ميمون اعطيه ضد البنج فاقت
قالت انا فين قال ذلك المقدم على بيسمى غضب الاحمر عندى ياخاينه كم مرة
خطبتكى من ابوكى وما يرضى ولكن ما بقيت اريدك وبدى اخلى هولاء العبيد
يفترسوكى قالت البنت هذه البلد رابى يخافوا منك حلت عليه الله تعالى
ففز على حيله وضرب البنت لقمها على قفاها وزعق على العبيد حدوها افترسوها
فهجموا على البنت وكان محمد لاحق للبنت ونظر الذى جرى فضرب الاول قتله
والثانى والثالث غلبوه فاسمع الاسوط وضرب على راس غضب الاحمر
قطعه وكان الضارب المقدم على الزيبق لما طلع يدور ومحمد استفقده المقدم
على ما وجده لحقه على البستان وشاهد هذا الحال واقبل المقدم عليهم وقلقوا
على الجميع وطلع على الى قصر البستان نادت البنت ياشب انا فى جيرتك قال
لها لا تخافى وتغطى يابنت فتغطت قال على انتى ايش قالت ياسيدى انا
بنت الشاه محمد صاحب هذه المدينه وهذا العبد غضب الاحمر كان من
قطاع الطريق هو والعبيد كلهم جميعا ففى يوم نزل على البلد نظرنى زلمه
فى الموكب جابه جاعته وسكن فى هذا البستان وصار يرسل لى عجوزة تخطبنى

وانا لم ارض الى ذلك اليوم ارسل سرقتى كان هذا السبب قال على يا ملكه بقى لى عليكى تمنيه قالت قول قال على مرادى اخطبك من ابوكى الى ابنى هذا وهو محمد نظلعت فيه لاقته كانه البدر قالت يا حبذا ان صحت الاحلام وربط معها رباط وغمها بالبنج وردها على قصرها فيقها وكتب ورقه وراح المقدم على والمقدم محمد الى الخان اما ماكان من البنت ثانى الايام بعدما ابوها صلى الصبح اخبرته البنت ان البارحه اخذونى العبيد ولولا رجل غريب ومعه ابنه الاكنت عدمت عرض بنتك نزهة الزمان وحكت له الحكايه من الاول الى الآخر ولكن يا ابى اكرم الغريب الذى صان عرض بنتك قال الشاه محمد قوى مناسب فطلع الديوان بعت احضرهم الى بين اياديه فالمقدم قبل الارض قال الشاه محمد اهلا وسهلا بالمقدم على يا على انت لك تمنية على قال يا شاه مثلك لا يتمنى عليه فان الكرم سيمته وسيمة اجداده كما قال الشاعر

سالت عن المكارم اين حلت * فكل الناس دلونى عليك

فقال الشاه محمد تكون بنتى نزهة الزمان الى ولدك محمد فام الملك بكتب الكتابه وبعتوا اجابوا ابوه وامه واقام الفرح وتزوج بعد اربعين يوم قال على افندم بدى اسافر فى مركب على بلاد الصين وكان لم نظر الى الخلخال اخت الخلخال الذى تقدم ذكره فجهز له مركب وقبطان اسمه يوسف وقال له الملك لما ترجع لا تجى الا على سافروا على بلاد الصين مقدار خمسين يوم فرتن البحر سبعة ايام صحى الطقس طلعوا على جزيره اعطا ورقه للريس وقال له روح انت وسلم على الملك وعلى سائر اهل المدينه وسار الى ان وصل الى عين ماء وجنب العين بركة جلس على حصة وتمشى فى الجزيرة يلاقى قلعة عاليه وباب القلعة مغلوق فاتكا فنام كثيرا وقليل لا يعلم الا الملك الجليل فاق على من النوم لقى بنات مقبلين من بنات الجان يطلعوا ويرجعوا قال على يا بنات انتم ايش فقالوا له انت الحكيم قال على نعم وهو لا يعلم فى الحكمة قال لهم ايش حكايتكم قالوا له ان سالت عن هذه الارض فهى ارض الملك الاحمر حيث فيها ملك يسمى الملك الاحمر وله بنت تسمى زهره الوحشيه ولها قضيه وهى من منذ سنه نزلت البحر حتى تسبح طلعت بطنها كبيره وعجز ابوها الحكما فلم يعرف احد لها دوى وجاء حكيم يسمى المدهش عمل لها تقويم قال له بنتك لا تطيب الا على يد حكيم يسمى على الزيبق المصرى قال الملك الآن ارسل مارد يجيبه ويكرمه قالوا له ما تحسن عليه لكون معه نظر السيده الطاهره عفيرت

مصر لكونه محسوب عليها قال الحكيم المدهش عمر لها قصر في وسط هذه
الجزيره واوضع عندها جواري تسليها والمقدم علي لا بد ما يجي الى هذه الجزيرة
في اليوم الفلاني في الشهر الفلاني فعمر لبنته قصر وحط لها الجوار وسكنها
كما قال له الحكيم المدهش فالمراد اخذوا علي الى داخل القلعة الى داخل القصر
لقي ناموسيه من الاطلس الاحمر ونايمه بنت لونها مثل الزعفران ومضعضع
حالها ومنفوخه بطنها مثل الضرف المنفوخ عمها المقدم علي بالبنج وربطها
من رجليها بالحبال وجعل راسها التحت وقلا مقلي بيض تحت راسها وهي متبنجه
نزل الحنش من بطنها فقتله علي وطابت البنت قالت يا علي تمنى علي قال
علي بدي اخو هذا الخلخال قالت يا مقدم علي هذه تشتغل بالالات هذه يدي
قاصره عنها لانها للملكه دهشه بنت الملك دهشور صاحب اقليم جبل
الازرق وهي نهاشت الوجه ابخل من كلبة اكلة اولادها ومع ذلك مجوسيه
تعبد النار وكان اصل اكلها للوجوه كانت مرضت الى ان اشرفت على الموت
فاقبل الى عندها حكيم ابوه يسمى الحكيم ربة النار وعمل لها تقويم وقال علتك
لا تطيب الا ان اكلتي من لحم الانس وتشربي من دمهم وكان هذا السبب ولكن
يا علي ما اظن تسمح وتعطي فردة الخلخال قال علي لكن ما عملنا شي ابدا يا زهره
انا لو ملكتني كنوز السيد سليمان عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندي
فردة الخلخال اعظم قالت زهره يا علي قوم معي الى عند ابي الملك الاحمر فقال علي
لزهره ابعتي لي ورقه الى الشاه محمد وابنه في مدينة السرو فاستحضرت مارد
يسمى دخان عمال يغلي على الارض مثل غليان الزفت والقطران على النار فقالت
زهره يا دخان روح في صفة انسي وسلم على الشاه واعطيه الكتاب من
استاذك المقدم وهات خبر القبطان يوسف قال وجب ضرب رجليه
في النجوم وسار ووصل الى عند الشاه اعطاه الكتاب وكان قلبه مثل النار
من شان علي هو ومحمد بن الخواجه مصطفى وكيف اخبرهم يوسف القبطان
انه ابقاه في الجزيره وكانوا يعرفوا هذه الجزيره من حساب الملك محمد والباري
تعالى على سلامة علي واتى المارد الى علي بالجواب يبقى له كلام واما ما كانت
من علي بعده رواح المارد قالت زهره لواحد روح الى عند ابي بشره فراح بشر
ابوها قال وحيات راسي هذا الانسي فعل معي جميل طول عمري ما انساه
وبدي اكافيه على جميله فامر الملك صفوا الموكب وطلع يلاقي المقدم علي
الى حد اول الاقليم كانت البنت وهي الملكه زهره بعد ما راح الخبر الى ابوها

اخذت علي ونزلته الى عند اول الاقليم وجلسته فاقبلت طوايف الجان بروس
وشيء بلا روس واجناس اشكال فعلي نطلع الى زهره وقال لها ايش دول
قالت لاتخاف يا علي طالعين يلاقوك وايضا ابوي الملك الاحمر معهم فطلع
المقدم يلاقي الملك الاحمر ملك عظيم الشان طول قصبه وعرض مصطبه
راكب على جواد كانه الجبل الراسي * (قال الراوي) * غير المقدم لو كان
داخل في هذا الموكب كان راح عقله ولكن علي الزيبق متربي سابق الجن
من عهد اخته سيسبان والملك الابيض واما الملك الاحمر حين ما نظر
علي مد يده واخذه من جنب زهره بقي علي في يد الملك مثل العصفور
اذا كان في يد انسان وقبل علي ذات اليمين وذات الشمال ونادى اهلا
وسهلا هاتوا له جواد جابوا له جواد ركبه ومشي الموكب قدامه بقت
الجن حوله اشكال والوان وعلي ما بقي باين على ظهر السرج الى ان وصل
الى الديوان جلس واخذ علي من على ظهر السرج واجلسه الى جانبه وصار
يتحدث معه قال الملك تمنى علي يا انسي طلع فردة الخلخال واعطاها له
وطلب رفيقتها منه قال الملك يا علي هذه فرده من خلخال الدهنشه
التي هي نهاشة الوجوه بنت ملك اقليم الجبل الازرق وما بيني وبينهم
طيب بسبب عداوة الدين ولكن اطلب من عندي ايش ما شئت قال علي
افندم هذه حاجتي عندك غيرها ما اريد وانا يا سيدي تعنيت من
شان هذا الغرض من بلادي الى هذه الارض فصار الملك حصر وقال
يا علي ان سالت الان عن سائر بنات الجان معزومين في فرح وهي من
جملتهم وان سالت عن الفرح الى مين فهو لاولاد عوج العملاق هما علوج
وفلوج في مدينة الاطرون وعزم سائر بنات الجان والذكوره وبدهم
يتزوجوا اولاده الاثنين ومن عادة الملكه دهنشه اذا اجتمعت سائر
البنات في محل فهي تجلس وحدها لكونها قبيحة الطبع والثاني هذه الايام
زعلانه على فقد فردة خلخالها بقي كيف تعطي اختها ما هو ممكن اذا وقعت
بهذه الفردة التي معك ما تعود تسلمها ولو راحت راسها بقي يا علي فهيم
عندي لعل يجي حكيم يكون على باله يشتغل فرده اخت هذه قال علي
يا ملك الزمان انا ان كان ترسلني الى مدينة العمالقه تكون تفضلت علي
لان اختي السيسبان بنت الملك الابيض تكون هناك قال الملك حتى تاكل
الضيافه بتعتك مع اختك الست زهره على اكل الضيافه ثلاثة ايام والملك

استدعى بزهره وامرها ان توديء على لاقليم عوج العملاق فزهره اخذت على واقتلعت به مثل مرور الريح ووضعته في جزيره وقالت يا على بلاد العمالقه بعث قدامك لكون انا ما اقدر اتخطى على اقليمهم فهناك اختك سيسبان لا تخاف فانها اذا كانت موجوده لم احد يقدر يتعرض لها من بنات الجان وودعت على وسارت الى بلدها وعلى قرا الفاتحه واهداها الى سيد المرسلين والى الست الطاهره غفيرت مصر ومشى قليل لقي اثنين من مردة الجن يتقاتلوا مع بعضهم وفي ايديهم عمدان كل عمود مثل المناره قال على في نفسه يا على امشي بعيد عنهم ان حكمت فيك ضربه تغوص في الارض والمقدم على اراد يرجع الا وشيء قال له يا على ازعق عليهم ولا تخاف فعلى زعق عليهم على ايش دعواكم قالوا البعضهم الله تعالى بعث لنا قاضي من الانس يحكم بيننا قالوا يا شب انت ايش قال انا اسمي على الزيبق المصري قالوا يا على ابونا مات ورامنا نقسم التركه ومن الجمله فيه عرقيه وكان ابونا حكيم واضع هذه العرقيه وهي عرقيه للاخفا وانا واخي متعا الجين عليها الى مين تطلع قال على كل من جاب السهم فهي له وضرب على سهم من القوس فساروا الاثنين وعلى لبس العرقيه في راسه وذهب والاثنين رجعوا ما القوا على زعقوا عليه ما احد رد عليهم قال احدهم الى الثاني هذا الولد شقي لعب علينا ملعوب فقال الثاني ما عمل الا المليح لو انا اخذتها كنت اعمل على قتلك وانت كذلك فرجعوا الى البلد يبقى لهم كلام واما على لما اخذ العرقيه وسار حتى وصل البلد لقي اقوام اشكال والوان ومقبل موكب اولاد عوج العملاق فوقف على يتفرج على الموكب فهرش في راسه رفع العرقيه شافوه الاثنين قبضوه وقالوا حرامي وكتفوه وقدموه الى قدام اولاد عوج العملاق وقالوا له هذا الانسي حرامي واحكوا له فقال لمردة الجن خذوه الى دار الحكم لما نرجع من الموكب نقطع يده فاخذوه وساروا الى ان وصلوا الى دار الحكم لسرايه اولاد عوج العملاق جالسين بنات ملوك الجان في وسط القصر فرحوا حتى يتفرجوا ومن جملتهم الملكه سيسبان فنظرت على اخوها فزعقت صوت ولوا المرده هاربين مدت يدها واخذته وقالت له لا باس عليك يا اخي ايش هذه الجنيه قال لها يا ملكه الحكايه ما هي كذا وكذا وحكى لها من الاول الى الاخر وهذه فردة الخلخال اوراها اياها قالت يا على هذه فردت خلخال دهشه بنت الملك دهشور ان شاء الله اخذها لك

واما ما كان من المردة لما ولوا الادبار ساروا الى عند عوج واولاده وقالوا
بنت الملك الابيض سيسبان زعقت علينا فقالوا اولاد عوج العملاق في
للملك الابيض بنتك لما شكله مع هذا الانسي والله اعلم هيا جايباه معها
فلما سمع ذلك الكلام انقلب الضيا في وجهه ظلام وفز على حيله ومشى
لعند سيسبان فزت سيسبان الى ابوها *(قال الراوي)* وكان الملك
الابيض فز على حيله من شدة غيظه كان ذلك ادبا منه في حق عوج العملاق
لانه راعاه لكونه رجلا اختيار والثاني عندهم فرح ولو حكى مع اولاد عوج
كان كل من كان من ملوك الجان بده يزعل على زعل الملك الابيض لانه كامل
قوي ومعتقد بين ملوك الجان اما سيسبان قبلت يد ابوها قال الملك الابيض
يا ست سيسبان قالت نعم قال ايش هذا الذي عملتيه قالت سيسبان
يا ابي ما اسمتنا على اخوي حتى يقتل وهو علي الزيبق المصري فقال له الملك
الابيض ايش جابك الى بلاد الجان فاحكى له الحكاية من الاول الى الآخر
فصار الملك الابيض يلعب بذقنه واطرق راسه الى الارض وقال يا علي
اروح انا لكن ربط معه رباط اعمل كذا يصير كذا يجري كذا المراد سوف
ياتي ذكره قال له علي تعيش راسك والابيض رجع الى الديوان دخل
لعند الملوك قاموا الكل الى قدومه وجلس على كرسيه فقالوا له اولاد
عوج العملاق علوج وقلوج يا ابيض ايش قالت بنتك وليش جامت الى
الانسي فقال الابيض اخرسوا لولا اخاطر ابوكم لاداعي مردة الجن يهزموكم
يا كلاب ولكن انا مراعي هذا الاختيار اما ملوك الجان مستنيين الامر من
الملك الابيض هذا هو المقدم علي الزيبق الحكيم الذي خلص بنتي واخرج
الحنش من فم زهره بنت الاحمر وبينه وبين الست سيسبان عهود لولا
ترجيته كان بده يخرب بلدكم على روسكم لانه ضراب قلم ما مثله احد من
الانس قالوا الاولاد العفو يا استاذنا الامر الى جنابك اؤمر كما تشاء قال
لولا اني ترجيته كان وضع المبخرة قدامه وكتب اساميكم وعمال يعزمهم
ويهدم بده يحرقكم فترامت عليه وقلت له لا تؤاخذهم دول لسا جهال
فاول ما سمعوا الملوك بذكر علي طارت عقولهم من روسهم وملوك الجان
لا يخافوا الا من الحكما مثل ما يخاف المريض من سيدنا عزرائيل قالوا الجميع
يا ابيض والله ما عملت الا عين العقل الله رحمنا جميعا ولكن يا علوج وانت
يا قلوج كنتم رايحين تهلكوا ارواحنا الى هذا الحكيم ولكن بقي الواجب علينا

نبعت خلفه ونجيبه بالموكب لاجل نطيب خاطره قالوا وجب فقاموا الملوك جميعا
على خيلهم ومشوا الى ان وصلوا الى القصر الذى جالس فيه على ودخلوا عليه
الملوك وعلى لم يتزحزح ولا تحرك من مكانه وقطب الحاظه ورمى العقد ه
ركضوا وصاروا يقصدوا على اياديه واقدامه صار على يعطيهم يده مثل مداية
القمح ولازالوا يدخلوا عليه حتى طيبوا خاطره قالوا يا سيدى العفو من
حضرتك حيث ان الذى لا يعرفك يجهلك وانت فرطت فى نفسك حيث
لم تعرفنا بنفسك ولكن نرجوا عدم المؤاخذه وان تروح معنا على الديوان
حتى نتشرف يا حكيم الزمان وفريد العصر والاوان فقام على على حيله
قدموا له جواد ركبه وطلع معهم على الديوان وجلس فخضعوا له سائر
ملوك الجان ونادوا يا سيدى من اى البلاد الآن اتيت قال من مدينة
مصر قالوا حيالك الله وحيا البلاد ويارب ارحم العباد لكن يا سيدى
بدنا نقصدك بمقصد قال على تفضلوا قالوا ان سالت عن اولاد عوج
العلاق قايم فرحهم ونحن نسمع ان الفرح لمصر بقى فرامنا نعلمنا افراح
بلدكم قال على على الراس وصار يوضبهم توضيب الزعر الى ان صار
نهار لم صار مثله قط عند ملوك الجان استقام معهم الى المساء روحوا
على والملك الابيض للقصر الى عند الملكه السيسبان قال لها يا ست
بدنا فرة الخلخال منك قالت يا على صاحبته دهنشه موجوده مع
جملة البنات ولكن وحشة الطبع مستهترة للتكلم عن السمع لا تجتمع
على احد تدعى الكبر فى نفسها فما اظن تسمح بفرة الخلخال قال على
ما اعرفه الا منك فسكتت سيسبان حصة وقالت له ان شاء الله
تعالى غدا ننظر كيف يتوقع معنا اما ما كان من سيسبان سمعوا بنات
الجان بان لها اخ انسى مقيم عندها فجاوا لعندها وقالوا لها يا بنت
الملك الابيض سمعنا ان لك اخ انسى ظريف الشمايل مليح الخصال
وهو عندك فرامنا نجتمع عليه قالت سيسبان على الراس والعين
وربطت معهم على ليله من الليالى واجتمعت مع المقدم على وقالت له
يا على ان اقبلت كادت تقاد بشعره وان ولت كادت تقد السلاسل
فربنا اسعدك قال على احكى لى ايش الخبر قالت سيسبان ان بنات
الجان اجتمعوا عندى وسالونى على ليله من بعض الليالى اجمعهم معك
ولابد اذا اجتمعوا عندى تجى الدهنشه معهم ان قدر البارى عز وجل

لا بد اخلص منها فردة الخلخال وهي عمالة تلعب وتضحك قال علي يا ليتني
ما اعدمك ابدا وعلي اقام عند سيسبان في قصرها الى الليلة المعلومه
فجابته سيسبان لعلي بدله كنوزيه كلها بالمعادن الجوهريه وتاج على
راسه بقطع الالماس وجلس في صدر المكان وصارت البنات تورد الى
ان اجتمعوا كلهم وصاروا يهنوها بقدوم علي فصار علي يحكي لهم شواهد
ونكت على بلاد الانس واحوالهم فانبسطوا البنات من علي والعين
تحب الذي ما شافته والاذن تحب الذي ما سمعته اما ما كان من
سيسبان اطلعت في المحضر تلاقي جميع بنات الملوك حضروا الا
الدهشه ما هي موجوده فقالت يا للعجب كلكم جيتم الى عندي الا
الست الدهشه كانها اشرف منا ولا ترضى تجي لعندي قالوا البنات
يا ست انتي ما تعرفي طبعها وحشيه عمرها ما تخالط احد ولا تأنس
جسده ثم قالت سيسبان للبنات بعد بسط الكلام واجراء اللازم
يا بنات ان اخي علي الزيبق اتى الى هنا من خصوص الخلخال ولي معها
مساله عندها قالوا هذه خسيسه قالت انتم ساعدوني عليها قالوا
وجب ارسلي خلفها قال الراوي زعقت على جاريه من جوارها اسمها
ديجوره وقالت لها روحي الى قصر دهشه قولي لها ستي سيسبان
تسلم عليكي وان بنات الجان حضروا الى عندها يهنوها باخوها الانسي
تقول لكي تفضلي الى عندهم فغابت الجاريه حصه واتت بالجواب قبلت
الارض وقالت يا ستي رحت الى عندها قالت روحي سلمي على ستك
وقولي لها انتي ما تعرفي طبعها لم تحب تجتمع مع احد فقالت سيسبان
الله ينقل طبعها هذه الخاينه روحي لها ثاني مره قولي لها تسلم عليك
ستي وتقول لكي ما هو ممكن الا تقومي تحضري عندهم وان لم تجي
حلفوا جميع البنات على النقش الذي رسم على فم السيد سليمان بن داود
ما عمرهم يكلموكي رجعت الجاريه اليها ودخلت على الدهشه فحين ما دخلت
وقالت لها قامت وذهبت معها فلما دخلت عليهم قامت سيسبان لملقاها
وايضا استقبلوها البنات وكانت سيسبان ارق من الهباء بحسن
المعاشره كامله بعقلها جميله بحسنها ثم انها نادت اهلا وسهلا وقامت
لها وقيامها لاجل خاطر اخوها على يدها تخلص له الخلخال فبعد ما جلست
الدهشه سلموا عليها جميع البنات وشربوا الشراب وشاهد المحبوب

للمحبوب

للمحبوب قالت سيسبان يا دهنشه قالت نعم يا بنت استاذنا قالت
نرسل البكى او لاما ترضى تجى لعندنا قالت انا اقل الجوار لديكى انى
تعرفى من حين ما اعترا ان هذا الداء وجرى على هذا الامر ما بقيت
انبسط الا ان اكون وحدى قالت سيسبان الحق بيدك لكن نحن
رايحين كل ليله نجتمع مع بعضنا يعلم الله رب العالمين متى بقى نجتمع
مع بعضنا وصارت تواسيها فى الكلام حتى طيبت خاطرها وعلى يعمل
لهم خرافات والكل انبسطوا وضحكوا الا الدهنشه قاعده مثل القرد
اذا قتله صاحبه قال الراوى الى مقدار نصف الليل التفتت سيسبان
الى الدهنشه قالت يا دهنشه قالت نعم يا ستى قالت بقى تعرفى لاى
شئ بعت خلفك قالت خير ان شاء الله يا ستى قالت سيسبان لى عندك
مقصد قالت تفضلى قالت سيسبان اخاف تخليني والكلمة التى لم تنفذ
فى قلب قايلها حسره قالت دهنشه امان يا ستى سالتك بالاسم الاعظم
ايش مطلوبك روحى لك الفدا انا سعظم قصدى يقع لك عندى عرض
قالت والله يا دهنشه انا سمعت انه راح لك فى بلاد الانس فردة خلخال
حقيق راحت منك قالت نعم يا ستى راحت منى ووقعت فى بلاد الانس
وعجزت وانا ادور عليها ما كان تقع فى يدى ولا وقفت لها على خبر فضحكت
سيسبان ثم قالت يا دهنشه اعلمى بان فردة خلخالك بقت عندى مع
اخى المقدم على وهذا اخى فى عهد الله اول ما سمعت دهنشه على ان
فردة خلخالها مع المقدم على بحلقت عينيها وانتفخ انفها وقلبت عيونها
فى ام راسها كالجمر الاحمر وزعقت ايش مراده باخذها قالت سيسبان
الامر تم واتفق وحكت لها حكايته وكيف قاسى الاهوال بهذه الاسباب
قالت لها اكراما لخاطرى وخاطر هذه البنات الحاضرين بذلك توهبيه
اخيها وصاروا البنات يساعدوا سيسبان قالت دهنشه فرجيني حتى
اشوف هل اخت التى معى ام لا فطلعت سيسبان الفردة الخلخال وناولتها
اياها فاخذتها الدهنشه ووضعتها فى ساقها وقالت اشكر النار والنور
الذى ردت فردة خلخالى على وحق النار يا ملكه انى حزنت عليها وما اتفق
لى انى بت ليله بهنا يا ستى سيسبان فحين ما نظرت سيسبان انها معوله
على اخذ الخلخال من على طار عقلها من راسها وقالت فى نفسها شئ
ظريف على جا لعندى معه فردة خلخال وعمال يدور على اختها او اخت منه

اطلعت سيسبان وقالت يا دهشه هذا كلام جد والا مزاح قالت
ليش يا ستي حتى يكون مزاح اذا كان رزقي رجع ليدي يا هل ترى
اذا كان الانسان ما اراد بيقشش رزقه ايش لهم عليه الناس وكانت
سيسبان قادره ان تاخذها غصب عنها ولكن ما هو اصول العهد الذي
بينهم ما لها سيسبان الا قالت ما هي هاينه عليكي يا اخس بنات الجان
وابخلهم لو كان في وجهك خير ما كنتي تنهشي الوجوه وعلى شان فردة
الخلخال عملتي كل هذا العمل قال الراوي ثم ان سيسبان خلعت
خلخالها من سيقانها وقالت خذ الخلخال الآن بتوعي لعنة الله على كل بخيله
عويله قبيحه شنيعه وكانوا خلاخل سيسبان كنوزي بمعادن الجوهر
ولكن ما يشتغلوا بالآلات الطرب مثل خلاخل دهشه فلما سيسبان
اوهبت الى المقدم علي جوز الخلاخل بتوعها فصاروا كل البنات الحاضرين
يقلعوا خلاخيلهم من سيقانهم ويوهبوهم لعلي مثل الست سيسبان
فلما شافت دهشه فعل بنات الملوك استحت وقلعت خلاخيلها واعطتهم
الى الست سيسبان وترامت على اقدامها وقالت امان يا بنت استاذي
انا ومالي بين يديكي فخين ما وصلوا الخلاخيل ليد سيسبان كانها ملكت
الدنيا قال الراوي فسلمتهم الى علي اراد ان يرد خلاخيل البنات اليهم
فقالت له سيسبان بالاشاره اوعى ترجع شي متى رجعت الى اصحابهم
وما رجعت الى دهشه خلخالها كان بترجع وطلعت سيسبان محرمه
من عبها ولفت جميع الخلاخل وكان عدة البنات اربعين بنت باربعين
جوز خلخال ما عدا خلخال دهشه وانصرفوا البنات كل واحده الى
قصرها وبقت سيسبان وعلي في القصر وحدهم فنظرت سيسبان
الى علي وقالت له كيف رايت فعل اختك فقال لها الله لا يحرمني وجودك
يا سيسبان واستقاموا كام يوم فقال علي لاخته سيسبان يا اختي
اترجاكي بقى ترسليني الى بلادي مع فردة الجن لانها طالت غيبتي
[illegible] اشتقت الى اهلي فقالت سيسبان الله الله يا علي بدك تروح وما
بقيت تسال عن اختك فقال لها علي الملك في انتظاري قالت الله يصلح
[illegible] طول بالك حتى تمضي ايام العرس وناخذك تروح معنا على
بلد [illegible] تقعد كام يوم عندي حتى نشوفك ونقضي حق الزياره وبعدها
[illegible] بعد ذلك اخلي احد من الجان يوصلك ولك الاكرام فقال علي

يا اختى اذا كان بدلك تفصلى معى جميل ابعتينى الى بلادى والايام بيننا
طويله فيما بعد اذا اشتقتى الى ابقى ارسلى لى احدا جى لعندك معه
قالت لا يمكن الا تروح معى على جبال القمر ومنابع النيل لانك بقيت
فى بلادنا قال على قوى مناسب مثل ما تريدى فاقاموا حتى خلص
العرس وتفرقت الملوك كل من كان راح الى اقليمه وبالجمله الملك
الابيض فتقدمت سيسبان وشالت على واحتضنته مثل الولد اذا
احتضنته امه وطلعت به مثل النسيم السايرالى ان وصلت الجبال
القمر ومنابع النيل نزلت على قصرها واكرمته اكرام زايد وصارت
كل يوم تزيد فى اكرامه عن يوم مقدار شهر من الزمان ولكن على
كاد ان يهلك وجوده بقى مراده يشوف بغداد فقال على لسيسبان

ياهو اقامات الغريب بكل ارض * كبنيان القصور على الرياحى
يهب الريح تنهدم البنايا * وقد عزم الغريب على الرواحى

فقالت سيسبان على هذا ماهى زياره يا مصلوح الحال اقل ما يكون
قيم عندنا قدر الف عام قال على انا فى عرضك يا اختى قالت على الراس
والعين وسيسبان اختلت مع على واعطته اشاره وقالت يا على
الجان ما لهم امان فان وصلت الى بلدك ابعت لى هذه الاشارة مع
صمصم وفى الحال استدعت خادمها صمصم وامرته يوديه الى مدينة
بغداد ولا تزعجه وحين تجى هات لى الاشاره التى بينى وبينه حتى
يطمئن خاطرى واعرف انه وصل الى بلده بالسلامه وسيسبان
ودعت على واعطته جميع الخلوخيل ووصت صمصم عليه فتقدم
صمصم ووضع على فوق كاهله ودق كعبه فى الارض وطلب طبقات
الجو الاعلى وصار بعلى مرور السحاب كانه البرق الخاطف قال الراوى
اما على لما سار به صمصم قال يا صمصم قال لبيك سيدى قال اريد
منك ان لا تعلى بنا فى الجو الاعلى اجعل بينك وبين الارض شى قليل
حتى اتفرج على البلاد والدنيا وعجايبها فقال صمصم على الراس والعين
وصار يوطى به وعلى يتفرج على جزاير وبحار ومواضع خراب وعمار ملك
ملك مقتدر متعال الى ان امسى المسا نزله فى جزيره عجيبه من العجايب
ذات اشجار وانهار واطيار توحد خالق الليل والنهار نزله على عين
ماء عاله تكركب كانها الفضه بات الى ثانى يوم حمله صمصم وطلب

المسير الى ان كان يوم من الايام على راكب على ظهر صمصم وهو يتفرج
على عجايب مخلوقات الله تعالى مر على بلد من احد البلاد العامره لاحت
منه التفاته يلاقى البلد محاصره واهلها فى ضيق عظيم ونازل على البلد
عساكر عدد الحصى فسأل على صمصم انه ينزل على هذه البلد ويروح
بصفة انسى يستخبر عن هذه المدينه ايش اسمها واسم ملكها
وايش دعوة الحصار عليها حتى اعرف الظالم من المظلوم ونعين
المظلوم على رفيقه فقال صمصم وجب ونزل صمصم على بعيد عن الارض
وتصور بصفة الانس واختلط بين العساكر حصه ورجع لعند على
قال له ياسيدى اسمها اصفهان العجم وفيها ملك من الملوك مجوسى
اسمه عبد نار صاحب جزيرة النار والسبب فى ذلك ان ازدشير
شاه مسلم له بنت تسمى ذات الحسن سمع اللعين بمحاسنها فبعث
خطبها من ابوها فارسل يقول له ازدشير يالعين انت ا من قدرك
تخطب بنتى وانت مجوسى عابد النار فان كنت تسلم وتترك عبادة
النار وتعبد العزيز الغفار الواحد القهار خالق الليل والنهار ارسلها
لك جاريه والا هذا الامر ما يصير ولا لك عندى الا الحرب والقتال
وضرب الصوارم البتار فلما وصلت اليه الرسل شخر ونخر وعض على حجر
وقال وحق النار ذات الشرر لابد عن الركوب على ازدشير شاه وامتلك
بلاده كلها الذى تحت يده وركب اللعين بعساكر كانها البحار الزواخر
وحط على البلاد قال الراوى وازدشير على حين غفله ما هو محضر حاله
ولا هو مكاتب البلاد التى تحت يده لما حضروا عساكر المجوس قاتلوا اول
يوم والثانى واليوم الثالث انكسرت عساكر الاسلام ودخلوا جوا البلد
ونصبوا المدافع والمنجنيقات على اسوار البلد وقد فرغت من عند الملك
ازدشير الذخاير والمهمات وقامت اهل البلد على ازدشير انه نحن ما نقدر
نصبر على الجوع اعمل لنا طريقه اما تصالح عبد نار المجوسى على شئ يكون
او ان نركب ونطلع نقاتله قال الراوى اول ما سمع على الزيبق كلام
صمصم ضرب كف على كف وزعق لاه يابطل حاس عن ازدشير الملك الهمام
وعن عساكر الاسلام والتفت الى صمصم وقال له مرامى ان تروح تجيب
لى جواد وبدلة طومار عجمى من طوامير العجم المجوس فان خاطرى اقاتل
عساكر الاعجام والمجوس اللئام وانصر عصبة الاسلام قال صمصم

ياسيدى ان كان لك خاطر تكسر عساكر المجوس ريح نفسك انت واعطينى
الاذن انا اكسرهم ولو كانوا مهما كانوا فى نهار واحد قال على لاما اعطى اذن انت
هات لى آلة الحرب والجلاد وانا واريك فعايل الانس قال صمصم وجب غاب
حصر يسيره وانى لعلى بجميع مايلزم وعلى اشتد واقتفل وللحرب احتفل
حتى بقى كانه قلة من القلل او قطعة فصلت من جبل او قضاء الله اذا انحدر
ونزل وزعق صمصم بقى بدى جواد مليح لاجل اركب عليه اقاتل قال
صمصم ياسيدى ان كان مرامك مركوب جواد مليح انا اصير لك جواد
لان الجن لهم التشكل وفى الحال انتفض صمصم بقى صفة جواد عجب من
عجب مسروج ملجوم طبق ركب على ظهره واختلط بعساكر المجوس وبات
تلك الليله عندهم فى الخيام الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح واذا ابواب
اصفهان العجم انفتحت وطلعت عساكر الاسلام وهم يعلنوا بالتكبير
والتهليل والصلاة على البشير النذير دقت الطبول والزمور حتى
ارتجت الارض طولا وعرض من نعيق البوقات ونقر النقاريات
فلما ترتبت الصفوف وتعدلت الالوف وماجت العساكر ميامن ومياسر
وارادوا من بعضهم البراز واذا بعساكر المجوس قد خرج من بينهم فارس
راكب على جواد شديد له قوايم كانها العواميد وحيله اشد من الحديد
وراكبه كانه من الريح اذا هب وبدر صال وجال وطلب الفرسان نزل
فارس من عساكر الاسلام وطلبه وارادوا ان يتجادلوا مع بعضهم البعض
فالتفت واذا بفارس خرج من عساكر المجوس وقال له روح سلم على استاذك
ازدشير شاه واقرايه منى السلام وقل له لا بقيت تخشى باس من عساكر
الكفار لكونى انى جيت الى نصرته خليه يطمن قلبه ولا يخاف من كثرة الاعدا
فانا على اكسرهم بعون الله تعالى وان كانوا عدد الرمل فقال له ذلك الفارس
انت ايش تكون قال على مادونها الا المقدم على الزيبق المصرى فرجع
الفارس من الميدان ودخل تحت الاعلام وقبل الارض قدام الملك ازدشير
شاه ونادى ياسيدى لك البشاره قال الملك ايش الخبر احكى له انه ورد
علينا المقدم على الزيبق المصرى ففرح ازدشير واستبشر وقال والله
ايش هذا الفرج من عند الله الملك الفتاح الله ارسله من بغداد ولكن
لابد له من غرض والله اعلم ازدشير طلع من تحت الاعلام وطلب المسير
الى ان اتصل الى الخيام للميدان كان على زاح عن وجهه اللثام حين ما نظره

ازدشير نار عليه وقبله ذات اليمين وذات الشمال وقال له ايش جابك في هذا الوقت الضيق قال على ماهو محل الكلام حتى احكي لك ولكن خذ لقلبك الراحه وابشر بكسر المجوس بعون الملك القدوس فرجع ازدشير واما ما كان من على فانه صال وجال على اربعة اركان المجال ونادى ما دونها الا البطل الجحجاح واسد الصباح والبطل المهول المقدم على بن حسن راس الغول فنزل الاول قتله والثانى ومازال المقدم على يقاتل ويأسر الى ان دقت طبول الانفصال رجع المقدم على يرقص جواده طرب على حصن مهتر خانة الاسلام فتلقاه ازدشير بنفسه وقبله بين الاعيان وقال له لا شلت يداك ولا كان من عاداك يا بطل الزمان وفريد العصر والاوان وقدموا له الطعام اكل وشرب وانبسط فساله ازدشير عن قضيته فاحكى له بقضية الجلاشيل وما تقدم من الذكر بين ايادى اسيادنا الكرام ولا تخفى عنه دعوة المارد واما ما كان من عساكر المجوس فانهم رجعوا من الحرب عقولهم حايره من حرب ذلك الجبار وتعجبوا من شجاعته فراحوا المجوس لعند ملكهم عبد نار جلسوا عنده بعد ما اكلوا الطعام فقالوا المقدمين اليوم يا شاه ظهر من عساكرنا فارس وبرز من عندنا وراح التجأ الى عسكر ازدشير شاه وقاتل معهم وفعل فعل ما فعله احد طول الزمان قال عبد نار غضبت عليه الربة الكبرى ولا عاد يدخل شرارها ودخانها فى عينيه ما عرفتوا ايش يكون فقالوا لا وحق النار يا ملك ما عمرنا رايناه قال الملك عبد نار وحيات راسى غداة غد اكل من قطع راسه اعطيه اموال وهدايا وانعم عليه بشئ يكل عن وصفه اللسان فاجابوا الجميع بالسمع والطاعه وباتت مقدمين عساكر المجوس الى ثانى يوم اول من برز الى حومة الميدان المقدم على وطلب الفرسان ونادى ابرزوا يا عسكر المجوس فكل من صار قدامه يسقيه كاس المنون فصاح على الزيبق عليهم وحمل وحملوا عساكر المجوس كما حمل قال الراوى اما عبد نار حين ما نظر فعال على صعب عليه وزعق يا النار والنور والظل والحرور وفز على اقدامه وضرب تاجه من على راسه فى الارض ولطم على وجهه حتى طلع الدم من مناخيره وعينيه وزعق على طوامير العساكر وامرهم ان يحملوا حمله بالجمله ويميلوا عليه كل الميل ويدهسوه تحت سنابك الخيل قال الراوى اما المقدم على عمال يقاتل ما حس الا انطبقت عليه العساكر كانهم البحار

الزواخر وهم يصيحوا بلسان الفارسى ويشتموا على بلسان
الاعجام ودقت البوقات وغارت عليه الخيول حتى ارتجت الارض
طولا وعرض فزعق المقدم على بصوته هالى معلنا بكلمة الله
اكبر فتح ونصر واخذل العبيد اللئام ومن كفر بالطلعة سيدنا محمد
الازهر حتى ما نظر ازدشيرشاه الا عساكر المجوس حملت على
المقدم على زعق يا عساكر الاسلام البدرة لمن بدر وآمن برب
البشر فحملت العساكر على العساكر وعلى فعل فعايل بعساكر
المجوس ولله در جواده يعنى الصمصام قتل من فرسان العجم
شتى وقبله ما بين عينيه اما عساكر المجوس رجعوا يشكوا الى عبد
نار ما فعل ذلك الفارس وقالوا يا ملك وحق النار ما كسرنا الا
هذا الفارس المغوار الذى كانه الاسد القسور وهو كيف ما مال
قتل واين ما جال كسر واما جواده تحته ما راينا طول عمرنا
مثله فانه يقاتل قده اربع مرات ويلطم الفارس بالفارس
يعدمهم الحياه ويتركهم ملقيين بالفلاه قال الراوى فقالوا له
طوامره الاعجام ما كان منا فارس يقدر يقتله ونحن نحمل على
كسر عساكر ازدشيرشاه فزعق عبد نار وقال النار غداة غد انا
انزل له واوريكم فعل الملك عبد نار بالكلب الجربان وبات الى
ثانى الايام نزل على الى الميدان فبرز اليه عبد نار وكان اللعين
جبار اشد ملوك المجوس بالفروسيه قال عبد نار رهيا صبيان
المسلمين ان كان بدك السلامه من العدم تسلمنى نفسك وتخضع
الى النار ذات الشرار فقال له على فشرت يا كلب النار لا يعبد
الا رب العالمين الذى صورك وصورنى من ماء وطين القديم
الحنان المنان كانوا الكلاب لاحت ايا ديهم على الحسام انطبعوا
على بعضهم يا زين افترقوا كانهم مركبين طلع من الاثنين ضربتين
كان السابق فى الضرب اللعين افسدها المقدم على وضربه
على اعلا القمه ساقه الى حد القدم اول ما نظروا العساكر
ما حل بملكهم عبد نار ولوا هاربين لحقهم عسكر الاسلام بحد
الحسام الى ان ولوا المنهزمه وعلى حلف ما يتبعه شئ منها وثانى
الايام طلب الاذن والرواح على بغداد قال ازدشيرشاه حتى

تخلص الزينه بعد اربعين يوم لان بلد ناصار لها محاصره خمسة
اشهر فامر الملك ان تتزين البلد اربعين يوم تمام فزينوا اصبهان
العجم وكان ازدشير اخلا سرايه للمقدم على فعند المسا اجتمع
صمصام مع على وقال له قصدك تروح الى محلك والا تقيم
عندهم قال على حلف علىّ ازدشير ان اقيم اربعين يوم حتى
تنقضى الزينه فقال صمصام ياسيدى لاما نع قال اما من خصوص
اختى سيسبان ابقى قول لها اخوكى ما سيبنى فقال صمصام ما هذا
العذر ياسيدى انما نحن الجان من السنه الى السنه لنا نوم ننامها
وكل واحد نومته على حسب حاله ناس سبعة ايام وناس يناموا
شهر وناس شهرين والآن جاء ميعاد نومتى قصدى اروح انام
فى جزيره منقطعه من جزاير البحر لانى ما بقيت الحق احصل بلادى
جبال القمر ومنابع النيل ولا اقدر انام فى بلاد الانس بقى جنابك
ياسيدى ان كان قصدك تقعد هنا اعطينى اذن بالرواح انام فسكت
المقدم على وقال لعقله ياعلى خليه يروح ينام فان بغداد بقت
قريبه وقت ما تريد توصل الى بغداد قال على ياصمصام روح
فى امان الله فضرب رجليه فى الارض وطلب طبقات الجو الاعلا
يقع له معنا كلام واما ما كان من ازدشير تطلع فى على وقال له
انا رايح اكتب كتاب للخليفه واذكر فيه ظهورك وقضية الخلخال
وثانى اذكر للملك اليوم الذى دخلت فيه لعندى وتاريخ اليوم
الذى قصدك تسافر فيه من عندى ويوم دخولك على بغداد
يصير علم الى ملكنا الرشيد قال المقدم على لاى سبب هذا
الامر كله قال ازدشير حتى يصير برهان واضح انا لى خاطر
فى هذا الامر قال على مناسب مثل ما تريد ففى الحال كتب ازدشير
كتاب واعطاه للنجاب وامره ان ياخذه ويسير الى بغداد الى
عند الملك فاخذ النجاب الكتاب وسافر له معنا كلام واما
ازدشير بعد ما راح النجاب شرع فى الزينه الكامله ودقت
الكوسات ونفرت البوقات فاستقاموا على ذلك الحال مدة
اربعين يوم كوامل الى ان خلصت الزينة تطلع على بازدشير
شاه وقال له افندم انقضت الزياره قال ازدشير معلوم

الآن ما بقيت اقدر اعوقك ولو انت اردت لكن السبب المكاتبه
الذى راحت للخليفه وازدشير مار يوضب لعلى الهدايا
والتحف من قماش اصبهان العجم وارسل معه اربع سرارى
للملك وعشرين عبدا سودا لاجل الخدمه واعطاه جواد من
اصايل الخيل الجياد وعلى ركب وحملوا البغال قدامه والهدايا
والجوار فى التخوت وطلب المقدم على المسير الى ان وصل الى توريز
العجم وبقى بينه وبينها قدر سا عتين روض واما ما كان
من القان كسرى بالامر المقدر كان ذلك النهار تعطل الديوان
فركب هو والوزير واكابر الدوله وطلب الصيد والقنص
فلاحت من كسرى التفاته راى زوال من بعيد فظن انه مال
اتى له من بعض البلاد وكان كسرى له مال على بلاد المجوس
وكان عنده عبد اسمه عنبر فامره يروح ينظره مال اى
بلد فقال عنبر على الراس والعين وعنبر ساق الجواد وغاب حصه
ورجع قبل الارض قدام القان كسرى قال القان مين رايت قال عنبر
ياسيدى هذا ما هو مال بلاد قال لكن ايش قال عنبر هذه على
الزيبق المصرى عيار قان عرب ومعه جواد واموال وعبيد وشئ
من التحف يكل عن وصفه اللسان قال كسرى وحق النار هذا القصد
وساق الجواد ولحقته اكابر دولته الى ان قارب المقدم نادى
كسرى اهلا وسهلا ومرحبا بعيار قان عرب قال على سلمت يا قان
الزمان قال كسرى حلت البركه اين كنت يا على قال على يا قان كنت
فى بعض اغراض للملك وعلى انكر الخلد خيل قال القان والآن
راجع الى بغداد قال على نعم قال القان تفضل ضيف عندنا يا مقدم
قال له افضلت ايها القان قال وحق النار وقرام الكبار لا يصح
الا ان تروح الى عندنا ليش خاطرك وخاطر قان عرب قليل ولا
زال يلح عليه فعلى قام فى ذهنه انه لا يأبى الاكرام الا كل لئيم وهذا
الملك كسرى بذاته عمال يترجاك والآن صار لك غايب عن بغداد
سنه فتكون سنه وثلاثة ايام قال كسرى يا على وحق النار والنور
والقط حور الذى احترق فى التنور وصار مثل جناح الدبور
ودقن سابور وابن عمه قعبور وابن خالته لاد بور وابن عمتنا

حذور وفلوى سندور وجدوى عقرطيزجمور الا تضيف عندى
ولوكان يومين او ثلاثه فاجاب على بالسمع والطاعه لما سمع هذا
الشسب الذى مطلعه اخرامنه فقال كسرى لعنبر روح اسبقنا
الى توريز خلوا يخلوا السرايه الفلانيه الى العيار على حتى ينزل
فيها هو والعفش الذى معه فسبق عنبر قدامهم وكسرى
واكابر دولته والوزير على مهلهم الى ان وصلوا الى توريز كان
عنبر اخلا السرايه وطمها طقم ملوكى ووضع فيها الفرش
والبسط والطراحات وجميع ما يلزم ونزلوا المقدم على فى السرايه
ونزلوا الاحمال والجوار والمقدم على اراد يدخل السرايه قال كسرى
وحق دينى لا يصير الا تروح معى الى سراية الحكم انا مرادى
اتسلى معك وانت وحياة راسى ما تنزل الا عندى فى سرايتى
واكلك وشربك ونومك معى قال الراوى على تمنع قال القان
وحق النار والقرم الصغار لا يكون الا كذا فقال على مثل ما تريد
يا قان والمقدم على دخل استفقد الجوار والمماليك واستفقد
السرايه لقاها ما هى ناقصه شئ آمن على الجميع وعلى الاحمال
والهدايا واخذ معه الشروايه الذى فيها الخلخال وراح لعند
القان كسرى نزل فى السرايه عنده فى القصر العظيم وصار كسرى
يكرمه غاية الاكرام اول يوم والثانى واليوم الثالث اتعشا على
هو وكسرى وانبسطوا وجت آلة الطرب مع سبع بنات اشتغلوا
الى ان بقت المقصوره ترقص طرب قعدوا الى مقدار نصف الليل
طلعت اقداح المشروب كالعاده والقانون وكانت سهرتهم كل
ليله اول ما يمل كسرى من السهر يسقف يطلعوا الجوار على
العاده بايديهم كاسات الشراب الجميع ويفز كسرى يتفرق
فى الحال الجميع كل منهم يروح الى حال سبيله وكسرى ينزل ينام
يتنقل المقدم على الزيبق يطلعوا محاضى كسرى يفرشوا الفراش
وينزلوا ويمكن المقدم باب المحل الذى نايم فيه من الداخل ويضطجع
للنوم الى ان كانت الليلة الثالثه بعد ما سهر كسرى وتنادم
هو واكابر دولته واخذ المجلس حقه سقف كسرى دخلوا
الجوار كعادتهم وصاروا يدوروا اقداح الشراب ومن الجمله المقدم

على

على رفع الكاس على فمه شرب من هنا رج قلب من هنا فز كسرى بنفسه شده كتاف قوى منه السواعد والاطراف وفي الحال وضع له القيود والاغلال والباشات الثقال واعطاه ضد البنج عطس على اقر بكلمة التوحيد وهي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي فتح عينيه على لقي نفسه مكتف وجالس كسرى واكابر دولته قال على لاه ياقان لاى شئ فعلت معى هذا الغدر لايصلح الا للانذال ولا يصلح للملوك الاكاسره قال كسرى يالنار والنور والظل والحرور هئ كركبان هي زرزبان هي تخم حرام هي فرخ يزيد نسيت الفعايل التى فعلتها معى من قديم الزمان يامتعوس واخذت عهدة دين المجوس وتلفت اموال بسببك وقتلت عساكر شئ يكل عن وصفه اللسان قال على ياقان ما علينا ايش بدك تفعل معى قال كسرى الآن قتل ما اقتلك ولكن بدى احبسك عندى سنه كامله وبعد السنه تكون انقطعت اخبارك ويصير عندنا عيد نير وزنقربك قربان قال على ياقان بتندم انا وراى رجال وابطال وزعر وايضا الملك ملوك الاسلام وايضا وراى مثل ملوك الجان يخربوا بلادك على الاطلاق قال كسرى اسكت لاتفشر كتير ايش جاب لك الجان ياقطاعة الانس لازم آخذ التار تار التاج وتار ابن عمى عبد نار وبعدها ايش ما جرا يجرا قال على وانا لى رب لا يتخلا عنى ايش ما اردت افعل فز كسرى فى الحال اخذ الشروايه التى فيها الخلخال ادخلها الخزينه وحبس على جوا مهالك التاج وفرط عليه غاية التفريط وطلع كسرى رسم على الجوار والعبيد والهديه التى جايبها على من عند ازدشير وطلع كسرى دلال نادى بتور بين العجم كل من طلع خبرا وكلام لاحد بقضية العيار على يكون ماله مضبوط ودمه مهدور وكسرى استقام له معنا كلام واما ماكان من الخليفه هارون الرشيد بعد ماقدمنا الذكر ان الملك ارسل على الزيبق فى طلب الخلخال استعوق مدة سنه ما بان له خبر زعل الملك على رواح على صار يبعت جواسيس ماكان احد يكشف له خبر شافى عنه ففى يوم من الايام جالس الملك فى الديوان وحوله

العساكر والاعيان عمالين يتحادثوا فى سبب على وعوقته قال
الملك الرشيد يا جماعه من كام ليله رايت منام بان على قضى
المصلحه واتى بمطلوبه ووصل الى موضع ووقع هناك بقى العلم بيد
الله رب العالمين قالت له ارباب الدوله خير ان شاء الله يا امير المؤمنين
واذا داخل الطومار الذى بعثه ازدشيرشاه بالمكاتبه قال الملك
انت ايش قال انا قاصد من عند ازدشيرشاه لعند سعادتك بكتاب
قال الملك هات كتابك وخذ جوابك طلع الكتاب قبله ووضعه على
راسه وسلمه الى الملك قراه رآى فيه من بين ايادى ازدشيرشاه الى
بين ايادى مولانا السلطان الخامس العباسى افندم سبب تسطير
الاحرف اولا كثرة الاشتياق بالنظر لسعادتكم والثانى نعرفكم ونبشركم
البشاره التامه بقدوم على الزيبق المصرى خادمكم وانه قدم لعندنا
اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى فى السنه الفلانيه ومعه مطلوبكم
ونعرفكم انه حين وصوله الينا رآى محاصرنا اللعين عبدنار حاكم
جزيرة المطرقه وكانت المسلمين فى غم عظيم فجاء المقدم على وكان
الفرج من الله الكريم على يديه بسبب الواسطه لا تنكر وبعد ما قتل
اللعين عبدنار وانكسر العرضى طلب السفر فحلفنا عليه يبقى فى الضيافه
اربعين يوم عندنا حتى يحضر الافراح والزينه اخبرنا سعادتكم
يطلع اليوم الفلانى من عندنا ويتوجه لطرفكم وقدامه مراحل
كذا وكذا وان شاء الله اليوم الفلانى يكون عندكم اول ما قرا الملك
الكتاب فرح وانبسط بسط زائدا اولا بالاخبار المفرحه وثانيا
فى جلب الخلخال وكان الملك الرشيد حلف للست زبيده لا يدخل
الحريم الا بالخلخال قال الملك لك الحمد يارب وتطلع للنجاب
وقال له يا غلام حقيق انه وصل لبلادكم المقدم على قال
نعم افندم وحيات راسك فامر الملك ان يخلعوا على النجاب
خلعه واعطاه اموال يكل عن وصفها اللسان وامر ان ياخذها
الى دار الضيافه والتفت الملك للوزير جعفر وقال له الحمد لله
الذى من علينا برجوع على والمنام تفسيره خير قال الوزير
جعفر لا شك منام المؤمن الصادق جزء من الوحى ما يخيب
ابدا بقى كيف امير المؤمنين قال الملك وحيات راسى ان وصل

على لا طلع انا بذاتى الاقيه وازين بغداد اربعين يوم كوامل
واستقام الملك بعد الايام الى ان قاربت ايام على وبقى مقدار
عشرين يوم امر الملك ان يركبوا خيولهم ويلاقوه فى الطريق
ويجوا معه الى ان يبقى بينه وبين بغداد يوم يخبروا الملك يطلع
يلاقيه فراحت الخياله وجدت السير ما وجدوا لعلى خبر فرجعوا
اخبروا الملك انه وصلنا الى اقليم العجم ما سمعنا له خبر ابدا قال
الملك لله العجب ايش جرا على المقدم على الزيبق قال يا مقدم احمد
يا دنف قال نعم قال له الخبر عندك قال احمد الله اعلم يا ملك جرى
عليه امر من بعض الامور انمسك فى بلاد المجوس وهو على موجب
مكتوب ازدشير يكون وصل قال الملك كيف بقى التدبير قال
احمد افندم اعطينى اذن بالسفر حتى اركب انا وحدى واروح افتش
عليه قال الملك وجب ماذون بالسفر ما احد يقدر يحصل على
الا انت قال على الراس والعين وفز المقدم احمد عمل تمنى قدام
الملك ونزل من الديوان وطلب المسير الى ان وصل الى سرايته
قضى مصالحه وحط مطرحه المقدم حسن شومان فى قاعة الزعر
قايم مقام يتعاطا امور الدرك ووصاه والمقدم احمد غير بدل
بصفاة طومار من طواميرالعجم وطبق ركب على ظهر جوادة
وطلب المسير الى ان وصل مدينة اصبهان العجم دخل لقدام
ازدشير شاه قبل الارض قال ازدشير انت ايش قال احمد الدنف
انا من عند الملك الرشيد اطلب المقدم على الزيبق فقال اهلا
وسهلا بالمقدم احمد وازدشير تلقاه غير ملتقى الاول قبل ما عرفه
وامره بالجلوس جلس بعد ما استقام سقاه كاس المشروب انبسط
تطلع ازدشير للمقدم احمد وقال له ايش على ما وصل الى عندكم
قال احمد ولا سمعنا له خبر الا منك بقضية الكتاب قال ازدشير
نحن من اليوم الفلانى سافر من عندنا ومعه هدايا ما هو كذا
وكذا وجواهر ومماليك ولكن انا اقول مر على بلاد مجوس لابد
ملك من بعض الملوك قبضه ما فى غير ذلك اريد من جنابك
يا مقدم احمد من غير مطرود تاتينى باخباره سريعا حتى اركب
اخرب البلد الذى ما سكينه على راس اهلها قال احمد تعيش

راسك ما يقتضى تعمل لك ثقله ولا كلفه انا بس اسمع خبره فى
اى بلد اخلصه ولو كان جوا السبع مغاير والمقدم احمد ودع
ازدشير وطلب منه الاذن بالرجوع على الطريق للبلاد قال ازدشير
لو ما تكون ساعى فى امر مهم ما كنت تركتك ترجع الى بغداد الا بعد
مده ولكن هذا امر ضرورى سافر على بركة الله الله يهون عليك
كل امر عسير طيب ركب المقدم احمد وسافر من عند ازد شير
شاه وصار يمر على البلاد الذى مر عليها وصار يسال على على فيقولوا
مر من عندنا يوم كذا ومعه كذا وكذا وسافر فى الوقت الفلانى
يعرف احمد انه سافر يرحل الى غيرها يعطوه هذا الجواب ولا زال
على هذا الحال الى ان اتصل الى توريز العجم قال الناقل رحمة الله
عليه فسال فما كان احدا يقر له وانقطعت اخبار على من توريز
فراح من توريز الى البلد الذى بعدها سال عنه قالوا ما مر علينا
ولا نظرناه قال له عقله ارجع الى توريز طلع لك تطليعه مليحه
فرجع الى توريز ودر سراية كسرى والسجن ما لقى له خبر فاراد
ينزل على قاف كسرى يهدده ما لقى له خلاص والحرس مشدد لسقام
احمد مقدار يومين ثلاثه وسطا على الحرس بنجهم وقد بجهم ونزل
على كسرى مراده يقتله فتش جميع السرايه ما وجد له خبر قال
له عقله يا احمد الظاهر هذا اللعين عامل على قبض على وحبسه
عنده بقى الصواب تروح الى بغداد تحكى للملك هارون الرشيد
بقضية الدعوى حالا طبق ركب على ظهر جواده وطلب المسير
وصل الى بغداد وراح على سراية الزعر وثانى يوم طلع الديوان
دخل المقدم احمد قدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا
مقدم احمد ايش عملت بشر ولا تنفر قال احمد امان افندم ولدى
احمد ما افقده الا اللعين كسرى قال الملك هذا هو الدليل على انه
كسرى افقده واحكى له المقدم احمد بصورة الواقعه على اصلها
وكيف انبع اثره قال الملك لاه يا لعين لحقه الغيره لكن لا حقد
الاحقد المجوس نظرك مليح يا مقدم احمد بدى الحين ابو ولجداده
والتفت الى جعفر امره اكتب مكاتبه واجمع العساكر وارسلها
الى البلاد الذى فى حكمنا قال جعفر على الراس والعين واستقام

الملك يجهز عساكره والسلاح وجابه ابنه المامون وضعه على الكرسي
يتعاطى الاحكام ودق طبله ورحل يقطع له معنا كلام واما ما كان
من اللعين كسرى من وقت ما سجن على يخاف على نفسه ولم بقى
يبات في سرايته ابدا لا ليل ولا نهار بل صار كل ليله ينام جوا
مع الملك التاج في مقصوره من احد المقاصير وبعت جواسيس من
العجم الى بغداد واستقام كسرى يترقب الجواسيس فلما وصلوا
الى بغداد صاروا يستنشقوا الاخبار وما يجرى من الرشيد
وكانوا ناظروا الحاله مع احمد كيف وصل من اصبهان واحكى
للملك قضية كسرى كانوا الملاعين متنكرين وواقفين في
باب الديوان وسمعوا جميع الواقعه والملك صار يجهز العساكر
وركب الملك وطلب توريز العجم اول ما نظروا الجواسيس
جرا هذا الامر ركبوا على خيولهم وقاموا القيام من غير هدو
ولا قرار ووصلوا السير في الليل والنهار الى ان وصلوا الى توريز
العجم دخلوا لقدام كسرى واحكوا له القضيه وقالوا له قان عرب
ركب عليك بعسكر جرار كالبحر الزخار اول ما سمع كسرى بركوب
الرشيد عمل ديوان عظيم وطلب اكابر الدوله واحكى لهم بركوب
الرشيد وكيف بده يفعل معه فصار كل منهم يشور عليه بشوره
فقال الوزير الاكبر يا قان انا عندى لا بقيت تباشر قتال مع الاسلام
لكون سعدهم يغلب سعدنا قال كسرى اذا كان قان عرب ركب
بذاته كيف بدى اعمل قال الوزير افندم انا عندى الراى تترك
كل شئ على حاله من غير حصار ولا تجهز عسكر وتترك ابواب
توريز مفتحه فاذا الرشيد اقبل بعسكره ونظر ابواب البلد مفتحه
والطالع طالع والداخل داخل يعلم اننا ما عندنا خبر ولا عندنا العيا
يكتب لك مكاتبه يطلب العيار ارسل له رد الجواب على انه يا قان
ما عندنا خبر وتعزمه هو واكابر دولته تعمل لهم ضيافه وتهل
على قبضهم ولا تعود تطلقهم حتى يحلف لك قان عرب على قواعد
دينه انه يرفع عنك الخراج ويرجع لك تاجك فان فعل هذا الامر
كان والا هنا تر راسه وانزل بالسيف في عسكره حتى يموت قال
كسرى نعم هذا هو الصواب والامر الذى لا يعاب وفى الحال

بعث كسرى اشترى زخاير وحبوب وشعير حتى بقي شئ يكفيه هو
واهل البلد ثلاث سنوات وامران يتركوا ابواب توريز مفتحة واستقام
كسرى فى انتظار عرضى الاسلام واما ما كان من الملك الرشيد مازال
ينتقل ويقطع المراحل الى ان وصلوا الى توريز بلاقوا الابواب مفتحة
والناس طالعه داخله ولا فيها ريحة على الزيبق ولا فيه شئ واقع فى
الدنيا ابدا قال الملك لاحمد الدنف اللبوه فاطمه الفيومية ركبت معنا
وكان الملك استفقدها ذلك الوقت قال المقدم احمد سيدى فاطمه
صار لها سبعة اشهر طريحة الفراش على ولدها ما هو ممكن انها تقوم
قال الملك لاه لا تقولها قال احمد اى وحياة راسك يا امير المومنين
قال الملك والله الحق بيدها ولكن سبق فى علم الله ذلك وانت يا احمد
كنت قلت لى على ان على محبوس عند القان كسرى والدليل ان القان
كسرى ما عنده خبر قال احمد افندم عنده قال الملك لو كان عنده
كان حسب حساب عساكرنا وكان تحصن وقفل ابواب البلد وهذه
توريز قال احمد افندم هذا مكر وخداع من اللعين المجوسي حيث
عندهم شئ من هذا الا نهاية له فقال الملك صدقت ولكن خاطرى
اكتب كتاب وارسله لعند كسرى اشوف ايش يرد الجواب قال احمد
افندم الراى رايك فالملك الرشيد امر ان يكتبوا كتاب لكسرى
بما اراد كتب الكتاب ووضع ختمه عليه قال الملك من ياخذ هذا
الكتاب للقان كسرى فرحسن شوما ان قبل الارض قدام الملك
وقال امان خادم الحرمين انا انشرف بهذه الخدمه وتقدم اخذ
كتاب الملك قبله ووضعه على راسه وراح الى خيمته اشتد واعتدل
الى ان بقى كانه قله من القلل او قطعه فصلت من جبل او قضاء الله
اذا نحدر ونزل طبق على ظهر الجواد وطلب المسير الى ان وصل الى
مدينة توريز العجم وصاروا الناس يشقوا له الطريق الى ديوان
القان كسرى نزل عن الجواد وربطه فى ارض السرايه ودخل قدام
القان كسرى وزعق قاصد ورسول وما على الرسول الا البلاغ
قال كسرى اهلا ومرحبا بيهبار قان عرب خير باعيار قال له الملك
بكتاب من عنده لولا نا السلطان تقروه وترد الجواب قال كسرى
هات كتابك وخذ الجواب فاعطاه الكتاب قراه يرى من بين ايادى

ملك الاسلام ذوى الشدة والباس الخليفه هارون الرشيد
الخامس من بنى العباس الى بين ايادى الملك كسرى انوشروان
ياقان ما هذا املى منك من بعد الصلح انه ياتى الى عندك المقدم
على الزيبق تعمل له ضيافه وتقبضه وتضبط منه الاموال الذين معه
هل تعرف اننا عدمنا من الدنيا والآن حين وقوفك على هذا الكتاب
تطلق على وترسله الى عندى معزوز مكروم وترسل معه الاموال
وترسل لى ايضا كلفة عساكرى وخزنتين مال فان فعلت ذلك
لك الحظ الاوفر وان ابيت وحق دين الاسلام اجعل توريز
العجم قبور لاهلها وان كان تقول ما عندى خبر بذلك فهذا علمك
ومكرك لم يسلك على وغداة غد اطلع لقدامى وربنا يوتى
النصر لمن يشاء اول ما قرا الكتاب كسرى اظهر الغضب وشخر
ونخر والتفت الى اكابر دولته وزعق ايه يا اكابر مدينة توريز
سمعتم ايش عمال يتهمنى قان عرب بعياره على ولكن صدق
المثل فيما قال من له عدو فى المنام يراه ثم التفت الى وزيره
وقال له اكتب كتاب الى قان عرب بما هو كذا وكذا فكتب الوزير
كتابه وارسله مع حسن شومان اخذ حسن شومان المكاتبة
وطلع من قدام كسرى طبق ركب على ظهر جواده وسار الى ان وصل
الى عرضى الاسلام ودخل الى صيوان الملك قبل الارض بين ايادى
الرشيد واعطاه الكتاب اخذه قراه يرى من بين ايادى القان
كسرى الى بين ايادى قان عرب انه يا قان الآن قد صار عمال تحجج
على حجج لاجل تملك بلادى وتقتل رجالى فان كان لك خاطر فى الحرب
ولا بد فغداة غد اطلع اقابلك وانا مؤمل من الربة الكبرى
تنصرنى عليكم لاجل انك اعتديت على وتركت العهود والمواثيق
باقى والسلام اول ما قرا الكتاب غضب وزعق لا يا لعين يبقى هذا
المجوسى منسبنى الى الغدر والخيانة ولكن ان قدرنى البارى عز
وجل لا وربه فيمته ومكره ثم مزق كتاب كسرى ودفت الرهجية
تحت صنجق خير البريه اشاره الى العسكر انه غداة غد الحرب لما
سمع كسرى نبه على عسكره الذين موجودين عنده فى البلد
وامرهم ان ياخذوا حذرهم لاجل قتال الاسلام وباتوا عسكر

الاسلام الى ثانى الايام قبل طلوع الشمس مانظروا الا ابواب
توريز فتحت وطلع عساكر المجوس وقدامهم اللعين كسرى ينادى
يا قاقان انا ما عندى خبر عما رايت ولا وقعت عينى عليه فان كان
مرادك الشر والفتن ونقض العهد ها انا طلعت الى مقابلتك هات
ما عندك حين ما نظرت عساكر الاسلام الى عساكر المجوس اللئام
ضجوا بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير والملك يصلى
صلاة الصبح خلص من الصلاة وسال ايش الخبر قال جعفر يا امير
المؤمنين طلعت عساكر المجوس وقدامهم القاقان كسرى قال الملك
امهلوهم حتى ينصبوا خيامهم وياخذوا احذرهم ونشوف ايش
مقصده كسرى واما ما كان من عسكر المجوس فانهم نصبوا خيامهم
واصطفت عساكرهم وبرز طومار للميدان ونادى باعلا صوته هيا
الحرب يا عرب نزل اليه حسن الخطاف قتل الطومار وحما الميدان
ذلك النهار وثانى يوم نزل حسن شومان احما الميدان فقال كسرى
لارباب دولته يا اكابر الفرس كيف بقى بدنا نفعل قال الوزير
الكبير غدا نعمل حمله بالجمله فان انتصرنا مليح وان راينا عسكرنا
مغلوب ندخل الى البلد ونحاصر قال كسرى هذا هو الصواب
صبروا حتى صار نصف الليل وركبوا وطلبوا البلد سمع
المقدم احمد هو ورجاله لانه كان قرا قول العرضى اعطى خبر
للملك لا يكونوا راجعين يكبسوا العرضى فنبه الملك على
العسكر ركبوا وهجموا على عرضى الاعجام وصار ضرب السيف
الى ان دخلوهم البلد فنزلوا عليهم بالنبل من فوق الابراج
عادت الاسلام الى خيامها واقاموا على حصار مدينة توريز
يقع لهم معنا كلام واما ما كان من امر السيسبان بنت الملك
الابيض بعد رواح المقدم على وخادمها صمصام حكم وقت نومها
نامت وبعده انتبهت من المنام سالت عن صمصام قالوا
لها ما جاء زعقت عجايب واستدعت بقمقم قال لها لعل الخوكى
له بعض مصالح وحكمت وقت نومته نام فى جزيره من جزاير
البحر قالت له روح فتش عليه راح قمقم راه نايم فى الجزاير
ايقظه واتى هو واياه الى جبال القمر ومنابع النيل فتقدم

صمصام قبل يد سيسبان زعقت ودبت اخى الى بغداد قال صمصام
خير يا ستى وصلته الى اصبهان العجم واحكى لها الحكاية زعقت
سيسبان واين الاشاره التى اعطاك اياها قال صمصام ما اعطانى
اشاره لما سمعت سيسبان زعقت وحق النقش الذى رسم على
خاتم سيدنا سليمان يا خاين كانك عملت على قتله حتى اتيتنى من غير
اشارة ثم زعقت على الارهاط امسكوه هذا الخاين فهجمت ارهاط
الجان قبضوا على صمصام شدوه كتاف وزعقت على السياف هات
راسه حين ما نظر اخوه قمقام رايح يقتلوا اخوه فاتى الى قدامها
وقال لها الامان يا ستى طولى بالك فان كان قتله اقتليه وطلع
الى صمصام وقال له يا صمصام ان كان جرى على الانسى امر من
بعض الامور قول على الصحيح ولا تخاف فقال صمصام لا وحق
النقش العظيم الذى رقم على خاتم سيدنا سليمان ما جرى عليه شىء
ولكن وصلته الى اصبهان العجم وهذا حد على فعند ذلك قمقام
ضمن اخوه واطلقه وصمصام راح يفتش على على وسيسبان
امرت بسجن قمقم فوضعوه فى القيود والاغلال الى ان يعود
اخوه صمصام واما صمصام فانه راح الى عند ازدشير فى صفة
انس واخبره ان الملك هارون الرشيد بلغه خبر ان على مقيم
عندك قال ازدشير ليش ما جاء لعندى المقدم احمد الدنف وقلت
له سافر من عندى فى اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى طلع صمصام
راح لبغداد سال قالوا له الملك ركب على كسرى فصمصام طلع
راح على العرضى دخل قدام الملك قبل الارض قال له الملك انت
ايش قال افندم انا عمال ادور على المقدم على قال له الملك انت
من بعتك تفتش عليه قال اخته الملكة سيسبان قال الملك
على له اخت اسمها سيسبان زعق صمصام نعم قال له الملك
على كلامك انت مارد من مردة الجن قال صمصام نعم زعق الملك
لكن يا اغا الجان ما جيت الا بعطلك نحن ما وصل لعندنا على الزيبق
اما ولكن بلغنا خبر على انه كان عند ازدشير وطلع من عنده
وصل الى توريز وانقطع خبره بقى اغلب الظن انه محبوس
عند كسرى فاجل مقصودنا تدخل تفتش عليه قال صمصام

هذه بقت مصلحتى وطلع صمصام من قدام الملك وصبر الى المسا
وقد اظلم الليل دخل فتش على على ما خلا حبس ولا سرداب ولا شئ
ابدا فما رآه قال صمصام لبا له انزل على الخاقان كسرى وعذبه شويه
لعله يقر نزل على كسرى بصفاته الاصليه وهو فى صورة عفريت
طويل القامه عريض الهامه بيدين كالمدارى ورجلين كالصوارى
وعيون كانها السراج هذا وقد ركز على صدر الخاقان كسرى وهو
نايم ما حس الا وشئ جالس عليه كانه جمل كادت روحه ان تطلع
فصحى من النوم وفتح عينيه يلاقى هذا المارد جالس على صدره
والعياذ بالله فكاد عقله ان يخرج لكن الحق بيده شاف شئ عمره
ما شافه زعق كسرى تحصنت بالنار والنور ورغوة القبور
وشحوار التنور قال له صمصام النار تحرقك وتحرق اجدادك
يا لعين يا عدو رب العالمين اين المقدم على الزيبق زعق كسرى
امان يا اخا الجان خد عنك بالنقش العظيم انك تقوم عن صدرى
قتلتنى حتى اوريك فين محبوس على قال صمصام قمت عنك فين
قال كسرى هو محبوس فى المكان الفلانى جوا هيكل التاج فلما
سمع صمصام كلام كسرى غاص فى الارض وطلع من جوا السجن
دخل الهيكل واما ما كان من على فانه جالس فى السجن يستغيث
بعظمة الله عز وجل ما حس الا وشئ طبق فيه وطلب طبقات
الجو الاعلى زعق على لا اله الا الله والقائل يقول محمد رسول الله
قال على من تكون يا اخا الجان قال له انا صمصام لا باس عليك يا على
قال على فين اختى سيسبان قال صمصام فى جبال القمر ومنابع
النيل وكان على بلغه خبر من الذى يجيبوا له الاكل والشراب
الملك هارون الرشيد ركب على توريز العجم ومحاصرها فقال على
لصمصام وديني لعند الملك حتى نعطيه خبر قال له صمصام من
اجلك اخى محبوس ما هو ممكن الا آخذك وافك اخى قمقام لكونك
ما اعطيتنى الاشاره ما بقت تصد تنى وبعد ما آخذك الى عندها
ترجعك للمرضى ولا زال طاير به الى ان وصل الى جبال القمر ومنابع
النيل دخل صمصام لعند الملكه سيسبان قبل الارض قدامها ووضع
على بين يديها وقال يا ستى هذا اخوكى نسلميه واطلقى لى قمقام

فضحكت سيسبان وامرت اعوان الجن ان يطلقوا اخوه فقام وقامت
على المقدم على قبلته ذات اليمين وذات الشمال وقالت له كيف جرى
معك ليش ما تميت ساير الى بغداد قال على هكذا امر الله واحكى لها
جميع ما توقع له فارادت سيسبان تضيفه قال والله ما اقدر اقعد
ساعه لان الملك محاصر كسرى وان كان تعملي جميل توسليني سريعا
قالت وحيات عينيك مثل ما تريد ولا احد يوصلك غيرى وفرت
سيسبان على الاقدام اخذت المقدم على وضعته على كاهلها وطلبت
بر طبقات الجو الاعلا لها كلام واما ما كان من كسرى بات تلك الليله
الى الصباح دخل المهالك ما وجد على تيقن ان على صحيح مخاوى واحده
من الجان فندم غاية الندم وطلع الى الديوان جلس الى ان تكامل الديوان
والتفت الى الاكابر احكى لهم عن فقد على وشاورهم كيف يفعل فقالت
اكابر الدوله يا قان عن اصل زمان سعد المسلمين عالى ولاسيما هذا
العيار على وهو مخاوى من الجان اذا امر عون من الاعوان ان يخرب
مدينتك على بعضها يخربها فى اقل من لحظه بقى الصواب ان تجمع
المال الذى جابه على والخلخال وتطلع بهم قدام قان عرب وتقع
فى عرضه ومن الآن وصاعد عمرك لا تعادى قان عرب فقال
كسرى هذا هو الصواب وفى الحال ارسل جاب الهدايا والتحف
الذى اتى بهم على من عند ازد شير والجوار والمحاضى والمماليك
وصناديق المال والاحمال والبغال ثم اضافهم كسرى من عنده يقدمهم
واخذهم وركب باكابر دولته وطلع الى عند الملك واما ما كان من الملك
الرشيد فانه فاق من النوم توضا وصلى صلاة الصبح وجلس فى الصيوان
واجتمعت حوله الاكابر والاعيان واذا بالملك كسرى واكابر دولته
مقبلين عليهم ومعهم الهدايا والتحف فامر الملك ارباب الدوله ان
تلاقيه فلاقوه وادخلوه الى عند الملك قدم الهدايا وترامى على اقدام
الخليفه وزعق امان انا مجار يا قان عرب العبد اسا وقد اتى معتذرا
فقال له الملك ايش هذا المال فاحكى له كسرى بان هذا المال الذى
اتى به على من عند ازد شير قال الملك فاين على زعق كسرى اما انت
يا قان جاء البارحة اخوه العفريت واخذه من عندى واحكى للملك
بصورة الدعوى زعق الملك خاين ابن العفريتة قتلت على وبحث

لعندي بكرامك وغدرك يا ظالم وزعق الملك امسكوه فاتوا اعوان الملك
قبضوا على كسرى واكابر دولته اجميع وارموهم بنطع الدم زعق
كسرى امان يا ملك ما هذا شرط الملوك قال الملك شرطنا ما شرط
ما اعرفنا انا طلع مني يمين ان طلع من على مجهد دم قتلتك وانت
نقضت الشرط صار كسرى يحلف للملك على انه ما فعل مع على امر مكروه
ابدا والملك يعرض عن كلام كسرى حصر قليله وداخل المقدم على
الزيبق المصري حين ما وقعت عين الملك على على فز على حيله واعتنقه
وزعق اهلا وسهلا ومرحبا بعلى وقبله ذات اليمين وذات الشمال
وساله عن القضيه احكى له بجميع ماجرى عليه قال له الملك الحمد لله
الذى ارانا الله بخير والملك اطلق كسرى واكابر دولته وقطع عليهم
القاطعيه بالاموال وزاد عليه الخراج طلع كسرى من قدام الخليفه
مقهور مذلول مثل الكلب المبلول وعلى سلم للملك الخلا خيل اخذ
منهم الخلخال بتاعته دهشه وقال لعلى دول يتشيشن لك ايش
ما اردت افعل فيهم فعلى اخذ الخلاخيل فرقهم على الوزرا واكابر
الدوله وابقى جوزين منهم لاجل زينب بنت دليله والملك نبه على
العسكر بالركوب ورحل الى ان وصل الى بغداد دخل بالموكب العظيم
وزينوا البلد اربعين ليله لقدوم على وعلى نجح مقدم درك واعطى
الخلخال الى زينب واستقام ينقش الخط على الواح صدره يسرح
الكلام الى ظهور احمد اسعد الغنا بن الملك امر الامير
حسين يطلع فى لم مال البلد والعربان اخذ معه ماتين وخمسين
خيال وسار يلم المال الى ان وصل الى اطراف ماردين وكان امير
عرب يسمى الامير صباح وتحت يده اكثر من عشرة الاف خيال
لكن ما هم نازلين سوى بل متفرقين عن بعضهم البعض فوصل
الامير حسين الى نزل الامير صباح لاقواله ودقت قدامه الطبول
والزمور وركب الامير صباح فى كواخيه ووجوه العربان ولاقوا
الامير حسين وانزلوه فى الصيوان ونزلوا عساكره فى الخيام وطلعوا
المال الذى عليهم حطوه فى صيوان ووضعوا عليه خفير وذبحوا
الامير حسين الذبايح وروحوا الطعام وقعد الامير حسين والامير
صباح فى الصيوان يتحادثوا مع بعضهم حصه قليله وداخل من باب

الصيوان غلام كانه البدر اذا بزغ من تحت سجف الغمام وهو مضيق
اللثام بجوز عيون كانها حد سهام وطول كانه غصن بان والسيف على
جنبه والشجاعة لائحه عليه تشهد له ولا تشهد عليه فان الامير
صباح حين ما نظر ذلك الغلام وقال له يا ابنى حبيبك الامير
حسين حتى يعرفك بالملك اذا بعد صار على امر من الامور واخذت
انت الامر به يصير لك عنده جميل قال ذلك الغلام يا بياه من
هذا قال له يا ابنى هذا مخلصدار الخليفه هارون الرشيد وكل سنه
يطلع يلم مال البلاد وهو اتى يطلب المال الذى علينا اول ما سمع
الغلام ذلك الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق يا بياه
اى ومقصودك تعطيه المال فقال الامير صباح نعم يا ابنى فقال
ذلك الغلام لا وذمة العرب ما اتركه يلم من التزل ولا باره واحده
ولو حال دونها ايش بده يفعل هذا الحضرى حتى ياخذ منك مال
ويكون ولدك اسد الغابه قال الامير صباح ما يصح يا ولدى نحن
ما بنعطى المال للامير حسين نحن بنعطيه للملك هارون الرشيد خليفة
الله فى ارضه وسيف السلطان طويل قال اسد الغابه ان ام الرشيد
على ام الملوك كلها على بعضها نحن ما نعطى مال ولو ركب الرشيد بذاته
وانقلبت عيون ذلك الغلام فى ام راسه كانها الجمر الاحمر فالتفت
الامير صباح للامير حسين واشار له بان افندم ادام الله بقاك
هذا غلام جاهل لا تؤاخذه فى كلامه قال الامير حسين اكراما لخاطرك
ما باخذه فالتفت الامير صباح وزعق ايه يا امير حسين قال الامير
حسين نعم قال نحن هذه السنه ما نعطى مال ايش ما اردت افعل
قال الامير حسين من اجل خاطر اسد الغابه لا تعطوا لكن نحن جماعه
نازلين عندكم ضيوف زعق اسد الغابه ما دام انكم ضيوف
حلت البركه ووقف اسد الغابه فى خدمتهم وكان المال حضر
ومقصود الامير صباح يسلمه للامير حسين وياخذ منه ورقة بختمه
فلما حضر اسد الغابه ما عاد يقدر يعطيه فبعد ساعه طلع اسد الغابه
من الصيوان التفت الامير صباح وقال للامير حسين افندم هذا
ولدى جاهل ولكنه مر المذاق وعلقمه لا يطاق وان اعطيناك
المال الان قدامه لابد يعمل فتنه ولكن اكراما لخاطرى تبقى عندنا

ثم يوم الى ان يسافر اسد الغابه للصيد والقنص اعطيك المال
قال الامير حسين مثل ما تريد واما ما كان من اسد الغابه فانه اقام
ثلاثة ايام واخذ عزوته مقدار خمسين غلام من جيله وسافر للصيد
والقنص ولكن ما سافر حتى وضع واحد من عزوته ناطور واسمه زيدان
وقال له يا زيدان انا بدى اسافر خلي بالك لئلا ابى يعطى المال
للامير حسين قال زيدان وانا ان سافرت واعطى ابوك المال
ايش يطلع من يدى قال اسد الغابه لا تكلمه ابدا اول ما تلاقى
الامير حسين اخذ المال وسافر تعالى اخبرني تلقاني بالارض
الفلانيه ابقى اركب واحصلهم ولو وصلوا الى بغداد آخذ منهم
المال واشوف ايش بدهم يصنعوا معى قال الامير زيدان سمعا
وطاعه ثم ودعه وسار طالب البر بجماعته واما ما كان من الامير
صباح ما صدق ان اسد الغابه يطلع من الحى حالا عبا المال وسلمه
للامير حسين واخذه وصول بختمه وسافر الامير حسين بجماعته
طالبين مدينة بغداد لهم كلام واما ما كان من زيدان طبق ركب على
ظهر جواده رفع راسه ما هدى الا فى الارض التى بها اسد الغابه
اول ما نظره اسد الغابه قال له علامك يا زيدان ايش عندك من
الاخبار قال زيدان بعد ما رحت ابوك لم المال وسلمه للامير حسين
والامير حسين اخذه وسار بجماعته طالب مدينة بغداد قال
اسد الغابه ايش يكون هذا الكلب الحضرى هو يهرب منى وانا
خلفه وزعق بجماعته الخيل يا اربابها عملت على السروج ركابها
واقاموا القيام خلف الامير حسين واما ما كان من الامير حسين
فانه سافر على مهله الى ان وصل الى نزل تسمى نزل الامير صحصاح نزله
عندهم هادوه واعزوه بالاكرام وثانى الايام لموا له المال وركب
وسار الى ضحا النهار واذا بالغبار علا وثار وانكشف عن اسد الغابه
ومن وراه خمسين خيال زعق صوت ارتج له ذلك البر وارعد
الفرسان ونادى لاه يا كلب الحضر وين تروح بمال الامير صباح
وهو ابنه اسد الغابه خلى المال وانجوا سالمين والا بقيتم على
الارض مصحصحين حين ما نظر الامير حسين ذلك زعق على
جماعته وامرهم ان يحطوا المال مواسطه ويعملوا عليه حلقه

فان الامير حسين معه اموال مبالغه مقدار خمسة عشر خزنه
من المال قال الامير حسين ولاه يا كلب العرب سكت لك اول
مره جمنت خايف منك وقف حتى اوريك فعل الرجال يا علق قال
اسد الغابه اسكت يا بن الكلاب وزعق صوت قعقع القيعان وارتج
الفلا والتفت الى اربعه وقال لهم لا احد يقدم معي وهجم على الامير
حسين فتلقاه الامير حسين وصار بينهما القتال وكان الامير
حسين ماهو خسيع وانه فارس شديد فتحاربوا الى نصف النهار
واسد الغابه طعن الامير حسين بكعب الرمح في صدره قلبه الى
الارض وانقض عليه شده كتاف فحملوا عليه رجال الامير حسين
تلقاهم اسد الغابه فرجال اسد الغابه بدهم يهجموا بعاورنه صاح فيهم
لا احد يقرب وتلقى الرجال كانه الاسد الجسور وصار يطعنهم بعقب
الرمح الى ان طرح مقدار ثلاثين او اربعين خيال اول ما نظروا جماعة
الامير حسين العطب ولوا هاربين وتركوا المال فزعق اسد الغابه
دونكم وسلب الاموال نزلت العرب اخذت جميع المال واما اسد
الغابه فانه احضر الامير حسين واراد قتله فاستجار به الامير حسين
فقال له لا بد من قتلك حتى عمرك ما تجي الى نزلنا وتلم المال من عندنا
قال الامير حسين والاسم الاعظم عمري ما بقيت اجي الى دياركم
بس اطلقني قال اسد الغابه ما دام هذا الكلام كلامك خلصت
ولكن روح الى عند الرشيد وقل له لا بد ما يركب عليك اسد الغابه
ويوريك كيف تلم المال من المسلمين لان الخراج لا يكون الا على اعداء
الدين قال الامير حسين الحق بيدك وانا عبد مامور ايش يطلع من
يدي قال له ما عليك باس واطلقه ركب جواده وسار بجماعته وهو
لا يصدق بنجاة نفسه الى ان لحق المهزومين قال الامير حسين
يا رجال بقي ما علينا ياهل ترى بعد جمعنا مال البلاد وراح منا كيف
نقابل الملك فنحن نروح نخبره بالامر يبقى هو يتطفل واما ما كان
من اسد الغابه ساق الاموال وطلب المسير الى ان نزل في خيم دخل
على ابوه الامير صباح قال له يا بياه قال له عونك قال له انا ما قلت
لك لا تعطي الى المصري جزيه وخراج قال الامير هذا شيء لا يصير
نحن نعطيه كرى الارض لكون السلطان ربنا حكمه رقاب العباد

قال اسد الغابه الارض ارض الله والخلق خلق الله ان كان هو سلطان
وسيفه طويل يخلص المال الذى اخذتم منه وان كنت انا اسد الغابه
آخذ كرسى بغداد منه غصب عنه واصير انا الملك اول ما سمع الامير
بسيط المال قال له واى مال قال له المال الذى اخذته انا من الامير
حسين ورميته هو ورجاله على وجه الارض ولو ماكانوا اسلام
كنت قتلتهم قال الامير صباح لاه يا اسد الغابه الكلام الذى تقوله
صدق والا مزاح قال ما هو الا جد قوم تعالى شوف اموال العرب
قام الامير صباح وطلع من الصيوان يلتقى الاموال التى كانت مع
الامير حسين قال الامير صباح يا للعرب تعالوا انظروا اسد الغابه
عامل على هلاك نفسه وهلاك ابوه فاجتمعت مشايخ العرب والاختيارية
عند الامير صباح وقالوا له علامك يا امير فحكى لهم قضيت ولده
وما فعل قالوا له اخطيت يا اسد الغابه هذا ملك يحكم على جميع الدنيا
وعنده عسكر يكل عن وصفها اللسان وان غزوا الخزاين ما فيين عندنا
ما هو بعيد ما يبقى لنا فى الارض ديار ولا نافخ نار لكن اسمع منا يا امير
صباح غدا ناخذ الاموال ونلحق الامير حسين وندخل عليه بهديه
ونقول له هذا ولد جاهل لا تواخذه على فعاله ولا تخبر الملك بذلك
قال اسد الغابه است الملك على ام عسكره على ام الذى يتبعه على ام الذى
يسلم من الاموال مصريه واحده لاه يا وجوه يكون عندكم اسد
الغابه وتخافوا من شوية عسكر خليفه يبعث عساكره حتى اوريه
فعالى معه ومع عسكره قال الامير صباح انا لا اقول لك ولا تقول
لى اكفينى شرك وخذ الاموال وروح الى حال سبيلك وانت الصحيح
ما انت ابنى ولا من ظهرى انا اخذتك من فحل لبوه فى غابه قريبه
من بغداد واخذتك وربيتك افرقنى الله يرضى عليك وايش
ما اردت افعل قال اسد الغابه وذمة العرب لو ما يكون لك على حق
التربيه كنت اوريتك قيمتك على هذه الطرده الذى طردتنى اياها
ولكن لا بد ما اركب على بغداد وتسمع فعلى مع الرشيد واوريك
ايادى الرجال وفى الحال اسد الغابه طلع بجماعته والعشيره وقال
يا للعرب ان سألتم عن الامير صباح طردنى وقال انه مربينى وانا
ما انى ابنه وانا بدى انفزل عنه واعمل امير وحدى بنى الذى يلحقنى

يا حلة البركة والذى لم يتيمنى على سلامته انا ما اغصب احد من عقو ا
الاولاد الذى من جبيله مرحبا بك يا اسد الغابه كلنا نخدم امالك حالا
افردلهم خيام الذى اخذها من الامير حسين وانزلوا من محى الامير
صباح مسمى ساعه من الزمان وقد اجتمعت عنده مؤلفة الجبيله
الذى من جبيله واقام يجمع الرجال لاجل يركب على الرشيد لم معنا كلام
واما ماكان من الامير حسين وجماعته اقاموا القيام الى ان وصلوا
دخل قدام الملك يبكى بالويل والثبور وعظايم الامور قال الملك
الرشيد ايش دهاك يا امير حسين وبشره رمالك خير ان شاء
الله قال الامير حسين ليت المال وجيته وانا فى الطريق واذا
بغبار علا وثار وسد الاقطار واذا طلع علينا غلام كانه البدر
التمام وهو جملة غلمان وكنت نظرته عند الامير صباح فهجم علينا
وطرح الرجال واخذ المال منا خمسة عشر خزنة مال الملك طار
عقله من راسه حسب انه ملك من ملوك الافرنج طلع عليهم واخذ
الاموال قال الملك يا امير حسين اى ملك من ملوك الافرنج تعرض
لكم واخذ خزاين المال منكم قال الامير حسين خير افندم تعرض لنا
فرد غلام بدوى ابن الامير صباح بالارض الفلانيه وساق جميع
الخزاين وتكلم ما هو كذا وكذا وحلف لا بد ما يركب عليك وياخذ كرسى
ملكك وحكى له القصه من اولها الى آخرها قال الملك امير حسين
انتم خمسين حتى تسلموا فى مالى قال افندم امان ليش هذا غلام مثل
الناس وحياة راسك ما كان الا من فروخ الجان حمل علينا حمله مثل
الديب لما يدخل على الاغنام وكان رايح يقتلنى وقتل الخياله الذى
معى قال الملك يا خسارة الجوامك الذى بتاخذوها يا انذال اذا كان
واحد غلام من اولاد العرب طرحكم كلكم والتفت وقال يا جعفر
الخزاين راحت الشور عندك قال افندم امان الواجب تكتب مكاتبه
للامير صباح وتبعت تطلب منه هذا الغلام والمال فان ارسل
الغلام والمال كان خير وان لم يرسل يكون هو العاصى وهو الذى
طمع الغلام فى نهب مال امير المؤمنين نبقى نجهز العساكر مع الابطال
ونركب عليهم ونقتلهم ونقتل عشيرتهم ونسوق اموالهم وجميع
ما يملكوه والا ايش يكونوا هذا الكلاب قال الملك اكتب لهم كتاب

عن لسانى يا جعفر قال وجب ثم كتب مكاتبات عن لسان الملك وقال للامير عسين خذ هذا الكتاب وارجع الى نزل الامير صباح وهات الجواب قال وجب انا رجى من سعادتك لا آمر عليك ترسل غيرى لان كل انسان عنده نفسه عزيزه انا اخاف اروح اصادف ابن الحرام يقتلنى انا ما صدقت اخلص نفسى من بين يدين ضحاك الملك وجعفر واكابر الدوله وارسلوا واحد غيره اسمه ياسر فطلب المسير الى ان وصل الى نزل الامير صباح فتلقاه الامير صباح باهلا و سهلا واكرمه غاية الاكرام ثم قال له خير ان شاء الله يا امير ياسر فقال له انا قاصد من عند الملك الرشيد الخامس من بنى العباس الى عند الامير صباح بكتاب فقال له حلت البركه هات الكتاب فاعطاه اياه فنزل الامير صباح وكل من كان حاضر احتراما لكتاب السلطان فتحه قراه يراه من بين ايادى الخليفه الى بين ايادى الامير صباح ايش هذا الفعل الذى فعلته انت وابنك وحيات راسى لولا الخوف من الله لكنت اقطع جدودك واهلك نسلك فحين اطلاعك على هذا الكتاب لا بد تقبض ابنك وترسله لعندى مكتف والخزاين المال معه ان فعلت ذلك انت الامير صباح وان لم تفعل لا بد من خراب نزلك والسلام قال الراوى فلما سمع هذا الكلام قال يا مخفوض وحق بيت الله الحرام مالى تصنع فى هذا الامر ولكن سلم على امير المؤمنين وقل له الامير صباح دائما خدام للركاب والساعى لحضرة الجناب وان ولده طرده من عنده وراح عمل له نزل لوحده وان كان لم تصدق يا امير ياسر سير انت وشوفه بعينك واظن ان مقصوده يركب على السلطان وانا لو اكون اقدر عليه كنت احضرته ولكن الصحيح ما انا قده بقى مولانا السلطان اوسع نظر وسيفه اطول فهو يعرف شغله معه قال الامير ياسر انا لا بد اروح الى عنده ولا اخاصمه ان اذن لى مولانا الملك وركب الامير وقصد بغداد ودخل الى الديوان قدام الملك دعا وترجم بافصح لسان وحكى الحكايه للملك الرشيد قال الملك يا جعفر هذا الغلام طرده الامير صباح وعصى عليه الراى عندك قال جعفر غداة غد نجهز عساكر ونرسلهم مع ظابطان من ظبط العسكر وفى ثانى

الايام ارسلوا له الفين فارس كسرهم اسد الغابه فوصلوا الى
قدام الملك واشكوا حالهم له فامر الرشيد ان يمد العساكر ثانى
مره كسرهم اسد الغابه فارسل ثالث مره العساكر والظابط وهو
يكسرهم فالملك انبسط وقال يا جعفر وحيات تربت اجدادى انا انبسط
من هذا الغلام الذى كسر العساكر ثلاث مرات لابد ان اركب بنفسى
واروح اتفرج على قتال هذا الغلام ثم قال هاتوا المقدم على الزيبق
واذا بعلى مقبل قال الملك يا على وحيات راسى غداة غد بدى اركب
انا وجعفر وانت والمقدم احمد الدنف وناخذ عشرة آلاف من الزعر
واشوف هذا الغلام الذى كسر العساكر ايش يكون هو فزالمقدم على
عمل تمنى ونادى امان افندم ايش يكون هذا مصنّ العرب حتى
جنابك ينزعج من بغداد بركوب وان كان تامرنى انا اسير واخطف
روحه من بين جنبيه باذن مولانا السلطان قال الملك وحيات
راسى يا على انا اول مره احتقرته وما كنت ارضى انى ارسلك اليه
ثم بعد ذلك علمت انه فارس همام واسد درغام كما قال الشاعر

لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة * ان الذبابة تقلع مقلة الاسد

قال الراوى فلما ان سمع على من الملك هذا الكلام قال يا امير المؤمنين
الامر اليك ولا ابخل بنفسى عليك فامره الملك ان ينبه على الزعر
فنزل على وانتخب عشرة آلاف ازعر وتجهزوا بالخيل والسلاح الى
ثانى الايام ركب الملك الرشيد وجعفر وبعض من اكابر الدولة
واجلس الملك ابنه المامون على كرسى السلطنة يتعاطى الاحكام
موضعه ودقت الطبول ونفقت الزمور وارتجت الارض طولا
وعرض وسارت الزعر ومعهم على واحمد الدنف وزعر بغداد وساروا
اول يوم والثانى الى ضحا النهار تلاقوا مع عسكر احمد اسد الغابه
كلهم عربان بالرماح الذوابل والسيوف الفواصل وكان السبب
فى ركوب احمد اسد الغابه قدمنا الكلام بين ايادى السادات
الكرام بان جعفر لما جهز العرضى على اسد الغابه وارسل له الظابط
وكسره فالتفت اسد الغابه الى كواخيه الذى من جملته وقال
لهم الى متى يا للربع الملك الرشيد يجهز علينا عسكر تعالوا حتى
نركب ونملك بغداد احسن ما نكون مطا[illegible] حتى نكون طالبين

قالوا الكواخي يا امير نحن كيف ما امرتنا نتبعك قال اسد الغابه
الخيل يا اربابها عليت السروج ركابها وحملوا خيامهم على ظهور
الخيل والجمال وطلبوا المسير الى ان تلاقوا عرضى الملك الرشيد
هذا كان السبب قال الراوى اول ما تلاقوا بعضهم امر اسد
الغابه ان ينصبوا الخيام ومركزوا السرادقات والاعلام وايضا
عسكر بغداد نصبوا للملك صيوان على تل عالى حتى يتفرج على
قتال ذلك الغلام ونزل عنده فى الصيوان المقدم احمد الدنف
والمقدم على الزيبق وجعفر واكابر الدوله باتوا واصبحوا ثانى
الايام قام الملك توضا وصلى الصبح وختم الاوراد هذا ما كان
منه واما ما كان من اسد الغابه فانه قال للكواخى الذى معه امرهم
بالركوب فركبوا الجميع نحو من اربعة الاف كلهم صبيان اصحاب
فروسيه وشجاعه وبرز اسد الغابه الى الميدان وطابق الحرب
والجولان وهو راكب على جواد من الخيل الجياد معتد بالات الحرب
والجلاد وزعق هل من مبارز ما دونها الا اسد الغابه ابن الامير
صباح هيا يا ملك ادعى فرسانك وهات جندك وخلا نك
فدونهم والميدان ياخذوا العشرة الف قرانى قال الراوى اول
ما سمع الرشيد ونظر الى ذلك الغلام على ظهر الجواد فسبحان
مؤلف القلوب هو الله رب العالمين نزل فى قلب الرشيد مثل
السكر النبات والمقدم على حين ما وقع عليه نظره فى الحال حن
الدم على ذلك الغلام قال الملك مقدم على دع الزعر تبرز الى
ذلك الغلام ولكن وصيهم قل لمصر الملك نبه بان الذى مقصوده
يبرز الى هذا الغلام ان قتله ما نعلم كيف يجرى عليه والملك
مقصوده اسره قال المقدم على للملك اتقدم انا ابرزله و لا
يلزم احد من الزعر ينزل اليه قال الملك يا على انت قيم حلب
والشام ومصر وبغداد دار السلام وهذا ولد صغير السن
ولا هو من رجالك ويبقى علينا عار عند الملوك يقولوا مقدم
درك مصر برز الى غلام بدوى ما بلغ من العمر عشرين عام ما قدر
من كل عساكر الملك احد يقاومه الا المقدم على الزيبق وجبت
ناسى ما يبرز اليه الا ازعر او احد من الكواخى الذى تحت يدك

فان اسروه كان هذا المراد وان اسرهم وعجزوا عنه ابقى انا المراد
بالنزول اليه قال المقدم على افندم يعيش راسك وعمل تمنى
وطلع من قدام الملك وامر حسن اللدعها ان يبرز اليه فاجاب
حسن بالسمع والطاعه وساق الجواد الى ان قارب اسد الغابه
قال اسد الغابه وانت ايش اسمك يا حضري قال له ايش اسمي
قبل القتال يا ابن الحرام واخس العربان افتح عينيك وشوف
الذي قدامك ماهو الا المقدم حسن اللدعها عايق مدينة
بغداد قال اسد الغابه ان كنت صحيح انت المقدم حسن اورينى
شجاعتك فى الميدان واسد الغابه زعق صوت صم اذان الخيل وانطبق
على حسن انطباق الغمام اول ما عرف حسن معه فى القتال تضاربوا
باليمين تأخذوا بالشمالين حتى رمقتهم كل عين فغلب المقدم
حسن وكل من القتال فطبق فيه من الطواق درعه اخذه اسير
وقاده ذليل حقير الى ان بقى فى يده كالطفل الصغير ودار
وجهه الى نواحى قبيلته وزعق بالعرب اتوا بينما بقوا اليه
الفرسان فاخذوه منه وشدوه كتاف قوى امنه السواعد
والاطراف واما اسد الغابه فانه رجع الى الميدان وقال هيا يا رشيد
ارسل الشوبه الحضر لنداى ولكن ابعت لى شجاعين الععنان
قدام الملك الرشيد جالس بالصيوان وعال يتفرج على قتال
اسد الغابه فلما سمع الملك كلامه نزل على قلب الرشيد احلى من
الماء البارد واما على قدام الملك قال افندم من السلطان قال الملك
انت لا تبرز دع حسن شومان ينزل اليه حتى نتفرج عليهم قال
السمع والطاعه يا امير المؤمنين والمقدم على استدعا بالمقدم حسن
شومان وامره بالنزول اليه انحدر الى حومة الميدان وطابق الحرب
والجولان اخذ واعطا معه وانطبقوا على بعضهم البعض قال
الملك جعفر انا وحيات راسى ما اريد ان هذا الغلام يقتل ولكني
احب ان يطيع ويكون من عساكرى لكونه ان طاع وصار من حزبنا
يصير لنا مسند وركن للاعدا قال جعفر امان افندم هذا اسد
الغابه لم احد يقدر يلقاه من الزمر الا اثنين المقدم احمد الدنف
والمقدم على الزيبق غدا اذا كان قام واحد منهم يبرز اليه

ياسره ويجيبه قدام سعادتك هدده بالقتل وارميه في نطع الدم
فاذا شاف القتل بعينه يطيع غصب عنه بات الملك واصبح
بعد ما صلى الصبح جلس في الصيوان واسد الغابه نزل الى الميدان
وموقف الحرب والطعان وزعق هيا رشيد فين فرسانك فين
شجعانك الذي عمال ترسلهم ما ينفعوا الا للقتال ولا للصدام
اول ما سمع الملك الرشيد كلامه تبسم وبده يامر للمقدم علي
بالنزول فرد المقدم احمد عمل تمني قال الملك ايش مرادك يامقدم
احمد قال المقدم احمد امان افندم اترجى حضرتك تامرلي بالنزول
الى هذا الغلام واجرب روحي معه قال الملك يامقدم انت
بقيت رجل اختيار وهو على كل حال صبي اخاف عليك من شره
قال المقدم احمد الدنف فشر ايش يكون هذا قطعة العربي
قال الملك اذنت لك في النزول اليه فنزل الى الميدان الى ان
صار قدامه حين ما نظر للمقدم احمد الدنف برز اليه ضحك
اسد الغابه حتى استلقى على قفاه زعق المقدم ياغلام ليش
عمال تضحك قال اسد الغابه كانه ما بقي عند الملك رجال
حتى بعتك انت ياشايب لقتالي قال احمد انا ليش ما عجبتك
ياغلام قال اسد الغابه ياعم ماهذا الجواب ولكن انت اختيار
وانا مالي عاده اقاتل اختياريه ولا اتقاوى عليهم قال
المقدم احمد لا تكثر كلام يا ابن الحرام ان صار لك علي فرصه
لا تقصر الشجاعه ماهي بالكبر ولا بالصغر وانطبق عليه تلقاه
المقدم احمد مثل الباشق اخذوا مع بعضهم البعض مقدار
ساعه من الزمان والمقدم احمد ضرب اسد الغابه فافسدها والغلام
ضربه المقدم تلقاها على الترس والدرقه انقلبت الضربه على راسه
انجرح احمد جرح بليغ واسد الغابه بعد ذلك لو اراد قتل المقدم
احمد كان قتله لكن العفو عند المقدره قال الراوي ثم ان احمد
ولى الادبار من الميدان الى عرضي الرشيد حين ما نظره المقدم
علي قاموا الزعر اليه وعلي معهم فاخذوه من على ظهر الجواد
ووضعوه في خيمته وصاروا يداووا جروحه ولكن المقدم علي
كاد ان يهلك من القهر ثم استدعى بالجواد من غير استئذان

من السلطان وصدمه صدمه هابله زعق انت على مهلك قال
له وانت على رسلك يا ابن الزنا قال اسد الغابه لا تقول كلام
حضري فشار دونك وحرمة الميدان ان كنت رجال خلص
نفسك مني فقال له على يا غلام دنا اجلك مادمت جرحت
الى المقدم احمد قال اسد الغابه القتال جعل للشباب ما هو الى
الشيايب قال الراوي اول ما سمع على هذا الخطاب قال لم سالتك
برب الارباب ومسبب الاسباب قبل ما يقع القتال بيني
وبينك تزيح عن وجهك اللثام حتى اشوفك فقال اسد الغابه
على الراس والعين وكشف اللثام عن وجهه فنظر المقدم على
فى وجه الغلام رآه ولد كانه البدر اذا اشرق فى جنح الظلام
اول ما نظره القى الله تعالى محبته فى قلبه وكذلك اسد الغابه
انبسط من المقدم على وحن الدم الى الدم قال المقدم على
يا غلام حقيق انت ابن الامير صباح قال اسد الغابه خير
ما انا ابن الامير صباح ولكن مربيني تربيه قال لكن ابوك مين
قال الغلام صحيح الحضري يصير علاوك انت نازل لاجل تسال
عن ابي وامي والا لقتالي يا قطاعة الحضر وزعق صوت عالى
اصم آذان الخيل وانطبق على المقدم على تلقاه وانطبقوا على
بعضهم ذلك النهار الى ان امسى المسا قصده على يرجع من
الميدان فقال اسد الغابه لا انفصال بيني وبينك ايها البطل
الهمام والاسد الدرغام بالله ما تروح على الخيام الا ابات انا
الليله وانت فى هذا الميدان وغداة غد يقع الحرب والنزال
قال المقدم على هذا شئ لم يصير نروح ناكل ونشرب ونتوضا
ونصلي وننام نستريح الى غداة غد قال اسد الغابه انا انبسطت
منك وحلفت يمين انه ما بدى اتركك الا الليله تنام عندى
فى الميدان قال على يا غلام اتركنى حتى اروح العشى واصلي واعود
واقسم له يمين وسار على الى الخيام دخل الى المقدم احمد يلاقيه
رابطين راسه وواضعين المراهم والمصاقات فقعد الى جنبه
قال احمد سلامات يا ولدى ايش جرى لك مع هذا الغلام
لكنه يا على بطل من الابطال والاسم الاعظم ما كان الا فرج

جانة ونزيت شيطان وهذا اليوم حلفني يمين انا الليله ما انام
الا انا واياه في الميدان وحكى المقدم علي للمقدم احمد جميع
ما قدمنا ذكره قال المقدم احمد قدموا العشا تعشى وانبسط
وصلى صلاة المغرب واذا مقبل مسرور السياف قال لعلي تفضل
كلم الملك فنزل علي حيله وماشي على الاقدام وطلب المسير لعند
الملك دخل قبل الارض امر له الملك بالجلوس جلس قال الملك
كيف لقيت خصمك قال المقدم علي افندم وحياة راسك فارس
من الفرسان المعدوده وعلقته لا يطاق وحكى علي للملك جميع
الذي تقدم ذكره قال الملك وحياة راسي ومن اولاني رقاب
العباد ان هذا الغلام البدوي نزل بقلبي احلا من السكر
لاجل شجاعته الذي ظهرت منه مع صغر سنه ولكن تعرف ليش
انا ارسلت خلفك مع مسرور قال المقدم علي خير ان شاء الله تعالى
افندم قال لاجل اوصيك ان هذا الغلام قتل لا تقتله ولكن فقط
ها تو اسير لعل اذا اسرته وجبته لعندي في الصيوان وهددناه
بالقتل يطيع ونخلع عليه واجعله من جملة رجالي وهذا اذا كبر
والله هذا يحصل منه نفع للاسلام قال علي افندم يعيش راسك
وجلس علي عند الملك الى ان جاء وقت العشا فالملك صلوا
العشا تقدم قبل الارض على قدام الملك وطلب الاذن بالرواح
الى عند اسد الغابه قال والى ايش هذه الروحه فحكى للملك
عن الغلام فاذن له الملك بالرواح الى الميدان يلاقي اسد
الغابه في الانتظار قال اسد الغابه جيت يا مقدم علي قال نعم
قال اتعشيت انبسطت وصليت اوقاتك قال نعم الحمد لله رب
العالمين قال اسد الغابه ما تسمع مني يا علي ما دام الدنيا ضوء
وقمر طالع والبريه كانها النهار نقوم نركب حتى نتسلى بالحرب
قال بالليل نتحارب قال اسد الغابه اي في الليل قال المقدم علي
على صغر سنك ثم ركبوا الخيل وطلبوا الميدان مقدار ثلاث
ساعات من الزمان قال الراوي نظر المقدم علي فروسيه من
هذا الغلام ما رآها من انس ولا جان ولا شيطان والمقدم علي
يروق في الضرب على الغلام وياخذه بالملاطفه وكان المقدم

علي ما في قلبه ولا درهم بفضه ولا غيظ الا محبه والمقدم
علي ماد ابو الاسعد على جواده وزعق يا علي بشوفك انو قفت
ماتكن قال علي اي في عرضي حرمك نحن المساله اخذناها
قباله ايش صار عليك قال اسد الغابه الظاهر نفست
بدك تنام قال علي لكن مابدي انام ربنا تعالى جعل النوم
لبني آدم راحه والنهار لاجل التعب والحرب واشغال الدنيا
قال اسد الغابه اي ما بسال نزلوا عن ظهور الخيل جابوا الزعر
لعلي يطلق فرشوه بالميدان وايضا اسد الغابه اما اسد الغابه
التفت الي وراه ينظر العرب متفرقين في جوانب الميدان
وايضا المقدم علي نظر الى الزعر وجدهم متفرقين في جوانب
الميدان اما ماكان من اسد الغابه تطلع في العرب الذي متفرقين
وقال لهم ايش الخبر ايها الفرسان اشوفكم قاعدين قالوا له
نخاف عليك من هذا الحضري قال لا وذمة العرب والله الفتى
المدلل وهذا ابطل المقدم على رجال زين ما يغدر فانصرفت
العرب مطرح ماكانوا واما علي التفت الى الزعر المتفرقين
وقال لهم يا رجال قوموا روحوا الى حال سبيلكم وصرفهم
المقدم علي مثل اسد الغابه واضطجعوا للمنام ولكن نوم
المقدم علي قليل فرهن بعد مقدار ساعتين من الليل خاف
لايغدر به تطلع في ضوء القمر يلاقي اسد الغابه ملقح على
الفراش نايم ووجهه عمال يضوي كانه البدر قال علي الهي
وسيدي ومولاي يكون هذا الغلام من نسل الملوك الكرام
لانه ماهو ابن عربان وفز علي حيله وقال يا علي قوم بنج هذا
الغلام وخذه على الخيام لكون دعوت هذا الغلام شيطان
ورد عليه افكاره قال علي لا يا بطل مادام هذا الغلام آمن
على نفسه ما بغدره ولو عمل على قتلي قال الراوي والمقدم
علي اضطجع الى المنام ما يشعر الا وايد انوضعت على صدره
فتح عينيه يلاقي اسد الغابه مد يده عليه ويقول يا علي
اجلس الحق صلاة الصبح وتعالى للميدان فز المقدم علي

استقاموا على هذا الحال سبعة ايام بلياليها ومع ذلك المقدم
علي واسد الغابه كل ليله يبانوا في الميدان ولا كان احد يقدر
ياخذ من الاخر لا حق ولا باطل والملك في اليوم الثامن
قرط على المقدم علي وعذره قال علي امان افندم وحيات راسك
اليوم اما الى الميدان والا اليه وبرز له المقدم علي وحمل
عليه ولكن حمله خلاف الحملات السوابق قال اسد الغابه
مقدم علي بشوف اليوم همتك بخلاف كل يوم قال المقدم
علي يا غلام بدنا نعملها شغله كل يوم قال اسد الغابه مرحبا
بك ما دام اليوم يكون الانفصال خذ يا علي ما يجي لك
وانطبق اسد الغابه على المقدم علي فطلعت لهم غبره ازهلت
منها الفرسان وبقت كقيام الساعه الى ان ركبت الشمس
على قبة الفلك وقع بينهم ضرب شئ يكل عن وصفه اللسان
ووقع منهم ضربتين كان السابق في الضرب المقدم علي افسدها
اسد الغابه ونزل بالضرب على المقدم علي قطع الدرقه ونزل
على فخذه قطع الحديد وغاص السيف في فخذه الى العظم
علي زعق من شدة الالم صوت وانكب على ظهر الجواد زعق
اسد الغابه بالجواد وداره الى عساكر الملك الرشيد تسابقت
الزعر اخذوا علي من على ظهر الجواد غايب عن الوجود ادخلوه
لخيمة المقدم احمد الدنف قلعوه الدرع والثياب وضعوهم
الى جنبه ووضعوا له المرهم وربطوا له جرحه ووضعوه
على الفرش قال الراوى اول ما سمع الملك طار عقله من
راسه والتفت الى جعفر قال الملك الحاره من هذا الغلام
قال جعفر امان افندم هذه مصيبه الملك ما تم الكلام مع
جعفر واسد الغابه زعق صوت كالرعد القاصف ونادى
هيا رشيد فين رجالك فين ابطالك الذى تقول عليهم ان كان
ما بقى عندك رجال تحمى الميدان دونك وحرمة الميدان لكون
نحن عرب ما نعطي مال ولا خراج ولا عشر الا لمن يقهرنا
في حرمة الميدان ضحك الملك من قلب الغيظ قال الراوى
وكان الملك ما هو من اهل الحرب لكونه كان نظلى البدن

جسمه ارق من الهميا فامر الملك ان يبرزوا الزعر الى اسد الغابه
فصارت الزعر يبرزوا فالفارس منهم مايد ورالدورا الا يكون اسره
اسد الغابه الى ان اسر فى هذا النهار مقدار اربعين اسير وثانى
الايام كذلك وكان المقدم استراح من الجرح استحضروا الملك
وسلم عليه قال يا ملك الاسلام ان شاء الله تعالى انزل هذا
النهار الى هذا الشيطان واخذ ثارى واكشف عنى عارى قال
الملك اخاف عليك لسا جرحك ما طاب مثل الناس قال على اى
ولو كان يا امير المؤمنين لا بد من مبارزته قال الملك بخاطرك
وعلى فز اشتد اعتدل اتقفل حتى صار كانه قله من القلل او قطعه
فصلت من جبل وركب ظهر الجواد كل هذا جرى واسد الغابه
ينادى هيا رشيد وين الابطال الذى عندك والملك عمال ينظر
الى اسد الغابه اما اسد وما نظر الا اسد الفارسين البطل
المهول المقدم على بن المقدم حسن راس الغول هجم الى الميدان
واراد يضرب اسد الغابه وصوت نادى براه اسد الغابه واقبل
من صدر البر فارس مضيق اللثام ما باين منه غير اما فى
الحدق اوتد او يرالعنق واقبل من على ظهر الجواد كانه الجلمود
او من بقية قوم عاد وثمود وساق الجواد الى ان بقى قدام
اسد الغابه والمقدم على كان رجع من نصف الميدان قال الملك
تعالى لا بقيت تنزل حتى ننظر ايش بده يفعل هذا الفارس
اما ما كان من الفارس فانه صدم اسد الغابه صدمه هايله
تقسخ شوامخ الجبال تقتعه كاد من على بحر سرجه يقلعه قال
اسد الغابه ايها الفارس على مهلك قال وانا اقول على اقل
من رسلك قال اسد الغابه وانت ايش ومن اى قبيله قال
ذلك الفارس من عرض البر الفانى يا كلب العرب اول ما سمع
اسد الغابه كلام الفارس صار الضيا فى وجهه ظلام وزعق
عليه راحت روحك يا اندل العرب لا بد عن قتلك وحيات
راسى ولو كنت عنتر الدنيا تكاثروا فى الكلام راحت ايديهم الى
الحسام انطبقوا الاثنين يا زين افترقوا كانهم جبلين تارة يتقاربوا
وتارة يتباعدوا وصنت لهم الخيل ادنين قدحت حوافر خيلهم نار

قال الراوى اما اسد الغابه نظر فروسيه من هذا الفارس ما
نظرها انسان على وجه الارض ولا زال معاركه ومصادمه الى
ان صارت الشمس فى قبة الفلك وكل شيطان رجيم هلك
تكالت اجسامهم بالعرق وتمنى كل منهم لم يخلق اما اسد الغابه كل
ومن بعد عزه ذل ولا بقت له ايادى تنشال الى ان امسى المسا
رجعوا عن بعضهم البعض فرجع اسد الغابه للخيام ينادى
اليها يا وجه العرب نعرفته من اى قبيله الا انه فارس و لا
نظرت اشجع منه من عساكر الرشيد وبات فى هم اما الفارس
رجع الى عرضى الاسلام الى ان صار قدام المقدم على نظر الى الفارس
ونادى اهلا وسهلا بامى اللبوه فاطمه يا اماه كيف صار حتى
جيتى قالت فاطمه والله يا ابنى اعطانى خبر اسد الغابه جرح
عمك المقدم احمد الدنف والمقدم احمد ما هو من الرجال الخسعه
اول ما سمعت بانه جرحه خفت عليه من شره قال المقدم على
وانا كمان جرحنى وحكى لها جميع الذى تقدم ذكره ها فى الكلام
وقبل مسرور السياف قال كلم يا على انت وهذا الفارس حضرت
الملك قال على الراس والعين والمقدم على اخذ فاطمه و تقدم
لصيوان الملك تقدمت فاطمه والمقدم على قبلوا الارض قدام
الملك قال الملك انت يا شب من اى قبيله قال من عرب الله
قال الملك وحيات راسى ان اسرت هذا الغلام وما قتلته
مال قبيلتك الذى انت نازل بها معاف الجزيه والخراج وانت
امير عليها تبسمت فاطمه قال المقدم على افندم هذه امى
فاطمه اللبوه قال الملك امك اللبوه قال نعم قال الملك لله
درها يا حيف حرمه وتطلع الملك فيها وقال يا فاطمه قالت
نعم امير المؤمنين قال لها انا مرامى اسر هذا الغلام تاسريه
وتحضريه لعندى لكون انا ما لى خاطر اقتله قالت فاطمه وحيات
راسك لو كان مرادى اقتله كنت من امس نصف النهار قتلته
ولكن هذا الغلام من حين ما نظرته اخذتنى عليه الشفقه
والحنيه ولكن غداة غدا ان شاء الله ما يصير الا كل خير باتوا
الى ثانى الايام اصبح الله بالصباح كان الملك جالس فى الصيوان

واسد الغابه نزل الى الميدان وزعق هيا رشيد فين فرسانك قال
الراوى ما تم كلامه الا وفاطمه صارت قدامه وزعقت فيه صوت
يذهل العقول واخذوا فى القتال الى ان توسط النهار فحصل من
اسد الغابه التقصير فعرفت منه فاطمه انه بده يهرب الى الخيام
نادت يا اسد الغابه اين تروح من بين يدى وضايقته ولاسقته
وسدت عليه طرقه وطرايقه ومدت يدها الى صدره وقبضت
عليه من زرد درعه واقتلعته من بحر سرجه اخذته اسير
وقادته ذليل حقير وزعقت فى الزعر تقدموا اليه كتفوه والى
صيوان الملك ارسلوه اما عربان اسد الغابه زعقوا كلهم عليه
وحملوا على فاطمه من كل جانب ومكان وفاطمه لما نظرت العربان
حملوا عليها تبسمت فى وجوههم كما يتبسم الكريم فى وجه
الضيوف وارسلت رمحها وحملت عليهم من كل الجهات قال
الراوى فادركها المقدم احمد والمقدم على والزعر وصارت
فاطمه تزعق فى الرجال وتطرحهم بعقب الرمح على الرمال فلما
نظروا العرب الى فعل فاطمه قالوا لبعضهم البعض ارجعوا
يا هل الربع من عاد يقدر يقرب الى هذا الشيطان الذى اسر مقدمنا اسد
الغابه فما كان منهم الا انهم ولوا الادبار فى البرارى والقفار وتشتتوا
فى السهول والاوعار ورجعت فاطمه والفرسان على خيلهم الشارده
والعدد المبدده اما ما كان من الملك جالس فى الصيوان عمال يتفرج
على فعل فاطمه وكيف اسرت اسد الغابه وشتتت العرب قال الملك
يا جعفر وحيات راسى فاطمه ما عاد يخلفها الزمان ولو كان عندى
مثلها الف فارس لكنت ملكت الدنيا على بعضها البعض واما فاطمه
كانت اطلقت الاسارى واخذت الاموال والمتاع الى قدام السلطان
والملك كان قال هاتوا اسد الغابه وكانوا نوجيه احمد الدنف وعلى
الزيبق وفاطمه والزعر والرجال قال الملك يا اسد الغابه كلب العرب
ايش تكون انت يبلغ من قدرك بان تعصى على وتنهب المال قال
اسد الغابه يا رشيد لا تقل لى ولكن لولا هذا الفارس كنت ملكت
الكرسى بتاعك وانا لو ملكت سيفى بيدى كنت اقتل وزراك
واول الكل انت يا رشيد قال الراوى فاغتاظ الملك من كلامه

اسد الغابه وصار الضيا فى وجهه ظلام وزعق امسك جلاود
هات راسه فتقدم اليه مسرور وقلعه ثيابه كالعاده والقانون
وعصب عينيه اما المقدم على ضرب بعينه يلاقى مربوط على زنده
باظوند فامر الملك ان يفكوه فكوه اعطوه للملك قراه يلاقى فيه
حسبه ونسب المقدم على الزيبق قال الملك يا على قال نعم فاطلعه
على الباظوند قال على العفو يا ملك الزمان هذا ولدى احمد فلا
تحرمنى منه قال الملك يا على من اين ولدك قال يا سيدى من
القاهره دليله الذى شنقت ولدى حسن ورجعت تاخذ احمد
تشنقه ما وجدته قال يا اسد الغابه من اين جاء لك هذا الباظوند
قال اسد الغابه ما عندى علم من وقت ما وعيت على الدنيا وفتحت
عينى رايت هذا الباظوند قال المقدم على افندم اترجاك يا امير
المؤمنين توسل خلف الامير صباح فارسل الملك وامر باطلاق
اسد الغابه الا وقليل واقبل الامير صباح هو واختيارية النزل
واضعين فى رقابهم مناديل الامان وترامو على اقدام الملك
وقالوا امان يا ملك الزمان نحن ما لنا دعوه قال الملك عليكم الامان
ولكن يا صباح مقصدى اسالك سؤال قال الامير صباح العفو
يا امير المؤمنين قال الملك مرامى تقول لى من اين جاءك هذا الباظوند
الذى مع ابنك اسد الغابه قال الامير صباح امان يا مولانا السلطان
وحيات راسك ان سالت عن هذا الغلام ما هو ابنى ولكن انا
كنت راكب انا وبعض خواصى طالبين الصيد والقنص واغتنام
اللهو والفرص فوجدت هذا الغلام فى غابه من بعض الغابات عمال
ترضعه لبوه من احد اللبوات فخلصته منها وانا عديم الذريه
وما لى اولاد فاخذت هذا الغلام ربيته وجعلته ابنى وكبر
عندنا الى ان انتشا ومن وقت ما اخذته من فم اللبوه كان
مربوط معلق على زنده هذا الباظوند وهذا حد علمى الى ان جرى
ما جرى والسلام على امير المؤمنين قال الملك مقدم على قال
نعم قال هذا اسد الغابه ابنك والظاهر ان اللعينه دليله لما
اخذت الولدين وشنقت واحد فى الشجره عند الضبعه وابقت
هذا الغلام بالغابه فجاءت هذه اللبوه اخذته وارضعته لاجل

طول عمره واخذه الامير صباح ورباه قال على هذا ابنى لا شك
لانه من وقت ما وقع نظرى عليه حن الدم الى الدم وما بقيت
اجسر عليه بالضرب ولكن انا متخوش من فرد مساله لكون
افندم هذا الباظوند مكتوب فيه نسبه واخذته من امى فاطمه
وامى فاطمه اخذته من ابى حسن راس الغول ووضعته فى زندى
الى ان كبرت فانا وضعته فى زند ولدى حسن الذى شنقته
اللعينه دليله بقى كيف وصل الى اسد الغابه قال الملك يا على
ان كان بدلك تقطع الشك روح على بغداد هات زوجتك
زينب واسالها عن الباظوند وحقق هذه الدعوى قال على
وجب وركب وطلب المسير الى بغداد لعند سرايته دخل على
زينب وقال انا كنت ربطت فى زند ولدى حسن باظوند فيه
حسبه ونسبه ايش فعلتى فيه تحسرت زينب وقالت يا مقدم
على نغصت على وذكرتنى باولادى الاثنين احمد وحسن لكون
كنت انت وضعت الباظوند فى زند حسن وانا لما ولدت احمد
نقلت الباظوند من حسن الى احمد قال على لكى البشاره يا زينب
تلاقينا باحمد وهو الآن اسمه اسد الغابه وحكى لها بظهور
احمد اسد الغابه قال الراوى اول ما سمعت كاد عقلها ان يطير
من شدة الفرح وقالت اسالك بالاسم الاعظم انك تاخذنى
معك اشوف ابنى واحققه لكون انا لى فيه علامه قال على
قومى ركب هو واخذها معه الى ان وصلوا الى العرضى قدام
الزعر نصبوا لها خيمه وادخلوا زينب وراح على قبل الارض
قدام الملك قال ايش فعلت يا على حكى له اما اسد الغابه كل
هذا جرى وهو يسمع ويرى وقلبه من جوا يقول ان شاء الله
يكون صحيح هذا الامر ويكون ابى المقدم على واما على غار على
ولده اسد الغابه وقال واولداه وامهجة القلب والكبد وقبله
ذات اليمين وذات الشمال والغلام صار دمعه على كراسى الخدود
غدران وحن الدم وزعق اسد الغابه ها انت والدى واين امى
فاخذوه الى عند زينب حين ما نظرته زينب حن له الدم واعتنقته
وضمته الى صدرها فى الحال فرالحليب من ابزازها يشخب وتعارفوا

مع بعضهم وقالت له يا احمد لى فيك علامه شامه فى صدرك
وشامه فى فخذك وخال فى كتفك قال نعم يا اماه وكشفوا عليهم
فنظروهم وفرحوا ببعضهم البعض واخذوه الى قدام السلطان
اخلع الملك عليه وجعله امير يحكم على سائر العربان وامارة العرب
كلهم يجروا ياخذوا الحكم من تحت يد احمد اسد الغابه وكتب الملك
خط شريف للامير صباح معاف هو وعشيرته طول ما هو على
قيد الحياه وركب الملك واحمد الدنف وعلى الزيبق واحمد اسد
الغابه وسافروا على مدينة بغداد وجلس الملك على كرسى مملكته
يتعاطى الاحكام والمقدم على فرحان بولده احمد اسد الغابه
وحكى له عن فعل سته دليله واعرض عليه الاموال الذى عنده
ما رضى ياخذ شئ الا السيف وكان هذا السيف ما مثله موجود
عند الملوك قال الراوى فاستقام فى بغداد والمقدم على ارسل
زينب خطبت لاحمد اسد الغابه وما زالت تخطب الى ان عجبته
بنت امير يسمى الامير نور الدين الاشبه وقبضوا لها المهر
واقاموا الافراح والليالى الملاح ودخلوه الى الحريم ثانى الايام
اغتسل بلغ المرام وطلع الى الديوان جلس فى مرتبته يحكم على
سائر العربان بادركواله اكابر الدوله وايضا الملك واستقام
ينقش الخط على صفحات صدره ويرجع الكلام الصلا بالنبى
المتسع اما ما كان من الملك الرشيد فى يوم جلس فى الديوان
وكان محتبك كحبك الرمان او شقايق الارجوان او زهر البستان
ودخل جاويش الى بين ايادى السلطان عمل تمنى قال الملك
ايش الخبر نادى افندم على باب العدل والانصاف جوخدار
من مدينة مصر القاهره يريد الدخول الى بين ايادى الملك
فقال الملك ماذون بالدخول فحضر بين ايادى الملك تقدم
قبل الارض وقال قاصد بكتابه من العزيز احمد بن طيلون
الى بين ايادى سعادتك قال الملك هات الكتاب اخذه
الملك قراه يراه من المحب الاكبر العبد الاصغر عبد عبيده
مولانا السلطان العزيز احمد بن طيلون حاكم مدينة مصر
الى بين ايادى امير المؤمنين الخامس من بنى العباس افندم

اقبل علينا قاصد من مدينة الحبشه والسودان من عند الملك
النجاشي وارسل لنا عبد حبشي اسمه صلابون المتمسح ومعه
اربعين عبد اسود ورئيسهم صلابون المتمسح ومعه مكاتبه
قرأناها مضمونها قول النجاشي على انه باعث يضاهينا بذلك
الحبشي لكون ان هذا العبد فيه سر من اسرار الله تعالى بشرط
النار لم تؤثر فيه ويقول لك اضربني بسيفك على العضو الذي تريده
ثلاث مرات فان قتلتني فانت بريء من دمي وبعد ذلك انا اضربك
افندم ضربوه الشجعان بالسيوف والرماح ما عمل في جسمه شي
ولسان حال النجاشي يقول ان قتلتوه كان صلح وان قتل فرسانكم
يدي منكم كل سنه خمس خزاين مال جزيه وخراج للجاعتي ما قدرنا
عليه صار يدور هذا اللعين هو وجماعته الاربعين يدوروا
في ارض مصر ان شافوا بنت او حرمه ساقوها قدامهم وفعلوا
بها او نظروا الى ولد فعلوا به وان نظروا شب او ازعر يقتلوه وان
سالت عن كسبه كله شقفه واحده اذا اراد هذا اللعين ان يفتن
اهل مصر في بعضهم البعض له قدرة على ذلك وصارت مصر
جوفها خارمنه ولا يقدر يطلع السوق الا الاختيار بسبب
هذا اللعين ادركنا يا ملك الزمان بسيفك المسنون وجوادك
المكنون قبل ان يصل الينا هذا الملعون صلابون قال الراوي
حين ما قرا المكاتبه ما هان عليه وزعل وقال يا اكابر الديوان
سمعتم هذا الكلام قالوا افندم سبحان الخلاق العظيم هذا ملك
منكم ما ناقص شي صرخ الملك يا علي فزالمقدم على الزيبق وقال
نعم امير المؤمنين قال الملك مرامي اخلع عليك وارسلك لهذا
اللعين تضاهيه وترفع الهم والغم عن المؤمنين نادى افندم
على الراس والعين وطلع يدبر اشغاله من شان السفر وفز
المقدم احمد قدام الملك عمل تمني قال الملك خير يا مقدم احمد
قال امان افندم ادام الله دولتك ارجو من حضرتك ان تنعم
علي في هذه الخدمه التي انعمتها على المقدم علي قال الملك انت
يا احمد صرت رجل اختيار ما لك في الشقا اخاف عليك قال
المقدم احمد يا امير المؤمنين ما دام نظركم معي والتاني لي اخته

بمصر اسمها فاطمه الجركسيه مرامى اشوفها الا انى بقيت رجل اختيار
ورامى بعد ذلك استقيم فى مصر واشتغل بعبادة ربى واترك
هذا المقام لعلى ابن اخى والثالث هذا اللعين اذا قتلنى نكون
بعتها فى سبيل رب العالمين وانا قضيت نحبى من الدنيا على
اى حال كان واخلع مقامى الى على فقال الملك مثل ماتريد افعل
والمقدم احمد فرعلى حيله هو وعلى نزلوا الى قاعة الزعر قال
على يا بياه انت بدك تسافر على مصر وتقيم كيف انا اقدر على
فراقك وانا مالى فى الدنيا بركم غير ابى المقدم احمد قال يا على
هذه احوال الدنيا جل الذى يغير ولا يتغير وقالوا عاشر لمن
تعاشر لابد عن الفراق ولكن قولوا آمين انا اسال الله وانا اقل
السائلين ان يحشرنا تحت لواء سيد المرسلين انا وانت والمسلمين
آمين قال الراوى فقام المقدم قضى مصالحه وطبق ركبه واخذ
معه حسن شومان وابراهيم ابو حطب وطلع الى وداعهم
المقدم على واحمد اسد الغابه وفاطمه اللبوه والكواخى الزعر
وساروا معه مرحلتين وبعدها ودعوه وودعهم والمقدم على
باس يد ابوه احمد ورجع هو وفاطمه واحمد والزعر على بغداد
والمقدم احمد طلب المسير الى مدينة مصر يبقى لم معنا كلام
وكان السبب فى ظهور ذلك اللعين صلاوبون المتمسح واصل
مجيئه الى مصر قال الناقل والله اعلم بان المقدم على الزيبق
لما راح فى طلب صندوق التواجيه وكسر عساكر الحبش وجرى
ما جرى وكان الملك النجاشى له بنت تسمى مربينه الدبجوريه
وكان يحبها ابوها محبة عظيمه وعمل لها قصر ووضع عندها جوار
وخدم وحشم فلما ركب ابوها على مدينة بندرخان وجهز
العرضى وحاصر على مدينة بندرخان بغياب المقدم على لما راح
بطلب الصندوق وبعدها جاء على وشاهد هذه الحاله والمدينه
محاصره وعلى اخذ الملك النجاشى مسيح من صيوانه وثانى يوم طلع
كسر عرضيه وعساكره وهربوا الى مدينة الدرد ووصل الخبر الى
مدينة بنت النجاشى بان عساكر ابوها انكسرت وابوها اسير
عند الملك عبد الله ملك مدينة بندرخان صعب عليها وكبر

الدربا

لديها فمرضت ووقعت طريحة الفرش وبعد مده جاء ابوها
من عند الملك عبد الله خلص نفسه بالمال ووصل لمدينته
استفقد بنته قالوا له مريضه فدخل عليها يلاقيها مغلبه
بالمرض بعث احضر حكما واطبا وقفهم عليها فقعدت مريضه
سنه كامله فما كان يحصل لها شفا فطلع ابوها دلال
ينادى كل من داوى بنت الملك النجاشى وطابت مما فيها
من المرض يعطيه الملك تمنيه ومعه مهله اربعين يوم
والذى لم يداويها فى اربعين يوم يقتل فاقبلوا اليها الحكما
يجى الحكيم يدخل عليها اربعين يوم ما يحصل لها شفا يقتلوه
الى ان قتل شئ كثير من الحكما وما احد يعرف لها دوا الى ان
كان يوم من بعض الايام جالس الملك النجاشى بالديوان ودخل
عليه ماهر من بلاد الهند دخل لقدام الملك النجاشى قبل الارض
قال الملك انت ايش قال صنعتى حكيم وسمعت بان كريمتك
مريضه وجنابك مطلع دلال كل من يطيبها يكون له تمنيه
لا ترد وانا من جملة الحكما قال الملك وان ما بان لها فرق
بعد اربعين يوم اقتلك قال ذلك الهندى على الراس والعين
زعق الملك النجاشى على طواشى الحريم وقال له خذ هذا الرجل
ودخله على ستك حتى يشوفها فاخذ الطواشى الحكيم وادخله
على حريم الملك الى مقصوره من احد المقاصير الذى نايمه
فيها بنت الملك النجاشى مرينه الديجور يه ضرب بعينه الحكيم
يلاقى ذلك البنت راقده على الفرش كانها البدر فى جنح الظلام
ولكن من زيادة المرض التى بجسمها حصل لها انتحال حتى صارت
مثل الخلال تقدم الحكيم وجس نبطها وفتح الكتاب وصار
يستدل على علتها الا وقليل وداخل ابوها جلس والحكيم الهندى
عمال ينظر فى الكتاب ويهز راسه الى ان عرف العله وطبق
الكتاب تطلع الملك للحكيم وقال له كيف رايت قال له افندم
هذه اصل علتها من الحصر لكونه يتورث منه بلوى كثير وعلل
اما الحصر الذى نزل على بنتك عقد معها والحقها حكيم شاطر
فانتقل معها وصار داء السل وهذا الداء لا ينجوا منه الا القليل

لكون الانسان يقل الى ان يذوب لحمه وما يبقى الا الا ثر من العروق
والعظام وبعدها يموت قال الراوى فلما ان سمع الملك من الحكيم
الهندى ذلك الكلام طار عقله من راسه لكونها مهجة قلبه
فالتفت الى الحكيم وقال له وهذه ما لها دواء عندك قال الحكيم
افندم ان شاء الله تعالى وطاوعتنى على فعالى اجيبها قال
النجاشى هات حتى اشوف ما عندك قال الهندى فى جزيره من جزاير
البحر بينك وبينها سبعة ايام كوامل اسمها جزيرة التمساح ان
كان مرامك هذه البنت تستريح من هذه العله تبعتها الى جزيره
التمساح تقيم هناك اربعين يوم وانا اروح معها اداويها ومن
بعد الاربعين يوم ان ما رجعت الى حالها الاصلى واحسن
افعل ما تريد قال الملك يعنى ما يصير تداويها الا فى هذه الجزيره
قال الحكيم نعم يا ملك بسبب ان فى هذه الجزيره حشيشه اسمها
حشيشة الارغوه لها حليب مثل طعم حليب البقر واحلا من السكر
فاذا راحت مريضه وانا للجزيره اقطع من هذه الحشيشه وهى على
امها وافرغ هذا الحليب فى تنك واوضع معه اجزا وامزجه بالحليب
ان شاء الله يحصل لها الشفا لكون هذه الحشيشه ان قطعناها
من الجزيره وجبناها الى هنا ما يبقى لها حليب وان مزجنا
الحليب وجبناه وقت ما يصل الى المدينه ما يبقى لها خواص
بقى ما فى اصوب من رواحنا الى الجزيره قال الملك النجاشى
مناسب وانا كمان اروح معكم قال الحكيم طيب عجل لنا بالرواح
بعت الملك احضر القبطان باشا وطلب منه مركب لاجل السفر
وفى الحال وضع النجاشى وزيره موضعه قيم مقام وجهزوا له
واخذ بنته والحكيم وانطلقوا بظهر البحر العجاج الى ان وصلوا
الى جزيرة التمساح رسى عليها القبطان والمراكب وطلع القبطان
نصب صيوان للنجاشى وصيوان لبنته وفرشوا له تخت وجابوا
مريضه وضعوها على الفراش فوق التخت وجوارها والخدام
فى خدمتها اقام الحكيم صار يقطف من هذه الحشيشه ويستقطرها
ويوضع معه بعض اجزا ويسقيها فى مدة اربعين يوم رجعت
احسن ما كانت وحصل لها نشاط فى هذه الجزيره وما بقت

ترضى تروح منها فلما استراحت التفتت اليها ابوها وقال لها يا مرينه قالت نعم يا بياه قالت اترجى من ابوى ان تبقينى فى هذه الجزيره مقدار شهر او شهرين من الزمان حتى اشم الهوى لكون الآن زادت على العافيه فقال النجاشى قوى مناسب فوضع عندها بعض حراس من عسكره تحرسها ووضب لها اكل وشرب وذخاير ونزل هو والحكيم الهندى وطلعوا مدينة الدور انعم على الحكيم انعام زايد وسافر الحكيم الى بلاد الهند واستقام النجاشى بمدينة الدور اما ما كان من مرينه الدجبوديه فانها صارت تدور فى الجزيرة هى والجوار والخدام والعسكر الذى موصيهم ابوها عليها قال الراوى ليوم من بعض الايام طلعت مرينه هى وجوارها داروا فى الجزيره الى ان وصلوا الى ساحل البحر تطلعت مرينه تلوق مكان عظيم زعقت على جوارها قالوا الى هنا الفراش والبسط وافرشوا الى هنا هذا اليوم فان خاطرى اقعد على شاطى البحر فقالوا مناسب راحوا الجوار جابوا ما طلبت وفرشوا الفرش وجلست مرينه هى وجوارها فاكلوا وشربوا ولعبوا مقدار ساعه لبعد الظهر فكبس عليها النوم فقالت للجوار انا فى خاطرى انام مقدار ساعه من الزمان فالذى لها خاطر تنام والذى ما لها خاطر فى النوم تدور فى الجزيره ما فى مانع تفضل عندى جاريه تقعد تحرسنى فقالوا الجوار على الراس والعين تفرقوا كل من هو صاريد ورق ناحيه وفضلت جاريه تحرسها ولا نعلم ما هو مكتوب عليها من الله سبحانه وتعالى فنامت والجاريه ايضا نامت فطلع تمساح من البحر فنظر مرينه نايمه وكشف الهوى المنوره فظهر شى كانه وكر ارنب فقاس طوله على طولها فانا فاقت من منامها الا وهذا التمساح تملك منها وازال بكارتها فزعقت مرينه صوت زلزلت الجزيره اما ما كان من التمساح حين ما نظرها قامت من نومها فحدت غطس فى البحر وكل شى

من انواع المخلوقات يخاف من ابن آدم اما ما كان من مرينه للازعقت
جاؤا الجوار على صوتها وصحبت الجاريه التي كانت تحرسها قالت
مرينه لها انا نمت وتركتك عندي حتى تحرسيني قالت يا ستي
ما اعرف اتتني سنة من النوم فنمت كانوا جاؤا الجوار امرتهم
يكتمو هذه الجاريه العاهره وارموها في البحر راحت الى حال
سبيلها وكتمت امرها مرينه وما عرفوا الجوار والغفر من
شان ايش غرقت الجاريه ولا ايش صار ولكن ما بقت تحب
الاقامه بالجزيره ولا ساعه ونبهت على قبطان باشا ان ينزلها
في المركب هي وعفشها والجوار وسافروا الى ان وصلوا الى
مدينة الدور وصل الخبر الى ابيها طلع لاقاها وانزلها بموكب
وادخلها على قصرها استقامت قدر شهر او شهرين من الزمان
بان عليها الحبل فكبرت بطنها وعجزت عن القيام والقعود
امتنعت عن الاكل والشرب والنوم الى يوم من بعض الايام
دخل عليها ابوها يستفقدها فوجدها بذلك الحال وبطنها
عاليه مثل بطن الناقة العشار تطلع لها ابوها وقال مرينه
بشوف بطنك عاليه وعليكي سيمة الحبل سكتت قال الملك
النجاشي احكي لي لا تخافي ايش جرى عليكي قالت مرينه يا باه
وحق زحل في علاه الامر تم كذا وجرى كذا واتفق هكذا من
الاول الى الاخر قال الراوي حين ما سمع ابوها صعب
عليه ولكن ما هو طالع من يده شي ابدا وصار ياتي لها بالحكما
والاطبا ينظروا فيها يقولوا هذه حبله متى وضعت ما في بطنها
استراحت قال النجاشي ما تقدروا تسقوها دوا وتنزلوا
حملها فصاروا يعطوها ادويه ما افاد شي استقامت
مقدار خمسة اشهر كبر الغلام ما بقت تقدر اذا ارادت ان
تنقلب من جنب الى جنب حتى يجوا الجوار يديروها وتزعق
بالليل والنهار من شدة الالم فصار ابوها يعد عليها الاشهر
الى ان صار تسعة اشهر ما وضعت وعصي الغلام في بطنها
وايضا عاشر شهر ما وضعت وتعذبت اسبع عذابات وبعد
ذلك ماتت وراحت روحها الى زحل والوادي الاحمر

فبعد ذلك شقوا بطنها واخرجوا الغلام تطلع فيه الملك النجاشى
رآه بجسم اسود بلون التمساح وراسه طويله مثل التمساح
وباقى خلقته مثل خلقة بنى آدم ورجليه من عند الفخذ الى
مشط القدمين عظمه واحده ولا تنطوى معه وكان اذا اراد
ان يطلع الى درج ما يقدر فامر الملك بقتله فما مكنوه الوزرا
على ذلك الامر وقالوا له يا ملك هذا ربيه واذا كبر وبلغ مبالغ
الرجال ما يقطع فى جسمه سلاح ولا حسام تبقى تضاهى به الملوك
فاستصوب ذلك الراى وجاب مراضع يرضعوا ذلك الغلام
الى ان كبر وانتشا وبلغ من العمر خمسة عشر عام وتفرس
بالفروسيه وسموه صلاوون المتمسح يضربوه بالسيوف
ويطعنوه بالرماح فلم تؤثر فى جسمه فبعثه الملك النجاشى
هو واربعين عبد من جماعته لاجل يضاهى المسلمين واوصى
صلاوون ان يقطع راس المقدم على الزيبق المصرى وارسله
الى مصر بخصوص وصار اللعين يعربد بارض مصر ويفعل
هذه الفعال الذى قدمنا ذكرها هو وجماعته وصار ان
شاف حرمه طالعه فى مصلحه او بنت يعمل على اخذها الى سرايته
لاجل ان تنادمه على شرب البوظه وان شاف شب ازعر او واحد
متقلد بالسلاح يعمل على قتله ولو كانوا رجاله يطاوعوه على
الطلوع الى قلعة الجبل وقتل العزيز كان ما قصر المراد مع شكاوى
اهل مصر بقت جوف حار واشتكت الرعيه للعزيز عين عليه
جماعه وامرهم يعملوا على قتله فنزلوا اليه بالسلاح الكامل
حصرهم وقتل منهم جماعه ضربوه بالسلاح ما اثر فيه شئ
ثلاث مرات ارسل الملك اخبر الملك كان هذا السبب واما الملك
الرشيد بعث المقدم احمد الدنف الى مصر فلم يزل الى ان وصل
الى مصر القاهره دخلوا البلد يلاقوها اغلبها مغلوق وما فى
احد فى الاسواق الا الاختياريه فتعجبوا راح المقدم احمد
الى قلعة الجبل يلاقى العزيز محاصر داخل القلعه هو واكابر
دولته تقدم طرق الباب فتحوا له دخل المقدم احمد حين
ما نظره العزيز سلم عليه وقبله بين الاعيان واخذه الى جانبه

فسأله المقدم احمد فحكى له العزيز الحكاية من الاول الى الآخر
فقال احمد يدبرها قيوم السموات والارض وقعد معهم ار
ساعتين واستاذن من العزيز بالنزول الى عند اخته فاطمه
الجركسيه فاذن له فسار هو وجماعته الى ان وصل الى
السرايه فلاقته فاطمه وقبلت يده وادخلته قاعه من
احد القاعات فجلس هو ورجاله واذا بباب القاعه استند
ودخلت عليهم بنت كانها البدر اذا بزغ من تحت ذيل الغمام
تقدمت قبلت يد المقدم احمد والرجال وتمثلت بين ايادي
المقدم احمد قال المقدم يا فاطمه هذه ايش قالت فاطمه
الجركسيه هذه بنتي عايشه الجركسيه قال احمد من اين
قالت يا اخي تزوجت في غيبتك بطالب اغا السلحدار ورزقت
منه غلامين وبنت فسمي الواحد احمد والثاني محمد والبنت
اسمها عايشه الجركسيه فاستقمت في عصمته سبع سنين
في مصر ومات هو ومات الاولاد وما بقي عندي الا هذه
البنت قال المقدم احمد خير ان شا الله واهلا وسهلا ببنت
اختي عايشه الجركسيه واخذها الى جانبه قبلها ذات
اليمين وذات الشمال وصار يتحدث هو واخته فاطمه
في قضية صلاح الدين المتمم قالت دي والله يا اخي بنت
اختك شقيانه من قلة النوم وراسها وسخه قال احمد من
اي سبب يا اختي قالت خايفه من صلاح الدين التمم
لانه متى وقعت عينه على بنت جميله حالا ياخذها لعنده
في السرايه واذا اجتمعت عليه جن الارض ما تقدر تخلصها
منه قال احمد فشر صلاح الدين ايش يكون والتفت الى بنت
اخته عايشه قال لها قومي اتغطي وروحي على الحمام
وانا ارسل معك ابراهيم ابو حطب وحسن شومان قالت
اخته يا مقدم اخاف يصادفها اللعين ياخذها قال المقدم
احمد لا تخافي عليها ان تعرض لها الا من ابوه فقامت عايشه
تغطت واسبلت النقاب على وجهها وطلعت طالبه الحمام
ولحقها حسن شومان وابراهيم ابو حطب بعد ما تسلحوا

بالسلاح الكامل واستقام المقدم احمد في السرايه عند اخته
فاطمه لكون احمد بقى رجل اختيار وكبير في السن وتعبان
من السفر واما ما كان من عائشه الجركسيه وحسن شومان
وابراهيم ابو حطب ما زالوا الى ان وصلوا الى حمام من احد
حمامات مصر وادخلوا عائشه الحمام وراح حسن شومان
يدور له دوره فضل عند باب الحمام ابراهيم ابو حطب لاجل
ان يحرس عائشه فدخلت قلعت ثيابها و[illegible] فقعدت
غسلت وتدلكت وتصوبنت ونظفت لحمها وطلعت برا
الحمام جلست حتى نشفت ولبست حوايجها وطلعت من
الحمام كل هذا الشغل في مقدار ساعتين من الزمان واما
ابراهيم ابو حطب قال له عقله يا ابراهيم دول الحريم طاهم
اذا دخلوا الحمام يقعدوا الوقت العصر او قبل المغرب بحبه
احسن ما توقف على باب الحمام دور لك شويه يا ابراهيم
وارجع العصر فسار يدور واما ما كان من عائشه فانها
لبست حوايجها وطلعت اعطت حق الحمام وطلعت من
باب الحمام فبالامر المقدر سعدى صلادون المتمسح ورجاله
العبيد الاربعين ضربه بعينه يلاقي عائشه طالعه من
باب الحمام وعادة النسا يقطع عمرهم لم يدركوا العواقب
طالعه ما غطت وجهها شافها اللعين صلادون المتمسح طار
عقله وعائشه طالعه من الحمام ووجهها كانه الجلنار
الاحمر ورد على بياض فشاف ذلك صلادون زعق على مثل
هذا يبكي وينوح لا على درهم ولا دينار قال الراوي
فحين ما نظرت عائشه طار عقلها من راسها وقصدها
ترجع زعق صلادون على جماعته ادخلوا طلعوا بديعه
الحسن والجمال وحق زحل في علاه هذه البنت احسن
من جميع البنات التي عندي فدخلوا جماعته داخل الحمام
مسكوها وسحبوها وساقوها قدامهم وطلبوا المسير
الى سرايه صلادون زعقت زعقه اين ارباب المروه

اين اهل النخوه فسمعت ماس عنها ياكلب العبيد وكانت
الصادح ابراهيم ابو حطب وكان السبب لملاقاتها ان ابراهيم يدور
فى ازقة مصر فسمع الناس يقولوا يا جماعه اليوم صلاح بون
المتمسح اخذ بنت من الحمام الفلانى فى ابراهيم طار عقله من
راسه وايش يا ابراهيم يخلصك من بين اياديه الخوند
المقدم احمد وطلع ابراهيم يجرى الى ان وصل باب الحمام
استخبر من اهل السوق عن عائشه فقالوا له اخذها النذل
اللعين المتمسح طلع يجرى ويسال الناس من اين راحت
ينصحوه الناس الى ان حصلهم يسمع عائشه تزعق اين
ارباب المروه واهل الناموس تغير على البنات المستورات
وابراهيم زعق حاس عنها ياكلب العبيد وحق دين الاسلام
اليوم سلب الارواح التفت صلاح بون يلاقى ابراهيم ابو حطب
قال انت ايش يا شب قال ابراهيم يا صلاح بون خلى هذه البنت
اسمع منى ياكلب هذه اختى قال صلاح بون امرنا اخذناها
ما عدت اقدر اخليها وابراهيم حط يده على سلاحه وبده يهجم
عليه ضحك وقال يا ابراهيم ايش رايح تعمل قال ابو حطب
بدى اقتلك واخلص اختى من بين اياديك قال انت بدك
تكون على الزيبق المصرى قال ابراهيم خير ما انا على الزيبق
المصرى ولكن انا من بعض رجاله ومن بعض اشراقاته بايع
انا ابراهيم ابو حطب قال يا ابراهيم انا اسمع ان على الزيبق
المصرى رجل من الرجال المعدوده وانا جيت قاصده بشوفه
ما جا لعندى قال له هذا على ما انت من رجاله ولا انت
فى ذهنه وها انا من اقل رجاله القاتل يا انحس من كفر
بربه البشر قال صلاح بون ما عليك شى ولكن انا اشرط عليك
شرط قال ابراهيم هات ما عندك قال ان كنت تقول انا شجاع
وزندك عامر انا باقلع زلط مثل ما جابتنى امى وانت تسحب
حسامك واضربنى به فى العضو الذى تريده ثلاث ضربات
فان عملت على قتلى تكون صحيح ازعر ومن الرجال المعدوده

وتاخذ اختك وتروح مثل الناس ولا باس وان ما عملت على
قتلي بهذه الثلاث ضربات انا اضربك فرد ضربه اقتلك
قال ابراهيم على الراس والعين وانا رضيت بذلك الشرط
وقال له عقله يا ابراهيم ان كانت خضره ما تيبس وان كانت
يابسه ما تخضر اما ما كان من اللعين صلابون فانه قلع زلطه
وقال يا ابراهيم هات ما عندك فابراهيم تقدم فنظر جسم
والعياذ بالله كانه الصخر الاصم قال ابراهيم استعنت بالله
على هذا الجسم المنحس وابراهيم جرد شاكريته بايده وحكمها
تحت اباطه اليمين وضربه بقدر ما عطاه الله من الحيل والقوه
فنزلت الضربه على لحم صلابون فسمع لها رنين مثل رنين
الساعه فالتوى السيف وما اثر فيه شئ فضحك صلابون
وقال يشوف ضربك لطيف انا اكل الف ضربه مثل هذه فضربه
ثانيا على بطنه نزل السيف ما اثر معه قال له اضرب يا جبان
فانه ما بقي من عمرك الا ضربه واحده فضربه ثالثا على وجهه
فتلقاه صلابون مرحبا مرحبا يا جبان قال الراوى لو كانت
هذا الضرب في جبل لقسمه نصفين من عزم الضرب الذى
ضرب به ابراهيم النوت الشاكريه الى ان بقت عند القبضه
وما اثر فيه ومن شدة الضرب تلقح ابراهيم ابو حطب على
الارض قال له صلابون وعدك واقرا كلمة الاخلاص اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا دين الا
دين الاسلام كان اللعين اقعد ابراهيم ابو حطب وضربه على
راسه اشرحه الى دكة لباسه وقطع الدرع والزرد الذى
عليه وتركه ملقح واقام القيام الى محله الفاتحه الى روحه
والى ارواح المسلمين فضجت اهل مصر وصلابون ساق البنت
واخذها وراح الى سرايته ادخلها بين البنات وطلع كرسى
حطه على باب السرايه وجلس اما ما كان من اهل مصر لما
شافوا هذا الملعون قتل ابراهيم ابو حطب حطوه في التابوت
وحملوه واخذوه بدهم يدفنوه فما نظروا الا ومقبل حسن شومان
وكان راح الى الحمام استخبر عن البنت فحكوا له على الملعون

ان اخذها وابراهيم كتفه يخلصها منه فطلع يجري من امه
يساعد ابراهيم فنظر الناس حاملين التابوت وهم يقولوا
رحمة الله عليك يا مقدم ابراهيم قدر ايش كنت رجل طيب
فاستخبر حسن شومان فاخبروه بما وقع فلحق الجنازه الى
ان طلعوه على القرافه لا غسله ولا كفنه لانه شهيد راح
الى رحمة الله تعالى ودفنوه على المقدم حسن راس الفوك
رحمهم الله اجمعين والمسلمين امين ورجع حسن شومان
عمال يوبخ نفسه ويبكي على ابراهيم راح يحكي الى المقدم
احمد الدنف اما ما كان من احمد بعد ما راح حسن شومان
وابراهيم يودوا عائشه الحمام استنام الى العصر او قبل
العصر ما حس الا قلبه قبط وكان الدنيا انطبقت عليه
تطلع لاخته فاطمه وقال يا فاطمه قالت نعم قال ما اعرف
ايش حاصل لي شايف قلبي قبط والدنيا في عيوني صايره
ظلام قالت خير ان شاء الله يا اخي صلي على النبي انت والساعين
قال احمد الدنف واسم الله الاعظم يا فاطمه انا دايما بالي عند
بنتك عائشه لا يكون جرا عليهم امر من الامور قالت لا يعلم
الغيب الا الله رب العالمين قال في خاطري اقوم البس
بدلة السلاح واطلع ادور عليهم قالت له ما من له شي في الغيب
لا بد ان يناله انا لي مده ما شفتك من امي ابلي شوق وانظرك
ثم قال وعزة الرب الجليل يحس النار لعبت في جسمي قالت
بخاطرك يا اخي انا ما اقدر امنعك عن مطلوبك فنزل المقدم
احمد اشتد اعتد تحت سته وثلاثين قطعة بولاد ازرق
وطلع يدور بشوارع مدينة مصر الا وقليل مقبل حسن
شومان عمال يبكي ومسكرجه عينيه في ام راسه كانهم الجمر
الاحمر قال المقدم احمد حسن ايش الخبر خير ان شاء الله لشوفك
عمال تبكي قطعت ظهري قال حسن شومان كيف لا ابكي
بدل الدموع دم عظم الله اجرك ويسلم راسك في ابراهيم
ابو حطب قال احمد لاه وتلقغ المقدم احمد على الارض مغشي
عليه فجري حسن شومان حضن المقدم احمد ورش عليه الماء

حزن لنفسه قال احمد حسن ايش جرى عليه فحكى له جميع
الذى تقدم ذكره ما بين ابادره واسيادنا الكرام قال المقدم
احمد لا خير فى حياة الانسان بعد موت سيده يا حسن
قال لا بد انى اروح انا آخذ تاره من هذا اللعين قال حسن
يا سيده اتربط لك لا تروح غنا له الله من هذه الروحه قال
المقدم لاه يا حسن لا تقول هذا الكلام انا ما كان رخيص
عندى والا مسم الاعظم لا بد ما اروح آخذ تارى
واكشف عن عارى واخلص عرضى من بين اياد ى
هذا اللعين وان قتلني يا مرحبا بلقاء الله تعالى
مقبل على كريم ولكن يا حسن بدعا وسبك لانى فى
هذا الوقت بدى اروح اتقاتل معه فان قتلني يا مرحبا
بلقاء الله لا تتعرض له الا باللعب وخلص بنت اختى
من بين اياد ى هذا الملعون وارسل مكتوب الى ولدى
على الزيبق ببغداد وخليه يجى ياخذ تارى ويكشف
عن عارى ثم قد رحسن شرطان انه يرد المقدم احمد
عما هو عازم عليه فما كان من حسن الا انه لحقه من ورا
الى ورا حتى ينظر كيف جرى بينهم من الامور فما زال
المقدم احمد يسال عن سراية صلاوبون الى ان وصل
اليها فلاحت من المقدم احمد التفاتة فطلع يلاقى
صلاوبون اللعين جالس على كرسى فى باب السرايه
كانه مارد من الجان وعيونه عاله تبرق وتشعل
كانها النيران فزعق المقدم احمد الق وعدلك اليوم
يا كلب الكلب ويا ديب اجرب تطلع صلاوبون فى المقدم
احمد بلا قيمه رجلا اختيار قال الظاهر انك انت على الزيبق
المصرى فزعق المقدم احمد يا كلب ايش لك بهذا السؤال
عن على الزيبق المصرى ان كان بدلك على الزيبق المصرى
ها انا ابوه المقدم احمد الدنف فقال له صلاوبون مرامك
ايش قال المقدم احمد مرامى قتلك لكونك اليوم اخذت
بنت اختى من على باب الحمام وقتلت ابن ابراهيم ابو حطب

فضحك صلاو بون ونادى الآن بذلك تقتلني قال المقدم احمد ان شاء الله
قال صلاو بون مرحبا بك مرحبا بك انا اقلع ثيابي واضربني على اللحم
ثلاث ضربات ان قتلتني تكون انت المقدم احمد الدنف ابو الصيت
والشهد والعهد والرجاجيل وان ما قدرت ودع حياتك من الدنيا
قال المقدم احمد الدنف لي رب ما يتخلى عني فرصلاو بون قلع ثيابه
حتى بقي عريان كشبه اليوم الذي ولدته امه وزعق هات ما عندك
يامقدم احمد نادى مناسب ورفع يده بالسلاح وزعق يا قوي يامتين
ياشديد البطش ياجبار ونزل بالضرب على جسد صلاو بون المتمسح
وكان سلاح المقدم احمد في ذلك الزمان ما في اثقل منه عند الزعر
وساعده شديد نزل الضرب على جسد صلاو بون المتمسح مثل
ما اذا نزل السلاح على الصخر الاصم اليابس قال صلاو بون ياحيف
ياحيف تكون المقدم احمد ابو الصيت وهذا ضربك اضرب ضرب
قوي فضربه المقدم احمد ثاني وثالث فما اثر فيه زعق صلاو بون
وقف حتى اقول لك يامقدم احمد اثبت ان كان تقول عن نفسك
رجال ولكن انت رجل اختيار عيب ان اجرد عليك سلاح ولكن
لك عندي طريقه واخذ بيده الدبوس وطبق في المقدم احمد
ونزل بالدبوس على جسمه ومازال يقتله الى ان غمي عليه ووقع
الى الارض فتركه صلاو بون ودخل على السرايه هذا ما كان منه
واما ما كان من حسن شومان فلما شاهد ما جرى للمقدم احمد
طار عقله من راسه ولكن ما هو طالع من يده شيء لكون كل
انسان عنده روحه عزيزه بعدما دخل صلاو بون السرايه جاء
حسن وحمل المقدم احمد على ظهره وهو غايب عن الوجود اخذه
للسرايه لعند اخته فاطمه الجركسيه حين ما نظرته فاطمه على
ذلك الحال اقامت الولاويل فقال حسن شومان هس لا تطلعي
حسك حتى ننظر كيف تدبير مولانا وفرش للمقدم احمد الفراش
واضجعه وهو يعالج سكرات الموت وحسن شومان بيده يعمل له
حيله بات واصبح ثاني الايام وطلب المسير ومازال ينتقل الى
ان قرب من سراية صلاو بون المتمسح فطلع يلاقي صلاو بون اخذ
رجاله وطلع يدور في البلد وحسن مالد دأب الا ودخل السرايه

يلاقى عبد صلادين المتمسح اسمه بقراض طالع يجيب الخضار
من السوق لاجل الطبيخ وكان هذا بقراض طباخ صلادين
المتمسح ولكنه كلب اكلب وديب اجرب عن الخيرات ومتنزه
لحقه حسن شومان من ورا الى ورا الى ان دار السوق واخذ
حاجته من لحم وخضار ورز وحمص وعدس وما اشبه
ذلك فصبر حسن شومان وقال له عقله يا حسن ما بقيت
تقدر على الملعون الا بواسطة هذا العبد فرجع فى الحال
على الاثر غير وبدل بصفات عبد اسود منبشى طمطمانى
ورجع فى الحال على السرايه لعند العبد بقراض واما صلادين
المتمسح فانه عمال يدور هو ورجاله بمدينة مصر بسبب
عادة اللعين كل يوم يفطر وبعد ما يفطر يلبس بدلة الزرد
ويتقلد بسيفه البتار ويطلع يدور هو ورجاله ما يعود
حتى يؤذن العصر فدخل حسن شومان على السرايه الى
المطبخ بتاع صلادين المتمسح يلاقى العبد جالس عمال
يطبخ الوان الطعام لاجل العشا فنظر العبد الى حسن
شومان وقال له انتى ايش تكونى حتى دخلتى مطبخة
بقراض طباخ صلادين المتمسح زعق حسن شومان
وقال يا سيدنا انا طباخ الملك ديدنجان وبعتنى الملك
الى عندكم لاجل اوصيكم من اجل على الزيبقه المصريه
يعمل عليكم حيله بقى مرامى اقيم عندكم لتكونوا ما حد
يعرف على الزيبقه المصريه الا انا بسببه انزجاء لبلادنا
سابقا وبيج ملكنا قال العبد بقراض صحيح ابن عمى انت
ديدنجان قال حسن شومان اى وحق بيت عصابتى
انا عبد ديدنجان زعق اهلا وسهلا يا مية السلامات
يا ابن عمنا وصاروا يتحدثوا مع بعضهم البعض فصار
حسن شومان يسال العبد الطباخ عن ماكله وجميع
اموره ووظايفه حتى فهم جميع الاشيا وبعد ذلك
عبق عليه بقيقة البنج رج قلب العبد قام حسن
شومان جاب حبل خنقه ودفنه فى موضع من

من احد المواضع وقعد حسن شومان الزق في الحيط على
صفاته وقعد مقابل حال الطعام لعند العصر وبعد
العصر اقبل صلادبون ومعه العبيد الاربعين دخل الى
السرايه وزعق يا بقراض طلع بقراض تجري قدام صلادبون
المتمسح ابن عمنا انا الليله ما في قابلي العشا حط للرجال
الاربعين عبيد جاعوا خليهم يتعشوا قال بقراض على الراس
والعين وراح بقراض دخل على المطبخ غرف خمسين صحون من
انواع الطعام ووضعهم في السفره وشالها على راسه
وتقدم قدام صلادبون وهو جالس بالقاعه وجابه عنده
الاربعين جالسين في السرايه وكان حسن شومان
وضع في السفره مقدار اربعه خمسين درهم بنج اذا اكلهم
الفيل بخبره لرقبته وقال له عقله يا حسن اول ما يلاقي
الطعام ياكل اللعين وعبى تعبيته على الاربعين بحجمهم
واعمل على قتل الجميع وحسن شومان اخذ بيده قلة الماء
ووقف فوق راس صلادبون وصلادبون نزل في الاكل وما
زال يقطع ويبلع ويلعوصته تفرقع كالمدافع الى ان
اكل السفره على بعضها البعض وشرب قلة الماء وزعق
هات اكل يا بقراض راح جاب له سفره ثانيه ايضا فيها
بنج وحمل القله على ايديه ووقف فوق راسه المقصود
اللعين اكل خمس سفر طعام حتى اثر فيه البنج وانتكا
على الارض وطاش عقله من راسه كان حسن شومان
طلع كبريت المواجره على الحيط وولع شمعه ميتخه وطلع
لعند الاربعين عبد من هنا رجعوا انقلبوا من هنا كان حسن
شومان راحت ايديه الى المنطقه بتاعته وطلع خنجر يلقط
الدخن من على رقيق الرخام ونزل على العبيد الاربعين
مثل دوس الغنم وما زال يذبح الى ان بقت السرايه عوم
من الدما ودخل على صلادون المتمسح وضربه بالخنجر على
مرقات بطنه نزل الخنجر الى القبضه وكانت ضربت حسن
شومان التي ضربها الى صلادبون ضربه ثمانيه ضربت

مشلوم لكونه ضربه على بطنه ضربه صحيح ما اثر فيه ونزل الحله
ما بين سيقانه على فرش القاعه دخل على الفراش حسن حسب
على انه قتلها قال له عقله يا حسن الحق خلص البنات
واتركهم يروحوا لعند اهاليهم ورد عائشه لعند امها وروح
بعد ذلك اعلم العزيز احمد بن طيلون خليه يرسل جماعته
ياخذوا هذا اللعين يحرقوه حسن دخل على القاعه الذي
محبوسين فيها البنات فطلع واذا هم مقدار اربعين خمسين
بنت كما تم الاقوال وكان اللعين كل ما يخطف بنت يجيبها
الى عنده يعرض عليها تدخل في دينه ومعبوده فان قبلت
دخلت في ديانته ياخذها هذه الليله يدخل عليها وبعدها
يعطيها للعبيد الاربعين يتقلبوا عليها وبعد ذلك يقتلها
هذا ان دخلت في دينه وان لم تدخل في دينه يحبسها ففي
كل هذه المده جميع البنات التي خطفهم ما احد طاوعه
في الدخول في دينه الا اثنين بنات يهود بعد ما اخذهم
وسلمهم للعبيد قتلهم وسبب قتلهم يخاف لا ياتوا باولاد
بعدها هو ويطلعوا امثاله واما ما كان من حسن شومان
فتح قاعة البنات التي محبوسين فيها نظروه صفة الطباخ
زعقوا جميع البنات نحن في جيرتك يا بقراص تلحقنا بشوية
طعام فاننا هلكنا من الجوع قال حسن شومان يا بنات
انا رايح اعمل معكم جميل واطلقكم كل واحده منكم تروح
الى حال سبيلها كيف تقولوا فرحت جميع البنات ووقعوا
على اقدامه وزعقوا الامان في جيرتك يا بقراص قال حسن
شومان اطلعوا كل واحده تروح لحال سبيلها فصاروا يطلعوا
واحده بعد واحده وكل ما تجي عائشه تطلع يزعق حسن
شومان وقفي انتي يا بنت الى ان طلعوا جميع البنات ما فضل
الا عائشه قال حسن شومان يا عائشه انا سالتي عني انا
حسن شومان ما انا بقراص والمساله تم وجرى واتفق
هذا الملعون سحر حتى اخذك واوديكي لبيت اهلك واعلم
المقدم احمد وغداة غد اطلع لقدام العزيز احمد بن طيلون

احكي اله بسببه لو طلعت خبر واحكيت للبنات يروحوا يحكوا
لاهلهم فيذهبوا تحت الليل ينهبوا السرايه زعقت عايشه
قوي اصبحت لكونه في سرايته هذا اللعين اموال ما لنا كلها
نروا فاحسن ما ياخذوها الناس نحن ناخذها وحسن ساق
البنت وطلب المسير الى ان وصل الى عند ابوه المقدم احمد
فدخل السرايه فطلع يلاقي المقدم احمد متوفي الى سعة رحمة
الله دخل حسن شومان وصار يقتل نفسه زعقت عليه فاطمه
الجركسيه وقالت له يا حسن ابوك المقدم احمد قبل ما يتوفي
اوصاني وقال لي قولي لحسن شومان ان ما قدر يقتل صلاح الدين
المتمسح يكتب كتابه ويرسله الى ولدي علي الزيبق المصري
ببغداد حتى ياخذ تاره قال حسن شومان انا سالتي يا فاطمه
عن هذا اللعين فاني قتلته والمساله ثم وجرى واتفق
وحكى لها الحكايه وقعد ذلك الليله يقرا القرآن عند راس
المقدم احمد هو وجماعه من حفظة القرآن الى ان اصبح الله
بالصباح شاع الخبر في مدينة مصر ان المقدم احمد توفي
الى رحمة الله تعالى فجمع الامير واكابر الدوله جوا السرايه
وجت مشايخ الازهر والرمله وحكى حسن شومان الى الامير
احمد بن طيلون يا افندم قتلت صلاح الدين المتمسح وخلصت
البنات وحكى له جميع الذي قدمنا ذكره بين اياديكم سادتنا
الكرام فاندهش في الحال الامير وغضب فتفرق السرايه حتى يرجعوا
من دفن المقدم احمد يطلعوا اللعين يحرقوه في ساحة القصر
تتفرج عليه الناس هذا كلام واما ما كان من الامير فامر شيخ
الازهر ان يغسل المقدم احمد دخلوا قلعوه ثيابه وقدموه
الغسل يلاقوا اصابيعه الاثنين الشاهدات مربوطات فغسلوه
وكفنوه وهم مربوطات فامر الامير انه يدفنوه بتربة الامام
الشافعي فطلعت اغلب اهل مصر في هذا اليوم مع الجنازه
والامير احمد بن طيلون واكابر الدوله ودفنوه ورجعوا
من دفنه مقصودهم يروحوا على سرايه صلاح الدين المتمسح
يطلعوه يحرقوه وصلوا الى باب زويله يلاقوا الناس بيقتـ

عمالين يجروا ويزعقوا يا جماعه صلاح الدين المتمسح عاش وكان
السبب في ذلك الامر قد منا ذكره ان حسن شومان لما ضربه
بالخنجر وظن انه مات وخلص البنات وقفل عليه باب السرايه
فقعد اللعين اثنا عشر ساعه مبنج وقانون البنج ما ينفك الا
بعد اربعه وعشرين ساعه الا هذا اللعين فان البنج الذى
اكله كان يبنج خمسماية نفر ومع ذلك ما اثر فيه الا اثنا
عشر ساعه فصحى قام من النوم زعق على العبيد ما ردوا
عليه فطلع من القاعه يلاقى الاربعين عبد مبنجين ومذبوحين
من الاذن الى الاذن ودخل عند الطباخ ما وجده دخل
الى قاعة البنات حتى يتفقدهم فلم يجد ولا واحده منهم فعرف
اللعين انه انعمل عليه ملعوب فما شق عليه الا فراق
عائشه الجركسيه فزعق اللعين صوت كاد ان يطير عقله
وتزلزلت السرايه فعنده اللعين صمصامه اسمها الزعقه
طولها ثلاثة اذرع وعرضها شبر والسمك يجى اصبع
سحبها فى ايده وطلع من باب السرايه مثل المجنون صار
يقول اين عائشه الجركسيه فصارت تهرب اهل مصر من
بين اياديه فدرى العزيز هذا كان الاصل والسبب
واما ما كان من العزيز ماله داب الا حسن شومان قال له
حسن امان افندم ادام الله دولتك وحيات راسك ما قلته
لك الا الصدق ولكن انا ما اعرف جنس هذا اللعين من
الجن ام من العفاريت قال العزيز الله اعلم ان هذا اللعين
من الجان ولولا انه من الجان ما كان يفعل هذه الفعال
فما كان من العزيز واكابر دولته الا انهم تحصنوا فى الجبل
ورجعت الثلاثين كل منهم الى بيته وحسن شومان طار
عقله من راسه ما بقى له عين يرجع لسرايه فاطمه اخت
احمد ولا بقى له عين يقيم بمصر كلها على بعضها البعض
وبقت الدنيا فى وجهه ظلام فما كان منه الا انه طبق
ركبه وطلب السفر الى بغداد يخبر المقدم على الزيبق المصرى
بقضية صلاح الدين المتمسح وسرية فى ابراهيم ابو حطب

وابوه المقدم احمد هذا ما كان منه واما ما كان من صلا بون
المتمسح الماشاف الملاججيها مخلوقه وما بقى ولا الدو مرك
رجع لسرايته جلس فيها واستقام يوم بيومين خرقه الجوع
سقط لوا اللعين غير بدل صفة شحات من الشحاتين و طلع يشحت
من على ابواب الدور في مدينة مصر وقال له فعلك عسى
ولعل تقع عينك على عائشه الجركسيه لان اللعين تولع
بها وحبها حبا شديدا واستقام اللعين غير بدل وصار واكثر
ما يمسي عليه المسا يطلع يشحت من باب الى باب يعطوا له
اكل ياكل فاقام مده على هذه الحاله الى ان كان ليله من بعض
الليالي وصل الى حارة عائشه الجركسيه ووقف على الباب
وزعق اعطوني شي لله وعلى روح الاموات وفاطمه الجركسيه
قاعده هي وبنتها على العشا يسمعوا هذا الفقير عمال يقول
اعطوني شي على روح الاموات فزعقت فاطمه وقالت
يا عائشه قومي على حيلك خذي هذا الصحن الطعام واعطيه
الى هذا الفقير مع رغيفين خبز طليهم على باب السرايه
البرانيه وخلي هذا الفقير يدخل يتعشا على روح المقدم احمد
زعقت عائشه اي والله يا امي فزت على حيلها اخذت صحن
طعام ورغيفين خبز وطلعت لباب السرايه وزعقت ادخل
يا فقير داخل السرايه اتعشي واقرا الفاتحه واذهب الى
حال سبيلك صلا بون فتح الباب ودخل وضعت قدامه
صحن الطعام والخبز وضربت عينها عائشه تلاقيه صلا بون
المتمسح عرفته وهو كذلك عرفها اول ما نظرت عائشه الى
صلا بون زعقت صوت كانه الرعد القاصف وقالت يا امي
هذا اللعين صلا بون بعينه وكذلك هو لما وقعت عينه
عليها عرفها فهدر وزمجر فطلعت تجري على الدرج واما
ما كان من امها فاطمه الجركسيه سمعت بنتها عماله تعيط فزت
على حيلها وطلعت بر القاعه حتى تعرف ايش الخبر مع طلعتها
طب فيها صلا بون يلاقيها حرمه كامله رفع يده وضربها
على راسها ومقصوده اللعين يلحق عائشه كانت وصلت

الى فوق والقلب سلابون كبه ما نظر وجه على الطلوع على
الدرج فضل قاعد فى ارض السرايه طول الليل يصيح بصوت
مقلوب شبه الحمار والعياذ بالله ويزعق يا بنت انزلى لاجل اخناقك
تزعق عائشه ولا انزل يا لعين ابدا ما انزل قال سلابون ان
نزلتى ما اقتلك ولا اذيكى وان ما نزلتى ما بقيت اطلع من
هذه السرايه حتى تنزلى واعمل على قتلك مثل ما عملت على قتل
امك زعقت عائشه يدبرها قيوم السموات والارض فاقام
اللعين فى السرايه اول يوم وثانى يوم وطلع اكل من السرايه
الاكل الموجود وباكل وعائشه فوق حرقها الجوع استقامت
يومين ثلاثه بلا اكل راجيه تموت من الجوع ومع ذلك اللعين
طول الليل والنهار ما ينام يخاف لا تروح تهرب وهو نايم
وكثرة الاكل والشرب غلب النوم من كثرة الاكل والشرب
نام اللعين فاول ما نظرته عائشه نام وغرق فى النوم
اخذت نفسها وفتحت الباب بلطافه وشطاطه قلبت على
بيت الجيران ونزلت فاردوا بها الا قلعة الجبل طرقت الباب
فتحوا لها دخلت اجتمعت على حريم العزيز وبعد ذلك يأتى
لها كلام واما ما كان من اللعين سلابون نام يوم يومين
العليم هو الله رب العالمين فتح عينيه وقعد من النوم قام
دار فى السرايه اكل الاكل الموجود فيها خلص الاكل بعده
بقى يومين ثلاثه قتله الجوع وما عاد يسمع لعائشه حس
ولا خبر قال له عقله الظاهر ماتت من الجوع وما رضيت
تسلم نفسها اخذ نفسه وسحب فى ايده الصمصامه الزرقه
وفتح باب السرايه وطلع يفتش على شئ ياكله فكان فى
هذه الحصه فتحت مصر وصار البيع والشرا بسبب
انهم عرفوا ان اللعين سلابون محاصر على سرايه فاطمه
الجركسيه فما يشعروا الا وهو مقبل يمشى والارض ترتج
من تحت اقدامه وفى ايده الصمصامه المعهوده اول
ما نظروه السوقيه اهل الدكاكين فاتوا دكاكينهم سرقت
غيران يقفلوها وهربوا حتى بقيت الاسواق تصفر

صفير وفى هذا النهار حكم مجئ المقدم على الزيبق المصرى
تقدم ذكرنا ان حسن شومان لما نزل فى المقدم احمد الدنف
وقطع الاياس من ان يعيش ويا خذ تاره من الملعين
صلابون وحسن شومان لقى نفسه ما يقدر على صلابون
فركب وطلب المسير الى بغداد الى قاعة الزعر لقى المقدم
جالس فى القاعه وحوله الكواخى والزعر ضاربين منطقه
يمين وشمال وباب القاعه استد ودخل حسن شومان
لقدام على الزيبق المصرى ودموعه تجرى على خدوده فتطلع
اليه المقدم على وقال له حسن خير ان شاء الله الا فى
احوالك مضعضعه وعمال تبكى لا ابكى الله لك عين الا
من خشيته تعالى قال حسن شومان يا على مصايب الدهر
اكثر من نبات الارض وان سالت يا على انطفا سراج الزعر
تسلم راسك فى ابراهيم ابو حطب وايضا تسلم راسك فى المقدم
احمد الدنف لما سمع على الزيبق كلام حسن شومان فر عقله
من راسه وزعق لاه لاه يا بطل واسفاه ايش جرى عليهم
يا حسن فحكى له القضيه الذى وقعت من اولها الى آخرها
وتقدم ذكرها بين اياد ى اسياد نا الكرام على غاب عن
الوجود وزعق يا بياه واقام البكا والنحيب هو والزعر
الذى حوله الى ان صارت ساعة بكى وحزن تنفطر منها
مرارة الاسد وعلى الزيبق فز على حيله اخذ فوقانيه على
اكتافه وطلب المسير لديوان الملك والملك جالس وحوله
الوزرا والاكابر وارباب الديوان ودخل على ودموعه على
خدوده تسيل لقدام الملك قبل الارض تطلع يلاقيه مغبونه
زعق الملك على قال له نعم يا امير المؤمنين قال الملك بشوف
احوالك مضعضعه خير ان شاء الله زعق على تعيش راسك
يا امير المؤمنين فى وفاة المقدم احمد الدنف وابراهيم ابو
حطب قال الملك لا اله الا الله سبحان الدائم على الدوام
وحكم على عباده بالموت وانفرد بالبقاء ايش جرى عليهم
يا على نادى على افندم المساله تم جرى اتفق وحكى للملك

عن قضية اللعين صلاديون المتسمي قال الملك والآن كيف الطريقة يا علي زعق علي افندم ايش بقي هنا طريقة انا انتي استاذن من حضرتك واسافر علي مدينة مصر لاجل اكشف الصحر والضر عن امة محمد صلي الله عليه وسلم باذن من علم الانسان ما لم يعلم قال الملك يا علي انا اخاف عليك من دواهي هذا الملعون قال علي افندم اذا كان نظرك الشريف علي ما يكون الا كل خير وثانيا الانسان اذا كان مكتوب عليه شئ وكان جواسيس بعود لابد ما ينفذ المقدور قال الملك صدقت يا علي والان اعتمدت علي السفر الي مدينة مصر فقال علي نعم قال الملك سافر يا علي وتوكل علي الله الواحد الاحد فز علي عمل تمني قدام الملك ونادي امير المؤمنين مرادي اركبه واروح الي مصر واجعل موضعي في المقام ولدي احمد اسد الغابر وانا مرادي استعفي من المقام حيث صرت ما انا خرج المقام بعد ابي المقدم احمد الدنف يحرم علي المقام في خاطري انوب الي الله تعالي واستغفره عسي ولعل يتجاوز عن ذنوبي الذي وقعت مني في اول الزمان وانقطع الي عبادة الملك الديان قال الملك ابدا ما في مانع ولكن يا علي لك خاطر تقيم بمصر قال علي نعم يا ملك الزمان لكون حب الوطن من الايمان وبحسب الانسان اذا راح علي الجنة لا يلذ له الا وطنه قال الملك لعله خير يا علي والمثل يقول عاشر لمن تعاشر لا بد عن الفراق والملك غرغرت عيناه بالدموع لانه يحب علي وينبسط منه كثير بسبب انه فحل من فحول الرجال ومن كثرت محبة الملك في علي ما قدر يمنعه عن السير الي مصر والثاني عن المقام لاجل ابنه زعق الملك هاتوا قفطان جابوا قفطان قال الملك ارموه علي احمد اسد الغابر رموه زعقت الحاضرين واهل الديوان مبارك هذا ايش يكون قال الملك يكون مقدم درك بمدينة بغداد يحكم ولا يحكم عليه موضع ابوه زعقوا الحاضرين جميعا هو اهلا لذلك

يجعله الله مباركا وفرح علي واحمد اسد الغابه قبلوا الارض
قدام الملك وطلعوا من الديوان نزل علي قاعد الزعر صار
علي يوصي احمد اسد الغابه بالزعر وانه لا يظلم الناس قال احمد
اسد الغابه يابابا بدك تروح لمصر وتتركني انا ببغداد قال
علي يا ابني انا بدي اروح لمصر حتى اخذ بثار جدك المقدم احمد
واشوف كيف يصير وانت استقيم عند الملك وزينب وستك
فاطمه هي عندك بجهد ما كان المقام يتم في ايدك مقام ابوك
واجدادك قال اسد الغابه ليش يا ابي ما بتاخذ لي اذن من
حضرة الملك بالرواح لمصر اساعدك على هذا اللعين لخاف
عليك منه يا ابي قال المقدم علي لا والله يا ابني ما تروح
معي انا اخاف عليك اكثر من نفسي يا ولدي لانك لهلا
ما شفت من الدنيا شي قال احمد انا اسال الله ان يطول له
عمرك وعلي في هذا النهار خلص الذي له والذي عليه وبات
واصبح مصمم على السفر اجتمع مع امه الست فاطمه زعقت
فاطمه عظم الله اجرك يا علي تسلم انت قال وكانت فاطمه
احاطها الخبر بالذي جرى على المقدم احمد الدنف قال علي
يا فاطمه غداة بعد قصدي اسافر على مدينة مصر آخذ
بثار ابي المقدم احمد زعقت يا ابني ما بتاخذني معك
قال علي يا فاطمه انا عندي اذا تمشي عند ولدي احمد اسد
الغابه وكان نظرك عليه اوفق ما تروحي معي لان احمد
اسد الغابه لهلا جاهل ولا يعرف المقام والمثل يقول
للقادم دهشه عجزت غلبت فاطمه مع علي ما كان يرضى
تسافر معه زعقت بخاطرك يا علي وعلي بات تلك الليله
الى ثاني الايام فز علي حيله صلى صلاة الصبح لضحوية
النهار طبق ركب بعدما ودع زينب وامه فاطمه وابنه
احمد اسد الغابه واوصاهم على بعضهم البعض وطلب
المسير فقط هو وحسن شوحان الى ان وصلوا الى مصر
دخل علي من ابواب مصر بلاقي مصر العياذ بالله مشغوله
بنار والناس عمالين يجروا قال المقدم علي ايش الخبر

احكوا له هذا كان الاصل والسبب قال علي يا حسن انت اذا
شفت صلادين تعرفه زعق حسن يا مقدم نعم اعرفه
لانه مصور في خلاف صورة الآدميين هو في الكلام ومقبل
منهم وهو السوق آدمي بطول النخلة السحوق ولابس
علي بدنه بدلة جلد اسود ووجهه اسود وقلبه اسود
وعينيه تتوقد قدام راسه كانها الجمر الاحمر وعلي الزيبق
حين ما نظر الي اللعين كش شعر بدنه وعلي كما قدمنا الكلام
شاهد الجان واشكال جن وعفاريت وارهاط وعمره قط
ما خاف ولا فزع الا من صورة ذلك اللعين زعق حسن
شومان يا علي هذا صلادين المتسمع وجرى حسن شومان
وقف من بعيد وعلي من حين ما وقع نظره كان صلادين
حط ايده على الشاكرية وجعر صوت كانه الرعد القاصف
ونادى بكلمة الله اكبر عليك يا مرين صلادين يا التاركي
المقدم احمد الدنف واخذ في على صلادين قال صلادين
يا شب قبل ما تقع المخاصمة بيني وبينك اخبرني انت ايش
زعق علي يا كلب الكلاب ما ونا الا علي الزيبق المصري اول
ما سمع مرين صلادين انه علي الزيبق المصري نادى اهلا
وسهلا بعلي وحق زحل انا ما جيت من بلادي الى هنا الا
في طلبك لاجل اخذ ثار جدي النجاشي ملك الحبشة والفعال
التي فعلتها معه وانت ايضا بقي لك عندي ثارا بوك
المقدم احمد وابراهيم ابو خطب وانا يا علي منذ كنت في بلاد
الحبشة اسمع عنك انك بطل من الابطال المعدودة بقى
اليوم اعرفك ان كنت سبط من غير فعل او انك صاحب
فعل وسبط وانا انصفك وما اظلمك نادى علي كيف بدك
تنصفني قال مرين انصفك مثل ما انصفت ابراهيم ابو خطب
وعمك المقدم احمد اقلع عريان مثل ما جابتك امك وانت
تجرد شاكريتك وتضربني ثلاث ضربات في اي موضع
اردت فان عملت على قتلي تكون صحيح بطل من الابطال
المعدودة وزندك عامر يا علي وان ما اثرت ضربتك في جسمي

اضربك ضربه واحده وخلى يكون فوق راسك جرن من بولاد
وتحته خوده ودرع اشقك من راسك الى قدمك قال على ما عليك
شئ فقلع اللعين ثيابه قال على يا صلادون القى وعد لك
زعق صلادون حاضر فنظر على بلادى جسد العباد بالله
كانه الصخر الاصم وجسمه مبرغل مثل جلد التمساح لا راح
ولا جا قال على تحصنت بقيوم السموات والارض الظاهر
يا على دنا الاجل وعلى رفع يده بالشاكريه بتاعته الى ان
بان سواد ابطه وضرب ذلك اللعين ضربه بزند عاصد
فى الحقيقه لو وقعت على صوان لذاب فسمع للسيف على بدنه
رنين مثل رنين الساعه وما اثر فى لحمه ولا خمشه زعق
صلادون اضرب يا على بقى لك ضربتين ولكن وحق زحل
فى علاه بان زندك عامر ولكن على فى هذه الضربه حس
ان زنده تعطل ضرب على ثانيا باشد ما اعطاه الله من
القوة والحيل ما حس ورد السيف انكسر وطارت مساميره
زعق صلادون آه آه يا على آلمتنى ضربك ولكن خذها وودع
الحياه وصلادون رفع يده حتى يضرب على بالصمصامه
بتاعته وسوط النعقد والقائل يقول حاس عنه يا كلب
الكلب ويا ديب اجرب وضرب على راس صلادون المتمسح
شقه نصفين وبقى على الارض ملقى قطعتين ولكن
المقدم على من حين ما نظر سيفه انكسر غشى عليه وكان
الضارب المقدم احمد اسد الغابه ابن المقدم على وكان السبب
فى مجيئه هو وستة فاطمه الفيومية انه لما سافر على من
بغداد نام احمد اسد الغابه فرأى السيده الطاهره غفيرة
مصر وقالت له يا احمد ادرك ابوك على وخلصه من بين
ايادى اللعين صلادون المتمسح لانه ما يقطع فى جسمه الا
شاكريتك سنانه ذو الحيات قال احمد اسد الغابه من تكونى
يا ستى قالت انت محسوبى وابوك قبلك محسوبى وانا
السيده غفيرة مصر فانتبه من النوم عمال يزعق لعينك
يا اباه على طول حسه فصحيوا جميع الذى فى السرايه وايضا

امه زينب وفاطمه الفيوميه قرت على حيلها زعقت احمد
بدها تنظر ايش الخبر تلاقي احمد اسد الغابه في هذه الحاله
زعقت هيه يا ابني خير ان شاء الله ايش جرى عليك فحكى
لها احمد اسد الغابه زعقته ما دام نظرت الطاهره غفيرة
مصر في منامك لاشك ولا ريب في هذا المنام ولكن غداة غد
اطلع الى الديوان لقدام الملك وقص عليه هذا المنام وخذ
الاذن منه بالسفر على مصر حتى آخذك ونروح نساعد ابوك
مثل ما امرت كريمة الدارين قال احمد اسد الغابه شور صايب
يا ستي فلما اصبح الله الصباح طلع الديوان لقدام الملك
قبل الارض وحكى له بصورة المنام وطلب من الملك الاذن
على مصر لاجل ان يساعد ابوه قال الملك ما في مانع لكن حط
موضعك واحد قايم مقام يتعاطى مقامية الدرك وسافر
على بركة الله ماذون بالسفر عمل احمد اسد الغابه تمني وطلع
في الحال من قدام الملك راح الى قاعة الزعر احكى لهم القضيه
وجاب حسن الخطاف اجلسه موضعه يتعاطى مقدمية الدرك
واوصاه ان يدير باله وطلع احكى لسته فاطمه الفيوميه
زعقت وانا اروح معك فاطمه بدلت بصفة ازعر من زعر
مصر وركبت هي واسد الغابه واقاموا القيام خلف على
ما حصلوه طول الدرب الى ان وصلوا الى مصر وبالامر
المقدر كان دخول فاطمه واحمد اسد الغابه بعد على بشئ قليل
وصلوا يلاقوا الخلايق عمالين يجروا ومصر مخبوطه خبطه
عظيمه سالت فاطمه واحمد اسد الغابه بعض الناس ايش
الخبر قالوا لهم يا جماعه انتم غربا الخبر بانه ان سالتونا
ديروا بالكم قدامكم صلا بون المتمسح واحكوا لهم القضيه
وزعقوا الان علي الزيبق راح الى مواجهته بقى العليم هو
الله رب العالمين ايش فعل فيه اول ما سمعت فاطمه من
الناس هذا الكلام عن ولدها تطلعت في اسد الغابه
وزعقت الخبر يا ولد احمد الحق ابوك حتى نساعده لا يروح
اللعين يفرط فيه فلما وصلوا العند علي كان علي ضرب الضربه

الثانيه وانكسر سيفه وزعق عليه صلاد بون المقدم الثاني وبعدك ياعلي كانت فاطمه زعقت صرخت يا احمد اوريني رجالتك يا احمد واحمد جرد شاكريته بتاعت سنان دنيا وزعق الصوت الذي قدمنا ذكره واندفع على صلاد بون المقدم عامل على قتله هذا كان الاصل والسبب كل هذا الامر جرى عن قضية قتل صلاد بون وعلى غايب عن الوجود زعقت الخلاوبق لا شلت يد الك ولا شمتت بك اعداك يا بطل الزمان وفريد العصر والاوان والاسم الاعظم الذي يفعل هذا الفعل ويقتل هذا اللعين لا يذكر عنتر وهو موجود فتقدم احمد اسد الغابه وفاطمه الفيومية لعند علي الزيبق جلسوه ورشوا له الماء حتى صار يزعق وينادي كلمة لا يخجل قائلها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفتح عينيه على بلاقي امه فاطمه واحمد اسد الغابه قال على اهلا وسهلا بالدنيا ولدي ياجماعه ايش جابكم من بغداد احكوا له الحكايه وجميع الذي قدمنا ذكره على كاد ان يطير من الفرح لما نظر المقدم قتيل وفي الحال شاع الخبر في مدينة مصر بقتل صلاد بون وعلى اخذ بيد اسد الغابه وفاطمه وحسن شومان طلعوا لقدام الملك اكرمهم اكرام زايد وانزلهم في سرايه مخصوصه بهم وصارت الاكابر والاعيان تعمل لهم الضيافات والعزايم وامر العزيز ان يزينوا مصر اربعين يوم تمام وسمعت الزعر بقدوم المقدم على الزيبق المصري فاتوا الجميع سلموا عليه ومقدم الدرك ابراهيم بن الانبابي وقال له يا اخي الحمد لله الذي اوصل الحق لاصحابه والسيف الى قرابه تفضل تسلم مقام ابوك وجدك قال على معاذ الله حرام على المقام من بعد ابي المقدم احمد اي ملح ما علينا انا لو كان في خاطري المقام ما كنت تركت مقامي ببغداد وهي اعز واشرف من هنا فعز فيه ابراهيم بن الانبابي والعزيز احمد بن طيلون قال على العمر ما عز الا التوبه وعلى

الزيبق استقام ياكل ضيافات الاكابر والزعر اربعين خمسين
يوم هو واحمد وفاطمه وحسن شومان وبعد ما خلصت
الضيافات التفت على الزيبق الى ابنه احمد اسد الغابه
وامه اللبوه فاطمه الفيوميه قال يا ابني خذ ستك
وسافر الى بغداد الى مقام دركك واقرى مني السلام الى
امير المؤمنين وقال له ابي على له خاطر في الاقامه
بمدينة مصر القاهره ترابه فيها فقال احمد اسد الغابه
السمع والطاعه يا ابي واحمد وفاطمه ودعوا على وركبوا
وطلبوا السير لبغداد دار السلام وعلى اقام في سرايه
من احد السرايات وطلب عائشه الجركسيه وخطبها
لحسن شومان وزوجه بها اراد العزيز احمد بن طيلون
يقيم افراح لحسن شومان ما رضي على لان حزنه طازه
من موت ابوه المقدم احمد فخلع عليه العزيز يعني على حسن
شومان وعمل له رتبه باعلا الديوان وعلى صار كل يوم
يطلع على قبر ابوه المقدم احمد يقرا له ما تيسر من القرآن
ويعمل له الحسنات وينفق على روحه يعطي للفقرا والمساكين
ودائما ابدا يدخل على الجامع الازهر يحضر الدروس والوعظ
ويسمع الاحاديث النبويه واقامته في السرايه عند حسن
شومان هذا يستقيم على كيفه له معنا كلام واما ما كان
من احمد اسد الغابه وستة فاطمه قدمنا لنا ودعوا على
وسافروا الى ان وصلوا الى بغداد دار السلام دخلوا على
السرايه لعنده زينب واحكت لها زينب نقت كان حرمه كامله
وشق عليها فراق على ولكن تسلت بابنها احمد اسد الغابه
واستقامت يا ات لها معنا بعض كلام واما اسد الغابه
دخل لقدام الملك قبل الارض قال الملك اهلا وسهلا
بولدي احمد اسد الغابه بشرني قال احمد حسب
انظارك ما جرى الاكل خير وحكى له كيف قتل صلاح الدين
المتمسح فالملك قال وحياتي لا يبع الا انزلا اخذ
بخاطر على الزيبق لكون ابوه المقدم احمد الدنف توفى

الى رحمة الله تعالى فالملك وضع على كرسيه ابنه المامون
ودخل الى قاعة السرهو وجعفر ومسرور لبسوا الزيبق وسلكوا
الطريق صاروا يتعاطوا يقطعوا البرارى والقفار وكل ما وصل
الى بلد لا يشهر حاله بل انما ينزل بالخان ويسافروا الى ان
بقى بينهم وبين مصر القاهره ساعتين من الزمان ارسلوا
خبر الى عزيز مصر بقدومهم طلعوا المواكب والالات لاتوهم
وعظموا استقبالهم جلس فى الديوان قال لهم اين المقدم
على قالوا له منقطع فى الازهر ليسمع الوعظ والاحاديث
النبويه ارسل الملك طلبه حضر لقدامه فدعا وترجم بافصح
لسان فامر له بالجلوس جلس وصاروا يعملوا له الضيافات
اهالى مصر والملك يبقى فى مصر يأتيه له معنا كلام اسمع
ما جرى لاربع رجال من حوش بردق يعنى مثل المشارقه
فى حلب اولهم يسمى الحاج طعمه والثانى الحاج وطفه والثالث
الحاج منتفه والرابع الحاج شنتفه قال له ابوه انتم عند
الصباح نجتمع فين قال له الثانى فى دار البسط وكل منهم
تفرق الى محله اما ما كان من الحاج طعمه انتبه مقدار
الساعه اربعه من الليل فظن فى افكاره انه اصبح الصباح
لانه ضوء قمر قام دق على الجماعه واخذ الثلاثه وتمشى هو
واياهم الى ان قطعوا قليل من حوش بردق نظروا سرايه
مبنيه على التراب معلقه على اكناف السحاب قال الحاج
طعمه ايوه يا رجال يا هودى السرايه كانها عمرها السلطان
تعالوا ندخل نتفرج وناكل ضيافة السلطان تقدموا طرقوا
الباب طلع فتح لهم عبد ادخلهم الى السرايه الجوانيه
نظروا شئ يدهش العقول والاذهان اجلسهم فى قاعه
بالخيرات مطربه ساعه جلسوا قليل قدم اليهم طعام بصحون
من الفضه وصفره من الذهب اكلوا وحمدوا البارى
وهم فى اثناء هذا ودخل عليهم شابه بشنب صغير بيده
حله من الحلل لا يعلى على هذه البدله لا فضه ولا سوم
مما عليها من الدرر والجوهر والالماس واليواقيت وقال

اهلا وسهلا شرفتمونا يا مشايخ فقاموا الى قدومه الجميع
وجلس فى صدر المكان وصفق كف على كف ودخلين سبع بنات
كانهم الشمس الطالعه فى السماء الرابعه واصلحوا الى الالات
واشتغلوا بهم الوان حيروا العقول قال الراوى ما وصلوا
حوش بردق الا والشمس طالعه فقال لهم الشاب يا مشايخ
تسيروا والا تشرفونا قالوا نطلب الاذن منك يا سيدنا
قام لكل واحد منهم بصفره فيها عشرة صحون من الطعام
فطلعوا الاربع رجاله والاربع صفر مع العبيد فكل منهم
راح الى بيته والعبد معه شايل صفره فلما وصلوا الى
بيوتهم فاخذوا الصفر حتى يفرغوهم ويرجعوهم فقالوا
لهم يا مشايخ استاذنا ما وصانا ان نرجع شى من الصفر
والصحون وهذه الليله شرفوا عندنا فاستقاموا المشايخ
على هذا المعدل اربعين يوم وكل يوم يزداد اكرامهم زياده
عن يوم الى يوم طلع الحاج منقه قال للحاج شقفه
يا اخى لا يكون هذا الرجل شيخ حراميه دعنا نسير الى
مقدم الدرك نخبره به والذى اخذناه نشكره فساروا
واخبروا مقدم الدرك فقال لهم انتم سيروا لا تبقوا
تروحوا عنده انا فى هذه الليله اروح وانظر الذى
قلتوه فساروا ما بقى لهم كلام حيث جميلهم وقابلوا
الشاب على احسانه لهم بضده فسار ابراهيم الا انا بى
مقدم الدرك الساعه اربعه طرق الباب طلعوا العبيد
فتحوا الباب وادخلوه كما ادخلوا المشايخ فاقبل الشاب
قال له انت ايش قال انا مقدم الدرك قال ما جيبك
الى عندى قال له ان كنت شيخ الشلكيه او شيخ حراميه
حتى اغمض عينى عنك فقال ذلك الشاب اطردوه والى
الباب اغلقوه فطردوه كما امرهم استاذهم فسار الى سرايته
وثانى الايام اخبر الملك بما تقدم وقصده يقول الملك على
به واذا بالشاب داخل فقال له الملك انت ايش قال له
انا شيخ الشلكيه وشيخ الحراميه الذى احكى لك عنى

المقدم ابراهيم ولكن لى حكايه لو كتبت بالابر على اماق
البصر لكانت عبرة لمن اعتبر قال الملك هات ما عندك
قال يا ملك اسمع ما جرى الى رجل فقير الحال يسمى
عمر الصياد دائما ياخذ شبكته ويطلع على بركت فرعون
يصطاد من السمك وغيره مقوم بيته من الصيد وكان
انتشا له غلام فسماه جودر ليوم من بعض الايام
مرض عمر الصياد فقالت ام الغلام لجودر يا ولدى
خذ الشبكه واطلع الى جانب البحر وهات لنا ما يقسمه
البارى تعالى من الرزق وكان عمر الغلام خمسة عشر
سنه فطلع الغلام جاب ما قسمه البارى ورجع الى
البيت وجد ابوه توفى الى رحمة الله فشرع فى تجهيزه
وتكفينه ودفنه ورجع الى اهله حزينا على ابيه مستوحش
وفى ثانى الايام اخذ الشبكه وطلع يسترزق على باب
الله الى يوم طلع الى البركه ومقبل عليه درويش قال له
يا جودر كتفنى وارمينى فى هذه البركه فان طلعت اغنيك
الى ولد الولد والا هذا يومى فكتفه الغلام وارماه
فى بركت فرعون مقدار ربع ساعه واذا بالدرويش
طف على وجه الماء محروق ولا زال يطلع سبعة ايام
وكل يوم يقبل درويش ويفعل مثل الاول يكتفه ويرميه
ويطلعوا محروقين الى اليوم الثامن ومقبل درويش
قال السلام عليك يا جودر قال وعليك السلام يا درويش
الخير قال له كتفنى وارمينى فان طلعت غنيتك الى ولد
الولد قال له يكفينى رميت قبلك سبع دراويش وما طلع
لنا فايده قال انت ارمينى واسال الله ان يخلينا معك
كتفه وارماه الا وقليل طالع وفى كل ايد سمكه حمرا
فذبحهم الدرويش وعبى دمهم فى قنانيه واعطاه خمسماية
دينار قال روح اعطيهم لامك وارجع لى الى هنا فان لى
بك حاجه فالغلام فعل مثل ما قال له الدرويش واتى
لعنده فاخذه وسار فى البرارى والقفار الى ان قطع

مرحله فقال له يا درويش الخير الى اين آخذنى قال له الى
كنز الحكيم السند بسط لانه ان سالت الى حكايته اسمع
ما جرى الى استاذ فى بلاد الغرب يسمى الاستاذ صالح
التونسى وكان له اربعين مريد دائما يخدموه الليل
والنهار وانا من الجمله واحد من الاربعين اسمى الدرويش
محمود فخدمناه الاربعين نحو الاربعين سنه وانا اخدمه
اكثر من خدمة الاربعين فلما ان كملت الاربعين سنه
عطى لكل واحد ذخيره وانا عطانى شئ واخوتى الاربعين
اذن لهم بالمسير الا سبعه من الاربعين لم يروحوا وبقوا
الى الليل وتقدموا الى باب الزاويه لينظروا ايش يعطينى
الشيخ من الذخاير كل هذا جرى والاستاذ وانا ما عندنا
شئ من الاخبار فقصع الاستاذ واعطانى كتاب استخدام
مارد يسمى سنجيه ابو الاجنحه وقال لى يا محمود اذا اردت
حضور سنجيه ابو الاجنحه الخادم فاقرا العزيمه الذى
مكتوبه فى الكتاب يحضر وبت تلك الليله الى ثانى الايام
اذن لى فى الانصراف فانصرفت الى ان صرت خارج تونس
الغرب فلاقونى السبعة دراويش اخوتى فى العهد وسرت انا
واياهم فى الطريق الى ان وصلنا الى راس المحطه فاضطجعنا
للمنام فاتفقوا مع بعضهم على سرقة الكتاب فحركوا على
ذنا ثرهم السبعه حضروا السبع خدام بتوعهم وقالوا نعم
قالوا لهم مرادنا كتاب سنجيه ابو الاجنحه تجيبوه قالوا وجب
ولكن على شرط تعتقوا ارصادنا قالوا وجب غابوا السبعه مرد
وسرقوه من الدرويش محمود وقالوا هاتوا ارصادنا لنسلمكم
الكتاب فسلموهم الخواتم والالواح رصدهم فكل واحد منهم
اخذ رصده واخذوا الكتاب وطلبوا الجو الاعلا فطلعوا
الدراويش صفر اليدين وتندموا على ما فات ما كان منهم الا
هجوا على وجوههم وبقى محمود مطروح نايم وحده فانتبه
ثانى الايام ما نظر لاخوته ولا انسان فاستفقد الكتاب
ما راه فصار يمشى فى البرارى والقفار وعلم ان اخوته

سرقوه فصار ياكل من حشايش الارض ويشرب من نقط الامطار
مدة خمسة عشر يوما فنظر من بعيد فرأى صومعه ورجل
عمال ينادي تعالى هنا يا درويش محمود فصعد الى الصومعه
وجد رجل اختيار قال اهلا وسهلا يا الدرويش محمود قال
من انت قال انا الدرويش طالب اخوك في الجهاد انا قريته
على استاذك قبل ان تكون انت عند الاستاذ وانا في البارحه
في المنام على الاقدام وقال لى سلم على الدرويش محمود وقل
له ان كتابه سحبه ابو الاجنحه موضوع في كنز السند بسبط
وضعوه المرده واقتلعوا وقل له لا ينفتح كنز السند بسبط
الا ان تسير الى مصر لبركة فرعون تجد جودر الصياد يكتفك
ويغرقك في البركه تقبض بيدك سمكتين حمر وتطلعهم تذبحهم
وتحط دمهم في قنانيه وتاخذ جودر معك وتسير الى الكنز
فتنقط على الباب من دم السمكات ينفتح الكنز ويبقى الكنز
لك ولجودر وبعد ذلك تروح جودر لاهله فكانوا اخوة
السبعه سامعين الكلام من الشيخ طالب الذي في الصومعه
فسبقوا الى بركة فرعون ونزلوا واحضروا انا [illegible]
فاخذوا جودر وساروا الى ان وصلوا الى كنز السند بسبط
فنقطوا من دم السمكات فانطلا انفتح الكنز مثل باب
السرايه وظهر جواهر ودرر ويواقيت مثل بيض الدجاج
شي لا يحصيه الا الله فنظر جودر فرأى شقفه غندوره
بنت عماله تمشي وتهتز في ارض الكنز وقالت اهلا وسهلا
بجودر بن الصياد وهجمت عليه تقتله فضرب نشابه حكم
في البنت قتلها قال جودر لاه وكان الضارب الدرويش
محمود وقال له يا جودر هذه عروسة الكنز لو امسكتك
قتلتك فساروا في الكنز فنظروا بنت ثانيه وكانت تسمى
زينه اليونانيه بنت الحكيم السندهان فيها حكيم يسمى
بشمشم النواد وكان خطبها من ابوها فما اعطاها له بل
اعطاها للحكيم السندهان فركب عليه الحكيم بشمشم
النواد في ارهاط الجان فعمل على قتل ابوها وقبض على

يقصر الى ان بقى طول جودر فزعق جودر يا قوى يا
متين ولطشه على دماغه فالصبح دوس ووقعت
الى الارض قطعه واحده فزعق النار النار وصار
رماد فاكرموا جودر ثلاثة ايام ضيافه ثم اخذوه
الى جنينة الشوك الذى هى الى قدعوس واطلقوا
البنات وكل بنات الجنيات على بنات الانسيات
ودع الحكيم مقلب الارصاد وقصده يسير اعطاه
ختمه وقال له خلى بالك على مرذام بن يعصوص
الجرى واذا اراد ان يسير الى اهله او الى غير محل
اعظم ختم من هذه الاختام واذا اردت تحضره الى
عندك حرك عليه السيف لان عليه شئ كد ببيت
الخل من الارصاد فودعهم وسار فحرك على السيف
حضر مرذام بن يعصوص وقال لبيك سيدى فقال
له احملنى وسير بى فقال له لا اقدر احملك ومعك
السيف به ارصاد فالارصاد تحرقنى فسار هو
واياه فى الطريق من غير جلاون ولا زالوا ينتقلون
من موضع الى موضع مدة خمسة عشر يوم حتى
اقبلوا على وادى نظروا فيه انسان عال يئن
من كبد حزين وناس من المردة نازلين عليه بمقامع
من حديد وعما لين يقولوا له قر وهو يقول لهم لم
اقر بهذا الكلام ان قطعتونى قطعا قطعا فزعق
جودر عليهم وسحب السيف فكل واحد من
المردة ضرب رجليه فى الارض واقتلع الى الجو
فتقدم جودر الى الغلام وقال له انت ايش حكايتك
فقال انا لى حكاية عجيبه لو كتبت بالابر على اماق
البصر لكانت عبرة لمن اعتبر انا اسمى ابراهيم
المقى من جزيرة الريف ومتزوج بنت عمى فطلبها
ملك هذه البلد فما رضيت اعطيه اياها فاخذتها
وطلعت من الريف الى ان وصلت الى جزيرة الحضر

بها ملك يسمى الشاه رمنا فنظرها الثانى فطلبها
للزواج فابيت عن ذلك فوكل بى ذلك المردة لاجل
ان يعذبونى حيث ان الملك رجل مسلم فزعم فى
نفسه ان يعذبنى حتى اخلعها من عصمتى وياخذها
وهذه حكايتى فاخذه وسار الى عند الملك واصلحها
مع بعضها واقام فى ضيافة الملك ثلاثة ايام وبعد
ذلك سافر جودر مسير خمسة عشر يوما الى ان
وصل الى وادى ذات اشجار واثمار ومياه ونظر
فرآى فى الوادى سرايه زفنت على اكناف السحاب
ونظر فرآى بنات اشكال والوان منهم انس ومنهم
جان فتقدمت اليه واحدة من البنات وقالت اهلا
وسهلا بالذى يحصل لنا على يديه الفرج باذن
العالى بلا درج وسمته جودر ثم قالت له حضر
علىّ فى المنام الخضر ابا العباس واخبرنى انه نهار
غدا يجى هنا واحد اسمه جودر ويقتل الحكيم هندمان
الطيار فاستقام مقدار ساعه من الزمان واذا بالحكيم
هندمان الطيار وقال اهلا وسهلا بجودر البارحه
حضر علىّ الخضر ابا العباس واسلمت على يده وقال
لى غدا يحضر لعندك جودر ولا يقدر يملك السيف
فخذ منه السيف وعينه على الذى رايح فى صدده فمد
يده مراده يعطيه السيف واذا بيد انوضعت على
كتفه فالتفت واذا به مرذام بن يعصوص البحرى
وقال لاه لاه لا تسلمه السيف واذا كان تسلم السيف
تروح انت كامس انت وكل من كان حاضر فطلع به
هندمان وقال آه يا قطاعة الجان عصيتوا علىّ فقال
يا جودر اضرب به قوام فضربه قتله وملك السرايه
والبنات فناس من البنات قالوا نسير معك يا جودر
الى بلادك وناس قالوا نروح الى بلادنا فالذى
قصدهم يسيروا الى بلادهم وكل بهم بنات الجان

يشيلوهم الى بلادهم فبقى عنده اربعين خمسين بنت
اظرف ما يكون من الانس فابقاهم فى السرايه وطلع
على سطح السرايه فلاحت منه التفاتة نظر سرايه
من البعد فنزل سأل البنات قالوا هذه سرايه
النقاله فابقى البنات وقصد سراية النقاله نظر
رجل اختيار عال يقول اهلا وسهلا بجودر الذى
قتل هندمان الطيار قال انت ايش قال انا الحكيم
عابر الزمان قال وما حكايتك قال نحن سبع اخوه
وانا صغيرهم فلنا من العاده نركب فى سرير
الحكمه وندور فى اقطار الارض لما وصلنا الى
هذه الارض نظرنا المناخ طيب فطلبنا الاذن
من هندمان الطيار ان نعمر سرايه بهذه الارض
اذن لنا جئنا الى هذا المحل ونحن سبعه اتفقنا
ان نعمل سرايه فقال له نبنيها على صفايح
البولاد بالحكمه وضعنا هذه السرايه فماتوا
اخوتى السته وانا بقيت منهم طيب فقال جودر
هل لك ان تبدلنى هذه السرايه النقاله على
سراية هندمان لانها اكلف قال ابادلك لكن
على شرط حتى تقطع شجرة بهرام المجوسى فقال له
اين هى قال فى البحر فوكله على البنات واوصاه
بهم لكونه رجل مسلم وودعه وسار خمسة
عشر يوما فنظر الى وادى وفى ذلك الوادى قصر
وفيه بنتين عمالين يبكوا فلما نظروا جودر قالوا
له اهلا وسهلا بجودر قال ايش انتم وما حكايتكم
فقالوا له نحن ثلاث اخوات فى مدينة الصفر وملك
البلد يسمى عبد نار وكان هو عمنا وله ولد يسمى
نور النار فتولع بنا وحبنا فانكشف عليه ابوه وكان
يعرف فى العلم فبعث احضرنا الى هذا المكان وحبسنا
فى هذا القصر لكون ابنه ما يجى لعندنا فيوم من

الايام نحن جالسين واذا ابنه راكب في السرير
وجا لعندنا وكان من يوم غيبتنا كل يوم يركب
علي السرير ويدور في اقطار الدنيا علينا الى ان
رآنا يجلس عندنا ساعه ساعتين من الزمان
ويرجع لعند ابوه هاذا الكلام ودخل نور النار
وقال اهلا وسهلا بجودر فقال له انت ايش قال
انا نور النار اسلمت علي يد الخضر ابا العباس وعقد
ابنه انت تكتب كتابك علي واحده من البنات والاثنين
تخاويني معهم فعقد عقده على احد البنات وخاواه
مع الاثنين وودعهم وسار خمسة عشر يوم الى ان
وصل الى جزيرة بحر فنظر مركب رابطه ومرادها السفر
فنزل معهم وسافر في البحر مدة يوم كامل فما نظر القبطان
الا وهو يبكي وينوح قال جودر ما الخبر فقالوا له
اهل المركب والقبطان وصلنا الى شجرة بهرام وكل
من عدا من هنا تنظره الشجره لها اغصان من حديد
تجلب المراكب اليها وتتعلق بالاغصان ينظروا في
قلب الشجره محل مثل بستان ينزلوا الركاب الى البستان
فحين ما ينزلوا فيه يطبق عليهم الماء يموتوا فهذه
شجرة بهرام فلما ان وصلوا قال لا تخافوا فلما ان
جذبتهم الشجره فطلعت معه كلها الى المركب قلعه
واحده وصارت الشجره في المركب فطلبوا البر فنزلوا
اهل المركب زفتوا الشجره الى البر ونزل جودر الى
البر وطلب الرجوع الى البنات واما اهل المركب
فردوا القلوع وساروا ما استفقدوا جودر الا بعد
مسافة ساعه فقال القبطان لو كنت اعلم المحل الذي
نزل فيه جودر لكنت ارجع اجيبه وساروا وبعدها
يقع لهم كلام واما جودر فما زال ينتقل مقدار ساعه
واقبل الغلام نور النار قال ادركني يا جودر فقال له
ما لك قال اقبل ابي واقلب البنات بتوع سراية هندمان

الطيار نصفهم احجار ونصفهم بنات وقبض على الذى
عندى حبسهم بحيث اخبرتك والسلام فقال جودر
سير على بركة الله تعالى فسار حتى وصل جودر لعند
ابوه فقال له ابوه يا مرحبا بجودر انت اعطيني
السيف فضر على الخنصر وقال الى جودر لم يحسن ينقل السيف
ابوا اعطيني اياه فاراد ان يعطيه له ونور النار وضع يده
على كتفه وقال له لا تعطيه السيف فان اعطيته السيف
يقتلني ويقتلك قال ابوه ولك تعليه على فضربه جودر
قتله وتسلم البلاد وولى بها الولد وسماه نور الجنان
فاعطى نور الجنان لجودر كيس من الرمل وقال له رش
هذا الرمل على البنات التى قلبهم الى احجار فيرجعوا
الى حالتهم الاولى فودعه وسار الى ان وصل الى البنات
وفعل ما امر به ورش عليهم الرمل فرجعوا البنات كما كانوا
على حالتهم الاولى قال واستحضر الحكيم مساير الزمان
وبنا قصورا على السرايه الفقاله ووضعوا البنات بها واعطا
عوضها سراية هندمان وودعه وسار قاصد كة الحكيم
السند بسط قال واجتمع بالدرويش محمود واوصاه
ان يسير الى مصر ويعطى عشرة من البنات الى الرشيد
وخمسه الى جعفر وخمسه الى مسرور وواحده الى على الزيبق
المصرى وواحده الى عزيز مصر قال واعطى لجودر خاتم
يقاوم ملك الرشيد لاجل ياخذه الى الملك الرشيد
واعطى له شئ من المال ما يكفيه ومن الدر والجواهر
ما يغنيه وودعه وسار حتى اقبل الى مصر نصب سرايته
واجتمع بامه وجلس وحضروا اهل حوش بردق وجرى
معهم ما جرى واهدى الى الرشيد العشر جوار والى جعفر
خمسه والى مسرور كذلك والى على الزيبق واحده والى
عزيز مصر واحده فاخذهم الرشيد وامر ان يعتق
المارد مرذام ويكسر السيف ففعل كما امره الرشيد قال
والرشيد ودع اهل مصر وسار وعلى الزيبق كتب كتابه

على البنت ودخل عليها ووصل الخبر الى زينب بنت علي الكتاكت
زوجته فطلبت السفر الى مصر فودعت ابنها احمد اسد
الغابر وسارت حتى وصلت الى مصر مكثت شهر تام عند علي
فما التفت اليها ولا يخفى غيرة النسا فوضعت السم الخارق
لزوجها علي الزيبق فقتلته فحضر الحكما ونظروه مسموم
فاخبروا العزيز فغسلوه وواروه التراب واما العزيز فانه
ارسل اخبر الملك هارون الرشيد بموته على وانه مات
مسموم فاحضر احمد اسد الغابر اخبره بما وقع من موت
ابيه وكيف كان سبب موته فحزن على موت ابيه واستاذن
من الملك ان ينزل يقيم في مصر عند والدته فاذن له
ووكل وكيل في المقام وودع الملك وسار حتى اقبل الى
مكث اول يوم وثاني يوم استخبر من امه اخبرته عن
الزواج وما صار فجرد الحسام وضربها فقطع راسها وقال
لها لا رحم الله ابوه ليله اللعينه ومكث حزين على ابوه
اربعين يوم تام وبعد ذلك جاء العزيز لعند احمد اسد
الغابر عزاه في ابوه وسلاه وآنسه واطلعه الى الديوان
فاحمد اسد الغابر التزم الصوم والصلاه ومجالسة
العلماء بالازهر الى ان اتاه هادم اللذات ومفرق
الجماعات وهذا ما تم لنا من سيرة على الزيبق المصرى

واستغفر الله العظيم من
الزياده والنقصان وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم

(يقول المذنب الخاطى طه قطرية الدمياطى)

الحمد لله الذى قص على نبيه احسن القصص والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى حطت به الاصار وبسرت الرخص وعلى آله الغر الميامين واصحابه وسائر اصحاب اليمين *(وبعد)* فان القصة اللطيفه والنادرة الحكوية المنيفه المنسوبة للسلطان الذى لا يلحق المسمى بعلى المصرى الزيبق قد حوت من محاسن الاحاديث الرقيقه ومحاسن النوادر المستملحة الرشيقه وجمعت من دواعى الانس اخصها وتضمنت من بواعث انبساط النفس قصها اذا تليت على قلب محزون انسته ما يجده من الشجون كيف لا وفى على كل ما يسر الفؤاد دليله وبكل ما يشرح الصدر ضامنة كفيله فلئن قل حجمها وصغر جرمها فان مقدارها جليل وشرح ما تجليه من المسرات طويل بها يجتمع شمل المجالس وتمسى الاضداد بها بعد النفور اوانس فكم بها من حيلة للمحتاله وكاين من غيلة كناسها لغزلان بعيونها الناعسة مغتاله وبالجملة فهى احسن قصه ايسر فؤادها انها تسيغ ما تجرعه نوائب الايام من الغصه وقد ساعدت الاقدار بطبعها بعد تقويم ما اعوج من اساليب وضعها على ذمة ذى الاخلاق المرضيه الاشل الشيخ سليم الدمشقى احد السادة الحنفيه وفرغ من طبعها بمطبعة السيد حسن العنانى لعشرين خلت من رجب ١٢٩٧ سنة من هجرة سيد العجم والعرب صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ما صلى مصلى وسلم ولما رفلت تختال فى مطارف الكمال قلت مادحا لشكلها على حسب الحال

اليكها قصة من احسن القصص * تجلو عن القلب ما يعروه من نغص

تنسى بها شجوها الثكلى ولو تليت * على الحمام تسلى الطير فى القفص

تجذبه الانس مغناطيس رقتها * الى الفؤاد كجذب الشارد القنص

فلو تطع قول لاح راح يمقتها * واقصه فهو اولى من قصا وعصى

واجعل لنفسك حظا من فكاهتها * ان العزائم قد تدعو الى الرخص

اما ترى حسنها صنعا وبهجتها * طبعا اتى رافلا فى سابغ القمص

ت